



بازدید شد
۱۳۸۲

۴-۱۳۸۷/۸/۱-۴
انبار شد

کتابخانه مجلس شورای ملی	
اسم کتاب: جوهر المطالب فی مضامین طالع	
مؤلف: سید علی محمد بن احمد الشافعی	
موضوع: تاریخ	
شماره قفسه: ۱۳۰۲	شماره دفتر: ۱۵۱۷۳
۲۹۵۱	

خطی - فهرست شده
۸۹۹۴



بازدید شد
۱۳۸۲



کتابخانه مجلس شورای ملی	
اسم کتاب: توضیح در شرح الفبا فی الفنون	
مؤلف: میرزا محمد علی	
موضوع: ۸۹۹۴	
تاریخ ثبت: ۱۳۱۷۳	شماره ثبت: ۲۹۵۱



44-38861-74

كتاب فقه في الفقه
 ومعارف المؤلفين
 المؤلفين
 ١٨٧١
 ٦٠

کتاب جواهر المطالب فی فضائل
مولانا علی بن ابی طالب صلوات
الله علیه و آله و سلم و بیست و یک باب
تألیف محمد زین العابدین

از غایت شرف
قدح انوار حضرت ائمه
سلام الله علیهم
و صید الانام علی الانام
خیر نسیب الامام ساراه
لا یضرب ابو القاسم
ابنه علم

78922
12122

قدّم الملك الأكبر
أبو الحسن

سید
شیراز
مح
ناله
م
ای

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

خبر... (۱۷۷) ... شهر... سنه ۱۱۳۳
واحد کما فی جمیع الدین شد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل قد علم في الدارين عليا واطاه صهره الشريف البارخ
واناه الحكم صبيا واناه من شجر مباركة ما زال ريت شرفها مضيا والظهور
ايمانه من الاسلام ما كان خفيا وجلا صداه الباطل بحسامه فاصبح الحق به
جليا وشيدا بعزيمه من الملة الخفية ركنها قويا وارغم برمعاطس الكفر وادها
منه مودارديا وانله من العناية الصمدية والعلوم النبوية منها لاهنيا وسقى
اهل بيته من سمنه ومنصبه فلم يدع من كاتم كنيا وحصد بها جل سيق
ذوق حياتهم حصدا ونيا ولم يدع باحدا الا واعدها بهامه حساما
او سهرنا وهزم خرب الاخراب بعزيمه واقدامه وما زال مقدما مجريا
وفتح حصون خبير فلم يدع بها شيئا ولا كاهلا ولا صبيا وبارز عمر بن ود
فاداره نيا سنيا وايد غيبه صلى الله عليه وسلم في موطن كثيرة ولم ير الاصر
له ووليا واتخذ صلى الله عليه وسلم اخا وصهرا وظهيرا ووصيا وسلام عليه
يوم ولد يوم يموت ويوم يبعث حيا احمد محمد من سلكت من النوحيد صراطا
سويا وغسل قلبه بماء الايمان فاصبح من دس الشك تقيقا واخص في اعماله
واقباله وافعاله ولا يخلص له من كان تقيقا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة لا اله الا الله بالاخلاص مليا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي كان
وادم محمدا في طينته نيا صل الله عليه وعلى آله وصحبه كبر وعشيتا وسلم وشرفا وكرم

وبعد

وبعد فان الله ارسل محمدا بالهدى ودين الحق رحمة شاملة لجميع الخلق
والايمان قد ذوت ذروعه وانقطعت ينوعه وتهدمت ربوعه واجتثت
اصوله وفروعه وغاصر معنيه وقل ناصر ومعينه القوم قد ضللت احلام
وعزيت عنهم افهامهم قد غفلوا على عبادة اصنامهم والاستقسام بارلامهم
لا يعرفون الله ولا يوحّدونه ولا يزهون عنه عن الشريك ولا يعبدونه والشيطان
قد أعلن بالترك وصرح واعضل داو بالقلب وبرز والباطل قدم لهم
اشطانه واعواهم شيطانه وبرز الايمان قد اندرست ومعاله قد انطمت
فكشف الله به القبة واتم به النعمه واكمل به الرحمة وهدى به الامه وابده
بالعصمه واقام به الملة العوجاء والطريقة البلى ففتح به اعيناعيا وقلنا
غلغا واذا ناصبا فقام موديا الرسالة ربه واجاهد في الله حق جهاده يقاله
وقلبه فكان اول من سعى الى ناديه واجاد آذانه ناديه ابن عمه البطل الطام الوافي
الذي نام الحياض لجميع الفضائل على التمام ذو الماثر والمنافق المراهق المراقب
امام البرره وقائل الكفر ورابع العشر مبلغ السؤل وزوج النبوة وابن
عمر الرسول اللبث الغالب ومقصد الطالب الناجح المساعي والمطالب
الايام امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عنه وعن جميع الصحابة والقر
من اهل والاهل والقرابة الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وسلم تسليما
اما بعد فاني ما زلت لاهل البيت الشريف محبا وعلى امداحهم مكبا اتر

في روض بلاغتهم البديع المزرى بازهار الربيع واتزوى من مناها هذه الصافية
فأجده ما يجد العليل من العافية لا سيما كلام الاسد المحصور المريد في
المضجور ابن عم امام الهدى وقاهر العدا وبجر المذاخير الخلايق على الاطلا
والمقتلن باشراف الاخلاق سيدنا محمد الوافي عهد الصادق وعد الكريم
الا واصر المنجى من اشرف العناصر المغوت باعظم الفضائل المبعوث من اكرم
القبائل الموندين بواضح الحج والدلائل المفضل على الاواخر والاولى كلامه هو
الذر الثمين والعذب الزلال المعين جميعه عز وجل جواهر ودرر
حقه ان يكتب بارز بر الذهب على الاماق وتجعل جواهره فلا يد تخفى بها
الاعناق فيخسئذ دعاني لخاصة هذا التاليف الذي لم يرفع عنى قلم التكليف
عرض اختلج في صدرى وامل اعتلج في سرى ان اجمع كتابا يحصى على
سيد كلامه العذب المساعده الحسن الصياغة الجامع لانواع البلاغة
فقد قال بعض الادباء الالبياء والفضلاء البلغاء ما بعد كلام الله وسوله
البلغ من كلامه ولا اجمع لاستقام البلاغة في افنائه وختامه يتناثر
الدم من فبه وتلفظ الجواهر من شره ونظم فوافيه فاستخرجت الله وانطقت
بالحج جواهر صهوة الحزم وهرزق نبعة العزم ومريت اخلاق الذكر
واعترضت بلاله الفكر وجعت ما يسر لمن زواهر اسدافه وجواهر اسدافه
وبدايع حكيه وجوامع كله وماله من خب الحطب العاليه الرب النى بقدر خطيب ان

ان يسيح على سواها ولا ياتي في البلاغة بمناها نظرب السامع ويحرم المدا
وتتذكر لها رؤوس بلغاء الخطباء في الجامع مع لوسمها قرايد لما يشراوكم من
صينجي لا مسك عنان البلاغة وحسن شتم اذكر وضايه في كتبه الى اعماله
وماله من الاجرة عند سوله ومواعظه الصادقة للقلوب وماله من الكلام
موافق الحروب ثم اذكر حسبه الشريف وما حواه من المجد التليد والطريف
وفي كفاية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حالة طفولته ومصابرته وتو
وعدم مفارقة له في غالب اوقاته وحضوره في سائر غزواته وماله من
المواقف المشهورة والمناظر الماثورة وماله من الخصائص النافذة بجميع النقا
وما ورد في فضله من الآثار والاحاديث النبوية وال اخبار وذكر مباينة
بالخلافة وما آمن الله به من الخافه وما حدث من الاختلاف بعد ما
ومباينته بعد متابعته وما تجدد بعد ذلك ومن القس وما اظهر
له من الحق والاحرف وما نقصه من العهود بعد الابرام وما كان من
محاربة مله عليه السلام وما لقي من الاكدار وانكاد ومحاربة الاعداء
والاصداد ثم اذكر الحروب الناشيه في خلافته وما كابد من المشاق في
ولايته وكيفية الجمل وصفين وحرب الخارجين من الخوارج المارقين
وما وقع بينه وبين معاوية من الاختلاف وعدم الاتياف والشفاف وعدم
الاتفاق والمعاينة والرسالة والمكاتبة وما سال الله فيه من الانتقام الية

والقدوم عليه وما اشتمل عليه رضي الله عنه من كرم التجايا وحسن الاخلاق
والزاي من العلم والحلم والعدل وفور الفضل والفضاحه والبراعه
والاقدام والشجاعه والزهد والعباده والشرف والسياده ومكارم الانبياء
وطيب الاعراف والزهد في الاعراض وعدم الرغف مع الاعراض وان
اذكر مدة حياته وسبب وفاته ثم اذكر السبب في العداوة الناشئه بين
بنينا وبين آتية في الاسلام وسبب بيننا عليه افضل الصلوة
والسلام وما تجدد من عداوتهم له بعد البعثة والرسالة وما سلكن
من سبل الشقاو والفضلاله واذكر نبأ شهده بجمته ذلك ساكنا ان
شاء الله من ذلك احسن المسالك ثم اذكر قصة عدا الرحمن بن بلج العين
عليه العنة الله والملائكة والناس اجمعين ثم اذكر وصيته لبنينا قبل
وفاته وقول شمس حياته وما حتم عليهم عليه عزائم القوي والتسليم بها
الاقوي والزهد في الدنيا الدنية والاعراض عنها والقلل ما استطاعوا منها
ثم اذكر نبأ بئسين من امر الحسن عليه السلام ومدة خلافته على التمام وتسلميه
الامر لمعوية كشف اللثمة وحقتا الدماء الائمة وسبب وفاه الحسن وما وقع
من الحسن ثم اذكر ما كان من معوية من لعن علي على النابر وسببه له في
الحافل والمحاضر وما دار بينه وبين الحسن من الكلام وما اوجبه
الحسن في الملام ثم اذكر خفا انكر ذلك من الصحابة رضي الله عنهم

وما

وما سمع من النبي في غير السبب منهم ثم اذكر قدوم الوفا على معوية بعد استقلاله
بالامر وما خايطه به من كلام اخر من الجمر ثم اذكر على الاختصار قتل الحسين
وتجريحه كثر الحسين وما عامل به من آل ابي سفيان لاهل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من القتل والاشهر والهوان مما نقشت منه الجلود والابدان ولا
تخفه من يدين بدين من الاديان وما تمثله في يد عند حضور من الحسين
ووضعه بين يديه ما بدل على الكفر الصريح والمذهب القبيح والقيمة نجسهم
والى الله مرجعهم وكل ذلك اذكر على الاختصار واقتصر فيه غاية الاقتصا
ولو مددت طب لاطناب لظال الشرح واضع الجرح وقد ان ينال
عن هذا الكتاب التمام وتفتش عن اظهار الكايم وان خبس لسان
القول وتستعين بذلك القوة والحوال وقد بويت ثمانية اباها وقد كنت
لكل باب حسبا واسميت جواهر المطالب في فضائل علي بن ابي طالب ع الله
اعتمادي واليه تقوضي واستنادي انه بالاجابة جدير وهو على كل شيء
قدير الباب الاول في ذكر نسبه الشريف البا الثاني في ذكر مولد البا
الثاني في ذكر صفته وهيته البا الرابع في اسماء البا الخامس في صفاته
به في جاهلية البا السادس في ضم النبي طفولته البا السابع في كفالة النبي
صلى الله عليه وسلم له واسلامه صلى الله عليه وسلم له حال البا الثامن
في دعائه له عليه السلام البا التاسع في قبة من النبي صلى الله عليه وسلم البا العاشر

في تزويجه صلى الله عليه وسلم له بغاطة رضوان الله عليها الباب الحادي
عشر ما خضر من مشرف الحسن والحسين رضوان الله عليهما الباب الثاني
عشر انه لا يحبه الا من يؤمن بقرابة بغضه الامنافي شقي الباب الثالث عشر
انه يذود الكفار عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم الباب الرابع عشر
شمية النبي صلى الله عليه وسلم بابي تراب الباب الخامس عشر في انه صاحب
لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب السادس عشر في فعل النبي صلى
الله عليه وسلم في عينه وهو ارمي الباب السابع عشر في قوله عليه السلام اعطين
الراية غدا للرجل يحب الله ورسوله الباب الثامن عشر في قوله صلى الله عليه
وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه الباب التاسع عشر في قريش النبي صلى الله
عليه وسلم له في هديه يوم الحج الاكبر وبذاه بسورة براه لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان الباب العشرون فيما اختص به من كرم
التجايا وحسن المزاج الباب الحادي والعشرون في قول النبي صلى الله عليه وسلم
اما من ضل ان تكون مني بركة فمروا من موسى الباب الثاني والعشرون في قتله
لصناديد قريش بيد وما فضل بهم الباب الثالث والعشرون في مبارزته
لعمر بن ود و قتله له الباب الرابع والعشرون في مبارزته لخبيز بن جهم اليهودي
الباب الخامس والعشرون في فتحه حصون خيبر الباب السادس والعشرون في وقايته بنفسه للنبي صلى الله
وتقرسه بيان جهن خيبر الباب السابع والعشرون في وقايته بنفسه للنبي صلى الله

عليه

عليه وسلم ونومه على فراشه الباب الثامن والعشرون في هجرته الى المدينة الباب
التاسع والعشرون في كتابته للوحى وحفظ لاسرار النبي صلى الله عليه وسلم الباب
الثلاثون في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم له بجمع قريش لئلا يتعلمهم ما جاءهم
عن الله الباب الحادي والثلاثون في صدقته جماعة في الصلوة الباب الثاني والثلاثون
في انه افضل اهل البيت الباب الثالث والثلاثون في سمعة علمه وعرفته الباب الرابع
والثلاثون في شدة هيبته الباب الخامس والثلاثون في شدة زهده وورعه
الباب السادس والثلاثون في حبه واجتهاده في العبادة الباب السابع والثلاثون
في شجاعته ومواقفته على الحروب وشبانه الباب الثامن والثلاثون في انصافه
وعمله الباب التاسع والثلاثون في تواضعه ورحمته الباب العاشر في
خشية الله وخوفه منه ودهبته الباب الحادي والاربعون في تعظيمه لأم
الله وقيامه في نصرته الباب الثاني والاربعون في خطبه
ومواعظه العاصدة للقلوب الباب الثالث والاربعون في تعظيم
الصديق له واجلاله والثناء عليه واعترافه له بالفضل الباب الرابع
والاربعون في اعتماده من خطا رضى الله عنه عليه ومصاهرته وقوله
لو لا على هلك عمر الباب الخامس والاربعون انه افضى الناس واعرفهم بالحج
لدى النبي صلى الله عليه وسلم الباب السادس والاربعون في امره في
طاعة رضى الله عنه بلا رمة خبة صلى الله عليه وسلم الباب السابع

والاربعون في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وحسن ثابته عليه البا الثاني
والاربعون في قول النبي صلى الله عليه وسلم علي مني وانا فرعلي البا الثاني
والاربعون فيما ورد في فضله من الاخبار والاحاديث والآثار في فضله عليه
البا الخمسون فيما ورد من اقوال الصحابة في علي وما نكروا به من الشائعات عليه
وتعظيمه البا الحادي والخمسون في مدة خلافته وما انفق له بعد مواعته
البا الثاني والخمسون في ذكر عماله واسمائهم الباب الثالث والخمسون في
ذكر حجابهم واسمائهم البا الرابع والخمسون في ذكر مواليه واسمائهم واسماء
البا الخامس والخمسون فيما لقى به بعد خلافته من الانكاد وبغائهم القتل
والحرمان البا السادس والخمسون في وقعة الجمل ومبداها ومسير عايشه
لحربه ومطرفة البا السابع والخمسون في وقعة صفين وما كان فيها
البا الثامن والخمسون في ما كان من قضية التحكيم البا التاسع والخمسون
في حرب الحارث بن عبيد بن جراح وقلتهم بالهزول البا الستون فيما وقع بينه وبين
معاوية من الاختلاف وعدم الاتفاق البا الحادي والستون في كتبه
ورسائله الى معاوية البا الثاني والستون فيما ال الامر بينه وبين معاوية
من الصلح والموادعة البا الثالث والستون في خطبه بالجمع وغيره من
المقالات البا الرابع والستون في كتبه الى عماله واصحابه البا الخامس والستون
في قصاياه لجماعته وكلماته النافعة البا السادس والستون في من اعظمه وامر

لاجله

لاجله ما زهد في الدنيا والاعراض عنها البا السابع والستون في ذكر
اولاده عليه السلام البانات والذكر البا الثامن والستون في ذكر زوجاته
واسمائهم البا التاسع والستون في مدة خلافته وابايمه عليه السلام البا
الستون في تربيته بالمقام في الدنيا وسواله الراحم البا الحادي والستون
والستون في قوله اللهم اني سميتهم وسميت البا الثاني والستون في
مضى مسحت اشقاها البا الثالث والستون في وصيته لامل حية عند
موت البا الرابع والستون في قصة عدو الله بن الحنظل وسر قضية
في قتله الباب الخامس والستون في كيفية غنله وكفنه ودفنه البا
السادس والستون في خلافته ولد الحسن رضي الله عنه البا السابع
والستون في تسليم الحسن الامر لعوية الباب الثامن والستون في وفاة
الحسن رضي الله عنه البا التاسع والستون في واقعة الحسين الباب
الله عليه ومقتله الباب التاسع والستون ما كان من حضور اس
الحسين الى يزيد الفاسق وما مثل به عند حضوره الباب العاشر
وهو خاتمة هذا الابواب الاسماء الموجبة لعداوة بني امية وبني
عبد شمس لبني هاشم وبني عبد المطلب قبل الاسلام وبعد مسجتي نبينا
عليه افضل الصلوة والسلام ذكر الترجم هذه الابواب البا الاول
في ذكر نسبه الشريف اما نسبه فهو نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلم ان
طالب بن عبد المطلب واسمه شيبه وانما سمى عبد المطلب لان اخاه
هاشما تزوج بامرأة بالمدينة فانتبه فلما تزوج حملت المدينة الحسنة
بعد وفاة ابيه فلما دخل به مكة وهو مرد ففر على بيعة فظنوه عبدا اشتراه
وارد فخره فقالوا عبد المطلب فقال ويحكم انما هو بن اخي هاشما فصلى
ذلك على ابيه وقال السهيلي رحمه الله وانما سمي شيبه لانه ولد في
شيبه وعاش ما به واربعين سنة وكانت له السقاوية والحجابة والسدرة
اعظم فرتن على الاطلاق في كسب النسب ومكان الاخلاق وهو
هشم التريدي لقومه وهم مستون واسمه عمر بن عبد مناف واسمه العنبر
والهاء فبنو البلاء وكان يلقب بقر البطحاء كذا ذكره الطبري رحمه الله كذا
بن كعب وهو الذي جمع العرب ولم يسمي العرب لجمعه الامند جاء الاسلام
يخطب قرشا في هذا اليوم ويذكرهم بالله ويعلمهم ببعث النبي صلى الله عليه
وسلم وانه من ولدك وبابهم باتباعه والايما بن لوى قال ابن المنبر
بن صغير الذي وهو الشؤد بن فز والعمر هو الحارث الطويل وقيل اسم فز بن
بن خزيمة بن مدركة بن الياس فذكر انه كان يسمع في صلبه نبيه النبي صلى الله
عليه وسلم وهو اول من اهدى البدن للبيت بن نصر قال القتيبي ما خود
من المصير وهو شيء يصنع من اللبن سمين بذلك لبياضه ومضراؤه من جدا
الابل

الابل وكان احسن الناس صنفا وفي الحديث لا تسبوا ربيعة ولا مضرا فانها كانا
موسنين بن نزار ما خود من النزه وهو القليل وكان ابو حنين ولد نقل
الى النور من عينيه وهو بنو النبي صلى الله عليه وسلم ففرح به فز حاشد ريد
وخروا طعم وقال هذا برزخ هذا المولود بن معدن والذي صح ان عليه
الصلوة والسلام انتسب لعديان ولم يتجاوز في رواية بن عباس لما بلغ
عديان قال كذب السابون فيما بعد عديان وهذا النسب هو نسب سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانما سقته لشرفه والتبرك به وكل واحد من اجداد علي
الصلوة والسلام مجمع على شرفه وسيادته وعلو مقامه لا يخالف احد من
العرب ولا ينافي من سائر القبائل توارثوا الشرف كابرا عن كابر لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كان في شعب الا وكان خير اشقاء ولا قبيلة الا وكان
اشرف القبائل واما امه ففاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
احد الفواطم التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب خير عطاء
تلك الاشراق من الخرف فقال افسهم ابي الفواطم فقد حاز رضوان الله عنه الشرف
بطرفه ولم اذكر ذلك الا لتبنيها الابنية على شرف عناصره وكرم اوامره
وطيب جيلته فهو غرض من تلك الشجر الطيبة التي اصل شرفها ثابت وثمرتها
في السماء وانا اسألك الله ان ينفعني بهذا الكتاب ويجعله ذخيرة لي في يوم
الحساب **الباب الثاني** في مولده وعمره الشريف قال بن عبد البر رحمه الله في

كتاب العقد والصحيح ان عليا ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا
وثلاثين سنة وفشت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل من العرش سبع سنين
كذا ذكره **التالي الثاني** في صفته وهيئة كرم الله وجهه كان رضي الله عنه
انزع بطين حمش الساقين واختلفوا في جلته فقال الواقدي رحمه الله
كان آدم شديد الادمه عظيم البطن عظيم العينين اصلح الى الفقر اوب
وروي قيس بن الربيع عن ابن اسحق عن ابي حارث قال كان علي رضي الله عنه
قصيرا اصلح ضخم البطن **التالي الرابع** فيما عتير به في الجاهلية وهو انه لم يجهل
صفا ابدا ولا سجد لغير الله وهو اول من صلى وضرب في السبت بالقدح
المعلى **التالي الخامس** في تربية النبي صلى الله عليه وسلم حال طفولته ذكر
بن ظفر رحمه الله في كتابه ابناء نجباء الانبا حسند طويل ان ابا طالب
قال لزوجته فاطمة بنت ام عمر رضي الله عنه يا فاطمة ما لي لا اري عليا
بحضرة ما فتالت ان خديجة بنت خويلد يعني زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قد الفت فقال ابو طالب والله لا احضر طعاما لا يحضره علي
فارسلت اليه امه جعفر وهو اخوه وقالت جنتي بر وحدته بما قال ابو
قال فانطلق جعفر الى خديجة رضي الله عنها فاعلمها واخذ عليا وانطلق
به الى اهلها وابو طالب على غذائه فلما راه هشي اليه وبش به واحبسه على
فخذه ووضع كفنه على راسه وجعل لفه في فيه فلا كان يكي فقال ابو طالب

١٣٥

١٣٦

١٣٧

يا فاطمة خديرة اليك فانظري ما شأنه فاخذته امه ولاطفته وسكتة
وسالته عن حاله فقال يا اماء تكتمين علي قالت نعم قال يا اماء اني لا نجد
لكف محمدا بردا ولطعامه قداوه فاني وجدت لكف ابي حنيفة ولطعامه
وخامة وثقلا فقالت له امه لا نقه بهذا ابدا وان سالك ابوك فقل
اني معصت قال فلما فرغ ابو طالب من غدايه قال يا فاطمة ما شأنه قالت
معصرت شفي قال كلا وهيل ولكنه باي الامجد وايشا ره علينا فالحق به
ولا تعرفه ابدا فيوشك ان يكسره محمد لصلاب فرش او كما قال
التالي السادس في كفالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اسلمه قال ابن
اسحق رحمه الله في السير النبوية اول من اسم واتم بانه مصدق صلى
وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي طالب رضي الله عنه وهو
يومئذ ابن عشرين سنين وكان مما انعم الله به على رضي الله عنه مما
حدثني بر عبد الله بن نجيع عن مجاهد بن جبير ابي الحجاج وكان مما انعم
الله عليه علي بن رضي الله عنه وسنعه ان وثنا اصابهم ازمة شديدا
وكان ابو طالب ذاعيا لكثيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
العباس وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير
العباء وقد اصاب الناس هذه الازمة فانطلق بنا فلحقف عنه
من عياله تاخذنا شر جلا واخذنا رجلا فلفهما عنه فقال العباس

١٣٨

قال فانطلقا الى ابى طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عبائك حتى
يكشف الله هذه الازمة عن الناس فقال لهما ابو طالب اذ تركنا تركنا
لحقنا فاصنعما شيئا فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا واخذ
العباس جعفر فضمه اليه فلم ينزل على عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بعثه الله نبياً فآمن به واتبعه وصدقه قال بعض اهل العلم ان رسول
صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلوة خرج الى بعض شعب مكة ومع
علي بن ابى طالب رضى الله عنه مستغنياً من همه فاذا اسيا دخل مكة فدحا
اليها فكشا ما شاء الله ان يمشى ثم ان ابى طالب عشر عليها يوماً وها
بصليمان فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن اخي ما هذا الذي
الذي تدبر به فقال يا عم هذا دين الله وما يكتبه ورسوله ودين
ابينا ابراهيم او كما قال بعثني الله برسولا الى العباد وانت يا عم
اولي ولحق بذلك له النصيحة ودعوتيه الى الهدى واحق من اجابني
اليه واعانني عليه فقال ابو طالب اي بن اخي اي لا استطيع ذلك
ولا ان افارق دين ابائي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص اليك شئ
تكرهه بقيت ثم قال على رضى الله عنه اي بنى ما هذا الدين الذي انت
عليه قال يا ابت انت با الله ورسوله وصدفته فيما جابه عز الله وعليت
معه واتبعته فقال له اما انه لا يارك الا بخير فالزمه **الباب السابع**

في بعض من سجد على راسه

في طهارته من الرجز لما انزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياريد
الله ان يذهب عنكم الرجز هل البيت ويظهركم تطهيراً يعاصدوا الله عليه
وساومه فظلمه وعلينا والحسن والحسين وقال اللهم هو كذا امل ببقى فاذهب
عنهم الرجز ويظهرهم تطهيراً فوفت طائفة من الصحابة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال على رضى الله عنه والله يا على لا يحبك الا شئ من ولا يعفك
الاساق **الكتاب الثامن** في ذيل الكفار عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم
يوم القيمة روى الدارقطني رحمه الله حديث جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال على رضى الله عنه والذي نفسي بيده انك لذائد
عز حوضي تنود عند الكفار يوم القيمة كاتداد الابل الصالة عن الماء بعضا
العوج ذكر ذلك السهيلي في روض الالف **الكتاب التاسع** في خصائص رضى الله
هو قوله مولود ولد في الاسلام واقر من يرد الحوض واقر من حل الموا
بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك جاءت الاخبار والاثار وهو
المستخلف على الودائع من قبل النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الهجرة وعلى
الاهل والعيال في غزوة بئول الرابعة الممدوح بالسيارة لغو الله صلى
الله عليه وسلم انت سيد في الدنيا والاخرة الخامسة انه ولى الله ورسوله
المؤمنين لغو الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا انزلت في
حين كان يصلي وجاء السائل فزيد على خلفه واوما الى السائل فاخذ الخاتم

من اصعبه كما ورد السادسة قوله عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
والحن والاه وعاذ من عاذه السابعة انه اقضى القضاء من الصلوات لغيره
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي وقد بعثته الى المومنين شاب
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى القضاء رسول الله قال ففتح
على صدره وقال اللهم اهد قلبه وسدد لسانه قال في الله ما شئت في
قضاء عبدا الثامنة انه بنا مدينة العلم لقوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة
وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأبها التاسعة انه الاذن الرابع لما
روى ان هذه الآية لما نزلت ونعيمها اذن واعيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالت الله ان يجعلها اذنك باعلى **الباب العاشر**
وهي خاصة العاشر تزويجه بفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانهما سيدة نساء العالمين كما اخبر صلى الله عليه وسلم وجاءت
بسيدتي شباب اهل الجنة وهما خير من الحسين رضوان الله عليهما ولما
نشأت رضوان الله عليهما لم يبق احد من زوس العتابة وملك العرب الا
تشوفوا وجها لفرغنا صرها وكرم اواصرها وكانت من اج خلق الله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبها ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
الله عليهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما صغير في خطبها علي بن ابي
طالب فترك الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم تزويجها منه والاذن
ذلك

1-
ذلك فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد عقده بنفسه الشريفة
وحضور جميع اعيان القضاة رضي الله عنهم وخطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد الخطبة وعقد وقد نقلت هذه الخطبة الشريفة من
المنهاج بفتح الامام العلامة احمد شايع الاسلام الشيخ كالدقير
رحمته الله تعالى وهي هذه الحمد لله المجد لله المعجزة بقدرته المطاع
بسلطانه المرهوب عقابه وسطوانة المرغوب اليه فيما عهده الناقد ام
في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته ودرهم بكلمته واهم باحكام
وامنهم بدينه واكرمهم بيقينه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
وقالت خطبته جعل المصاهرة سببا لاحقا والتم افتراضا وشيخها
وارال بها الانام واكرم بها الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من
بشر فجعله نساء وصهرا وكان ربك قديرا وامر الله بحجج الخضرانية
وقضاه بحجج الى هذه ولكل قضاء قدر وكل اجل كتاب بحجج الله ميثاقا
وثبت وعنده ام الكتاب ان الله امرني ان اخرج فاطمة من علي وقد
اوجبه علي اربع مائة مثقال من فضة ان رضي علي بذلك فقال علي
رضي الله عنه رضيت غرانتك وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا
الله وسلامه علي جميع الله بينكما واسعد جدكما واخرج منك كثيرا
طيبا قال جابر فوالذي بعثه بالحق لقد اخرج الله منها كثيرا طيبا هذا

ما نقلته من كتاب النكاح في الشرح المذكور لما رواه عن الشيخ محمد بن
الطبرسي رحمه الله ولحسن بن عبد الله بن سهل العسكري رحمه الله قباله
من عقد انعقد شرفه الاجماع وانقطعت غزاه آله شاة الاطباع حاز
من الفخار الطرف الاقصى وحوى من العظمة والعز والشرف والفخر ما لا
يستقصى ما عقد عقد لا حد نظير من الاولين ولا الآخرين ولا فاز
بمثله احد من العالمين عقد الاذن فيه الملك للمعبود وجبريل عليه السلام
شهود وعاقده سيد الوجود وقد روي انه قال العلي رضي الله عنه يا علي
اعطيت ثلاث مفاخر عظام لم يعطهن احد غيرك صهرا مثلي وزوجة
مثل فاطمة وولد مثل الحسن والحسين ونقلت من بعض المراسيل ما صور
حدثنا حبيب قال حدثنا الحسن بن ابي نجر محمد بن الحسن بن محمد بن سنان
عن ابي نصر عن ابي عبد الله الصادق وحدثنا ايضا صدوق بن يحيى
عن الحسن بن هشام بن سالم عن حبيب الشخيا عن ابي جعفر محمد بن علي
رضي الله عنهم قال ولدت فاطمة بعد ما اظهر الله نبوة نبيه عليه السلام
واتر له عليه الوحى وقرئ بشي تبني البيت وتوفيت رضي الله عنها ولها ثمان
عشر سنة وشهران فكان عمرها مع ابها بمكة ثمان سنين وهاجرت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقامت معه عشرين سنين فكان عمرها ثمان
عشر سنة واقامت مع امير المؤمنين علي رضي الله عنه بعد وفاة ابها اقل

الله وسلامه عليه سبعين يوما وولدت لحسن رضي الله عنه ولها احد
عشر سنة بعد الحج بثلث سنين ورأيت في السيرة النبوية على صاحبها
منها عند ذكر اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ما صورته وانما فاطمة رضي
عنها فتر وجهها على رضي الله عنه سنة اثنين وتوفيت بعد النبي صلى الله
عليه وسلم بستة اشهر وهي تحت سبع وعشرين سنة ويقال احدى وثلاثون
واشهر وولدت فاطمة وانجبت وبين هذا التاريخ وما تقدم من
والله اعلم وقد وقعت على عقد فاطمة رضي الله عنها على رضي الله
عنه فرايت فيه شيئا غريبا حسب ان بعض الشيعة ومنعها فاضرت عن
ذكرها واقدمت على ما ذكره اهل العلم والسنة وحرروا في تاريخهم
والله سبحانه اعلم احادية عشر ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اصعد
على منكب الشريف قال علي رضي الله عنه في قضية تلعب الاصنام التي كانت
بالكعبة وقال علي كرم الله وجهه انطلق في رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الكعبة فقال لي اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصدر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على منكبى ثم قال لي امض قال فنهضت به وعرف صلى الله
عليه وسلم صغفى تحت فقال لي اجلس قال فجلست وجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال اصعد على منكبى فاعظمت ذلك وامتنعت فاقسم
علي علي الصلوة والسلام ففعلت ما امرني به ونهض في رضي الله عنه وسلم

قال فخليل الى اني لمست السماء بيدي وتحي صلى الله عليه وسلم وقال ان
صنهم لا كبر وكان مودة لجد يد اوتاد الى الارض فقال النبي صلى الله
عليه وسلم عليه فمالجته وهو يقول ايمن ايمن حتى استوثقت منه فقال
القد فالتقية فنكس ونزلت من فوق الكعبة وانا والنبي صلى الله عليه وسلم نسعا
ولم يعلم بنا احد من قريش وغيرهم **الثانية** عشر لما غزا تبوك استخلف عليا
بالمدينة فلما مضى اليه بعثه وعظم المسلمون امره المشركين جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد وجعل يقيم السهام على المسلمين فدفع الى كل رجل
سهما وعلى سهمين فقام زايده بن الاكوع فقال يا رسول الله اوجي من
السماء ان تدفع للمسلم سهما وعلى سهمين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افشدكم الله صل رايتهم في عسكرهم صاحب الفرس الاعرج المجمل
والعمامة الخضراء له ذواتان مريضتان على كتفيه وبه حربة وقد
حمل على اليمنة فزالها وعلى القلب فزاله قالوا نعم يا رسول الله قد راينا
قال هو جبريل وقد اسرى ان ادفع سهما الى علي فجلس زايده وقال علي حوي
سهمين غزيتهم ان غزا غزاة بركت حبلا سهما سهم **الثالثة** عشر ان
النظر الى وجهه على عبادته ولما روت عائشة رضي الله عنها قالت رايت
ابي بديع النظر الى وجهه على فالتفت عن ذلك فقال يا بنيته وما يعني
ذلك وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى وجهي عبادة

الرابعة

12
الرابعة عشر انه احب خلق الله الى الله بعد رسول الله لما اشرك
مالك قال اهدي رسول الله فرحين صلى الله عليه وسلم فرحين مشوقين
فقال اللهم سئالي احب خلقك اليك لياكل معي قال فرحين وكنت على الباقاء
على فرد وثر رجاء ان يحجوا احد من انصارهم عاد على فاؤنت له فدخل فقال
عليه السلام كل يا علي فانت خير خلق الله اليه فقد دعوت الله لك بذلك
الخامسة عشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع عيسى بن مريم
امير النحل الذي تقاعد كامن على **السادسة** عشر في ارسال النبي صلى
الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه الى عشيرة النسي صلى الله عليه وسلم يدعوه
اليه وماضته به عليه السلام من الفاخر وقال له ولما انزل الله عليه
صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتاك الاقربين قال يا علي ان الله امرني ان
انذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا علمت اني متى اباد بهم بهذا الامر
ارى منهم ما اكره فعاد الى الجليل فقال يا محمد لا تفعل ما توعد مني ولا ابعدك
ربك واصنع لنا يا علي صاعا من الطعام واجعل عليه رحلا من ثاوة واملا
لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلفهم بالرب
به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم وهم يؤمنون رجلا يزبدون
رجلا او ينقصون رجلا منهم اعمامه ابو طالب والابكر وحمز وابوطالب
فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لم فحيت به فلما وضعت

صلى الله عليه وسلم جذب من اللحم ففقرها باسنانهم القامات في فواحي
القمح ثم قال كلوا حتى يذهب الله فاكلوا حتى مالهم في شئ حاجة وما اري
الامر اضح ايدى بهم وايم الله والذي نفسى على سبب ان كان الرجل الواحد منهم
لياكل مثل الذي قد سجد بهم ثم قال اسقوا الغنم فبعثهم بذلك العس
فترى واحد حتى تروا وايم الله ان كان الواحد منهم ليشرب مثله فلما اراد
ان يكلمهم بدد ابو طه الى الكلام فقال شد ما يحرككم صاحبكم فقروا
ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى الغنم على عان هذا
الرجل سبقني في الكلام الى ما سمعت من القمل فقرف الغنم قبل ان
يكلمهم فعد لنا من الطعام والشراب بمثل ما صنعت بالامر واجمعهم
الى ففعلت ثم جمعهم ثم دعا بالطعام فقرهم اليه وفعل كالفعل بالامر
فاكلوا حتى مالهم بسبي حاجه وشربوا من ذلك العس حتى تروا جميعا
ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب والله
ما اعلم شابا من العرب جاء قومه بافضل ما جئتمكم به اوفاء الله جنتكم
بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله ان ادعوك اليه فايكم يوازي في علي
على ان يكون مني اخي ووصي سبي وخليفتي فيكم فاجم الغنم جميعا فقلت
ولم لا احدثهم شئ اذ امرهم عينا واعطهم بطنا واخسرهم ساقا انا يا
نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي وقال ان هذا اخي ووصي وخليفتي

عليكم فاسعوا له واطيعوا افهام الغنم وهم يصيحون ويقولون لا في طاب
قد امرت ان تسبح لابنك تطيع **الباب** احادي عشر في وقاية علي بنى
صلى الله عليه وسلم بنفسه وسبيته على فراشه حين جئته فريش وقصد قتله
ولما اراد صلى الله عليه وسلم الهجوم وكان قد خلف عن صاحبه عكة من المهاد
ينتظرون ان يؤذروه ولم يتخلف معه عكة احد من المهاجرين الا من جبروا
فان الاعلى بن ابي طالب وابو بكر الصديق رضي الله عنهما قال بن اسحق قد شئ
عزلا اثم اصحابنا عن عبد الله بن عباس وعنه قال لما عرفت قريش انه
قد اجتمع على الحرهم واصاب منه ودارا غيرهم اجتمعوا في دار الندوة
التي كانت فريش لا يقضي امرا الا فيها يتشاورون فيما يصنعون في امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين ضافوه قال فلما اجتمعوا لذلك واتعدوا
ان يدخلوا في دار الندوة غدوا في ذلك اليوم الذي اتعدوا فيه
فاعترضهم بالميسر عليه اللعن والحزن في صورة شيخ جليل عليه ثياب
على باب دار الندوة فقالوا من الشيخ قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي اتعدوا
له فحضر معكم لسمع ما تقولون وعسى ان لا بعدكم منه رايانا ونصحا فاقول
اجل ادخل فدخل معهم وقد اجتمعت اشراف قريش وقد سماهم ابن هشام في
السيرة ولا حاجة لذكرهم اذ ليس هذا موضع فقال بعضهم لبعض ان هذا
الرجل قد كان من امر ما علمتم وانا والله ما نأمنه على الوثوب علينا نحن

قد اتبعه فرأى نافعوا فيه رايًا فقال قائل منهم اجلسوه في احدى
واغلقوا عليه ابوابا ومرتقبوا به ما اصاب اشباهه الذين كانوا قبله
زهيرا واليا فيه ومن معنى منهم هذا الموت حتى يصيبه ما اصابهم فقال
الشيخ الخدي لا والله ما هذا لكم صبراي والله ليس حسبتموه كما يقولون
ليخرجن امرؤ مني الباء الذي غلقتهم وورثوا الصعاب فلا وشكوا ان
ينبوا عليه ويرعوا منكم ثم يكابروكم برحمتي يغلبكم على امركم ما هذا
لكم برأي فانظروا في غيره فقتلوا منهم مخرجه من بين أظهرنا فتعجب
بلادنا فاذا خرج عنا فوالله لا يبالى اين ذهب ولا حيث وقع فاذا غاب
وفرغنا منه اصلحنا امرنا والفساد كما كانت فقال الشيخ الخدي عليه السلام
والله ما هذا لكم برأي لم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته
قلوب الرجال بما نافي به وانه لو فعلتم ذلك ما آمنتم ان يحل على
حز العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يبايعوه عليه ثم
يسير بهم اليكم حتى يطأكم ثم فيما خدكم ثم يفعل بكم ما راد
قال فقال ابو جهل ان لي فيه رايًا ما اراكم وقعت عليه بعد فقالوا وما
هو بالحلم قال اري ان ناخذ من كل قبيلة فتى شابا جليلا ذيبا
وسبطا ثم يعطى كل فتى منهم سيفا صارما ثم يعيد واليه فيضربون صدره
واحدة فيقتلونه فليس يخرج منه فانهم اذا فعلوا ذلك يفرق دمه في القبائل
جميعا

جميعا فلم يقدروا عبد مناف على حرب قومهم جميعا فرضوا منا بالعقل
فقلنا لهم قال يقول الشيخ الخدي عليه السلام ما قال الرجل هذا لاري
الري لا راي غير فتعريف القوم على ذلك وهم مجمعون له فاني جبريل
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبئت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبئت
تبئت فيه فلما كان عتمة من الليل اجتمعوا على بابهم يصدونه حتى ينام فيثبون
فيثبون عليه فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن ابي طالب
ابو طالب رضوان الله عليه شمع على فراشي واشتج بردي هذا الحضري الاخضر
الاخضر ومن فيه فانه لم يخلص السبب شيء تكرهه منهم وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينام فيه في بره ذلك اذا نام قال بن اسحق في حديثه
يزيد بن زبير عن محمد بن كعب القرظي قال لما اجتمعوا له وبهم ابو جهل بن هشام
هشام فقال لهم علي بن ابي طالب ان محمدا يزعم انكم ان بايعتموه على امر كنتم تملكون العرب
العرب والعجم شمر بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم حيانا كحيان الاردين وان
وان لم تفعلوا كان فيكم ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها
قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب في يده
ثم قال لهم انا اقول انك انت احدهم واخذ الله على اصبارهم عنه فلا
يروونه وجعل يثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يلو هذه الآية فليس
يس والقرآن احكيم انك انت من المرسلين على القلوب وجعلنا من بين ايديهم

سدا ومن خلفهم سدا فاعشينا هم هم لا يبرون حتى فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الايات لم يبق رجل منهم الا وقد وضع على
رأسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاناهم ان ممن لم يكن معهم
فقال ما تنتظرون فهنا قالوا محمدا قال خيبتكم الله قد والله خرج عليكم
محمد وما ترك منكم رجلا الا وقد وضع على رأسه ترابا وانطلق لحاجته
افما ترون ما لكم قال فرضع كل رجل منهم يده على رأسه فاذا عليه ثراب ثم
جعلوا يطعنون فيرون على الفراش متسجيا برده رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقولون والله ان هذا المحمد نائما على برده فلم يبرحوا الله
حتى اصبحوا فقام على عن الفراش فقالوا والله لقد كان صدقنا الله
كان حدثنا **الباب الرابع عشر** في اختلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلى بعد هجرته ليودي ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الودائع ولما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة
استخلف عليا رضي الله عنه عليه بعد ليودي ما عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف في
قومه الا بالامين وكان الناس يعتقدونه بالودائع النفيسة ثقة
به وبامنته فاقام بعده بمكة اياما حتى ادى جميع ما كان عند
الله صلى الله عليه وسلم من الودائع ثم لحق به الى المدينة **الخامس عشر**

في اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى رضي الله عنه بان يؤذن بالناس
يوم الحج الاكبر يسرون برآة قال ابن اسحق وحدثني بحكيم بن عباد
بن حنيف عن ابي جعفر محمد بن علي رضوان الله عليه انه لما نزلت سورة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الصديق ليقم للناس الحج
له يا رسول الله لو بعث بها ابا بكر الصديق فقال لا يؤدى عنى الا رجل من
اهل بيتي ثم دعا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال اخرج بهذا النصف
من صدره برآة واذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا عني ان لا يدخل الحجة
كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند
رسول الله عهد فهو له الى مدته فخرج على رضوان الله عليه على ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم المضيا حتى ادرك ابا بكر بالطريق فلما راه
ابو بكر رضوان الله عليه قال امير المؤمنين ثم مضيا فاقام ابو بكر للناس
بالحج واذن على برآة كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر
ايها الناس انه لا يدخل الحجة كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد فهو له الى مدته ثم دعا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
السادس عشر في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تطعنوا عليا
لرجل يفتح الله عليه ويرحب الله ورسوله ورسول الله ورسوله قال

بن اسحق فثبات الناس بدركون ابرهم بعبطاما وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ما تقبنت الامان الا بويشيد وكان على ارمدا فلما اصبحت
دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقل في عتبة قال فما رجعت عينة
حتى مضى وكان على لبس المشق الثخين في شدة الحر ولا يبالي بالحر
ولا بلبس الثوب الخفيف في شدة البرد ولا يبالي ومثل من ذلك فاجبر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه يوم خيبر حين حدث عينه ان يقبض
الله وان يحبس الحر والبرد فكان كذلك ذكره الترمذي رحمه الله تعالى
الكتاب العاشر في وفاة علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم في الحج واسر الله في هديه فابن اخي
وحدثني عبد الله بن ابي نجيح انه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جثا
رضي الله عنه الى بجران فلقية بكم وقد احرمت فدخل على فاطمة رضي الله عنها
فوجدتها قد اكلت وهيات فقال مالك يا بنت رسول الله فالت امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخل نجرم فخللنا قال ثم اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من الحج عن سفره قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انطلق وطفن بالبيت وحل كما حل اصحابك قال يا رسول الله اني
اهللت كما اهللت فقال لا يرجع فاحل كما احل حل اصحابك قال يا رسول
الله اني قلت خير اهللت حرمت اللهم اني اعمل بما اهل به بيتك ومعدتك
رسول

١٥
ورسولك محمد قال فحل معك من هدي قال لا فاشركه صلى الله عليه وسلم
في هديه وثبت على احرامه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغنا
من الحج فاحمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى عنهما **الكتاب السابع**
عشر في مبارزة علي الوليد بن عتبة وقتبه بن ربعيه يوم بدر قال بن
اسحق رحمه الله لما كان يوم بدر واشتدت الحرب برز عتبة بن ربعيه
بني اخيه شيبه بن ربعيه وابنه الوليد بن عتبة حتى اذا انفصل من الصف دعا
الى المبارزة فخرج اليه فبته من الانصار ثلثة عوف ومعوذ ابنا الحارث
ورجل اخر يقال هو عبد الله بن رواحه فقالوا ما انتم قالوا را عظم من
الانصار قالوا ما لنا بكم حاجة ثم نادى انساد بهم يا محمد اخرج اخرج
الينا اكفانا من قريتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عبيد
بن الحارث وقم يا حمزة وقم يا علي فلما قاتلوا ودنوا منهم قالوا من انتم
قال عبيد بن عبيد وقال حمزة حمزة وقال علي علي قالوا نعم اكفانا من قريتنا
عبيد وكان اسن القوم عتبة بن ربعيه وبارز علي الوليد بن عتبة وبارز
حمزة شيبه بن ربعيه فاقام حمزة فلم يزل شيبه ان قتله واما علي فلم يزل
الوليد يقتله واختلف عتبة وعبيد من بين كلامهما اثبت صاحبه
علي على عتبة فدفع عليه والله اعلم **الكتاب الثامن عشر** في مبارزة علي
مرضى الله عنه لعمرو بن اد العاصري وذلك انه خرج يوم الحندق فنادا

هل من سائر فقام على راس طالس في الله عنه وهو مقنع بالحديد فقال
ان الله يابني الله فقال له عمر اجلس فناداهم الارجل يارزني وهو منهم
ويقول ابرجيتكم التي ترميتم انهم قتل دخلها ان لا ترميهم الى فقام على
رضي الله عنه فقال يا رسول الله فقال اجلس فانه عمر ثم نادى الثالث فقال
ولم يحجب من هذا يجعلكم هل من مهران وكذلك اني لم ازل متعاقب لظلم
ووقفنا دحم المسبح موقف الفري الناجر ان الشجاعه في القتي والجور خير العز
فقال على مني الله عنه فقال ان الله فقال له عمر فقام وان كان عمر فاذا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشي على اناه وهو يقول
لا تعجلن فقد انك محبب منك غير عاجز ذو بينة وبصيرة والصدق
من اجل فائز ان لا رجوع ان اقيم عليك ناصحة الجنازة من ضربة
بجلا يبقى ذكرها عند الهزاه فقال له عمر من انت فقال انا علي بن
ابي طالب قال بن عبدمنان قال انا علي بن ابي طالب فقال غيرك يا بن اخي
من اعمالك من هو اسن منك فان اكره ان اهرق دمك فقال على
رضي الله عنه لكني والله ما اكره ان اهرق دمك فغضب ونزل في
سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي مغضباً وذكر الله كان على فرسه
فقال له على كيف اقاتلك وانت على فرسك ولكن انزل فنزل عن فرسه
ثم اقبل نحو فاستقبله على رضي الله عنه برفقه فضره عمر فيها فقتلها
وبنت

واثبت فيها سيفه واصاب راسه فشجوه وضربه على جمل رقبته فسقط
وتار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فرفأه ان علياً
قتله فتم يقول رضي الله عنه اعلى يقتحم الفوارس هكذا عنى وعنه
أجزأ واوصحاب فاليوم تمنعني الفزار خفيظني ومعه في الكس
ليس ينابي ادى عبيد بن اخطم صقله صافي الحديد مستفيض ثوابي
فقدت الفرس القراع مبرهف غضب مع البرأ في اقرب قال بن
عبد جرش البنية وكلفت فاسمعو من الكذاب الا يفر واهل
فالتقي رجلان يلتقيان كل ضارب وكما اصبا فاصحاب
من سقاها رايه ونفر شرب محمد بصواب فصدت خيتر كته
متجدلاً كل جريح بين دكادك وروابي وعفقت عن اوثابه
ولو انني كنت المفطر بر في اثنائي لا تحسبن الله خاذل دينه
ونبيه يا معشر الاحزاب ثم اقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو سائل فقال له عمر بن الخطاها سلبته درعه فانه ليس في العرب درع
خير منها فقال اني ضربه فاستقبلني بصوته فاستحييت ان اسلمه **الكتاب**
العشرون في قتل علي رضي الله عنه لم حبيب قال وبرز مرحب يوم خيبر
وقد جمع سلاحه عليه وهو قد علمت خيبر ان مرحب شاكي السلاح
يطلب محارب الطن احبنا وحنياً اضرب اذ الليث شاقبت نجرب

ان حمى للحمى لا يقرب • وهو يقول من يارز فبرز اليه على ضى الله عنه
 وهو يقول • انا الذى سمى اى حيد • اضرى بالسيف ورس الكفر •
 اكيلكم بالسيف كبل السند • اى احرمهم مال الوفا والسند شجرة •
 عظيمه فعمل منها مكاييل عظام • وفي قوله سمى حيد • ثلاثة احوال
 فكلها فام بن ثابت ان اسمه في الكتب المتقدمة اسد والاسد هو حيد
 الثاني ان امه فاطمة بنت اسد حيز ولده كان ابو مخابيا فسمته باسمها
 اسد فقدم ابنه فسماه عليا الثاني كان لقبه يد في صغر لان حيدر
 المسمى كجاء مع عظم البطن وكان رحمه الله ولذلك قال بعض المصنفين
 فمن سمى ولوان مكشطم قليلا لجر ووفى الى شيخ بطين **الباب**
الحاد والعشرون منهم اعناق اصحاء الله ورسوله صبرا بين يدي
 النبي صلى الله عليه وسلم لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد
 ان انزل الله وقتل من قتل من صناديد قريش كان في جملة من اسر النظرين
 لحار وعقبه ليع معيط فلما حل بالقر لصفاء امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليا رضي الله عنه بغير اعناقها فقال النضر يا محمد من العصبية
 قال النار ثم قال يا علي اضرى اعناقها تفعل ذلك فقال فتبلى بنت
 الحرف تحت النظر للحرف تبكية • يار احبا ان الاثيل مظنة • من
 اصبح خامسة دات موفى • اباع بجاميتا بان نجبية • من ان تراك

تراك بها الخايب تحق • منى اليك وغيرة مسفوحة • جادت
 بواكفها واخرى تحق • هل يسمع النظر ليزادية • ام كيف
 منبت لا ينطق • اسجد يا خير من كربة • في قفها والعقل خل
 مرق • لو كنت قابيل فدنة فلينفعن • يا عزما فليوبه ما ينفق •
 فالنظر اقرب من قريش قرابة • واحقرهم ان كان عنق يقيق •
 ظلت سبوف جواسيفوشه • لله ارحام هناك مرق • صبر
 لقياد الى المنية متعبا • رسف المعيد وهو عان موفى • قال
 بز هشام ويقال انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا
 قال لو بغني هذا قبل قتله لمسنت عليه ولما قبلها قال ناجرا ز قريش
الباب الثاني والعشرون في قول علي رضي الله عنه انا ابو القضم ويقال
 ابو القضم وطاه يوم احد وقد ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ازقده الراية فتقدم على وقال انا ابو القضم فنا داه ابو سعد
 بز العلج وهو صاحب لواء المشركين ان هلك ابنا القضم في
 البران من حاجية قال نعم فبرز بين صفين فاختلفا من صفين
 على ثم انصرف عنه ولم يجهر عليه فقال له اصحابه افلا اجهرت عليه
 فقال انه استقبلني بمورته فغطفتني عليه رحمه وعلمت ان الله قتل
 وقتل في ذلك اليوم جماعة من فرسان قريش وشجعانهم لولا خفي الاطام

لذكرهم حتى نادى النادى لاسف الآذ والقار ولا تقنا الا على
الباب الثالث والعشرون فتنه وشدة قال بن اسحق رحمه الله
 حدثني عبد الله بن حسن عن بعض اهل غزالي رافع مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال خرجنا مع علي رضي الله عنه حين بعثه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على رايته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهل القنا
 فصرير رجل من يهود فطرح قوسه في من يده فتننا وعلينا يا باكان عند
 الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يد وهو يقاتل حتى فتح الله عليه
 ثم القاه خزيه حين فرغ فلقد رايتني في نفر سبعة معي انا منهم محمد
 ان قلب ذلك الباب فما تغلبه **الباب الرابع والعشرون** في ذكر
 فضائله ومناقبه وما شء دخل جل على الحسن بن ابي الحسن البصري رحمه
 الله فقال يا ابا سعيد انهم يزعمون انك تفيض علينا فبكي حتى اخضل
 لحيتة ثم قال كان علي بن ابي طالب سبها صائبا من ملحق الله على
 عدوه ربا في هذه الامة وذا فضلها وذا سابقها وذا قرابة قريبة
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يا سمعته عن امر الله ولا
 الملوله في ذات الله ولا الشرفه لئلا الله اعطى القرآن عرايمه
 ففاز منه برياض منقته واعلام بينة ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام
الباب الخامس والعشرون قال الامام العالم العلامة العارف

يغفر من آذوه
 الى البصري كان
 شديدا في نفسه
 على العالم
 عاصره

بالله

بالله امام العصر واحد شايخ الاسلام الشيخ ابو نعيم رحمه الله في
 كتابه رحمة الابرار في فضل سيدنا علي حبه الله تعالى هو سيد
 القوم المشهود ومحبوب المعبود باب مدينه العلم والحكم والعلوم
 وراسر المخاطبات ومشبط الاسارات آية المهتدين ونور الطغيان
 وولي المتقين وامام العادلين اقدمهم اجابة وايمانا وافتداهم قضية
 وبقاينا واعظمهم حكما واوفرهم علما علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 فدفع المتقين وامام العادلين اقدمهم اجابة وايمانا وافتداهم قضية
 العادلين النبي عن حقيقة التوحيد المشير الى لوايح علم التقرير حصا
 القلب العقول واللسان السوول والاذن الواعي والعهد الوافي
 تقا عيون الفتن والمتجرع لانواع المحن قاتل الناكثين ومدفع
 المارقين الاخشن في دين الله المسوس في ذات الله وقال **ابينا**
 فالمتحققون بمولات العترة الطيبة هم الذيل السقاء العترة
 احياه الادلاء في نوسهم العتاه المقارون لو شري الدنيا من الطفا
 معم الذين خلعوا الراجا فزهدوا في الدنيا الشرا وانزع الاطعمه
 والوان الاشربة فدرجوا على منهاج المرسلين والاوليا من الصديقين
 ورفضوا الزايل الغاني وعينوا في الزايد الباقي في جوار المنعم
 المفصلا ومولى الابرار والوزراء وقال **بعضهم** با على عتوت

بنسبتك وسموت بحسبتك اول دخولك في الوجود وعرفت للعبود
وفهمت المقصود في دين بالوجود وملت الى السجود وعدلت عن
الحج سبوتك في القدم انك مكتوب في الحدم عز اول قد تم
فانتهت للخدمة ولم تنم فلذلك لم تذكر بعبادة وثن بل بطن
امتك لمبايعة بن عمك ومن صدق حجبت الى مشاهد ربك
تعرف اليك ثم خفته واولاك معروفه فشكرته حبس لا بدرك
بالحواس ولا يوصف بالقياس ليس كمثل شيء وهو التبع البصير
الكتاب السادس والعشرون في اعطايه الراية يوم خيبر وفي
قول حبر اليهود له من انت فقال على فقال علوتم وما انزل على
موسى حدثنا ابر بكر بن خلاد قال حدثنا يحيى بن الحرث بن ابي اسلمه
قال حدثنا داود بن عمر قال بر الحسن بن زهره ابو راشد عن محمد بن
اسحق قال حدثنا يزيد بن عيسى عن اسفيان الاسلمي عن ابي سلمه بن الأكوع
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله
عنه فقال ورجع ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا عليين الراية عذار جلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله يفتح الله على يديه ليس بهزار قال سلمه قد عابلي وهو ارم
فتقل في عينيه وقال خذ هذه الراية وامض بها حتى يفتح الله على

يدك

يدك قال سلمه فخرج بها وهو يروى له رواية وانا خلفه فتبع اثر
حتى ركن رايته في رضم من الحجار فاطلع اليه يهودى فسلم له
فقال من انت قال على بن ابي طالب قال يقول اليهودى علوت
وغلبتم وما انزل على موسى او كما قال فارجع حتى فتح الله على
يد يبر **الكتاب السابع والعشرون** انه سيد العرب حدثنا احمد بن يقطين
بن المرحان المحدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا ابر
بن اسحق حدثنا قيس بن الربيع عن ابي لث فان ابي سلمه عن بن
ابى اسلم عن الحسن بن على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ادعوا الى سيد العرب يعني على بن ابي طالب فقال
عائشه رضي الله عنها الست سيد العرب فقال سيد ولد آدم
وعلى سيد العرب فلما جاءه اسل الى الانصار فانق فقا
مصر الانصار الا ادا لكم على ما انتم مسكتهم به لن يظفوا بعد ابدا
قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي
فان جبريل الربي بالذي قلت لكم عن الله عز وجل رواه ابو بشير عن سعيد
بن جبير عن عمار بن عمار بن مخنف في السور مختصر **الكتاب الثامن والعشرون**
انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوستين
حدثنا محمد بن احمد بن على حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا ابراهيم

هم

سيد العرب

بن ميمون بن علي بن عباس عن كثر بن الحصين عن القام بن حذوب
عن القسم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخي اسكب له وضوءا
ثم قام فغسل كعبين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب الامير المؤمنين
وسيد المسلمين فابدا الغز المحمدي وخاتم الموحدين قال اني فقلت
اللهم اجعله رجلا من الانصار وكنت اذا جاء علي عليه السلام فقال من هذا
يا اني فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه
بن حبه ويمسح علي بن حبه فقال علي يا رسول الله لقد انك صفت شيئا
ما صنعت له قبل قيل ذلك قال وما يبيعك ولت تودى عنى وتسمهم
صوتى وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدك ولد جابر الجعفي عن ابي الطفيل
عن انس بن مالك **الباب التاسع والعشرون** انه دار الحكمة وعلى بابها حذو
عبد الحميد بن يحيى قال حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا دار العلم وعلى بابها رواد الاصابع بن نباية عن علي بن حمزة ومجاهد
عن حمزة بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **الباب الثلاثون**
انزل الله القرآن الاول على اسرها واميرها حدثنا عبد بن يعقوب بن
سفيان بن عثمان الحضرمي عن الامام عن حماد بن عمار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله ابدا الا على اسرها بابها
الذي

بابها الذين اسنوا الا وعلى اسرها واسرها لم يكتبه مرفوعا الا حديث
ابن ابي خيثمة والناس يريدون موقوف **الباب الحادي والثلاثون**
في قوله عليه السلام ان يولد المجذوم هاديا مهديا حدثنا محمد بن جعفر بن
محمد بن عمر وقال حدثنا ابو حسن الرازي عن حماد بن يحيى بن عبد الحميد بن
مسرك عن ابي عبد الله الباقطان عن ابي ايل عن حماد بن ابيان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يستخلف عليا عليا فقال ان يولد المجذوم هاديا
مهديا بملك بهم الى الطريق المستقيم لا النعمان بن ابي شيبه عن الثوري
عن زيد بن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستخلف
عليا وما اراكم فاعلي تجدد هاديا مهديا بملككم الى الحجة البيضاء
رواه ابراهيم بن محمد بن النضر عن ابي اسحق عن زيد بن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم **الباب الثاني والثلاثون** انه اعطى تسعة اجزاء للحكمة
والناس جزء واحد حدثنا ابو بكر احمد بن اعطى بن الحسن بن ابي
مقاتل بن محمد بن عيسى بن عتبة حدثنا محمد بن علي الرهبي الكوفي بن محمد بن
عمران وكان ثقة عن ابي سفيان الثوري عن منصور بن ابراهيم عن
علقة عن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى علي
تسعة اجزاء والناس جزء واحد **الباب الثالث والثلاثون** ان عليا

ان شرب العلم ونهله حدثنا ابن بكر بن جلال بن حوران عن ابي عوانة
 عن ابي صالح الجعفي عن ابي عبد الله قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل
 زني الله ثم استقم قال قل وما زني بقى الا بآفة عليه تركت واليه ائيب
 فقال ايمنتك العلم يا ابا الحسن لقد شرب العلم سراً ونهله خلاً
الكتاب الرابع والثلاثون انه اعلم الناس بكتاب الله حدثنا ابن بزرخ
 ابو القاسم القاضي بن اسحق بن محمد بن مروان بن ابي بن عباس بن عبيد
 الله بن غالب بن عثمان الهمداني ابو مالك عن عتبة عن شقيق عن عبد الله
 بن مسعود قال ان القرآن نزل على سبعة احرف ما نه احراف الاول
 ظهر لبطون وان علي بن ابي طالب بعد منه علم الظاهر والباطن حدثنا ابو
 بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن كثر عن عبد الله بن موسى بن ابي
 بن خالد عن ابي اسحق بن هير عن الحسن بن علي فام فخطب الناس فقال لقد
 فارقتهم بالاسم جلال قبقة الاولون ولا تدركه الاخرى يعلم كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فيعطيه الراية الا يريد حتى يفتح الله على
 جبرئيل عن يمينه وسبائك من عيار ما ترك صفراً ولا بضعاً الا
 سبعاً يدورهم فضلت من عطاية اراد ان يشرك بها خادماً **الكتاب**
الكتاب الخامس والثلاثون فيما خصه به النبي صلى الله عليه وسلم الاوصياء
 والشرف حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم بن ابراهيم بن محمد بن ابي حصين عن

حميد بن ابي ثابت بن بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن
 محمد بن سعد بن معاذ بن جليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 با على اخصمت النبوة ولا يبق بعدكم وتحفم الناس بسبع ولا يحاجلك
 فيها احد من قريش انت اولهم ايماناً بالله واوفاهم بهداً لله واوفاهم ما امر
 الله واقتسمهم بالسوة واعطهم في الرعية واصبرهم بالقضية وانظروهم عند
 منزه **الكتاب السادس والثلاثون** انه سيد المسلمين حدثنا ابراهيم بن يوسف
 بن ابي اسحق عن ابيه عن الشعبي قال قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مرحبا بسيد المسلمين وامام المؤمنين فتيل لعل في شيء كان من
 سكرتك قال حدثني علي ما الثاني وسالت الشكر على ما لا وان بـ
 مما اعطاني **الكتاب السابع والثلاثون** انه امير رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وصاحب بيته يوم القيمة حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا علي بن
 سراج المصري بن محمد بن فيروز بن ابن عمر بن معتب بن سلم عن ابيه
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسير بن مالك قال لعنني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى البرزة الاسمي فقال له وانا اسمع يا ابا بزر ان
 رب العالمين عهد الى عهد علي بن ابي طالب فقال له ولله الهدى وسائر
 الايمان وامام اوليائكم وجميع من لطاعني ما ابا بزره علي بن ابي طالب
 امين عند يوم القيمة وصاحب ربي يوم القيمة على ما فتح خزائن جنة

نقد **كتاب الشافعي والشافعية** فيما اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم عن سابق علي والذين من بعده بشي لم يخبره احد من اصحابه
حدثنا ابو بكر الطالبي بن محمد بن علي بن دحيم بن عباد بن سعيد بن عباد
الجعفي بن محمد بن عثمان بن ابي الهيثم بن ابي الهيثم بن صالح بن ابي الاسود عن
ابي المطهر الرازي عن ابي عيسى الثقفي عن سلام الجعفي عن ابي زرارة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عهد الحدي على عهد اقلت يا
رسول الله فقال سمع فقلت سمعت فقال ان عليا رابته اهدى وانما
الحق في اوليائي وتوهم من الحامني وهو الكلمة التي الزمها المتقين من اصبه
احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي فبشرته فقال يا رسول
الله ابا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذني وان يتم لي الذي بشرني
فاسد اوليائي قال فقلت **الله** اجل قلبه واجعل ربي الامان فقال الله
قد فعلت به ذلك ثم انرفع الي اسسجته من الملاء بشي لم يخبر
احدا من اصحابي فقلت يا رب احني وصلحي فقال بهذا شيء قد سبقه
اسميتك وبنياديه وحدثنا سعيد بن محمد بن الصوفي بن محمد بن عثمان بن
ابي شيبه بن ابراهيم بن محمد بن ميمون بن الحكم بن ظهير عن السدي
عن عبد خير عن علي بن ابي السلم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
افست به او صلت ان لا اضع رداي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين
فا

١٣٥
فا وضعت رداي عن ظهري حتى جمعت القرآن وحدثنا ابو بكر بن مالك
قال بن محمد بن يوسف الشاشي بن ابي بكر الجعفي بن اسمعيل بن جعفر بن ابي
عن ابي سعيد الخدري قال كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانقطع شمع بعبد ففتنا وطأ على يصيلها ثم مشى فقال يا ايها الناس
ان منكم من يقاتل عينا ويبل القرآن كما قاتلت علي بن زيد قال ابو سعيد
فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكتر بما به فرحا
كانه قد سمعه حدثنا عمر بن محمد بن سلم بن ابو القسم بن محمد بن جعفر بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله امر ان ادنيتك واعلمك لشي
وانزلت هذه الابه ونعيمها اذن واعيد لعلني شتم قال والله ما نزلت
اية الا وقد علمت فيمن انزلت واين انزلت ان نزلت وهب لقلبا عقولا
ولسانا سورا **كتاب التاسع والثلاثون** في حشومتها في ذات الله
حدثنا ابو بكر بن خالد بن احمد بن علي بن الجزار حدثنا عبد الرحمن بن
الطنافسي بن زياد بن عبد الله عن ابيه اسحق عن عبيد الله بن عبد
الرحمن بن ميمون عن سليمان بن ابي محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينت
كعب قالت كنت عند ابي سعيد الخدري قال شكنا الناس عليا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ققام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا

فقال ايها الناس لا تشكوا عليا فوافقه انه لا حشر في ذات الله عز وجل
وفي حديث عن زيد بن ابي ابراهيم عن ابي الحسن بن الحسين عن ابيها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشكوا عليا فانه مسموم في ذات الله
عز وجل وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن احمد بن محمد بن ابو مسعود
بن سهل بن عبد الله عن بن عمرو بن ابي قيس عن مطر عن المنهال بن
عمرو عن التميمي عن بن عباس قال كنا نحدث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد الى علي سبعين عهدا لم يعهد الى غيره وحدثنا محمد بن احمد بن
محمد بن عبد الله بن احمد بن حنبل بن اسمعيل بن ابي كريمة بن محمد
بن مسلم عن ابي عبد الرحمن عن زيد بن ابي ابراهيم عن الزهري عن علي بن
بن الحسين بن علي عن ابيه قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا في رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا نايمة وفاطمة من السحر فقام علي باب البيت
فقال لا تصلون فقلت له يا رسول الله انما نفوسنا بيد الله ان شاء
يعيشنا نعشنا وان شاء قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يرجع الى الكلام فقال فسمعت يقول خبروني فضرب بيده على خده
وكان الانسان اكثر شيء جدلا وحدثنا ابو بكر بن خلاد بن احمد بن ابراهيم
بن ملحان قال حدثني يحيى بن بكر حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن
عبد الله بن الهار عن محمد بن كعب القرظي عن شعيب بن ربعي عن علي بن ابي
طالب

طالب انه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير يسبقني فقال علي لما
ان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبقني ابي انا فسلته خادما
يعينك به العمل فالت اباها حين امست فقال لعلك بغية فالت لا شيء
لا سلم عليك واستحييتك فقال شيئا فلما رجعت قال لها على ما فعلت فالت
لم اساله شيئا واستحييت حتى اذا كانت القابل قال لها اي ابك فسالته
خادما تفقين به العمل فاستحييت ان تساله شيئا حتى اذا كانت الليلة
الثالثة خرجا جميعا حتى اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاما
ما اتياكما فقال علي عليه السلام علينا العمل فارونا ان نعطينا خادما نثق
به العمل فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ادلكما على خير
من عمن الغنم قال علي نعم يا رسول الله قال تكبيرات وتسبيحات وتحميدات
ما يجزيه يديان ان تتاما فبقينا على الفحسنة قال علي فانتق من
سمعناها اكل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة اصفين والاحاديث ومعنى
هذا الحديث **الباب الرابعون** سعة علمه عليه السلام حدثنا
ابو بكر الطلحي بن ابراهيم القاسمي بن احمد بن عيسى بن عبد الله
العاسري بن ابن ابي يزيد عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن علي
بن الحسين قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا كان يوم
القيامة انت الدنيا باحسن زينتها ثم قالت يا رب هبني لبعض اوليائك

فبقوله الله طابا الاشياء اذهبي فانفتحت الاشياء انتي اهون من اهلكت بعض
 اولياء فطوى كايطوى التراب الخلق فتلقي في النار فكان ارفع الناس
 في الدنيا فكشف له الغطاء وهدى وبصر فزال العبا حدثنا ابو زر محمد
 بن الحسين بن يوسف الوراق بن محمد بن الحسين بن حفص بن علي بن
 حفص العباسي بن نصر بن حمز عن ابيه عن جعفر بن محمد عن الحسين بن
 علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زهد في الدنيا
 علمه الله بالانجيل وعده بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه العبا
 حدثنا ابو بكر بن احمد بن محمد بن كرم بن الفضل الجباب بن مسدد
 بن عبد الوارث بن يزيد عن محمد بن اسحق عن النعمان بن سعد قال
 كنت بالكوفة في دار الامارة دار علي بن ابي طالب اذ دخل علي بن ابي طالب
 عبد الله فقال يا امير المؤمنين بالبواب ايهون رجلا من اليهود
 فقال علي عليه السلام عليهم فلما وقفوا بين يديه قالوا على صف لنا
 ربك هذا الذي هو في السماء كيف هو وكيف كان ومتى كان وعلى
 ابي شيخ هو فاستوى على جالسا فقال يا معشر اليهود اسمعوا مني ولتبتا
 الا تسالوا احدا عني قالوا في هو الاول لم يبدئنا ولا نمانح معا ولا
 حالدها ولا شيخ يقضي ولا محجوب فيخوي ولا كان بعد ان لم يكن
 فيقال لحدث بل جل ان يكيف للمكيف للاشياء كيف كان بل لم يزل
 ولا يزول

ولا يزول واختلاف الارمان ولا بالقلب شان بعد شان وكيف يوصف
 بالاشباح وكيف ينعت بالاسن الصفا من لم يكن في الاشياء فيقال
 بابر ولم يكن عنها فيقال كابر بل هو بالاكيفية وهو اقرب حبل الوريد بعد
 في الشبه من كل بعيد لا تخفى عليه من عباد مخصوص لحظه ولا كرو لحظه ولا
 ولا ازد لا في يوم ولا انبساط خطوة في غسق ليل ولا في ادهج ولا
 يتقش على القمر البين ولا انبساط الشمس ذات الزبرج في الكور
 ولا اقبال اليل مقبل ولا اذارها مدبر الا وهو محيط بما يريد فيكونه
 فهو العالم بكل مكان وكل حين وان وكل نهاية ومد والابتداء الى الخلق
 مفروصا والحد الى غير منسوب لم يخلق الاشياء اصل اوليه ولا اواب
 بل كانت قبله لم يخلق ما خلق فاقام خلقه وصوره باصورها حسن صورته
 فوجد في علوه فليس شيء منه امتناع ولا له شيء من طاعة اقتناع اجابته
 للداعين صريحه والملايكه في السموات له مطيعه علمه بالاموات البائدين
 كعلمه بالاحياء المنقلبين علمه بما في السموات العلى كعلمه بما في الارضين السفلى
 وعلمه بكل شيء لا تخبر الاصوات ولا تغفل اللغات سميع للاصوات المختلفة
 بلا جوارح من تلقه مدبر بصير عالم بالاسرار حتى قوس سبحانه كلم الله موسى تكليما
 بلا جوارح ولا ادوات ولا شفة ولا هرات سبحانه وتعالى عما عن تكيف
 الصفات من زعم ان الهنا محدود فقد جهل الخالق المعبود ومن فكر

ان الاماكن برحيط الزمته الجبر والتخليط بل هو المحيط بكل مكان فان
كنت صادقا ايها المكلف لوصف الرحمن بخلاف التنزيل والبرهان فقد
لي خبر ثل ومباين واسرار ههنا انجز عن صفة مخلوق مثلك ^{تصت} _{تخذ}
مخالق المعبود وانما يدرك وصف رب ولا دوات بكيف من لم تا
سنة ولا نوم له ثل في الارضين والسموات وما بينهما وهو العرش
العظيم كذا رواه بن اسحق عنه وقال عليه السلام ما تدرى لو مت طفلا
وادخلت الجنة ولم اكبر فاعرف ربي عز وجل وقال عليه السلام افصح الناس
واعلمهم ^{لهم} الله اشهد الناس حبا وتعلما محبة اهل لا اله الا الله حدثنا
محمد بن الحسن قال بن محمد بن عثمان بن اسحق بن عيسى بن علي بن احمد السري
بن الحسن بن علوية القطان بن اسمعيل بن عيسى القطان بن اسحق بن بشر
قال اخبرنا مقاتل عن قتاده عن خازم بن عمرو قال كنا جلوسا عند علي بن ابي
طالب عليه السلام قال انه رجل من خزاعة فقال يا امير المؤمنين هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبعث الاسلام قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بني الاسلام على اربعة اركان على الصبر واليقين والجهاد والعدل
والصبر اربع شعب الشوق والشفقة والزهادة والترك من يشاق الي
لجنة ساهن الشهور او استغنى من النار رجع عن المحرمات ومن زهد
في الدنيا لم يزل في المصيبة ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات والليقين

شعب

شعب ثمة الغنم وقاويل الحكمة ومعرفة الغنى والبيع السنة فمن ابصر
تاويل الحكمة ومن تاويل الحكمة عرف الغنى ومن عرف الغنى اتبع السنة من
اتبع السنة فكما كان في الاولين والجهاد اربع شعب العلم بالمعرفة
والغنى عن المنكر والصدق في الموطن وشأن الفاسقين ومن اسر بالمعروف
شد المومنين ومن نهى عن المنكر ارحم انفس المنافقين ومن صدق في الموطن
الذي عليه واحرز دينه ومن شق الفاسقين فقد غضب الله عز وجل وغضب
الله غضبا يله تعالى له والعدل اربع شعب عز عن الغنى وزهدة العلم وشرا
الحكم وروضة العلم فمن غاص الغنى فمن جميع الحكم ومن غنى ذهن العلم
شرح الحكم ومن عرف شراح الحكم ورد روضة الحكم ومن ورد روضة العلم
لم يفرط في اسر وعاش في الدنيا وهو في راحة رواه خازم بن عمرو عن
فقال الاميان ورواه الحارث عن مرفوعا مختصر ورواه قبيصة بن جابر
عن علي بن ابي حمزة عنه ورواه قبيصة بن جابر عن علي بن ابي حمزة عنه وقال رضي
الله عنه كونوا لقبول العلم اشدا همتا منكم بالعمل فانه لن يقبل عمل مع
وكيف يقبل عمل بقبيل وقال رضي الله عنه ليس الخيرات بكثرة ما لك وولدت
ولكن الخبر ان بكثرة عملك ويعظم حملك وانما هي الناس عباد وذك
فان احسنت حمد الله وان اسكت استغفرت الله ولا خير في الدنيا الا
لاحد حامين رجل انك ذنبا من تدارك ذلك بتوبة او حل يار ع

في الخيرات ولا يقبل عمل في نقوى وكيف يقول ما يقبل وقال رضي الله
لحفظوا عنى خصالكم ابل في طلبهم لا تطلبه فضيتموه من قبل
ان تدركوهن لا يرزوا عبد الله ولا يخاف الاذنبه ولا يستحي جاهل ان
يسال عما لا يعلم ولا يصحى عالم اذ سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم
والصبر من الايمان بمنزلة النار من الحجد ولا ايمان من الاصل له وحده
ابو بكر الملقب بن محمد عن عبيد الله الحضرمي بن عون بن ابراهيم
عن زيد عن مالك بن عمر قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان اخون ما
اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيفقد عن الحق
واما طول الامل فيفقد الاخر الا وان الدنيا قد ترحلت مدين الاوان
الاخر قد ترحلت مقبله ولكل واحد منها بنون فكونوا من ابناء الاخر
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب وعمل
رواه الثوري وجماعة عن علي بن مسعود وقال رضي الله عنه كونوا بناة
العلم مصابيح الليل خلقان النياب جدد القلوب تعرفوا في السماء
وتذكروا في الارض وحدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم بن يعقوب
بن ابراهيم الدورقي بن شجاع ابن الوليد عن زياد بن حشمة عن ابي اسحق
عن عاصم بن ضمره عن علي رضي الله عنه قال الالف العقيدة كل العقيدة التي
لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من عذاب الله ولا يرخص لهم

في معاصي الله ولا يدع القرآن رغبة عنه الموعظة ولا حيز في عباده لا
علم فيها ولا تدبر فيها حدثنا ابراهيم بن مجاشع عن عمر بن عبد الله
ابو محمد التميمي عن بكر بن خليفة قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ايها الناس انكم والله لو حتم حنين الراله العجالة ودعوتكم دعاء
للعالم وجازتم جزاء مبتلى الرهبان ثم خرجتم الى الله من الامس الى
التماس الغربة اليه في ارتفاع درجة وعفوان سيئة احصاها كتبه
عليكم كان فليلا فيها ارجوا لكم من جزيل ثوابه وان خوف عليكم
من اليم عقابه فيا لله يا الله يا الله لو سالت عبودكم رهبة منه وغربة
اليه ثم عمرتم في الدنيا ما الدنيا باقية ولولم يتبعوا شيئا من محكمكم
العظام عليكم هدايته لكم للاسلام ما كنتم تسيحرون في الدارين
الذين فائتم باعمالكم الى الجنة ولكن رحمة رحيمون وشركون والى
يصير منكم المقسطون **النبا محادي ولا يعون** في زهد في الدنيا
وتقلله معها وكثرة ورعه حدثنا ابو بكر بن ابي ملكة بن عبد الله احمد
بن حنبل حدثني ابو قال بن وهب بن اسمعيل بن محمد بن قيس عن علي بن ربيعة
الوالي عن علي رضي الله عنه قال جاءه ابن المشاح فقال يا امير المؤمنين
استاءت بيت المسلمين من صفراء وبضراء فقال الله اكبر فقام متوكئا
على بي النباح حتى قدم على بيت مال المسلمين فقال هذا جاني وجاني

فيه وكل جاريده الى قنبر بابن السباح على باشياح الكوفة قال فنودي
في الناس فاعطى جميع ما في بيت مال المسلمين وهو يقول يا صفر اوكيا
بفضاء عري عري وعن ابي حيان التميمي عن جميع التميمي قال كان على
بن ابي طالب رضي الله عنه بكسر بيت المال ويصلي فيه ويتخذ سجدا رجا
ان يشهد له يوم القيمة وحدثنا ابن اسحق قال بن قتيبة قال بن عبد الوارث
بن مسعود عن ابي عمر بن العلاء بن ابيه ان عليا رضي الله عنه خطب الناس
فقال والله الذي لا اله الا هو ما رايت من قبلكم الا هذه واخرج فادرك
نكر فتيصه فقال اهداها الى دهقان ثم دفعها الى خازن بيت المال
وحدثنا ابو عثمان عن داود عن عبد الله بن شريك عن جده عن علي
عليه السلام انه انى في الفرج فلما وضع بين يديه قال انك طيب الفرج
اللون طيب الطعم لكن اكره ان اعود نفسي ما لم تهتد وعن ياد بن
سليمان ان عليا رضي الله عنه انى في ثوب خبيص فلما وضع بين يديه
فجعلوا ياكلون فقال علي عليه السلام ان الاسلام ليس بكن ضال ولكن
فريش رائت هذا فتناحرته وحدثنا الحسن بن علي الوراف قال بن
محمد بن احمد بن عيسى بن عمر بن نغم بن ابن نعيم بن عبد بن ابراهيم
مهاجر قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول حدثني رجل من ثقيف ان عليا
عليه السلام استعمله على عكر قالوا لم يكره ان يكره المصانق فقال في

كان

كان الظفر فرح الى فرحت اليه فلم اجد عنده حاجيا بحسني فوجدته جالسا
وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطيب فغسلت بنفسي لقد امنيت حتى يخرج
الى جوهرا ولا ادرى ما فيها فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فا
خرج منها فصب بالقدح وصبت عليه ماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا
امير المؤمنين اتصنع هذا بالعراق وطعام العراق اكثر من ذلك فقال لا
والله ما اهتم عليه بخلاعية ولكنني ابتاع قدر ما يكفي فاجاف ان
ينفي فيصنع من غيره وانما احتجى لذلك اكره ان ادخل لظني الاطباء
عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابي معمر قال بن ابو امامة عن سفين
عن الامير قال كان علي عليه السلام يعشي ويغدي وياكل من شئ يحب من
المدينة حدثنا ابو بكر بن مليك عن بن عبد الله بن عباد بن العوفي عن
عن هرون بن عتبة عن ابيه قال دخلت على بن ابي طالب عليه السلام
بالخزرق وهو بعد تحت حمل قطيفة فقلت يا امير المؤمنين ان الله
قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال فضيلا وانت تصنع بنفسك
هذا فقال والله ما ارأكم من ما لكم شيئا وانها والله لفي قضي التي
خرجت بها من منزلي في المدينة وحدثنا شريك عن عثمان عن ابي زرعة
عن زيد بن وهب قال قدم علي عليه السلام وفد من اهل البصرة منهم رجل
رؤس الخوارج فقال له الجعد بن نجدة فمات عليا عليه السلام في ليلته

فقال له علي رضي الله عنه مالك وللبوسان لبوسا عبيد من الكبر لجد
ان يقتدي به المسلم وحدثنا احمد بن حسين بن جعفر بن حمدان قال
بن عبد الله بن احمد بن حنبل بن ابن عبد الله السلمي بن ابراهيم بن عيسى
سفيان الثوري عن عمر بن قيس قال قيل لعلي بن ابي طالب لم ترفع قبضتك
قال للنجاشي العلي في قبضتك المومن حدثنا ابو حامد بن حليج بن محمد بن
اسحق حدثنا عبد بن مطيع قال بن هاشم عن اسمعيل بن سالم عن ابي سعيد
الاردبي وكان اماما من لمة الازد قال سئلت عليا عليه السلام اني
السوق فقال خرجت من قنص صالح تباه دراهم فقال رجل عندك فحابة
فاجبه فقال العله خير من ذاك قال لا ذاك ثمنه فرايت عليا يقرض
رباط الدراهم من ثوبه فلبسه فاذا هو بفضل على اطراف اصابعه فامر
به ففقط ما فضل عن طرف اصابعه حدثنا محمد بن عمر بن سالم بن يحيى
بن عيسى بن محمد بن احمد بن بشر بن ابراهيم قال بن ملك بن سعد عن علي بن
الافرق عن ابيه قال رايت عليا رضي الله عنه وهو سبي سيفه له بالس
وهو يقول من يثري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة وبر الكسم
الشمه لطال ما كسفت به الكرم عن وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولو كان عندك ثمن ازار ما عبت حدثنا سليمان بن احمد قال
بن محمد بن بكر بن العلاء قال بن العباس بن بكار اله لضي قال بن عبد

الواحد بن عبد الاسدي عن محمد بن الشائب الكبي عن ابو صالح قال دخل ابي
بن ضميره الكناي على يعقوب فقال صف لي عليا قال وتغني قال لا اعنيك
فقال لما اذ لا بد فانه كان والله بعيد الموى شديد القوى يقول فساد
وحكم عدلا ينفجر العلم من جوانبه وينطق الحكم من فواحيه يستخرج من الدنيا
مرهرا وبسنا من الليل وظلمته كان والله عزيز العزم طويل الفكر عظيم
كفيه ويخاطب بنفسه يحجب من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن
كان والله لاحد ما يدنيا اذا اتياه ويحيينا اذا سألنا ما كان مع
ذلك والفريق البنا وقرن منا لا تكلمه هيبه كنه فان تبسم فغن مثل اللؤلؤ
المستظهر يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطعم القوي في باطله
ولا ياتس القفيف من عدله واشهد بالله لقد رايته في بعض مواضعه وقد
ارضى الليل سدوله وغارت نجومه يتململ في محرابه فانيضا على كفيه
يتململ يتململ السليم ويكي بكاء الحزين فكأن في سمعه الان وهو يقول
يا ربنا بارنا بتضرع اليه ثم يقول نكذبنا الدنيا ثم اى نغريها ناهيها عنها
غري غيري قد ريت ثلاثا تغزل قصير ومهلك حقير وخطير غير
آه من فلة الزام بعد الشقة ووحشة الطريق فوكفت دعوى
مطوب ما يملكها وجعل ينشقها بكده وقد اختنق القوم بالبكاء
وقال كذا كان ابو الحسن رحمه الله كيف وجدك عليه يا خرافاك جد

من ذبح واحدا في حجرها لا يبر في ادعائها ولا يكر حزننا ثم قام فخرج
حدثنا احمد بن محمد بن موسى بن صبا الله بن احمد بن علي الطائي بن ابي
حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه علي بن علي بن
قال اشهد الاعمال ثلاث اعطاء الحق من نفسك وذكر الله على كل
حال ومواساة الاخ في المال وحدثنا عن من لم يحرم قال بن ابي
بن عمر بن عيسى بن شهر بن محمد عن عبد الواحد الدمشقي قال نادى جوشب
الحكيم عليا يوم صعبين فقال انصرف عنا يا ابن ابي طالب فاننا نشدك
الله في ما بيننا ودمك نحن نكفي بينك وبين عراقت وتكفي بيننا وبين
شامنا ونحن نكفي ماء المسلم فقال علي ههنا ههنا يا ابن ام طليم ولتم
لو علمت ان المداهنة تعني في دين الله لنعلت ولكان اهلون علي بن
المؤمنة ولكن الله لم ير من اهل القرآن بالادهان والتسكوت والله
يعصى وحدثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب قال سمعت
عليه السلام يقول والله لقد رايتني اربط الحجر على بطني من الجوع على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر ابراهيم بن اسمعيل الحضرمي الكلبيني
ابي عن ابيه عن جده عن سلمة بن كبل عن مجاهد قال شيعته على رضي الله
عنه الحكماء العلماء الذليل الاخيار الذين يعرفون بالرهبانة من اثر
العبادة وعنه رضي الله عنه شيعتنا الذليل الشفاء والامام منا

من دعا الى طاعة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله في نزوحه بابنت النبي صلى
الله عليه وسلم فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين رضوان الله عليها
قال الشعبي ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها خديجة
رضي الله عنهما لما فشا كان احب ولاده اليه واعلاههم منزلة عند ^{قريب}
منه فلما نزلت لم يبق احد من اعيان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا حرص على تزويجها وخطبها ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال لهما انهما صغيران فخطبها علي بن ابي طالب فنزل الامر الى
الله صلى الله عليه وسلم بنزوحها منه والاذن في ذلك فزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في ذلك العقد الشريف بنفسه فاجتمع
جميع الصحابة رضوان الله عليهم وحضر والخطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم هذه الخطبة الشريفة وعقد وقد نزلت من شرح المنهاج
للشيخ الامام العلامة شيخ الزمان الشيخ كالذير الدبري حجة الله
في باب النكاح رواها عن الشيخ محمد الدين المطري والحسن بن عبد
بن سهيل العسكري رحمهما الله ومضى هذه الحمد لله المحمودة بنعمة
المعصوم بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب عقابه وسطوانه المرغوب
اليه فيما عنده النافذ امره في سماءه وارضه الذي خلق المخلوق
تقدرهم ودرهم بحكمته وامرهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم

بنيته محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى وتعالى عظمت جعل
المصاهرة نسباً لاحقاً وامراً متراضياً وشجراً بها الارحام فازال بها الاما
واكرم بها الانام فقال عمر بن قائل وهو الذي حلق من الماء بشراً فجعله
نسباً وظهر اركانك فديرا وامر الله بحري القضاء وقضاء بحري
الوقدر ولكل قضاء قدر ولكل اجل كتاب يحوي الله ما يشاء ويشب
وعند ام الكتاب ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي رضي الله عنه
وقد اوجيته على اربعة اشياء مثقال من فضة ان رضى على بذلك فقال
على رضي الله عنه رضى عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال مع
بينكما واسعد جركما واخرج منكما كثيرا طيبا قال الجابر فوالذي
عنه يا اخي لقد اخرج الله منكما كثيرا طيبا هكذا نقلت من شرحه
فياله من عقد انعقد على شرف الاجماع وانقطع عن ادراك شاول
حاز من النخار الطرف الاقصى وحوى من العظمة والعزم لادبته قضي
عقد عقد لاحد نظير من الاولين ولا الآخرين ولا فاز بمثل احد
من العالمين عقدا الا الذين فيهم الملك المعبود وجبرئيل والملائكة
وعاقده سيد الوجوه وقد وقعت على عقد فاطمة رضي الله عنها
على كرم الله وجهه فرائد من اشياء غريبة احب ان بعض الشيعية
فيه طول فاضرب عن ذكره واكتفى به واقتصر على ما ذكره اهل الكتاب

الرسالة

والسنة والله سبحانه اعلم باب في مولاه عليه السلام حدثنا فهد بن
ابراهيم بن محمد بن ابي زكريا العلوي بن بشر بن مهران حدثنا شريك بن
الاعمش عن زيد بن وهب عن خديعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يحيى حياته ويموت مبتلى ويمسك بالعقب الباقية التي
حلتها الله بدينه ثم قال كوني فكانت فليسول علي بن ابي طالب من بعد
رواه شريك ايضا عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن ابي الطفيل عن زيد
بن ارقم وحدثنا محمد بن المظفر بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن
احمد بن يزيد بن سليم بن عبد الرحمن بن عمران بن يعقوب بن موسى
عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان يحيى حياته ويموت ممانا ويسكن جنة عدن التي فيها ربي
فليوال عليا من بعدى وليوال وليه وليعتد بالائمة من بعدى
فانهم خلقوا من طينتي من فوق افقهما وعلما وبل للكاذبين بعضهم
من امي القاطمين فيهم صلبى لانتاهم شفاعى نقلت ذلك من كتاب
الحلية للامام ابو نعيم رحمه الله وربما اختص بعض الاسانيد
وربما اذكر في بعضها اسنادا والله سبحانه اعلم وهذا اذا ذكر
من مناقبه ما ذكره الامام العلامة المبارك محمد بن عبد الكريم
في كتابه مناقب الابرار وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

لما امر معاوية ان يلحق عليا فاستمع فقال وما يمنعك من ذلك قال
يمنعني من ذلك ثلاث سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس تكون
لي واحد منهم احب الي من حرم النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخلقه في بعض معارنه فقال له علي رضي الله عنه خلعتني مع النساء
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تر حتى ان تكون مني بمنزلة هـ
من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعت يقول يوم خيبر لا عطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فظا ولنا فقال
ادعوا لي عليا فاني به وهو امد فبصق في عينه ودفع اليه الراية
فقال الله عليه ولما نزلت هذه الآية نزع ابناينا وابناكم محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسبنا فقال اللهم هؤلاء اهل
وقال عمران بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن
اب طالب يفتي في الشريعة جارية فانكروا عليه وتعاقدوا بجمعة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اذا اتينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبرناه بما صنع فلما قدموا اخبروه فاقبل عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم والغضب عير في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون
من علي ما تريدون من علي ان عليا مني ولنا من علي وهو ولي كل مؤمن
بعدي وقال حبشي رحبا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
علي

علي مني وانا من علي لا يورثني الا انا او علي وقال ابو سعيد ان
كنا لغزو المناقبين يعضهم لعلي بن ابي طالب وقال زيد بن حبش
سمعت عليا وهو يقول والذي فلق الحبة ورب النسيمة انه لعهد النبي
الامي الى انه لا يجني الامور من ويغضني الامنافق وقال بريد بن
ابوبكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صغيرة
علي فزوجها منه الباب السابع والثلاثون في انه نحي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لعذرا ليجيء مع بن عمه فقال رسول
صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان انتحي معه وقالت ام سلمة والذي
احلف به ان كان علي اقرب الناس عهدا برسول الله ص فالت عذرا
رسول الله ص عذرا بعد عذرا يقول جاء علي جاء علي را قالت
كانت بعثته في حاجة فجا بعد فظننت انه له اليه حاجة فخرجت من البيت
فكنت من ادناهم الى الباب فاكتب عليه علي يار وينا جيه ثم قبض من
يومه فكان اقرب الناس عهدا **الباب الثامن والاربعون**
في انه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها لما حضر الموت ادعوا لي جيبتي فدخلت
له ابا بكر فظفر اليه ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي جيبتي فدخلت فظفر

نظر اليه ووضع رأسه ثم قال ادعوا لي جميعي فقلت وبكم ادعوا له
على بن ابي طالب فوالله ما يريد غيري فلما راه افرد الثوب الذي كان
عليه ثم ادخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض بده عليه وقالت
عائشه وقد سالها امرأتان فقالتا اخبرينا عن علي فقالت اتي شيء
فانزل عندنا من عز وجل وضع بده من رسول الله صلى الله عليه
موضعا فالت نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده فمسح بها وجهه
فالتا فلم تخرجه عليه قالت امرأته فخرتني لوددت اني افديه بما على
الارض ولما قال صلى الله عليه وسلم لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه
قال عمر بن الخطاب لعلي اصحبت والله مولى كل مؤمن وقال مجاهد
علي بن ابي طالب يوما معجرا فقال حجت مرة بالمدينة جوا
شددا فخرجت لطلب العمل في عوالي المدينة فاذا انا باسرة قد
جمعت مدرا فظننتها تريد بلة فايتهما فتطاعها على كل ذنب
تمر فدمت عشرة ذنوبا حتى بجلت يدي ثم ايت الماء فاصبت
منه ثم ايتنها بلكتا يدي وسبط هكذا فعدت لستة عشر
تمر فايته النبي صلى الله عليه وسلم فاجزته فاكل معي منها وادعاه
وقال بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ابوب
الاباب علي وقال علي كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم لم يكن لاحد من قبلي من الخ لا بن آتية با على الشحاق قول السلام عليك
يا بني الله فان نخرج اضرفت الى اهلي والادخلت عليه وقال ابو ذر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الطهرين يا من الايام فالتا
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل
الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يعطني احد شيئا وكان علي راعيا فامرني اليه بخنصر اليمنى وكان
يتختم فيها فاقبل السائل فاخذ الخاتم من يده وذلك بعين رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم اني
احي موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل
لي مخرج من اهل يمارون احيا شديدا به ازرني واشركه في أمري فالت
سنة عندك باخيت وجعل لك سلطانا فلا يصيدون البكاري يا
يا بني الله اللهم وانما محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح صدري ويسر لي
أمري واجعل لي فوزا من اهل عليا شديدا به ازرني واشركه في أمري
قال ابو ذر فها استم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال لغيره
له افراغا اولكم الله قد سوله الآية وقال ابو سعيد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يختب في هذا المسجد غيري
وقال بن عباس انام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا على فراشه ليلة

انطلق الى الغار فجاأ ابو بكر فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره انه انطلق فاتبه ابو بكر وبات في بئر ينتظرون عبدا وجعل
يرمي فيه فلما اصبح اذا هم بعلق قالوا ابن محمد قال لا اعلم وقد ذكرنا ذلك
في موضع مطول احبنا ذكره في السير وقال ابن مسعود رايته النبي
الله عليه وسلم اخذ بيد علي وهو يقول الله ولي وانا وليك ومعادن
عادك وسالم من سالمك وقال عثمان بن يسار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من آمن بي وصدقني فليست علي بن ابي طالب فان
ولايتي ولايتي ولايتي ولايتي الله وقال ابو ذر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ان الله اخذ ميثاق المؤمنين على حبك و
ميثاق المنافقين على بغضك فلو ضربت خيشم المؤمن ما بغضتك
ولو نثرت الذباب على المنافق ما احبك يا علي لا يحبك الا من في
بغضك الا منافق وقال عمر بن الخطاب اشهد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد سمعته يقول ان السموات والارض بين السبع كون
وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة مبران لرجح ايمان علي وقال
ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الحديبية
اخذ يصيح على ابن ابي طالب بهذا امير البرر وقال الفجر منقول
من نضر محمد بن محمد بن محمد وقال المطلب بن عبد الله بن حنطب قال
ما

كول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد ثقفت لفسدت او لاعتن
رجلا مني او قال مثل نفسي فليضرب اعناقكم ولتسلبن ذراركم
وياخذون اموالكم قال عمر فرأته ما تمنيت الامارة الا بوشيد
جعلت انصب صدرى رجاء ان يقول هو هذا فالتفت الى علي بن ابي طالب
واخذ بيده وقال هو هذا وقال المسيب كان عمر بن الخطاب يقول
من معضله ليس لها ابو الحسن وقال لعلي ابقيت في قوم لست فيهم
الباب الثالث والاربعون في شهادة الصديق له انه اعظم
الناس منزلة من النبي صلى الله عليه وسلم وقال الشعبي بن ابي بكر
اذ طلع علي بن ابي طالب من بعيد فلما راه قال من سر ان ينظر الى اعظم
الناس منزلة واقربهم قرابة وافضلهم دالة واعظمهم عنايته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فينظر الى هذا الطالع وقال رضيته
عنه في كلام طويل جرى بينه وبين علي عليه السلام يا علي انتم افك
لكم الشرف البادخ والعز الشاخي بكم استاصل الله شاقة الكفر
ومحا آية الشرك ووضح بكم سبل الهداية وبصر بكم خسر العي
احبكم قد اهدى ومن بغضكم قد ضل وعوى وقال ابو الطفيل
عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد كان لعلي بن ابي طالب
الستون مالا وان ساقية منها بين الخلائق لو سمعتم خير او قال

وقال الامام احمد بن حنبل رحمه الله ما خاف لاحد من اصحابنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الغضا بل ما جاء له علي بن ابي طالب وقال ايضا لم يزل علي
ابي طالب مع الحق والحق معه حيث كان وقال حذيفة ذكر قرب الامارة و
الخلافه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان وليتموها ابا بكر
وحديثه صفيقا في دينه قويا في امر الله وان وليتموها عمر وحديثه قويا
في امر الله قويا في دينه وان وليتموها عليا وحديثه هاديا مهاديا
يكم الى الطريق المستقيم وفيه راحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تختلفوا عليا وما اراكم فاعلم بجدوه هاديا مهاديا يحكمكم على
الحجة البيضاء وقال حذيفة وقد قالت له بنو عكران عثمان قد قتل
منا ثارنا قال اهر كم ان تلت مواعيتا قالوا ان عمار لا يباري عليا
قال ان الجسد هو اهلك الجسد وانما يفرقكم من عمار قريش من علي
الله لعلي افضل من عمار بعد ما بين التراب والتحاب وان عمار
من الاخيار وهو يعلم انهم ان لم مواعيتا كانوا مع علي عليه السلام
وقال ابو سعيد الخدري امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق
الناكثين والقاسطين والمارقين فقلنا يا رسول الله امرنا بقتل
هؤلاء فمع من فقال مع علي بن ابي طالب معه يقتل عمار بن ياسر وقال
ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه في خلافة عمر بن الخطاب امرني

رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
مع علي بن ابي طالب وقال علي است بقتال ثلثة القاسطين والناكثين
والمارقين فاما القاسطون فاهل الشام واما الناكثون فاهل
الجل واما المارقون فاهل الهر واهل الحيرة وقال رضي الله عنه
ما وجدت قريشا اقرب الى القوم بدا او الكفر بما اتوا علي محمد صلى الله عليه
وسلم وقال عاصم بن كليب عن ابيه قدم علي على سال من اصحابه ان
نفسه على سبعة اقسام فوجد فيه رغبة فافكره على سبع وجعل كل
كبر شرد عا امرا الاستباح فافزع بينهم لينظر ايهم يعطى او لا **الباب**
الرابع والاربعون في عده وانصافه وزهده وورعه وقا الهرون
بن عمرو عن ابيه قال اتيت عليا بالرحبة يوم نزلوا ومهرجان
فجاءه فتبر فاحد بيده وقال يا امير المؤمنين انك رجل لا تليق شيئا
وان لاهل بيتك في هذا المال نصيبا وقد خبات لك خبئة قال
وما هي قال انطلق فانظر ما هي فادخله بيتا مملوا آنية ذهب
وفضة مموهة بالذهب فلما راها علي قال ثكلتك امك لقد كنت
ان تدخل بيتي تارا عظيمة ثم جعل ينفض وجهي كل عرضي بحسنة
ثم قال هذا اجنأ وخيان فيه وكل جان ويد اليه لا تقربني
وعزني غيري وقال عبد العزيز بن محمد بن ابيه ان مال فافدني بدين

الزمان والسقاة فكم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال يا حمزة
 يا ايضا احمر واصفر وعري غيري هذا اجناب وخيار فيه وكل من
 يره الخفيه وقال عبد الله بن ابي سفيان اهدى دهقان من دهاقين السرا
 الى الحسين بردا الى الحسن برافعا ما هذان البردان قال بعث الى والي
 الحسين دهقان من دهاقين السواد فاخذهما وجعلهما في بيت المال
 وقال عمر بن يحيى بن سلمة عن ابيه من جده قال قدم عمرو بن سلمة فاجابها
 على على مال او هدية فامر ان يصنعها في الرحه حبه وضيع عليها
 امناه حتى ينسبها بين المسلمين فبعث ام كلثوم بنت علي رسول النبي
 هذا العسل الذي بعثت اليها بن قين من عسل وقرين من سمن فلما
 فلما خرج الى الصلوة عدها فجدتها تنقص زقبن فدعا فساله عنها
 فقال يا امير المؤمنين لا تسالني فاني ان بن قين مكانها قال قد عرفت
 عليك لتجتر بقصتها فاجزه وقال بعثت اليك ام كلثوم وارسلت بها
 اليها قال امرت ان تقسم بين المسلمين ثم بعثت اليك ام كلثوم ان تردى
 المرتين فاني بها مع ما نقصت قصتها لانه دراهم فارسل اليها ان ارسل
 اليها بالدراهم ثم امر بن قين فاقسمت بين المسلمين وقال سفيان الثوري
 رحمه الله ما بنى على لبيد على لبيد ولا اجره على اجره ولا نصبه على نصبه
 وان لبني بجواب المدينة فيه قوتة وقال سفيان ثلثه ان عليا كان

وبنو قين قيس بن زيد
 بن زيد بن زيد بن زيد
 بن زيد بن زيد بن زيد

اذا البس فيها متدبه في كنه فاخرج من الكم عن الاصابع قطعة فقال
 ليس لكم فضل على الاصابع وقال جرير بن زيد عتقا وهو يخرج من القصر
 فطريان ازارا الى نصف الساق ورداء مشروعه دره بمشي بهافي
 الاسواق ويا برهم يتقوى الله وحسن البيع ويقول او في الكيل والميزان
 وبشول لا تنفخوا الهلهم وقال يزيد بن وهب خرج علينا علي بن ابي طالب
 ذات يوم وعليه بردان منزر باحدهما سرده بالآخر قد فرغ جانب ازار
 وارحن جانبها وقد فرغ ازار من خرقه فمر به اعرابي فقال لاجل الانسان
 ليس من هذه الثياب قال ميت او مقتول فقال لاجل الاعرابي انما البس
 الثوبين ليكونا اعداء من الزهو وخير الى في صلاحتي وسنة للمؤمنين و
 وقال ابو مطر خرجت من المسجد فاذا رجل خلفي ينادي ارفع ازارك فانه
 انقي لثوبك واتقي لك وخذ من راسك ان كنت مسلما فثبت خلفه وهو
 يمشي متزرا يا زيار من يدك برداء ومعه الدرّة كأنه اعرابي فقلت فهدا
 فقال رجل اراك عرييا بهذا البلد فقلت اجل فقال هذا امير المؤمنين خفي انفي
 الى سوق البابل فقال بعوا ولا تخلفوا فان الهمين تنفق السلع ونحى البر
 ثم اني اصحا التمر فاذا خادهم يكي فقال ما يبكيك فقال يا علي هذا الرجل
 ثمر يدبرهم فردة مولى فاني ان تعبته فقال له علي خذ تمرك واعطها دار
 فانها ليس لها امر فدفعه فقلت انذر من هذا قال لا قلت هذا امير المؤمنين

فاخذتموه واعطاها درهمها وقال احبها ترصني يا امير المؤمنين
قال اما رضائي عنك اذا اوفيتهم حقوقهم ثم من مجتازا باصحاب القم
فقال يا اصحاب القم اطعموا المساكين يرف كسبكم ثم من مجتازا ومعه
المسلمون حتى انتهى الى اصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طاف ثم
الى سوق الكرايس فاني شجنا فقال يا شيخ احسن بي في قبض ثلثة دراهم
فلما عرفه لم يجتر منه شيئا ثم راق آخر فلما عرفه لم يجتر منه شيئا فاني
علما حدثا فاشترى منه قبضا بثلثة دراهم ولبسه ما بين الرصعين الى
الكعبين يقول عند لبسه الحمد لله الذي رفني في الرماش ما اجد بين
الناس واواري به عورتي فقيل له يا امير المؤمنين هذا شئ نزيه عن نفسك
او اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ملش من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكسوف فجا ابوالغلام صاحب الترفيق
له قد باع ابنت امير المؤمنين فيضا بثلثة دراهم قال افلا اخذت منه
درهمين فاخذ ابوه درهمين ثم جاء به الى امير المؤمنين وهو جالس مع المسلمين
ساب الترجيه فقال اسكت هذا درهم فقال ما شأن هذا درهم
فقال كان المنصور غني درهمين قال باعني رصنا واخذ رضاه وقال الشيخ
وحده على اني طالب درعه رضي الله عن عند رجل نصراني فاقبل به الى
شرح بخاصه فجا حتى جلس الى جنب شرح فقال يا شرح لو كان خصي

ما جلست الامعة ولكنه نصراني وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كنتم واباهم في طريق فاضطربهم الى مضايقة وصغروا به صغرا الله بهم
من غير ان تطغوا ثم قال على هذا الدرع لم ابع ولم اهب فقال شرح
للنصراني ما تقول فيما يقول امير المؤمنين فقال النصراني ما الدرع الا درع
وما امير المؤمنين عندي بكاذب فالتفت شرح الى علي رضي الله عنه فقال
يا امير المؤمنين هل من بينة فضحك وقال اصاب شرح ما لي بجنة فقصي بها
للنصراني قال فيشي خطا ثم رجع فقال انا فاسعد ان لا آله الا الله وان
محمد ارسول الله الدرع والله درعك يا امير المؤمنين اتبعك الجيوش
منطلق الى صفين فخرجت من بصرك الاورق فقال له اما اذا اسلمت
هنيئك وحمله على فرس فاك الشجعي فاخبرني من رايه بقا تل الخوارج
مع على يوم النهروان وقال صاحب راي عليا اشترى من ابيهم وحمله
في لحفته فقيل يا امير المؤمنين الا تحمله عنك فقال ابو العباس احسن حمله
وقال ان ارايت عليا يمشي في الاسواق وحده وهو واليرشد الفضا
وبعين الضعيف وعمر بالقبال فيفتح عليه القرآن ويقرأ ذلك الله الاخر
مجعلها للذين لا يريدون علوان في الارض ولا فسادا ويقولون انهم
الاية في اهل الصلوة والواضع من الولاية واهل المقدم في سائر
الناس وقال صاحب بن ابي الاسود قال رايت عليا وقد ركب حمارا واتي

انته ان تقتله غير قاتلي قالوا يا امير المؤمنين الاستخلف قال لا ولكني
انزلكم كما ترككم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ولما نقول لربك
وقد تركنا ههنا قال اقول اللهم استخلفني فيهم ما بد لك ثم قبضتني
وتركتك فيهم فان شئت اصلحهم وان شئت افسدتهم **الباب الثامن**
والاربعون فيما قاله معوية بن ابي سفيان في الامام علي كرم الله وجهه
واثنى به والفنل ما شهدت به الاعداء وقال قيس بن ابي حازم سال
رجل معوية عن سالة فقال لعل علي بن ابي طالب فهو اعلم مني فقال قلت
يا امير المؤمنين احب الي من علي بن ابي طالب قال ليس ما قلت ولما
ما حجت به ولقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم
بالعلم عزاً وقد قال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وكان عمر بن الخطاب حياه وباخذ عنه ولقد شهدت عمر اذا
اشكل عليه امر قال اهاهنا علي بن ابي طالب ثم قال للرجل قم لا اقام الله
رجليك ومحي اسمك من الدعوات وقال ابو اسحق جابر بن ابي التميمي
الى معوية فقال يا امير المؤمنين خذنيك عن عند الامم الناس واخل الناس
واحب الناس واحب الناس قال وليك وانا اناه اللوم وان كنا نتحدث
ان لو كان لعل بيت من بني زوية بيت من بني زوية لانفذا لغير قبل النبي وانا
انا لعل وان كنا نتحدث انه ما جرت المراسي على راس رجل افصح من
علي

٣٩
علي بن ابي طالب وليك وافا اناه الجبر وان كنا نتحدث انه ما بر له
رجل قط الاصرعه والله يا ابن احمور لو كان الحرب جذعه لضربت عنقه
لخرج فلا تقيم بيدي قال عطاء بن مسلم وان كان بينا له فانه كان يهين
فضله ولا ينكره وذكره يوماً فاشي عليه وعلى ابيه ولما ثم قال وكيف لا
اقول هذا لهم وهم خبايا خلق الله عز وجل وعترت نبيه اخيار ابناء
اخيار ولما بلغه قتله قال انا لله ذهب والله العلم والفقه بموت بن
ابي طالب فقال له عتبة اخوه لا يسمع منك اهل الشام هذا فقال
دعني منك وقال ابو اسحق كان علي رضي الله عنه يسير في القري بين
الصدوق رضي الله عنه اذا ورد عليه مال لم يبق منه شئ ولا يترك في
بيت المال الا ما يجر عن قسمة ولم يدار من القري بشئ ولا يخلص
جها ولا قريبا ولا يخلص بالولايات الا اهل الديانات والامانات
واذا بلغته عن احد خيانة كتب اليه قد جانتكم من غطة منكم فاوفوا
الكيل والميزان بالفسط ولا يخلص الناس من شيائهم ولا تقتوا في الامور
مفسدين بغيره الله خير لكم ان كنتم مومنين وما انا عليكم بحفيظ
احتفظ بما في يديك حتى يبعث اليك من يتسلمه منك ثم يرفع طرفه
الى السماء ثم يقول اللهم انك تعلم اني لم امرهم بظلم خلقك ولا بترك
حقك ومن كلامه رضي الله عنه وهو كما قال فيه عبد الله بن

عباس وجدنا كلامه على دون كلام الخائف وفوق كلام الخائف ما عدا الله
الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله السلمي خطب على منبر الكوفة فحمد الله
وانتفى عليه ثم قال ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم الامل ولبنا
الهوى اما طول الامل فينسى الاخر واما اتباع الهوى فيفضل عن الحق
وقال سماك بن حرب عن الحسن بن علي قال قال الربيع بن ابي نبي لا تخلف وراء
شئ من الدنيا فانك تخطئه لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة
الله فسمع بما شققت واما رجل عمل فيه بعصية الله فكنى عن
له على ذلك وليس احدهما ينجح ان ترث على نفسك وقال ابن
عباس قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعلي كرم الله وجهه عظمي
يا ابا الحسن قال لا تجعل يقينك شكا ولا عملك جهلا ولا ظنك
حقا فاعلم ان الحسن الدنيا ما اعطيت فامسيتها وقسمت فموتت
ولمست فابليت او تصدقت فابقيت قال تصدقت ابا الحسن وقال
ابن سيرين الهلاكي وافقت اذات يوم من على طيب نفس ومن اح قتلنا
يا امير المؤمنين اخبرنا عن نفسك فقال قد نهى الله عن التزكية قالوا
فان الله يقول واما بنعمة ربك فذكرت فقال كنت لمر ابدا فاعطيت
وان تحت المحارج متى علمنا سلوى عما شئتم فقام من اللوا فقال يا
امير المؤمنين قال الله في كتابه والذريات زدوا قال هو المرح قال
فاخبرنا

فاخبرنا عن الحاملات وقرأ فقال تكلنك امك سل فقهرها ولا تفل فقينا
سل عما يعينك ولا تسل عما لا يعينك قال قوله فامسيتها امرا قال
هي الملايكة قال والسما ذوات الحبك قال وبك ذات الخلق الحسن قال
فاخبرنا عن قوله فاحلوا قوسهم دار البرار قال ولما كان في شهر كعبتهم
قال اخبرنا عن الهجرة التي في السماء قال هو ابواب السماء التي صاب الله
عز وجل منها الماء المثلهم على قوم نوح قال فاخبرنا عن قوس فرج قال
قوس الله وهو امان لاهل الارض من المغرب قال فاخبرنا عن هذا
المسود الذي في القمر قال اعشى سل عن عبيد الله عن رجل
فخونا اية الليل وحطت اية النهار مصبرة قال اخبرنا كم بين
المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس قال يا امير المؤمنين قال
عز قوله هل انبشكم بالا خير من اعمال الذين ظل سجونهم في الجحيم
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون حسنا قال اولئك الضالين
والرهبان ومد على بها صوته واما اهل النهر منهم فيبعد قال
وما اخرج اهل النهر بعد قال يا امير المؤمنين والله لا اسئل احدا
بعدك ولا افي عنك فقال ان كان الامر اليك فافعل فلما خرج
اهل النهر خرج معهم ثم رجع تايبا **الباب السابع والاربعون**
في مواعظهم قال علي بن الحسين ان عليا شيع جنازة فلما وصفت في

لحد عاصج اهلها وبكوا قتالهم سيكون اما والله لو عاينوا ما عين ستم
 لاذهنتهم معاينتهم عن ستمهم وانهم فيه لعوده ثم عوده حتى لا يعنى فيهم
 احدا وقال وصيكم عبا والله يتفوق الله الذي ضرب لكم الامثال
 ووقت لكم الاحبال وجعل لكم اسماء انفى ما عناها ولصار يحلى عن
 غشاها وافئدة نفهم تادها ما ان الله لم يخلقكم عبثا ولم يضر عنكم
 الذكر صفحا بل امدكم بالنعم السوابغ ووزنكم بالرفد الرواد وادار صلا
 الجزا في السراء والعراء فانقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب وادروا
 في العمل لما ذم الذات فان الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تومر بما يعبها
 عز ورا قال وسناد زامل فانظروا عباد الله بالصبر واعتبروا بالابا
 والنذر وانقروا بالمواعظ فكان قد غلقتكم محالب المنية في
 بيت التراب وذهبتكم محضلات الامور بنفحة الصور وبعثت
 القبور وسيارة المحشر وموقف الحساب باحاطة قدس لجمها
 وكل نفس معها ساين وشهيد يشهد عليها بعلمها واشترقت الارض
 بنور ربها ووضع الكتاب وحجى بالنبيين والشهداء وقضى بينهم
 وهم لا يظلمون فارخبت لذلك اليوم البلاد ونادى المنادي وكان
 يوم التلاق وكشف عن ساف وكفت الشمس وحشرت الوحوش
 وبرت الاسرار وهلكت الاشرا وبرزت الجحيم لها كلب وجب
 وتصيف

وتصيف رعد وتغيظ ووعيد وبرزت الجحيم باحج جحيمها وعلى جحيمها
 وثوقهم مؤمها فالانفس عن ساتمها ولا تنقطع حسرتها ولا ينضم كبرها
 معهم ملائكة يشر ونهم ينزل من جحيم وتصلية جحيم هم على الله محجرون
 ولا وليا له مفا رفون والى النار ينطلقون وقال ربنا الله عند عباد
 الله انقوا الله نقيته من كع خشنع ووجع خذر وابصرنا زرد جفا حث
 طلبا ونجا هربا وقدم العاد واه سطره بالزاد وكفى بالله منتقما ونصير
 وكفى بالكتاب خسيما وحجما وكفى بالجنة ثوابا وكفى بالنار وبالاعقاب
 واستغفر الله لكم وقال كليل بن زياد اخذ على بن ابي طالب يدي قال
 الى الجحيم ان فلما اصحنا جبرنا ثم نفست ثم قال يا كليل بن زياد القلوب اوعية
 فجزها او عاها احفظ ما اقول لك الناس ثلثة فطارد باين وصعلم على كل
 نخاه وهمج ورعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ربح لم يستصيوا بنور العلم
 ولم يلجوا الى ركن وثيق من العلم العلم خبز من المال العلم بحر من الماء
 تحرس المال العلم يزكو على العمل والمال ينقصه النفقة العلم حاكم والمال
 محكوم عليه وصحة العالم دين يدان به العلم بكسب الطاعة في حياة
 وحيد المحدثه بعيد فاسه وضيقه المال نزول بزوا لم تخرج ان المال
 الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الزهر اعيانهم في القلوب متفقون
 وامثالهم في القلوب موحدة هاهنا ان ههنا واشار الى صدر علما

لواصيت له حمله لما صبت لغتي غير ما من عليه يستعمل الله الدين للدينه
يستظن نوح الله على كتابه ونسجه على عباد او معاندا لاهل الحق لا يغير
له في احبابه يقتدح الشك لقلبه باوله عارض حشيه لاذوا لاذك او
متهوما بالذات مسر الفياض للشهوات او معركي جميع الاموال والادخال لغير
من دعاة الدين اقرضهم بها هم الانظار لسانهم كذلك يكون حامله الله
تحلوا الارض من قائم لله بنجته كي لا يطلح الله وبتنايته وهم الافرنج
الاعظمون عند الله قدرا هم يدفع الله عن حجة حتى يودعها في نظرهم
ويرعونها في قلوب اشبا همهم مجمعهم العلم على حقيقة الامر واستاد
ما استوعب المرفون وانسوا بما استوعب حشونه الجاهلون صبحوا الدنيا با
ارواحهم معلقة بالنظر الاعلى اولئك خلفاء الله في بلاده ودعائه الى دينه
آه شوقا الى ربيهم واستغفر الله لولكم اذا شئت فقم وقالوا في
رايت على بابنا طاب حشره فنظر الى النجوم فقال يا نوف انك انت ام راسق
قلت بل راسق يا امير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهد في الدنيا والراغبين
الاخر اولئك قوم اتخذوا الارض سباطا وراها فراشا وماوا طيبا
والقران والدعاة شعارا ودنارا يا نوف اوحى الله الى عيسى بن مريم السلام
يدخلوا بيتا من بيوت الاقبلي بظلمه وابصار خاشع وايد نقيه فاني لا
استحيب لاحد منهم ولا احسن خلقه عنده مغفرة وقال السدي عن الجبار

صالح

صلى على الغداة ثم لبث في مجلسه حتى ارتفعت الشمس فقدم حج كان عليه كاهن ثم قال
لقد رايت انزل من امير رسول الله صلى الله عليه وسلم فارليت احدا منهم الله
ان كانوا الناصحون شعنا عن بين اعينهم ثم ركب الغزي فداقوا الله بحبل
قياماتيلون كتاب الله يراوون بين اقداسهم وجبا همهم اذا ذكروا الله
تعالى ما دوا كما عميد الشجر في يوم مريح وهملت اعينهم حتى تبل بياهم والله
لكان القوم باتوا غافلين ثم نهض فنادى مغتر ابعثت حتى صرهم للعباس
وقال عبد خيرة لا على عليه السلام ليس الخيزان يكثر مالك وملكك فملكك ولكن
الخيزان يكثر علمك ويظلم حملك وان تباها الناس بعبادة ربك فان
احسنت حمدت الله وان اسأت استغفرت فلا حيرة الدنيا الا لخيرين
وجل اذنب ذنبا فوسيت لرك ذلك تبوءه ورجل يارح في الخيرات
لا يقبل عمل في تقوى وكيف يقبل ما يقبل وقال كبير خليفة على الحكام
ايها الناس انكم والله لو حستهم حين الواله العجلان وجارتم جوارهم
الرهبان شعر حجتهم من الاموال والاولاد التماس الفقه اليه في ارتفاع
درجة عنده واغفر ان سيئة احصاها بكتبته لكان قلبا لا فيما ارجوا
لكم من جزيل ثوابه واخوف عليكم من اليم عقابه فواسه لوسايتكم
رهبة منه ورغبة اليه ثم عمرهم ما الدنيا باقية ولو لم يتقوا شيئا من هذا
لا تهمه العظام عليكم بهذا يتكلم الى الاسلام ما كنتم مستحقين الدهر ما

لعمري

ما الله فائمه باعمالكم ولكن برحمته ترجون والى روحه تظهرون منكم
المفسرون **الباب الثامن والاربعون** في خطبه وغيره من الواعظين
وخطبه عن الله عنه فقال ايها الناس اتقوا الله عباد الله وابدوا لاجلكم بال
وابتاعوا ما يفيكم بما يزل عنكم وترحلوا فقد جد بكم الرجل واستعد للموت
فقد اظلمكم وكوفوا قوما صبح بهم فانبتهوا ولعلوا ان الدنيا ليست لهم بدلا
فاستبدلوا فان الله لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدا وما بين احدكم وبين
الجنة والنار الا الموت ان ينزل به وان غاية تنقضيها اللجة ونهدها
الساعة الحديده بعقر الله وان غايها يحذره الحديده ان الليل والنهار
لحري جبرته الا ويره وان قاما بقدره بالفوز والشقوة لمسحق افضل
فترودوا في الدنيا ما تحذرون به انفسكم عذا انني عبد لله يرفع نفسه
قدم ثوبه غلب شهوته فان اكله مستور عنه واملا خاع له والشيطان
موكل به بزينه العصية ليركبها فيمنيه النوبة ليسوفها حتى تهجم منيته عليه
اغفل ما يكون عنها فيلها حصرة على كل ذي عقله ان يكون عمره عليه حجة
وان توديه ايامه الى شقوة خصال الله ان يجعلنا واياكم ممن لا تبطل نعمته
ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية ان لا يحل به بعد الموت ندمه ولا كابه ولا
رضى الله عنه ايها الناس شقوا من ارجل الفتن بسفن الخبايا واعرجوا
عن طريق المجاهرة وضعوا نجان المفاخر افلح من خضع بجناح واستسلم
ناراج

٤٣
ناراج ما ارجن ولقمة يعض بها اكلها ومحتفى الشرة لعين وقتنا ينالها
كالزاسع بعين ارضه فان اقل لقول احضار على الملك وان اسكت يقولوا
جزع من الموت هيها جهتها بعد اللنا والمضى والله لابن ابي طالب انفس
بالموت من الطفل يدي امه بل اندمجت على ملكون علم لو حجت به لاظفر
اططراب الارشيد في الطوى البعيدة وقال من خطبة خطبها امامنا
فان الدنيا قد ادمرت واذا بت بوراع وان الاخر قد اشرقت باطلار وان
اليوم المضار وعذا السباق والسبقه لجنه والغايه المنار افلا تاتيكم
خطيبه قبل مينة الاعمال لنفسه قبل بوسه الا وانكم في ايام اسلم من ورائه
اجل فمن عمل في ايامه قبل خضرا حله فقد نفعه عمله وضرا حله الا وانكم
في الرغبة كاتملون في الرغبة الا وانكم اركا لجنه نام طابها ولا كالنار نام
هانجا الا وانكم من لا ينفع الحق بصره الباطل ومن لا يستقم الهدى بحجة الى
الظلال الا وانكم قد ادمرت بالطعن وللتهم على الزاد وان احرفه الخاف عليكم
اتباع الهوى وطول العمل فمن فضله حسن عمله وقال رضي الله عنه خطبة
خطبها رحمه الله عبد الله سمع حكما في عود على رشاد فدنا واخذ بيده
فخا وراقبه وخاف فينبه قدم خالصا على صالحا اكتب مدخر او اجنب
مخدرا رضى عن رضا وارض رضا كابر هواه وكذب مناه جعل الصبر
نجاير والتقوى عدو وفاته ركب الطريق الغر او لمز المحبة البينصا اغتتم

المهل وبادراجل ونزود من العمل وقال من دعا آية الله عفى الله ما نيت
اعلم به معنى فان عدت فقد عفى الله عفى لم يماريت من نفسه ولم يجد
وقا عدى الله عفى ما تقرب به اليك ثم خالف على الله عفى من
الحاظ وسقطات الفاظ وشهوات الحجاب وهفوات اللسان وقال من
ما صغى من دارها عانا واخرها فانه حلالها حلتا وحرامها عاقب عفى
فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساءها فانه ومن قد عفا الله ومن
ابصرها بصرته ومن ابصرها بعينه وقال من خطبة انظر والذينا نظر
الزاهدين فيها الصادقين عنها فانها والله عما قليل ترزى النشوى الساكن
وتقع المترف الامن لا يرجع ما تولى منها فادبر ولا يدبر ما هوات فيها
فيستطير سرورها مشوب ما حزن وجلد الرجال فيها الى الصنف والوحي
فلا يعرف نكر كثر ما يعجبكم عنها بقلته ما يعجبكم منها رحم الله امرأ تفكر فاعتبر
واعبر فابصر فكانما هو كائن من الدنيا عتيا قليل لم يكن فكانما هو كائن
في الآخرة عما قليل لم يزل وكل ما هو معدود منقصر وكل شئ وقع ات
وكل ات قريب فان وقال من خطبته حتى اذا كشف لهم عن جزاء
معصيتهم واستخرجهم من جلا بيب غفلتهم واستقبلوا بدرا واشدبرا
مقبلا فلم ينفقوا بما ادركوا من طلبتهم ولا بما قصروا من ورطتهم فاني
احذركم وتفسر هذه المثلثة فلينفق امرؤ بنفسه فاما البصير انفق

بما سمع وتفكر ونظر فابصر وانفق بالعبر شمسك حردا واضحا يجنب فيه
فيه المعصية في المهادى والظلال في الخاوى ولا يعين على نفسه العناء الغوا
بعتف في حق او تحريف في نطق او تحريف في صدق فافق ايها السامع
من سكرتك واستيقظ من غفلتك وضع فخرك واحبط كبرك واذا ذكرت
فان عليه ممرتك وكاديين ندان وكاتر مع تحصد وكادمت اليوم تقدم
عليه غدا فامه لغدتك وقدم ليومك فاحذر الحذر ايها السامع والحل
الحذرا العاقل فلا ينيح مثل خيس وقال في خطبة له عباد الله الله
لله في الاخر الاقص عليكم واجها اليكم فان الله تعالى قد اوضح سبل الحق
وانا طرفه فشقوه لارمة او سعاده دايمة فتن ودوا في ايام الفناء لا يامر
البقا فقد ذلتم على الزاد وامرتم بالطعن وحشتم على المسير فانما انتم كركب
وقرف لا يدرون متى يورثون بالسير الاضنا يصنع بالدين من خلق الاخر
وما يصنع بالمال من عجا قليل يسلبه ويبقى عليه تبعته وحسابه عبا اتان
عليكم رسلا من انفسكم وعبرنا من جوارحكم وحفاض صدق يحفظون
اعمالكم وعدة انفسكم لا يستر لكم منه ليل واج ولا يكممكم من باب ذونيلج
وان غدا من اليوم قريب يذهب اليوم بما فيه قبح الغدا لاحقابها فكان كل
امرئ منكم قد بلغ من الارض منزلا وحدته ومحط حفرته فيا له من بيت وحدته
ومنزل وحشته ومفرغ عذبة وكان الصبي قد اتاكم والساعة قد غشيتكم

وبرزتم لفضل القضاء وقد ارجحت عنكم الابطال واضمحلت عنكم العلل و
 واستحققت بكم الحقايق وصدرت لكم الامور مصاردها فانظروا بالعبور
 واعتبروا بالغير وانتفعوا بالنذر وقال من خطبة لهيا الناس اعظموا
 بتقوى الله فان لها حبلا وثيقا عرفته ومعقلا منعاذ ربه وبادروا للزور
 وعملاته ومهلكه قبل حلوله واعدوله قبل نزوله ان العامة القيامة
 وكفى به لك ولعظمت عقله ومعتبره لمن حبل وقيل بلوغ الغاية ما قبل
 من ضيق الارياض وشدة الابل اس وهو المطلع وروعت القرع واختلا
 الاضلاع واستكمال الاسماع وضيقه اللحد وخيفة الوجود غم الفزع
 ودم الصبيح فانه الله عباد الله فان الدنيا ما ضيعة بكم على سنين وكنتم
 والساعة في قرن وانما قد جاءت باشرائها وازفت باشرائها ووقفت على
 على اشرائها واشرفت من كلها وانا خت كلها وانصرفت الدنيا باهلها
 واخر جهنم من حصنها واصار جديها رثا وسمينها غنا في موقف ضناك
 المقام وامر مشقة عظام وفار شديد كلها عال طبعها سا طبع لجهنم
 زفير فاستباح سعيها بعيد حموه ها ذاك وقودها مخوف عيدها نيد
 وقودها عيني من اشرها مظلمة افطارها فارغوا عنها الله ما برعانية نيز
 فايزكم وباضاعة تحشر مطلكم وبادروا اجالكم باعمالكم فانكم من يقون
 فيها بما اسلفتم ومدينون بما اؤتمتم فكان قد نزل بكم المخوف فلا رجعة تنالون
 ولا

٢٥
 مجلس رامي ثقي
 ١٣٥

ولا عثم تقالون وقال رضي الله عنه من خطبة يصف بها المنافقين
 يحمل الله على ما وفق له من الطاعة وذاد عنه من المعصية وضالكه المنية
 تماما ويجبله اعضا ثا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 خاض له رضوان الله كل غمره وتجرع فيه كل غصة وقد تلون له الاديان
 وثالب عليه الاضواء وخلعت اليد العرب اعنتها وضربت الى عمار بيته
 بطون رواحها حجة ازلت سباحته عدواها من بعد الدار والمحرار
 اوصيكم عباد الله بتقوى الله واحذركم اهل النفاق فانهم الضالون
 والمضلون والزالون المزلون يتلونون الوانا ويغنثون اقتبانا قلوبهم
 دريه وصفاهم نعيمه يمشون الحفا ويدنون الضراء وضعفهم دوا
 وقلوبهم شفا وفعلهم الداء العيا حسدت الرثا وسكروا البلا في
 الرجا لهم بكل طريق ضيع والحكل قلب شفيق وكل شئ يوسع يتقار
 المنا ويتراقبون الجرا ان سالوا الكفو وان عدلوا كسفوا وان حكموا
 اسرفوا فدعدوا لكل حق باطلا ولكل قائم ما يلا ولكل حق قائم لكل
 مفتاحا ولكل ليل صبا خائيو صلون بالطمع بالياس ليوقنوا ببراسهم
 وينفقوا ببر اعلاهم يقولون فيسهون ويصغرون بنو جهنم اوليك
 حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون وقال من
 خطبة اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها الزمام والقوارم فمستكوا

باب

بوتانيتهما واعتصموا بحجتيهما فالتفتوا اليكم الى اكنان الذمعة واوطان
السعة ومبارك الغزو وسافل الحرز في يوم تخلص فيه الابصار
وتظلم فيه الاقطار وتعطل فيه صرهم العشار وينفخ في الصور فتزحف
كل معجزة فتكلم كل حجر ويذكر المسم السائح والصم الرواحي فيصير
صلدها سرايا دقاومعهدها قاعا سلقا فلا شديع يشفع ولا جيم
ينفع ولا معذرة تدفع فاعلموا عباد الله والانس مطلقه والابدان
صحيحة ولا اعضا الله والنقلب فيصبح والجلال عريض قبل انهاق
الغوت وحلول الموت وقال رسول الله عنه في بعض خطبة اليها الناس
الدنيا دار مجاز والاخرة دار قرار فخذوا من متركم لمتركم ولا تهلكوا
استاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا فلو لم يكن قبل ان يخرج
منها ابدانكم فيها اختبرتم واغيرها خلقتم وقال كريم الله وحججه
كتبه الى ابن حيف اليك عني يا ديني فحبا لك عمل عمارك قد انسلت
مخالك واجبت الذهاب في مدحضك اين القرون الذين
غزرتهم عبد عبيك اين الامم الذين افنتهم بن خارقك فاهم رقائ
القبور ومضامين المحود واسم واستلو كنت شخصا مري بالفت
عليك حدود الله في عباد غزرتهم بالاماني والقيتهم في الهلاك
وملوك اسلمتهم الى التلف اذ لا ورود ولا صدور هبات من وطئ

مخبر

دحضك زلق ومن ركب الحججك غرق ومن ازور عن حيا التوقف
والسلام منك لا يلبا الى ان خناق به مناخه والدنيا عنده كيوم انفسلا
اعز في عني فوانته لا اذ لك فقتلتي في ولا السلسل في ادي
فتقوديني ويم الله يمينا استنتي فيها بمشبه الله لا روض نفسي يا
نفس معي الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقتع بالمح مادوما
ولا عن مقلتي كيم ماء نصب عينها مستفرغة دموعها الجمل في الس
من دعيها فسررك ونشيع المربضة عز عشبها فترين وياكل على
من زاده فيصبح فرت اذا عينه اذا افتدى بعد السنين المطاولة
بالهيم الهاملة والمرعية الساجدة طوي لنفس اوت الى رها فوضها
وعركت بحبيبه ابوسها وهجت في الليل غمضا حتى اذا الكرك
افترشت ارضها ونوسدت كفها في مضجعا سر عيونهم خوف معا
وتجافت عن مضاجعها حنونهم وههت بذكرهم شفاهم و
تقتعت بطول استغفار ربهم ذنوبهم وقال رسول الله عنه من
خطبة خطبها الحمد لله احمد واستعينه واؤمن به واتوكل عليه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى وبين الحق لئلا يحبه علمكم ويوقظ به غفلتكم
واعلم انكم ميتون وسبعثون من بعد الموت وموقنون على اعمالكم

ومجربون بها فلا تغرنكم الحسوة الدنيا فانها دار بالبلاد محفوفة
وبالغنى معروفه وبالفقر موصوفة وكلما فيها الى زوال ومعى بين
اهلها دول وسجالات يتما اهلها في رخاء وسرور اذا هم منها في
بلاد وغرورها اهلها فيها اخر اخر مستهدفة ترميهم بسهامها وتقتلهم
بجماها فاعلموا عباد الله انكم وما انتم من هذه الدنيا على سبيل من
قد مضى من كان اهلها منكم واعلموا واشهدوا انكم بطشتا فاصبحت
اجسادهم بالية وديارهم خالية وانما هم عافية فاستبدلوا بالقبور
المستبد والتمارق المهدد الصخر والاحجار في القبور فاحملوها من
وساكنها مغرب لا يستأنسون بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران
والاخوان علم ما بينهم من قرب الجوار ودنو الديار فاصبحوا بعد
الحبوة امواتا وبعد عضاة القبر فانا نجتمع بينهم الاحباب وسكنوا
التراب وظعنوا فليس لهم ايا بيهما تهيئات كلا انها كلمة
هو قائمها ومن وراهم من خرج الى يوم يبعثون وكان قد صرخ الى
ما صاروا اليه وارتمى في ذلك المصحح ومنكم ذلك المستوح
فليكنكم اذا بعثت القبور وحصل ما في الصدور هذا لك تجر
كل نفس بما كسبت ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه
ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يفاد رضيعه ولا كبيره

ووجروا

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وقال الحسن قال
على رضى الله عنه طوفان كل عبد يومه عرف الناس ولم تعرف الناس
عرفه الله برضوان اولئك مصابيح الهدى يكشف الله عنهم كل قبيحة
مظلمة سيد ظلمهم الله في رحمة ليسوا بالمدامع البدر وقال
الحقاه المرامن وقال ايضا عليه السلام قال ابن عباس ما استفتت
بكلام احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كاستغاثي بكتاب
الكتب الى على بن ابي طالب فواتقه عنده امسا هذا فان الرئيس
قوت ما لم يكن ليدركه وسيره درك ما لم يكن ليفوته فليكن بره
بمانت من امر آخرتك وليكن همتك فيما بعد الموت ولمن خطبة
خطبها اما بعد فقد بلغني ان ابن النافعة يذكر لاهل الشام اني
ملعابه وان في دعائه اما ان قد كان كاذبا ويزع اثما يمنع من ذلك
خوف الله والحياة منه وتلاوة القران وذكر الموت والبعث والحساب
اما انه الكدوب الخاين والله انه ليقول فيكذب وفيكذب فيكذب
فاذا كان يوم الباس فآى امره وزاجروا لم تاخذ السيوف فهاجر
الرجال فاذا كان ذلك افضل لكيدة ان يمح القوم ومن قبيحة الله
وترحه وخطب رضى الله عنه بالتحذير عندما كان من امر الحكمين
ما كان فقال الحمد لله وان اى الدهر بالخطب القادر والحديث

الجليل واشهد ان الله ليس بغير الآلهة غير وان محمد عبده ورسوله
اما بعد فان مقصدي النصيح العالم الشفيق المحرب تورث الخبرة و
تعقب الندامة وقد كنت لمرثكم في هذه الحكومة بامري ونحلت لكم
راي لو كان بطاع لقصير راي ولكنكم ابستم على آباء المخالفين الحفاه
فلست واياكم كما قال اخوه وارث كرم بدر الصمد
ه ه ه امرتهم امرى بمفرج اللوا فلم يستبين الرشيد الاضحية
ه ه فلما عصوني كنت منهم وقد عوايتهم والى عنق غير مقتد
الان هذا الرجلين اللذين اخترتموها حكيم فدينذا واحكم
القرآن وراظهرهما فاما تاما احبا القران واسبع كل واحد منهما
هو احكم بغير محب بينة ولا سنة ماضية واختلغا في حكمها
وكلاهما لم يرشدا الله استعدادا والجهاد والمسير فاصبحوا في معبر
كم وقال **الاسود بن سويح** دخل على البصر فخطب الناس
فقال ان الله ذو رحمة واسعة وعفو عظيم وبرحمة مانال
الصالحون الفوز وذو عقابا ليم جعل نقمة وعذابة على
امر وعصاه وبعد البيان والهدى ما اضل المضالون وقد ابستم
باعمالك فاطنكم فقام رجل فقال نظرت يا امير المؤمنين خيرا
ونرجو فقال اجل قد عفوت فلا تعود واللقنة فانكم اول من
سارع

سارع فيها وهذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح و
علا البيت فاخذ بكلفة يابه فما خافه وقال لا اله الا الله وحده نصر
عبده واعز حبيده وهزم الاحزاب وحده ماذا تقولون يا معشر قريش
وما تقولون قالوا نطق خير ولقول خير اخ كريم وابن عم كريم قال
اما اني اقول كما قال اخي يوسف لا تريب عليكم اليوم الا ادمع اخر
الجاهلية تحت قدمي ما بين الاماكن من سدة الكعبة وسقا
الحاج ان الله قد اذهب عنكم غيبه الجاهلية وعظيم اياها فان الناس
تقني كريم على الله وفاجر خفي هين على الله والناس بنو آدم وادم من
تراب وخطب رضي الله عنه في يوم الجمعة فقال الحمد لله الذي جعل
الفعال لما يريد عالم الغيوب وخالق الخلق ومترك القطر ومدبر امور
الغيبات والآخر ووارث الارض ومن عليها والير ترجعون تواضع
كل شئ لعظمته وذلك كل شئ لغزته وفر كل شئ قران لهيبته خضع
كل شئ من خلقه لملكه ورجوتهم الذي يمشي السماء ان تقع على
الارض الا باذن محمد على ما كان ويستعينه على ما يكون ويستغفره و
يستهديه ويؤمن به وثق كل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له مالك الملك ومبدئ السادة وجبار السموات والارض
الواحد القهار الكبير المتعال ديان يوم الدين وبنا ورب اباينا

الاولين وشهد ان محمدا عبده ورسوله بالحق داعيا الى الحق
فبلغ دسا لمنته كما امر الاستعداد ولا مقصرا وجاهدا في سبيل
الله اعداءه لا وانياء ولا ناكلا ونفخ في عباده صابرا محتسبا فبقية الله
وفد رضى عمله وتقبل منه اجتهاده صلى الله عليه وسلم اوصيكم عبا
الله يتقوا الله العظيم فاعتنا ما استطعتم عملا من طاعة الله في
هذه الايام الخالية الجليل ما يسعي عليكم الموت بعد الموت بالز
طاعة الدنيا الناركم لكم وان لم تكونوا تحبون تركها والمبلية لكم وان
كنتم تحبون تجديدها وانما مثلكم ومثلها اركب مسلكوا سبيل الله كما
قد قطعوا وامر اعلم قد بلغكم كم عسى الحادي الى الغاية ان يجري حتى
يلبغها وكم عسى ان يكون بقاء من ليوم لا يعده ولم من غير طاعة
حشيت تجدد في الدنيا حتى يفارقها فلا تنفسوا في الدنيا وفخرها
ولا تعجلوا بزيتها ولا تجرعوا من ضرائها وبوبها فان عن الدنيا
وفخرها الى انقطاع وان زينتها ونعيمها الى زوال وان ضراها وبوبها
الى انقضاء وكل من فيها الى منتهى وكل حي فيها الى افناء وليس لكم في
اثار الماضين الاولين وفي ابايكم الماضين معتبر وتبين ان كنتم
تقولون انتم تروا الى الماضين منكم لا يرجعون الى الخلف الباقي
منكم لا يقولون قال الله تعالى جل ثناؤه وحرأ على قرية اهلكناها

انهم

انهم اليها لا يرجعون وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون
اجوركم يوم القيمة فمن خرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحق الدنيا الامتاع الغرور الستم ثرون اهل الدنيا يمسون ولا
على احوال شتى ميت يبكي واخر لعزى وصريح مبتلى وعابذ يعود واخر
منفسه بجود وطالب والموت بطلبه وغافل وليس بمغفل عنه وعلى اثر
الماضى يخفى والباقي قللة الحمد لله السموات ورب العرش العظيم الذي
وبغنى ما سواه واليه مولد الخلق ومرجع الامور ان هذا يوم جعله الله
عبدا وجعلكم لدا هلالا وهو سيد ابايكم وفضل اعبادكم وقد امركم الله
الى فيه بالسعي الى ذكره فلتعظم رغبتكم ولتخلص فيه بياتكم واكثر واثقه
النصر والدعاء والابتهال والمسئلة والرحمة والغفران لكم فان الله
مستجيب لكل مسلم فهاه ومود النار مستكبر عن عبادته وقد فاق كل
شأن ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين ولجميعه واخيه على كل مؤمن الاعلى الصبى والمرأة والعبد
المملوك غفر الله لنا ولكم سالف ذنوبنا فيما خلا من اعمارنا وعصمتنا
واياكم عراف الاثام فيما بقى من ايام دهرنا ان احسن الحديث والبلغ الله
كتاب الله قال الله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

وخرج يومئذ على اهل الكوفة فخطبهم وحمد الله واثني عليه ثم قال ما بعد
يا اهل العراق انما كنتم كأم محالدهم فلما اتممت املتصت وماتت فيهما
وطال نائهما وورثها العبد ما الله ايتيكم اختيارا مني لكم ولقد
سقت اليكم سوقا ان وراكم الاعور الادبر حجم الدنيا لا يبقى ولا يذر
يتوارثكم منهم عشرة يهلك بينهم دينكم ودنياكم ليس الاخر منهم بارا
من الاول حتى يستخرجوا كنزكم من محالكم والله لند بلغي انكم تقولون
يكذب فعلى من الكذب اعلى الله فانا اول من آمن براه على نبي فانا اول من
صدقته كلاً والله انها المهجة عنتم عنها ويلامة كيل بغير من لو كان له
وعا ولتعلن نبأه بعد حين وبعثت معي برحلا من غامد في خيل
فاغارت على الابيار فبلغ ذلك امير المؤمنين عليا فاشى حتى انا التخليل
فادركه الناس فقالوا يا امير المؤمنين نحن نكفيكم فقا الله ما تكفون
ولا تكفون انفسكم ثم رجع فاتي المسجد فصدر للنبي هذا الله واثني عليه ثم
قال اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فمن تركه في الله شمله البلاء
وسيم الخسف وديت بالضعار وقد كنت دعوتكم الى القتال هو لا تقو
ليلا ونهارا وسرا وعلانية وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فانه
غزى قوم في غزوة ودهم الاذلول وافقنوا فتعادلتهم وركلهم وقتلهم
فولع عصيتهم امرى واتخذتم من وراكم طرئوز حتى شنت عليكم الغارات
هذا

هذا اخو غامد قد وردت خلية الابيار وقتلوا احسانا زحاما
كثيرا منهم ونساء ولقد بلغني انه كان يدخل على المرأة المسلمة فيزعجها
ورعاتها ثم انصرفوا موفون لم يكلم منهم احد كلاً فلان مسلمات من
دون هذا اسقاما كان عندي مكرما بل كان جديرا ما عجباً كل عجب
عجبا بميت القلوب ويكثر لهم ويسعد الاخران من اجتماع هؤلاء القوم على
باطلهم وقتلهم عن حقكم حتى اصبحتم غرضا ترمون ولا ترمون فمن ولا
تغزون ويصص الله وترضون اذا قلتم لكم اغزوا في الحرب قلتم جازا
القيط من يغزوها امهلنا ينسج عنا الحروان قلت لكم اغزوهم في الله
قلتم هذه ايام صروف امهلنا ينسج عنا البرد فهدا من الحروا البرد
فانتم من السيف افر يا اشباه الرجال ولا الرجال والاحلام الاطفال و
عقول ربات الحجاب ليتني والله لم اعرفكم معرفة جرت والله ندماء املالا
ثم جرو في غيظا وافسدتم على رأي بالعضيان ولخذلان حتى قالتن
ابن النبي طالب رجل شجاع ولكن لا راى له بالحرب لله ابراهيم امهم اشد
ها مر اسما مني لقد فحضت فيها وما بلغت العشر من شهمها انما قد شفت على
لستين ولكن لا راى من يطاع فقام السيد رجل من الانصار يقال له
عفيف اخذ بيده اخيه فقال يا امير المؤمنين هذا كما قال الله رب العالمين
ان لا املك الا نفسي واخي فافترنا يا اميرك فوالله لو جادلوني جبر العصف

فانشأ عليها خيرا وقال بن نفعان مما ايدى بن نفعان انما يريد ثم نهض ولما
يرجع عليه السلام قال لم تزار وطان وعماه منكم على قري سر وغلاه
في دين حتى جلس على المنبر ثم قال الحمد لله والشأن عليه حق وباطل وكل
اهل ناقليز امر الباطل فقد ما فضل ولين قتل الحق فلن عا وعلل واعلم
اد بر شئ فاقبل ولعمري ان يرد عليكم امركم وانكم اذا السعداء واني خشى
انكم غل في قعر وما علينا الا الاجتهاد فكم كانت منكم امور كنتم بها
غير محرمي الرأي اما اني لو شئت لقلت ولكن عفا الله عما سلف من
الرجال ونام الثالث كالغراب همت بطنه وحيه لو قطع راسه فوض
جناحه لكان خيرا له شغل عن الحنة والنار امامه ثلاثة واشتات
ليس هما سادس ولكن طان بجناحيه ونبي اخذ الله بيده وسابق
مجتهد وحام مقتصد ومقصر في النار واليمين والشمال معنله
والطريق المنهج عليه باق في الكتاب والستة واثره النبوة خائب
ادعي وهلك من افتري ان الله دأوى هذه الامة بدواين السيف والسوط
فليس احد فيهما عند الامام هو اده فاستتر وابتسواكم واصلحوا اذا
والتوبير من وراكم من ايدي صفحة للحق هلك ثم تركه وقال الحق
هو البصر لما نزل على علي السلام الدافق خطب الناس فقال ان الله تعالى
في نبيكم اذ في نبيته وناصن وواحد ما صلح دين ولادنيا الابه

الاولا انه قد جمع الشيطان حنبر واستجلب خيله ورجله وطاغوته و
اطاعه ودان له يعود له دينه والله ما انكر واعلى منكرا ولا حبلوا
بينهم وبينهم ضيفا وانهم ليطلبون بن عمرهم حقواهم اضاعوا وما اؤتم
سكروا ولين كنت شاكهم فيه كما زعموا انهم نفيسهم منه ولين كانوا
ولو دوق فما اطلب الا قتلهم وان اول دعواهم على انفسهم وما
اعتذر بما فعلت ولا ابتز ما صنعت وان معي لبصير في ما ليست على
والها للغيث الباعية قد طارت امها هيلتها وسغت درتها في شجون
ما نطقت ليعود الباطل في ضابره قيا خيبة الداعي ومن دعاوا الله لوقيل
له ما الذي انكرت والى ما واجيت ومن دعاك وما امامك وما سته
لناج وانه الباطل عن مقامه ولا تنقطع لسانه واري الطريق واضحا
اناب من قله وما تاب من خطيئة وما اعتذر اليهم تغدروا ولا
حين دعاهم بفرع وايم الله اني لا اله الا هو لا فرق بينهم حوضا لا بين
عنه ولا يلقون بعد فايدا واني لطبت لفسا حجة الله عليهم فاعلمهم
افوا عيهم فغفر اليهم فان تابوا واقبلوا فالتوب مقبول وان ابوا اعطيتهم
هذا السيف وكفى به شافيا من مبطل وناصير لمن ومع كل صحيفة شاهد وشا
واسم لا اله الا هو ان الزبير وطه وعائشة ليعلمون اني محق وانهم
مبطلون وايم الله من قدم منا ههنا واني لهم التناش من مكان

هدما

بعيد وقد غلقت الزهون عديري الله منهم يوم لا يظفون ولا يؤخر
لهم فيعتدرون وحط عليه التسل ليدلة الخزي واقفا على نضلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اني قد ريت جوائكم وانجيازكم عن صفوكم
مخودكم لصفاء الطغام واعراب اهل الشام وانتم طاهيتم العرب والشام
الاعظم وعباد الليل بنبلوا القرآن واصل دعوى الحق اذا ضل عنها
الخطيون فلو لا اقبالكم بعداد باركم وكرركم بعد انجيازكم لوجب عليكم ما
وجب على المولى يوم الرجف وكنتم من الها لكيين ولقد سعى دحاح صدري
اذ رايتكم باخر متخو ذسهم كاحاذكم وقد ارتقمهم عن مصافهم كازالكم
تخسومهم بالتيوف يركب اولاهم اخرهم كالا بل المطرودة اليهم فالان
فاصر واتزل عليكم السكينة ويثبكم مريم باليقين والجليل الفارسكم
ان الفرار لا يزيد في نعمهم ولا يرضى عنه مرتبة بل في القرار سلب الغز
وذلل المحيا والممات ومس جنة الرب **وقال** صعصعة بن
صوحان حطبا امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بذى قار معقبا
بعامة سوداء متلفعا جياح فقال بعد ان حمد الله واشى عليه صلى الله
عليه وسلم ايها الناس ابلغ الشامد منكم الغائب ان محمدا
كثيرا على كل حال بالغدو والاصار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
له ولا شريك له ورسوله بعثه رحمة للعالمين وحييا للعباد وحييا

استلذت

استلذت الارض ضللا لا وفئنا فاعبد الشيطان في اكنافها واستولى عدوانه
على اهلها فكان مما اطلقا الله به نيرانها واخذ به شرها ونزع به اوتارها
محمد بن عبد الله ورسوله امام الهدى والنبى المصطفى شمس انى يعلم الله الحق
قد كنت كارهها للحكومة بولاية محمد حتى اكرهتموني عليها ودخلت منزلي
فاستحق جنتوني وقبضت يدي فبسطتموها وتراكم على ابدال الابل الهم عند
ورودها حتى خشيت ان تقتلون وتقتل بعضكم بعضا فحقت ان لا يسعني
اجتناب جمع ملاكم فبايعوني طايعين غير مكرهين شى خالفني منكم مخالفون
ونكت ناكثون على غير حدث ولا حور في حكم الله حكمت به حكم الله بيني
وبينكم وهو خير الحاكمين وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وان ولي امرى شىئا الا جابى القيمة مفلو له يد الى عفته على رؤس
الخلايق ثم يشر كتابه فقر للملايكة سترت فان كان عادلا نجوا وان كان
جائرا هوى ثم ينقض به العراطة انتقاصا الى الدرك الاسفل من النار فان انتقم
امة محمد سمعتم قولي واعلمتم امرى فقمتم على الحق البيضاء من كتاب الله
نبىه صلى الله عليه وسلم واخ ابيتم عاقبتكم سيفي هذا حتى يحكم الله بيني وبينكم
وهو خير الحاكمين وخطب عليه السلام فقال الحمد لله فاطر الحق وفالق
الاصباح ومجى الموتى وباعث من في القبور وشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اوحيكم عبادا

الله يتقوى الله فان افضل ما توصل به المتوسلون الايمان بالله والنجاة في
سبيله واقام الصلوة فانها المسئلة وايتاء الزكاة فانها القرينة وصوم
شهر رمضان فانه حبة من عذابه وحج البيت الم فانه سفاه للفقر وحبة
للذنوب وصلته الرحم فانها تدفع مائة سوء وتقي صداع الرمان
وصدقة السر فانها تكفر الخطايا وتطفي غضب الرب افيضوا في ذكر الله
فانه احسن الذكر وارغبوا فيما وعد المتقون فان وعد الله اصدق
الوعد واهتدوا بهدي محمد صل الله عليه وسلم فانه احسن الهدى
واستقوا بسنته فانها اعظم السنن وعلّموا القرآن فانه احسن
الحديث واستشفوا بنور فانه شفاء لما في الصدور واحسنوا
تلاوته فانه احسن القصص وادوات القرائ فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترجون ان العالم العالم بغير علمه كالجاهل الذي لا يستفيق
عن حمله بل الحجة اعظم والحسن ادم على هذا العالم المنسلخ عن علمه
سها على هذا الجاهل المقيتر في حمله وكلاهما جائر ياير مضلل
مشهور الا لا ترجعوا لانفسكم في ترك الحق فقد هبوا في الحق
فتحسروا ان من الحر لا تفقهوا وان من الفقه ان لا تغفروا وان الحكم
لنفسه اطوعكم لربه وان اغشاكم لنفسه اعصاكم لربه من يطع الله يكون
ويستبشر ومن يعصيه يخف ويندم سئلوا الله اليقين وارغبوا اليه

في العاقبة ان افضل الامور عزائمها وان شرارها محدثاتها وكل محدثة
بدعة ولما احدث محدث بدعة الا ترك بها سنة المغبون من عزيمته
والمغيوط من حين نفسه ياكم ومجاسة الله فانها تزيد القلوب
ومجاسة الله تضيئ القرآن وتدعو الى كل عجز ومحادثة النساء فانها
ترفع القلوب وهي اغظم مصايد الشيطان الا واصدقوا فان الله مع
الصادق وجانبوا الكذب فانه محاب للرحمان وان الصادق على شفا نجا
وكرامة وان الكاذب على شفا هلكة وهو ان الاوقول الحق يقرقروا
واعلموا به تكونوا من اهله اذ الامانة الى من اتبكم عليهم واصلوهم
من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرّمكم واذا عاهدتم ففوا واذا تم
فاعملوا ولا تناخروا بالآباء ولا تباينوا بالالفاظ ولا تمارحوا
ولا تباغضوا وافشوا السلم في العالم وردوا النجبة على اهله باحسن
وارضوا الامم واليتيم واعينوا الضعيف والمظلوم وتعاونوا
على البر والتقوى وتعاونوا على الاثم والعدوان الا ان الدين اقد
ادبرت واذا نت بوداع وان الامم قد اقبلت باطلاع الا ان المضمار
الحيوم والسابق غذا الا وان السبق للجنة والغاية الناس
الا وانكم في ايام فطر من وراية اجل حجة عجل لمن عمل في ايامهم
قبل حضور اجله نفع عمله ولم يضر اجله ولم يضر في ايام عمله

قبل حضور اجله ضمه امه ولم ينفجعه عمله الا وان الامل يسمى العقل
وبورث الحصر الا فاعرفوا عن الامل كاشدما انتم عرشى عازف فانه
وصاحبه يعنى مغرور وافزعوا اليه قوام دينكم ولجدي في اموركم فاني
لم ار مثل الجنة نام طال بها ولا مثل النار نام هاربها وتزودوا في الدنيا
ما تحذرون به انفسكم واعملوا الخير خيرا واخيرا يوم يقفون بالخير من
والسلام **وخطب عليه السلام** وقد استغفر اهل الكوفة من بعد
ترق الا اني استغفرتم فلم تنفروا ونصحتكم فلم تقبلوا واسمعتمكم فلم
تعرفوا انتم شهود كاعيان واصم ذوا سمع املو عليكم لحكمه واعظمكم
بالمواعظ النافعه واحثكم على جهاد الفية الباغية فما اتى على آخره
حتى تضرعوا بالامثال وتناسدوا الاشعار وتسالوا عن الاسفل
ترتب ايديكم لقد اسيتم الحرب والاستعداد لها واصبحت قلوبكم
فارغة من ذكرها وشغلتها بالباطيل والاضاليل ويحكم اغزو وتعد
قبل ان تعرفوا الله ما غري قوم قط في عقد ودهم الاذلوا وايم الله
ما اظن ان تفعلوا حتى يفعلوا ووديت اني صرت الى الراحة من مقاسا
ومراسم فيها انتم الا كابل حمية ضلر عانتها فكما جعت من جانب انشرت
من الاخر الا ليس جوعكم الراحي وايم الله انكم لو قدر اتيتم الموت لا تفرج
عن طلب طالع الفرج المراء عن قلبها فقال له الاشعث بن قيس اولا كما فعل
عثمان

عثمان يا امير المؤمنين فقال ان الذي فعل عثمان لم يحزنه ان لا يفرقه له
وانا على بينة من ربي ويقين وعهد مني صلى الله عليه وسلم فكلا والله
ان امر امكن نفسيه عدوه في اشم عظمه وبزى جلد لفظهم بخبر ضعيف
ما ضمت الاحشاء من صدره لنت فكذلك ان شئت فاما انافى الله
لا عطين دونك كضربا بالمشرق يطير له فراش الهام والله يفعل ما يشاء
ودخل عليه الاشعث بن قيس فخوفه بالموت فقال عليه السلام يا امير اتخوف في الموت
وانته ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت على شئ قال يا جارية هاتي
الحجامع يريد مصمم سيفه وما ضامته وغمرها الى لا تاتي في فولي الى
ومعته له قفقه على الدرجة وهو ينزل وخطب عليه السلام عند
استيفان الناس الحرب مغويه فقال الحمد لله رب العالمين وصيكم
عباد الله يتقوى الله واحدا اليكم اللذان لا اله الا هو اول في كل شئ
واخر ومبدى كل شئ ومعيد كل شئ جاشع له وكل شئ قائم به
وكل شئ ضائع اليه وكل شئ سيفوق منه خشعت له الاصوات وقامت
به السموات وضلت دونه الاعلام وكلت دونه الابصار سبحانه
ما اعظم شأنه واجل سلطانه امن قضاء وكلامه نور مضاء حمه
ومحطه عذاب واسع المغفرة شديد العقه قريب الرحمة غنى كل فقير
وعز كل ذليل وقوى كل ضعيف ومفرج كل كرب يعلم ما نكي الصدق

وما تحون العيون وما في قعر الجور وما ترخي عليه الستور الرحمن جلالة الرزق
بعباده على غناه عنهم ولقرهم اليه من كل سمع ولا سمع ومن سكت منهم علم
ما في نفسه ومن غاثر منهم فعليه رزقه ووفاته فاليه مصيره احدهم على ما
ياخذ ويعطى وعلى ما يبلى ويبرئ على ما عيت ويجي حمد البكران رضى الله
واحب حمد اليه وافضل الحمد عند حمد افضل حمد من مضى ومن قحمد
بقى سبحانه اللههم ما اعظم ما نرى من خلقك وما اصغر عظمه في قدرتك
وما اعظم ما نرى من ملكوتك وما اعز ذلك فيما غاب عنا من ملكك وما
اسبح نفسك في الدنيا وما احقرها في جنب ما نعلم في الآخرة وما عسى ان تصنف
من قدرتك وسلطانك في قدر ما غاب عنا من قدرتك وقدرت ابصارنا عنه
وانتهت عقولنا ومنه فمن اعسل طرفه ورفع سمعه واعمل فكر كيف ذرات
خلقك وكيف انت عرشك وكيف خلقت في الطولى سماواتك وكيف ذرات
ارضك ورجع طرفه حسيرا وعقله والهاوسمعه سورا وفكر متحيرا وكيف
يعلب علم ما قيل ذلك فرسانك اذ انت في العيون لم يكن فيها غيرك ولم يكن
لها سواك لم يشهدك احد حيث فطرت الخلق وذرات النفوس كيف لا
يعظم شأنك عند عرشك وهو يرى من عظيم خلقك ما يماثل قلبه وينهض
من عرشه يفرح القلوب ويرتجى خطف العيون سبحانه خالق المعبودات سبحان
بحسن نيك عند خلقك محمود او سبحانه جعلت دارا وجعلت ملائكة
مطما

وشه ابا وار واجا وخدا وقصورا وعيوننا ثم ارسلت عيايد حوا اليها
فلا الداعي اجابوا ولا فيما رغبته عنوا ولا الى ما شوقنا اشتاقوا اقبلوا
على حيفه يا كلون ولا يشبعون افتضحوا باكلها واصطحنوا على جهاها
ابصار صالحي ما نهاني قلوب فقهايتهم من عشقهم من وعرا عشق شيئا
اعشيت بصرو غطا على عورتهم ما في قلبه حجب فهو ينظر بعين غير عينها
قلبه فهو عبد لها وعبد لمن في يد شيئا منها حيثما رالت الدنيا رال اليها
وحيثما اقبلت الدنيا اليها لا يتزجر من الله بزاجر ولا يعظمون عظمه فحاج
الله كيف خبتهم الامور وتزل بهم من الله المحذوف فاروق الدم وصارا
الى القبور واختبروا دارا دارا وهى تلك الامور فعلم كل عبد منهم انه
كان مغرورا محذورا فغير مصفوف ما ترك بقلوبهم اجتمعت عليهم
خلجان سكرة الموت وحسرة القوت فاعبرتها وجوههم وتغيرت
لها ألوانهم وفقرت لها اطرافهم وحركوا المنخرات ارواحهم ابديتهم
واجلهم وعرفت لها حياهم ثم ازداد الموت فيهم خيل ونير منطقة
فانه لم يدبر بصير في الهه ينظر بصيره ويسمع ولنه اعلى صوته عرقله
قد منع كلامه يفكر بجعله فيما افنى فيه عمره وفيما ذهبت اياته
ونذ كبر امورا لا يحيا اغرض فطلبها قد لزمه وباله واشرف عاه
فراقها تنفي من رايه فيكون المهي ليعزم والمزقد غلفت به هوى من

يد ندامة على ما احرله الموت فزهد فيما كان يرضيه من حياة
 فيتحنى ان الذي كان يغيط بهما ويجسد عليها انها كانت له من
 ثم لم يزل الموت يزده ويبلغ في جسده حتى خالط سمعة فصار بين
 اهله لا ينطق بساير ولا يسمع بسمع ويرى في نظره في وجوههم يرى
 حركات الستهم ولا يسمع كلامهم فما زال الموت يزده حتى خالط في
 الموت عقله فصار لا يعقل بعقله ولا يسمع بسمع ولا ينطق بلسانه
 ثم زاده الموت حتى خالط بصير فذهب عن الدنيا معرفته وهتكت عند
 ذلك حجة فما زال كذلك حتى بلغت النفس الحلقوم ثم زاده الموت حتى افر
 الروح فجسد فصار جيفة بين اهلها قد اوشوا من جانب لا يسعد بها
 ولا يجيب داعيها ثم اخذوا في غسله فترغوا منه ثياب اهل الدنيا ثم
 كفنوه فلم يوزروا ولكن ادرجوه ثم البسوا قميصا فلم يكفوا عليه فلم
 ولم يزدوا ثم حنطوه ثم حملوه حتى اوقبوه فادخلوه ثم انصرفوا عنه
 وحلوه فخلعوا مقطعات الامور مع ظلمة القبر وضيقته وحشته فذلك
 شواه حتى سلى جسده ويهيروا فانور ميا حتى اذا بلغ الامر الى المقادير
 ولحق اخر لخلق باوله وجاء من الله وامر ما يريد من جدي وتجديد
 خلقه فامر بصوت من سمواته اما السماوات فشققها وفطرها وافرغ
 فيها وبقي ما لا يحصى على رجاها ثم وصل الامر الى الذين وخلق لا يضر ون

فزوج ارضهم وارحفتها بهم وزلزلها عليهم وقلع اجبالها من اصولها
 ونسفها وسيرها وذل بعضها بعضا من هيبة جلاله ثم كانت كالعن
 المنقوش وقد كتبت هي وارضا دكة واحد واخرج من فيها وجردهم
 بعد بلا يتحكم وجمعهم بعد فقرهم لما يريد من قبيحهم وساليتهم عن
 اعمالهم في احسن منهم جرى باعماله واحسانه في اسوأ خزيها
 ثم غيرهم فجعلهم فريقين فريقا في نوابه وفريقا في عقابه ثم ظلد الامر لا بد
 دأيم حين مع المطيعين وشر مع العاصين واثاب اهل الطاعة بحوان
 ولخلد في دار وعيش رغيد وخلود دائم ومجاورة رب كريم ومواقفة
 محمد صلى الله عليه وسلم حيث لا ينقض الترات يعيرهم بحال ولا يصيبهم ^{الان} ^ع
 ولا تنبهم النجاي ولا تمسهم الاسقام والاحقران فاما اهل المعصية
 فخلد هم في النار وقد غلفت منهم الايدي الى الاعناق وقرضهم النواصي
 بالاقدم والبيت الابدان سرايل القطران وقطع طم فيها مقطعا النيران
 في عذاب حديد يزيد ولا يبديد ولا مدة للدار فتقى ولا اجل للقوم
 فينفذ على سمعهم بثل هذا الثواب والعقاب يا الناس نام طاب لها
 اوقام هارب او سهان ذكر او تشاغل عنه يعني تشاغل في اهل الدنيا
 عبدنيهم وتشاغل اهل الآخرة به لاخرتهم فاما اهل الدنيا فاتبعوا
 ابدانهم ودنسوا اعراضهم وجرحوا اديانهم في طاعة مخلوق مشلهم

بعد تعبدوا له وطلبوا ما في يده وادعوا له ووطئوا عقبه
فصاروا واحدا هم يرحوا عبد الله ما لا يرحوا الله وحده واما
صاحب الطاعة فاتبع اثر نبيه صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد و
وكلك وسلك منهاجه وكان له فيه اسوة حسنة استن بسنة من
حق الدنيا وصغرها فكان يركب الحمار ويردف خلفه ويأكل على الارض
ويجلس جلسة العبد ويجيب الملوك ويخضع فغله ويرقع ثوبه
ويكره السر على ابيه فيه النصارى ويقول يا غاشية اخرجي عني
فمن استن بسنته واقتل اشه والافلا يا من هلكته ولحدته
الذي اكرمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم ارسله رحمة ووجه فجلت ثم وصل
الينا نعمة بنعمة اسبغها علينا فبلغ غرضه وناصح لامة منذرا
وداعيا فما اعظم النعمة علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبه هداانا
اسم الصلاة فاستقذنا منها به من شفاجر النار وبصرنا به
من العمى وعلما به بعد الجهالة واعزنا به في خلقتنا وكثرنا به
في قللتنا ورفق به خسيسنا ونحن بعد ترجوا شفاعته واسرأب
حقه علينا فامرنا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كثيرا
فلما فرغ من الصلاة قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين قد عطمت الله
فلم تأل في تعظيمهم وحمدته فلم تأل في تحميد بحسنى الاله وحسن بلاه و
ورغبنا

ورغبنا فقال لم نحن اصحاب رايات بدر لا يضربنا الاثر من ولا نخذلنا
منافق من يضربنا الله ومن خذلنا خذله الله في الدنيا والاخرة قد
عرفت ان اقواما يعرفون في قلوبهم القدر الاوان لست اقتل الا
ما رافا يرق مزديته وناكثا سعيه بعتته يريد الملك لنفسه يبيع دينه
بعض من الدنيا قليل وانما قتلت معانا من اراد الاخرة وسعى لها سعيها
ايها الناس الاوان ولينا وناصرا ينتظر في كل صباح وساء النعمة
من الله ان عدونا وبغيضا ينتظر السقوط من الله كل صباح وساء
قلبيته ولينا بالارياح الوافرة والجنة العالية وليستظر عدونا الفقه
في الدنيا وبلاخ فدخل يوم مثل في طاعة غطبتة اثنا عشر الفاستقر
في قتال من خالفه **الباب التاسع والاربعون** من حكمة المنصور
المانصور قال رحمه الله عنه كن في القسمة كابن اللبون لا ظهر في ركب
ولا ضرع في جلب وقال اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر الله
وقال عليه السلام من ابغاثه علمه لم يسرع به حسبه وقال قرنت الحبيب
بالحبيب واحيا بالحرمان والفرصة عمر السحاب فابتهر وافرص الخيس
وقال عليه السلام يا بن آدم اذا رايت ربك تعالى يتابع فقه عليك انت
نقصه فلذلك وقال ما اظهر احد شيئا الا وظهر في ثلثات لسانه و
وجهه وقال اذا كنت في ارباب والمرت في اقبال فما اسرع الملتقى وقال

كرم أسر وجهه لسان العاقل وراى قلبه وقلب الحق من أسانه وقال
سنة السوك خيرة عند الله من حسنة تعجبتك وقال قدر الرجل على قدر نفسه
وصدقه على قدر مروته وشجاعته على قدر وعفته على قدر غيرته وقال
عيبك مستقر ما اسعدك جدك قال اول الناس بالعنف فدمهم على العقوب
وقال لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالادب ولا طهير كالمتأوه
وقال المشيع جناح الطلب وقال اهل الدنيا كرسبيا ربهم وهم بنام
وقال لقد احبته عزبه وفرت احبته اهون من طلبها الى غير اهلها واما
لا يرى ابا اهل الامعظا او مفرطا وقال نفس المرء خطاه الى اجله وقال
الحكمة مثقاله المون فخذ الحكمة ولومن اهل المنفاق وقال كل من امر ما
لحسن وقال من تصح ما بينه وبين الله اصح الله ما بينه وبين الناس
ومن اصح امر اخرته اصح له الله امر دنياه ومن كان له من نفسه اعط
كان عليه من الله حافظ وقال رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه قال
لقد علم نبي الله هذا الانسان بضعة هي اعجب فيه وهي القلب له مراد
من الحكمة واصداد من خلاهما فان مسح له الرضا ذلة الطمع وان هاج
اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد
الغضب الغيظ وان اسعد الرضى شنى التحقظ وان عال الخوف
شغل له الخدر وان اتسع له الامر استلبته العزة وان اصابته مصيبة
ففتح الخزع

67
ففتح الخزع وان افاد ما لا اطفاه الغنى وان عظمت الفاقة شغل البلاء
وان جهد الجوع قعد به الضعف وان اوطاه الشبع كضته البطن
فكل تقصيره مضى وكل اوطاه له مفسد وقال كم من مستدرج بالاحسان
اليه ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيزويما ابتلاه الله
به لخدثه مثل الاملاء له وقال عجبت للجهل يستعمل الفقر الذي منه
فيقوة الغنى الذي له طلب فيعيش في الدنيا يعيش الفقر او يحاسب في الآخرة
حساب الاغنياء وقال ان الله ملكا ينادى كل يوم لدوا الموت وابوا
للخراب وقال الدنيا دار ممر لدار مقر والناس فيها مرجلان احدهما في نفسه
فالواقعها من اجل اتباع نفسه فاقفها او فاعتمها وقال من اعطى
اربعا لم يحرم اربعا من اعطى الدرغام يحرم الاجابة ومن اعطى القوبه لم يحرم
القبول ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى السكوت منع الرأى
وقصديق ذلك من خاب الله قوله تعالى في الدعاء ادعوني استجب لكم واما
في الاستغفار ومن يعمل سوءا يجزى به او يظلم نفسه بحمد الله عفو راحما
وفي الشكر ليس شكرتم لا زيدنكم ولن نكفرنكم وقال في القوبه انما التقي
الله للذي يهملون السوء بحمد الله ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله
الله عليهم وكان الله عليهما حكما وروى عنه عليه السلام انه قال لبعض خواصه
ايها المتق شح ما اولاية المترشح للرعاية دع عنك الاد لا تعبد وولتاك

والاعتزاز بصوتك فان الدنيا غرور والدار غرور والمزيم مزيم
صنيف او نوم طيف الاوان اسعد الرعاة من سعدت به رعيتهم واشقاها
من ساءت رعيتهم فلا تكن حما من ساءت رعيتهم فلا تكن ممن يحب العاجله
ويبتغيها وبذر الاخرة وبلغنها فلا تخفنا يا انسان فكا تدين ندين وقال
رضي الله عنه الزمان اجور والدمر اقصر ان يبقى على احد فمعه فاذا انقطع
العبد فمعه فليكن فكره في انتهان الغرض وفقد المني اعناق الرجال قال
رضي الله عليه عنه ان اخيب الناس سعيما واخسرهم مصفقا اخلق ندم في
اماله وشغل بها عن معاده ولم توافقه الاقدار عن مراده وخرج
من الدنيا بحسرة وقدر على الاخر بغير زاد وقال لعبيته للجمل الذي
يستعمل القتر الذي منه هروب وفاته الفوق طلبه يعيش عيش الفقرا ويحيا
حساب الاغنياء ان هؤلاء كالحمار يحمل اسفارا ويحمل ثوبا وكل تنبا
وسئل رضى الله عنه ما الفقر فقال الاستقلال لما في يدك وشدة الطمع
لما في ايدي الناس وتعام الفقرا ان تدل لمن تطعم فيما عنده وافقر من هذا
من انزل حاجته بغير الله وقال رضى الله عنه احسن الامور شئت تكن امين
واستغن عن شئت تكن ظيرون واحجج الامور شئت تكن امين وقال
عجبت لمن يحتمى من الطعام والشراب بخافة الاستقام كيف لا يحتمى من الفقر
بخافة النيران وقال لسا ربعة تغضك من اربعة القدر من الحذر والاجل من
الامل

الامل والرزق من محرص والولاية من الغرور وقال الاضداد لا تسبق
والاشكال لا تقترق والناس كالشجر شرا به من واحد والامر مختلف والعواقب
مجهول فاذا فقدت حرفت انما تعرف النعم بمقامات صدها وقال ادبوا
باداب الله التي وعلم اليها وامرهم بحفظها واسمعوا العقلاء العلماء
وخذوا عنهم العلم والتدبر ولتكن شهراتكم سيرة الى طلب الهدى وتحتكم
المدح ولا تترقبها الى السرور ومناجى الامل وقال رضى الله عنه ليتيسر
بدوى العقول ترشدوا ولا تخالفوا لغوهم تندموا وقال للشاب لا تتراهنوا
بالعلم ان لم تقصر على قلب العلم صبرت على شقاء الليل والدينا دول
فما كان لك منها اناك على ضعفك وما كان عليك لم تستطع ان تدفع
عنت بقوتك وقال عليه السلام من اراد العشرة بغير مال والبشر بغير سلطان
والعشر بغير جلال فلن يشغل من ذل المعصية الى عن الطاعة وقال رضى الله عنه
تلك من كن فيند عاش حميدا ومات شهيدا مجانبه اهل الرب وكفى لادى
وحسن الادب وقال كرم الله وجهه لرجل سأل ان يعظه فقال لا تكن ممن
الآخر بغير عمل ويرجو الموت بطول الامل يقول في الدنيا يقول الزاهد
وبعمل فيها يعمل الراغبين ان اعطى منها لم يشبع وان منع منها لم يفتقر
شكر ما اوتي وببغى الزهاد فيما بقى منها ولا ينتمى ويامر بما لا ياتي ويحجب
ولا يعمل علمهم ويبغض المذنبين وهو احدهم ويكرم الموت لكثرة ذنوبه ويقسم على

على ما يكره الموت له ان سقم ظنا دما وان ضحى لاهيا عجيب
بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلى ان اصابه بلاء دعا مضطرا وان تاله
رخاء اعرض مغترا تغلبه نفسه على ما ينظر ولا يغلبه ما على ما يستيقن
ان استغنى بطر وفن وان افتقر قط ووهن يقصدا اعمل ويبالغ اذا
سال ان عرضت له شئ من اسلف المعصية وسوف التوبة وان عرت محنة
الفرج عن شرايط الله بصيف الجبن ولا يعتبر ويبالغ في المعظية ولا
يتعظ ولا يزدجر من قول ماله ومن العمل مثل نيا من فيما ينبغي
ولما يحق فيما ينبغي يرى المعتم مغرما والعزم مغنا يخشى الموت ولا يبادر
الموت ليستعظم معصية غيره ويستقل ما اكرمته لنفسه ويستكبر
من طاعته ما يستحق من طاعة غيره وهو على الناس طامع ونفسه
المعوج الغنيا حب الميمم المذكور مع الفقر مرشد لغير مغر لنفسه
فهو بطاع ويعصى ويستوفى ويؤتى ويخشى الخالق في غير ربه ولا يخشى
ربه في خلقه كم مستدرج بالاحسان اليه ومعز ودبا لسنه عليه
مفتون بحسن القول فيه واما ابتلاء الله احد اعين الاملاء له وقال
رضي الله عنه عشر كلمات ينفقها العاقل يمنع اجهل جهله ومي لا
تقعده عنده لا يشتمه بك ولا تعاشر من لاسيا وبك ولا تشكو الفقر
لن لا يبعينك ولا تشكلم فيما لا يبينك الرزم المصمت تعد في فضلك

عاقل عقلك حكيم وفي حديثك كريم اياك وفضل الكلام فانه يحرك
من عذرك ما سكن ويكن من صدقك ما ظهر وقال رضي الله عنه علم
بالاعمال كسبر بالشر ومن ترفع بعلمه وصفه الله بجهله وقال اليوم
الرهان وصعدا السباق والغالب من نجته والخاسر من النار ومن
انه عليه السلام قال قلت يا رسول الله علمني الزهد فقال يا علي مثل الاخرة
بغير عينيك والموت في قلبك ولا تشم مرقف بمن يدي الله عز وجل
وكن من الله علا واجل واذا فرأيتهم والكف عن محارمك وناهدهم
واعترل عن الشك والبشره ومحرص والطمع واستعمل التواضع واله
والصفه وحسن الخلق ولبس الكلام واخضع لقول الحق وبحثه
عليك واجتنب الكبر والرياء ومثبه الحياء ولا تستصغر نعم الله
وجارها بالشكر واحمد الله على كل حال وانصف من ظلمك وصل من قطعك
واعط من حرمك واحسن لمن اساء اليك وليكن صمك تفكرا ونظرا
اعتبارا وتجنب المرقب ما استطعت وباشر الناس بالحسنى ما وباشر
هو اكد واعتزل واصبر على النازلة واسهت بالمحبية واطل الفكر
في المعاد واجعل شوقك الى الجنة واستعدا به من النار واسر بالمحور
واضع عن المنكر ولا ياخذ بكفى الله لومة لائم وخدم الحلال ما امالك
وجانب الشح والمنع والبسوف واعظم بالاخلاص والتوكل ودع الظن

وابر على اساس اليقين وميزها اشتبه عليك بعقلك فانه حجة الله عليك
وبركاهاته عندك ووديعته بلك فذلك اعلام الزهد ومناجحه
والعاقبة للمنفية وقد خاب من افترى ولا ينظم ربك احدا وقال
رضي الله عنه لا يزهدنك في المعروف كثر من كفر فقد يشكرت
عليه لم يمتنع منه بشئ وعنه عليه السلام القناعة نعمة من الله جسيمة
وراحة عظيمة وعيش صافي ومزق ولح وحسن منيع والمغفلة اليه
ودعة للبدن وعز للنفس وصيانة للعرض وحياة طيبة وسلامة وقاية
وقال رضي الله عنه رحمه الله اسكنها الله في خير عبادته ومن لم يحرم لا يحرم
من لعب ان يطاع يسال ما يسقط ترك الدنيا افضل من التوبة
تخلق بطيب الحديث الانبساط يورث الوحشة ويسهل الالفه ويطيب
القلب ويؤكد الحب ايمان العقاب يفسد المودة ويول الى الملال كثر
النور والكسل يورث الفقر العباد يقيت الشتم والكرم حارس الاعراض
احكم زبادة في الفضل المودة قرابة مستفاده التدبير قبل العمل امان
من الندم خير المنشاء ما كان من الخيارات خيرا سخاما وافق وقت الحاجة
افضل العفو ما كان عن قدم اظلم الناس من ظلم لغير احسن الناس من
ظلم من هو دونه حسن المخلق احسن رفيق من اطلق طرفه كثر اسفه من
قع شتمه صان عرضه وعظم عند الناس قدوم وقال كرم الله وجهه النعم
عدم

51
عدم العقل الطمع فقر العلماء كثر خذلانهم الكرم اذا اهنت نوم
الغافل اذا ظلمته ومن الاحق اذا ما رحت ومن العاجز اذا عاشرته
وقال عليه السلام لاكثر انفع من العلم ولاعز انفع من الحكم ولاشرف لجن
من التقوى ولاعلم افضل من الفكر ولادوا افضل من ولا المير من الرفق
ولا رسول اعدل من الحق ولا دليل اوضح من الصدق ولا حكر افضل
من الصمت ولا تبدل مما وجهك يعرف قدرك ولا تسئل لما هو فوق
الكبر وقال كرم الله وجهه بالشكر تدوم النعم وبالكفر ينزلها وحسب
القول اصدقها وقال عروة لسائلك الصدوق والوفاء تطمين اليك القلق
والزيم التواضع ترضي عنده متيول وعند الناس محبوب وقال رضي
الله عنه قيمة كل امر ما يحسنه والمزج ينجح تحت لسانه من عذب لسانه
كثر اخوانه لو كسفت الغطاء ما ازدت يقينا الناس نيام فاذا ماتوا
انتم هو الناس بزمانهم اشبه منهم بابائهم ما هلك امرؤ عن مقدم من
عرف نفسه فقد عرف ربه بشمال البجيل مجادث او وارث الشطر لا
من قال وانظر لا ما قال لا طفر مع بني ولا تناد مع كبر ولا بر مع شجر
ولا صفة مع قبح ولا شرف مع سوء ادب والتعجب مع سر ولا سود مع
استقام ولا راحة بحسود ولا صواب مع ترك المشورة والرفق كذا
ولا وفاء للملوك ولا كرم اعز من التقى ولا شرفا عا من الاسلام ولا

معقل اسمه منع من الزرع ولا شفيح انجح من التوبة ولا كثر اغنى من
القناعة ولا لباس اجل من العافية ولاد اعنى من جهل ولا مرض
من قلة العقل وقال رحمه الله عنه لسانك يقتنك ما عود ^{تتر} الرز
عد وما جهل رحم الله امره عرف قدره ولم يبعد طعمه ^{عند} الا
تذكر بالذنب لا كالمشورة المحلص بين اللانقرع اذا لم يفعل
نقص الكلام الشفيح جناح الطالب ففاق المرء من دله فخر الجاهل
كروضة على من بله بجزع عند البلا تمام المحنة بجزع انقب من الصبر الكرم
الاعداء اخفاهم مكيد من طلب ما لا يعينيه فاته ما يفنيه المسامحة
احد الحق ابي المراح يدير العداء الذل مع الطمع الراحة مع البأس من
كثر من لعم لم يخل من حقد عليه واستحقاقهم به عبد الشهور اذل من عبد
المرق الحاسد مفتاظا على من لا ذنب له كفى بالظفر شنيعة المذنب ^{سلي}
فيما يضرم لا تشكل على الحق فاذا بضايغ المتوكى الناسخ والرخا عبد من
نظر اعتبر العداء شغل شاغل القلب اذا اكره على الادب صون
+ الحق الاحيا تحريض من كانت اساقفه صلبت اعماله المسعدين
وعظا يفرح حكمه ضالة المؤمن الشرع جامعة المساوى كثرة الخافق
شقا قرب اهل غايه برب طبع كاذب برب رجاء يؤدى الى الحرمان
رجح يورى الى الخسران البغى سابق الجبن فى كل جرعة شرقة ومع كل

الكل

الكل غفص من اكثر فكر فى العوافيق لم يسبح اذا حلت المقادير بطل
تخدر الاحسان يقطع اللسان الشرف بالعفة الادب لا باصل
ولحسب اكرم ^{النسب} بحسب حسن الادب افقر الفقير الحق واوحش الوحشة الجبه
واعنى اعنى العقل اكثر مصارع تحت بروى المطامع من ايدى
صفحة الحق لعلك اذا الملقم فاحذر على الله بالصدق من ان عود
كوت اغصان قلب الاحق فى فيه ولسان العاقل فى قلبه من حرق
سباز امه عثر عيان اجله اذا قدرته على عدوك فاجعل العفو عنه شكور
الصبر عن محام الله انه يسر من الصبر على محاربه عذاب الله ودعاه
الى الطعام به فقال يا سيديك على ان لا تنكف لنا شيئا مما ليس عندك ولا يدر
عنا ما عندك وسئل رضى الله عنه عن العدل فقال اجراء قسط الصدق
والنكول على العدو وقال صلى الله عليه وآله لا خير في صحبت من اذا احدثك كذبا
وان اجهنته خانتك وان ايتمنك اخطاك وان امنت عليه كفرتك وان
انتم عليكم من عليكم وخطب فقال اتقوا الله ان قلتم سمع وان اضر
علم واحذر الموت الذى ان اقمته خذركم وان هربتم كواركم فتا لنز عابن
تامة لكان هذا الكلام ينزل من السماء وقال له الحسن اما ترى جبالنا
للدينا قال نعم اولادها اسلام المرتضى على حب والديه وقال اهل الدنيا
كصور فى صفيحة كلام فشر بعضها طوى بعضها واكتب الى عامله فاعمل بالحق

اليوم ليوم لا يقضى فيه الا بالحق وراى رضى الله عنه رجلا ومعه بنته
 فقال من هذا منك قال ابني قال الحق قال اي والله جاشدا فالا
 تفعل فانه ان عاش كدك وان مات هدرتك وقيل له عم كيف تجاسر
 الخلق على كثرة عدوهم فقال لا يرزقهم على كثرة عدوهم وقيل له اين
 تذهب لارواح اذا فارقت الاحياء قال اين تذهب نار المصابيح
 عند فناء الادهان وروى فتم بن العباس قال قيل لعل رضى الله عنه كم
 من السماء من الارض فادعوه مستجاب فيل فكم قيل فكم من المشرق
 والمغرب قال مسيرة يوم للشمس وقال عجز الامور والنحو لا وسط
 اليه يرجع الكمال ويبرمجى التالى وقال عليه السلام اخاف عليكم
 اثنتين اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع الهوى يضل عن الحق
 وطول الامل يضيى الاحرف وقال رضى الله عنه اياكم وتحكيم الشورى
 على انفسكم فان عاجلها دميم واجلها وخيم فان لم ترها شقا وبالغنى
 والارهاب سقمها بالتامل والارغاب فان الرغبة والرغبة اذا اجتمعا
 على النفس ذلتها والتفادت وقال رضى الله عنه من تفكر ابصر
 والمحجوب السهل يسرع النفس اليه وتجعل الابدان عليه فيقتصر الزمان
 عن تصفحه ويفوت استدراكه لتقصير فعله ولا ينفع التصفح بعد
 العلم ولا الاستيانه بعد الموت وقال ايضا عليه السلام ما يجنين

وقال رضى الله عنه قيمة كل امرء ما يحسن نظره هذا المعنى الجليل من العلم
 لا يكون العلم مثل الدفن لا اولاد والذكا مثل المعنى قيمة المرء قدر ما يحسن
 المرء فقامن الامام عليه السلام وقال اعز عالمنا او معلما او سمعا او حيا
 ولا تكن لخاسر فتهلك وقال رضى الله عنه قلب الحديث كالأرض الخالية
 ما يقع فيها من شئ قبلته ولم عليه السلام لا يتجر من ولا ذلك مضيق
 فالبحر يهلك بين العجز والعجز وقال عليه السلام ولبردها على القلب اذ
 مثل احدكم عما لا يعلم ان تقول الله اعلم فان العالم من عرف ان ما يعلم فيما
 لا يعلم قليل وقال علم العلم انما في هذا الزمان الناصر في طلب العلم لما يرد
 من قلة انتفاع من علم باعلم وقال رضى الله عنه اخذ الله العهد على اهل
 الجبل ان يتعلموا حتى اخذ العهد على اهل العلم ان يعلموا وروى عنه كرم
 الله وجهه انه كان كلما دخل على وقت الصلوة اصفر من وجهه واخرى
 قليل له في ذلك فقال لا تخفى الامانة التي لروضة على السموات والارض
 ولجبال فابين ان يجملها واشفق منها وجلتها انا ولا ادرى اشئ فيها
 امن احسن ثم جعل لها شروطا لازمة من رفع حديثه وازالة الخس لتشدتم
 النضافة المقاربه والطهارة لادكفره ثم ضمنها ثلاثون كتابا للقرآن
 الحديث وما فيه من اوامر ونواهيه وتبين اعجاز الفاظه ومعانيه ثم
 عقلها باوقات رابته وانما مترادفة ليكون قرادف لما رنا يتابع

او فاتها سبيل استدامة الخلق اليه والابتهاال فلا تقطع الرهب
الرهبه والرغبه فيه واما تنقطع الرغبه والرهبه استدامة صلاح
القلب بحسب نوع الرغبه والرهبه ليكون استباقا لها على الكمال
والنقصير فيها عن حال الجوان وقال رضي الله عنه مثل الدنيا
مثل لحيد ليمسها قاتل سمها فاعرض عما اعجبك منها لقله ما
يصحبك منها وضع عنك همها لما ايقنت فراقها وكن اخذها
تكون لها نفس ما تكون منها فان صاحبها كلما اطمأن منها الى اسرها
عنها يكره فان سكرها لا اينا سا زال عنها واجاش وقال رضي الله
عنه لها الناس اتقوا الله الذي ان فلتهم سمع وان اضرمه علم وبادر
الموت الذي اذهر يتم ادرككم وان اقمتم اخذكم ومما يروى عنه عليه السلام
بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل لا امله بموت
جاء اجله ومن دنا من حقيقه لم تغن عنه حيله وما بقا اخر
قد غاب عنه ادله والمراد لا يصحبه في القبر الاعمال وذم رجل
عنده الدنيا فقال عليه السلام الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار خجاة
لمن فهم عنها ودار عني لمن تزود منها وقال عليه السلام رجل في حبك
واجب معويه فقال له اما الان فانت اعور فلما ان تبرى واما ان تقي
وقال الغريب من ليس له جيب والصاحب مناسب ومن شعره رضي الله
عنه

عنه وكله حكم من حاوز النعمة بالشكر لم يحش على النعمة مغناطها
لو شكرها النعمة زادته مغالة الله التي قالها ابن شكرتم لا زيدكم
ولكنما يكرم غاها والكفر بالنعمة يدعو الى الخذلان والشكر الى
لها ومن حكمه ايضا قلما افادته القناعة الى عز واي عني اعز
من القناعة فخيرها لنفسك اسما وال يصير بعدها الشقوى بضاعة
تخرج من غنى عن جيل وتعم في الجنان بصبر ساعه وقال رضي الله عنه
ان الله تبارك وتعالى جعل مكارم الاخلاق ومحاسنها بينكم وبينه سبحانه
الرجل ان يتصل من الله تعالى بخلق منها وقال كرم الله وجهه لا تعجبوا من
وافية الالباب وحكى ان علي بن طالب قال لما مر من الزهراء من الحق
الناس قال من ظن انه اعقل الناس لا صدقت كائن عقل الناس قال من
لهم يتجاوز الصمت في عقوبة الجاهل وقال عليه السلام الكذب كالسراب
لما ينظر عليه من رتبته الكاذب ينزولهم عليه من ذلته المتوهم لان هذه تجرد
لا يمكن الانسان دفعها عن نفسه لما في الطمع اثارها وقال رضي الله
عنه للاشعث بن قيس انك ان صبرت تجري عليك القمل وانت ما جرد وان
جزعت جري عليك القمل وانت ما زور قطن ذلت ابوتام فقال
وقال علي بن الغازی لاشعث وخاف عليه بعض تلك المأثم ان يصير للبدوي
جزاء وحسبة فتوجرا تسولوا بهائم وقال كرم الله وجهه الاستئثار

الاستثان عن الهداية وقد خطر من استغنى براه وقال رضي الله
 عنه اذا فتحك العالم صحتك حج العلم محبة وقال كرم الله وجهه لا يه
 كسب يا بني ان استغلت ان لا يكون بينك وبين الله ذنوبه فاهل
 ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا فان البير من الله اكرم واعظم
 من الكثير من غيره وان كان كل منه وقال ايضا يا بني لا تطلب كسرا من
 غير اهلا ولا تطلبها في غريزة ما ولا تطلب ما ليست مستحقا فانك
 ان فعلت ذلك كنت حقيقا بالحرمان **وقال رضي الله عنه** ليس
 لكوارك الذي ولكنه الصبر على الذي وقال عليه السلام كن بما تعتقد
 منه ثم وقال رضي الله عنه بقوله الله تبارك وتعالى يا ابن ادم ما اصفك
 الحبيب الميك بالانعم وتمتع الى ما المعاصي خيرا لك من تركك
 ساعد ولا يزل ملكك كريم يا تقي عنك بكل عمل يبيد ادم لو سمعت
 وصفك من غيرك وانت لا تعلم الموصوف لا عرت المقتنه ومن كل امر
 رضي الله عنه ما زلت غيود قط وغيره المراء كثر وغيره الرجل ايمان وقال
 كرم الله وجهه احذروا الناس فانهم ما ركبو ابيرا الا اذ صبروه والاجود
 الاعقروا ولا قلب مومن الا اخرقه وقال رضي الله عنه جمع الله سبحانه
 من حزن الارض وسلمها وعذبها وسخما ترابها بالماء حتى خلقت
 ولاطها بالبلية حتى لزت فجل منها صور ذات احياء وصور وانساء

اجمدها

اجدها حتى استمكت واضلرها حتى تصلصت لوقت معدود واجل
 معلوم ثم نزع فيها من روحه فتلت احسانا اذا هان بجيها وفكر
 يتصرف فيها وجراح مجيد منها وادكا وان يتعلمها ومعرفة يفرقها بين
 الاذواق والمشاام والالوان والاحناس معجونا بطيبة الالوان المختلفة
 والاشياء المتولفة والاضداد المتقلدية والاخلط المباشرة من الحور والبز
 والبلبل والمحجود والمساءة والسرور في كرم الله وجهه من احسن ان الغيب
 لله قوي على اسد الباطل ومن كفا را الزنوب العظام اعانة الملهوف في
 النفس عن المكروب وعنه كرم الله وجهه اكرم نفسك من كل بينه وان شئت
 الرغائب فانك لا تقتنا من ما تبذل من نفسك عرضا ولا تكن عبد غيرك
 وقد جعلك الله حرا وقال رضي الله عنه موصيا بعض اصحابه احل نفسك
 في اخيك عند صرامه على الدين وعند شدته وصدوده على الدين وعند
 حموده على البذل وعند تباعد عن الدين وعند جرمه على الغدر حتى كانك
 له عبد لا تتخذن عدو صدقك صديقا فتعادي صدقك وان اردت
 قطيعة اخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع اليها ان بدلك يوما ولا
 تضيع حق اخيك انك لا تعلم ما بينك وبينه فانه ليس بالحق من شيعته
 ثم انشد **هـ** اخ طاهر الاخلاق عذب كانه حتى النخل ممزوجا
 غمام تزيده على الايام فضل مودة وشدة الاخلاص وعمره ما

وقال عليه السلام اذا تم العقل نقص الكلام رب وحدة احسن من جليس
ورحمة امع من انيس وقال رضي الله عنه طلاق الدنيا مهر اخر
وطلاق الاخر مهر الدنيا وقال لما ائتم الدنيا على الاخر حكيم ولا
عصى الله كرمه فلا تمهر الدنيا دينك فمن امرها دبه زفت اليه عرايس
ومثل الدنيا والاخر كمثل كفتي ميزان بقدر ما ترجح هذا تخلف الاخر
واستسقى مرة وقال عليه السلام اللهم خذنا اليك حبي اعتكرت علينا جذير
السنن واحلفنا محال الجود فكنت الرجا للبايوس والمبالغ للما تيسر عنك
حين قضا الانام ومنع الغام وهلك السوام فاضر علينا برحمتك بالسحاب
المغيب والربيع المغنق والنبات المربق اللهم سقنا منك تسقيت ما لنا
وتجربها انهارنا ونزل علينا سحبا مفضل مدبر ارباع الودق منها
الودق وحقر منها القطر القطر ومن يدع كلامه عليه السلام توفى البر في الله
وتلقوه في اخر فانه يفعل في الابدان كفعله في الاشجار راد له بحر فواض
يورق وقال رضي الله عنه اتخذوا الشيطان لامرهم ملاكا وانجدهم له
اشراكا فياض مروح في صدقهم ودب ودرج في حججهم فظروا عينهم
ونطقوا بالسنن فركبهم الزلل فزين لهم الخلل فغل من شر الشيطان
في سلطانهم ونطقوا بالباطل على لسانهم ومن يدع كلامه رضي الله عنه في
تفسير قوله تعالى وفي انفسكم الا تعصرون اسهل من السم والارض وما
بينهما

فيها

فيها آيات دلالات عليك فتهد لك بما وصفت به نفسك وتودي عنك
حجتك وتفر لك بالربوبية اثار قدرتك ومعلم تدبيرك الذي تحليت
به خلقتك في سمع من عرفك القلوب بها انهم امر وحشة الفكر وكفاها
رحم الاحتجاب فهي على اعترافها بل شهاده انك لا تحيط الصفات ولا
تدرك الاوها فان خط الفكر منك الاعتراف بك الاعتراف والتوحيد
وقال رضي الله عنه اكثر مصارع العقول تحت مرقع المطامع وقال كرم الله
وجهه من اراد الغنى بالمال والعز بلا عشق والطاعة بلا سلطان فليخرج
من ذلك معصية الله الى عرطاعته وقال اتقوا الله ظنون المؤمنين فان الله
جعل الحق على السنن وقال رضي الله عنه اياك ودعوى المظهور فانما ساء
الله حقه وان الله لا يمنع من ذي حقه يقول الله سبحانه اشتد غضبي على من
ظلم من لا يجدين صرا له غيري وقال رضي الله عنه اشد الاعمال ثلثه ذكر على كل
حال ومن ساء الاخوان بالمال واصناف الناس من نفسك وقال على عليه السلام
لعالمه انطق على تقوى الله عز وجل وحده لا شريك له ولا ترو عن مسأولا
تمزق عليه كارهوا ولا تأخذ منه اكثر من حق الله تعالى في ماله فاذا قدمت
على الحي فانزل بهم من غير ان تحاطلوا بهم ثم امن اليهم بالسكينة والوقار حتى
تقوم فسلم عليهم ثم قل عباد الله اسلمني اليكم ولما الله وظيفته لاخذ
حق الله في امورك فمل له في امورك من حق فتوه له ولية فان قال فيل

ولا تراجعوه وان انتم لستم فاذنوا من غير ان تحيفوه وتوقعه عدوه
او نفسه او ربه فخذوا اعطاك من ذهب وفضة فان كانت ماشية
من ابل ونحوها فلا تدخلها الا باذنه ولا تدخلها دخول متسلط عليه ولا
تغيبه ولا تغرب قيمته ولا تفرعها ولا تسون صاحبها فيها ولا عليه السلام
لا يستر حيز ولا يستر وصيك ان تجعل لذوي الخلفات منك شيئا تفرعهم
فيه شخصك وتجلس لهم مجلسا عامنا متواضعا فبه عز وجل الذي خلقك
وتقعد عنهم جندك واعوانك وحراسك حتى تنكح بمكلمهم غير متوقع فان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في غير موطن ان يقدر الله امره لا يؤخذ
للضعيف فيها حق من القوى غير متوقع ثم لحمل وخ عنك المضيق والافنة
يسقط الله عليك اكناف رحمة ويوجب لك ثواب طاعته وقيل له عليه السلام
اوصف لنا العاقل قال هو الذي يضع الله شيئا مواضعه قبل ما جاهل قال الذي
لا يضع الله شيئا مواضعه وقال ما حكم عطاء سائر والعقل حسام قاطع
فاسترحل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك واجعل سررك لواحد وموثر
الى الف واحد ما اشار ومرشد والمستبد كن موقوف وقد خاطر من استغنى
برايه وقال افضل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه وقيل مذموم عليه حين
من كثير مملو منه ومن وصايا به عليه السلام لا تقرا شدة من الجهل ولا وحشة
اشد من العجب ومن رضى عن نفسه كثر الشاخط عليه واياك والاعجاب

بنفسك

57
بنفسك فان ذلك من اوثق فرض الشيطان في نفسه ليجي ما يكون من احسان المحسن
البار المحسوس في كنية المعوية والى عماله وغيرهم عليهم السلام وفي ما جاء
معوية عما كتبه اليه كتبت معوية بن ابي سفيان الى علي رضي الله عنه من معوية
بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فان الله اصطفى محمدا صلى الله عليه
وسلم فجعله الامين على وحيه والرسول الخليفة واجتنبى لعز المسلمين اعوانا
امد بهم فكانوا في منازلهم عنده قال قدر قضايلهم في الاسلام فكان افضلهم
في الاسلام خليفته ثم خليفته خليفته ثم الثالث الخليفة المظلوم عثمان بن
حسدت وعلى كلهم بعيت عرفا ذلك في فطر ك الشهد وقولك البحر وبنفسك
الصعدا وابطالك عن الخلفاء في كل ذلك يقاد ك يقاد جمل المحسن حتى يتابع
الموت وانت كان ثم لم يكن لاحد منهم ادى حسلا امسك لابن عمك
عثمان وكان احقهم ان لا يفعل ذلك لقربته وصهره فقطعت رحمهم
والبيت الناصر عليه وبطيت له بالعداوة وظهرت عليه حتى ضرت اباط
الابل وقيدت له اكليل العرب وحمل عليه حرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقتل مولاك في المحلة وانت تسمع في دار الواعية لا توري عن نفسك
في امر بقوله وكرفل واقسم فما صادقا لو كنت قت في امره مقاما واحدا
نهضة الناس عنه ماعدانك من قبلنا من المسلمين احدا ولمحا ذلك عندهم
ما كانوا يعرفون منك من المجانيه والبغى عليه واخرى انت بها عند اوليا

عثمان وافضال طينز ابوانك قتلته فم يدرك وعصرك وبطانتك ايضا
ولم يبق انك تنفصل من دمه فان كنت صادقا فادفع اليها قتلة نفقتهم ثم نحن
الناس هذا الامر ولا فليس لك ولا حكاك عندنا الا السيف والذي لا
غير لظلم قتلته في اجماله والرمال والبر والبحر حتى نفيتهم او تلقوا
الله والسلام **فاجاب عليه** السلام من علي بن ابي طالب الى معاوية بن ابي سفيان
ابو سفيان الملقب فان اخا خولان قدم علي بكنا ب منك بذكر محمد صلى الله عليه
وسلم والذي اكرمه الله به من الهدى والرحمة الذي صدق وعد
ونعم له الضرر من في البلاد واظهر على الاعداء واهل الشان من قومه
الذين شفق اليه وشوا به واظهر له التكذيب وتابوا بالعدا
وظاهروا على اخراجه واصحابه والبوا عليه العرب وجاحوهم عليه وعلى خز
وجهدوا عليه وعلى خزبه بكل الجمل حتى جاء الحق وظهر امر الله ومعهم كارهون
وكان اشدا للناس عليه كما فاسه ربه والادنى فالادنى من قومه الاقليلا
من عصم الله وذكر ان الله اجتنب له من المسلمين اعوانا ايد بهم فكانوا في
منزلهم عنده على قدر فضلهم في الاسلام فكان افضلهم في الاسلام
وانصهم من قومه الخليفة بعد وخليفة الخليفة ولعمري مكانها من
الاسلام اعظيم وان الحساب بها يحجج في الاسلام شدة حبها لله
وجراها باحسن عملا و ذكر ان عثمان كان في الفضل لهما تاليا وان

محسنا

محسنا فبيلقي بها شكوا ايضا عن محسنات ويجزي بها الثواب العظيم
وان بك عثمان سيقا فبيلقي بها غفورا لا يعاظم ذنبان يغفره وان كان
اذا اعطى الله الناس باعما لهم وعلى قدر فضلهم في الاسلام ونفقتهم الله
ان يكون خطنا اهل البيت في ذلك الاقران محمد صلى الله عليه وسلم لما دعا الى
الايمان بالله والصدق بقرتنا اول اهل البيت من الناس صدق به ولم
فليثنا عن احواله محمدا وما يعبد الله في ربه ولا سكن في الارض غيرنا
فاراد قوم قتل نبينا واجتاح اصلنا وهو ابنا الهنوم وفعلوا بنا الافاعيل
وقطعوا عنا الليرة وسفوا الماده وجعلوا عليهم المراسد والعيون واضطرونا
الى الجبل وعروا وقدوا لنا نار الحرب وكتبوا بيننا وبينهم كتابا لا يكون
ولا يشاء ربونا ولا ينالنا الحق ولا نأمن فيهم حتى تدفع اليهم محمد صلى الله عليه وسلم
ففيقتلوه فلم يكن بنا من الامن من يوم الى يوم لعزم الله لنا على نبينا والذ
عن حركهم من القيام باسياقنا في ساعات خوف بالليل والنهار دونهم
يرجوا ذلك الثواب وكافر يحيى عن الاصل فاما من قدر من قرش فائهم
كانوا مما نحن فيه اخيلنا منهم خليف ممنوع او ذو عشرة يدافع عنه فهو
من القتل بكان مجنون ومخا فكان ذلك ما شاء الله ان يكون من امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة واذن له في قتال المشركين
فكان اذا احس البأس ودعيت نزال والنقطة لا يطاله قدم رسول الله

عليه وسلم اهل بيته فوقي بهم اصحابه حرا لاسنه والسيف وقتل عبيد بن كحوت
يوم بدر وقتل حمزه يوم احد وقتل جعفر ويزيد يوم موتة ولقد اراد من لو شئت
ذكرت اسمه مثل الذكراء والكنى لجال عجلت ومنية اخذت وانه في الاصل
اليهم والمنع عليهم بما اسلفوا من القتال فمأرايت ولا سمعت احدهم
انفع منه في طاعته ولا اطوع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في طاعته ربه ولا جهر
على الاذى في الباساء والضراء ومواطن المكروه من هؤلاء النفر الذين
سميت في اهل بيته ومن المهاجرين خير كثير نعرفهم جزام الله بحسن
اعمالهم وذكر حدى الخلفاء وعني عليهم فعاد الله ان يكون الحسد
والبغي من شاء وذكر عثمان وقطبي رحيم وقال بي عليهم عليه ولا عثمان
فعل ما رايت فتعل الناس ما يملك وانا من ذلك بفعل الا ان تخفى فخى
ما بدا لك وذكرت قتلته وسلمتني عليهم ان ادفعهم اليك وان قد ضربت
هذا الامر انفع وعينه فلم اراه ان يسعني ان ادفعهم اليك ولا الى غيرك ولا
اعرف له قايلا بعينه حب عليه القتل ولعمري ان لم تنزع عن غيبك وثقايك
لنفرهم عن قليل يطلبونك ولا يكفونك ان تطلبهم فيروا لاجروا كل
ولا حيلة وقتل قد كان ابوك انا في خير وفي الناس ابوك رضي الله عنه فقال
انتم احق بهذا الامر بعد محمد صلى الله عليه وسلم فها لم يابيع اليكم شئت واناس
يؤدكم على من خالفكم فكم هت ذلك مخافة العرق بين اهل الاسلام واقر بغيرهم

بالكفر

بالكفر فكان ابوك اعرف بحقتنا فان تعرف منه ما كان ابوك يعرف فصب شدك
ولا تفعل فيسحق الله عنك والسلام وكتب معاوية الى عطاء رضي الله عنه
اما بعد فانك لو علمت وعلمنا ان الحرب يبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجبهنا على
بعض وقد بقي لنا ولك من عقولنا ما نزم به ما معنى ونستدر كسما بقي وقد
كنت سالتك الشام ومصر على ان لا يكون لك في عنفي بعة والقبالة في
بالخلافه فابيت ذلك على فاعطاني الله ما صنعت ووزني ما حرت وانا
اسألت اليوم ذلك ان اجبتي اليه مع ان الحرب قد اكلت العرب فلم يبق منها
عز حشمة ولست تجوز من البقا الامن ترجوا ولا تخاف من الفناء الا ما
تخلف ونحن وانت بعد بنو عبد مناف ليس احد منا الا صاحب فضل لا يترقى
به حرا ولا يستدله به عززا والسلام فاجابه رضي الله عنه من على بن ابي
طالب الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فقد وصل اليك كتابك تذكر ان انا وانا
لو علمنا ان الحرب يبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجبهنا بعضنا بعضا الا وانا وانا
منها في غاية لم يبلغنا بعد وذكرتك انك سالتني الشام ومصر على ان لا يكون
لعمرك بعة من سواك ذلك اليوم وما كان الله يراي متخذ
المصلحة عندها وذكرتك ان الحرب قد اكلت العرب فلم يبق منها عز حشمة
وانا لا تجوز من البقا الا ما ترجوا ولا تخاف من الداء الا ما تخاف فليس
قبلك من طعام الشام على الدنيا باحرص من قبلي من المهاجرين والاضار على

ك

الاخره وذكرنا انا بنو عبد مناف وكذلك نحن وليست امته لها اسم
 ولا حرب بعد المطلب ولا صخر كافي طالب ولا مهاجر كالطلب ولا الح
 كالجلد ولا ايدنيا فبعد فضل النبوة التي بها اذلت الغزاة ونبت
 الحرس بدو السلام وكتب عويص الى علي عليه السلام اما بعد فانا واياكم يدا
 جامعة والفة البيعة ففرقت ففحن كما قال الحزين المند فالتفتنا
 بالعب يوم لقيتنا اخا وابن عم يوم ذاك وانما فاصبت ففرقت
 بين طولنا اذا ما التقا احيان لم يتكلما فلبتكم حال البحر حوكم كله
 ومن بالمراد من نصيح واعجبا المرادى جمع مري وهو ما انقطع من الرما
 ولم يشرف قتل عثمان فرقت في سلم سورة طلعتك سورة مطلع عليك لا
 وقتك طلح والزير وشردت بعائشه ونزلت بنو ضيف المهرين فتمت ونبئت
 وخيل اليك الى الدنيا شعرت لك برجلها وانما تخرج امينتك وقد نزلت
 في المهاجرين من اهل الشام وبقية الاسلام والامر بحيط به من قرائك
 لقضاء الله اعليكم وعلم فبك فاجابه رضوان الله عليكم عليه اما بعد
 فقد ورد كما اذكر سخرنا كما ونخر على ما ذكرت ففرق بيننا قبل ان الله يفت
 منا نبيا صل الله عليه وسلم فامتابه وكفرتم لاسنعتنا وزعمتم اني قتلت
 عثمان وطلح والزير وشردت بعائشه وذلك ما لم تحضره فلا عليك ليس
 الغدر فيه اليك فزعمت اني قنيت ونبئت واميتني قضا الله لنا

وصمة

وصمة فينا فان دخل في ذلك داخل وناظر من نور آية حسيبه الله
 الذي اعطاه ونعمت انك من آري في المهاجرين من اهل الشام وقد
 للهمم خير اسرا برك فان كان يكنى فاسبقه وان ارك اني جديرا
 ان سفير الله عليكم للمقمة منك وان تترك فكاك اخو بني اسد
 مستقبل رملح الذي نصرتم محاصبت بن مقفاد وجلود وعندي
 السيف الذي قتلته به اخاك وخالك وجدك والسلام وكتب عقيب
 الى طالب الى اخيه على بن ابي طالب رضي الله عنهما اما بعد فان الله سبحانه
 من كل سوء وعاصمك من الكرو اني خرجت معتمرا لقيت عبد الله بن ابي
 سرح في نحو من اربعين شابا من لولاد الطلقاء قتل وعرفت في وجوههم
 المنكرات ابناء الطلقاء امعا وبه تلحقون عداوة راسه انا والله من غير
 مسكره قديما بهما يزيد ^{وهو} اطفاء نور الله وتغيير اسر فاسمعوا واسمعهم
 ثم قدمت مكة واهلها يتحدثن في الضحاك بن قيس غار على الحيرة فاحتمل
 من اهلها واهلها ما شاء ثم انكنا راجا فافحجاء في دهر جر المضي
 عليك وما الضحك الا وقع فرم وقد كنت ظننت وبلغني ان الضحك
 قد خدوك فاكتب الى ابن ام بريك فان كنت الموت تريد بحملتك اليك
 بيني ابيك وولد اخيك فغشا ما عشت ومغشا معك في الدم ما احب ان
 بعدك فواما واقسم بالله الا عز الاجل ان عيشا اعليته بعدك في هذه

عليه السلام بعد هلك الاشتراقي كنت وجهت ما كنت بمرحلت الى مصر
ورجوت ان يكون اقل على عدونا منك فاراد الله غيرهما اردنا واسم
غالب على امره وانتان شاك الله لمن يستظهر به على اقامة الدين في
العدو وسد الثغرة فغير فيما انت فيه يا محي الله عليك ودار من قبلك
فاني لم اتعبت الاشتراكي عليك استبطاسي لك ولكن وجهته لسنة
وتحريره وطول مقاساسه المحروب ولو قدم عليك وغزيتك لو
انك هرايسر عليك في المؤمنو واغجب اليك ولا بد ان شاء الله فاضهم
اليك من اطاعتك واستغنى بالله بكفك ما اهمك وتبصر فكان مدد
فدا ناك لشيء الله تعالى فان اعملوك فامض على بصيرتك وان كانت
فيقتك اقل الغيتين ولا يملك جمع القاسطين في بكير فذل وبليد قد
نصر كان قتال اصحاب الجبل في برين الاخر من سنة ست وثلاثين
وكان بين قتل عثمان وبنو الجبل ستة اشهر فلما فرغ على عثمان
من اصحاب الجبل ودخل البصرة كتب جري بن عبد الله الجلي وهو عامل
عثمان على الري بالقدوم عليه واستعمل عبد الله بن عباس على البصرة وسار
الى الكوفة فقدمها وفرق في الافاق الكتب بالبيع وكان لهم الوجوه
عند الشام وقد ر عليه جري بن عبد الله فبعثه الى معوية وكتب اليه
اما بعد فان بيعق بالمدينة لم تكن وانت بالشام لانه بايعني القوم الذين
بايعوا ابائكم وعمر عثمان على ما بايعوا عليه فلم يكن للشاهد ان يختاروا ولا
للقائيل

42
للقائيل اسيرد وانما الشوري للمهاجرين والانصار فاذا اجتمعوا على رجل
وسموه اما ما ذكركم صاواك خرج من امرهم خارج بطن او بدعة ردون الى
خرج منه فان ايقانوه على ابناء غير سبيل المؤمنين وولاه الله تعالى ما تولا
واصله جهنم وسكت مصير وان ظلمه والزمير اليها في ثم نقض ابقي فكان ان
نقضها ما كرهها فجاهدتها على ذلك حتى ظهر امر الله وهم كار هوون
فادخل فيما دخل المسلمون فان احب الامور اليك العافية ولا ترضى للديلا
فان تعرضت له فالتك واستعنت بالله عليك فقد اكرمت في قتله عثمان
فيما دخل المسلمون ثم اقبل فاحكمهم الى احلك واباهم على الحق وكتاب الله
فاما تلك التي تريد فانها حادثة الصبي عن اللبر والعمري لين نظرت بعين عقلك
دون هواك لتجدي ابرافيش من دم عثمان واعلم انك من الطلقاء
الذين لا يحل لهم الخلافة ولا ترض لهم الشوري وقد رسلت اليك والى
من قبلك جري بن عبد الله وهو من اهل الايمان والحج فبايع ولا حول
ولا قوة الا بالله اقدم جري بن عبد الله على معوية بالكتاب واستخذه اليه
البيعة انها ليست بجلية ان هذا الامر لم يبعد فابيعني يعني فانظر ودعا
عقبه بلبس سفبان فاستشأن فقال اسعف هذا الامر يعني العاصي فانه
من قد عرفت وقد كان اعتر لا عثمان في حياته وهو لا مرك اشترى الا
الان برصى فرصة فكتب معوية الى عمر فانه واستشأن ثم قال

معويه بن جبر واناه في مية اتي هذرايت رايًا قال جبر مائة قال لا اكتب الا حرك
 تجعل الشام لحياته فان حضرته الوفاة لم اجعل لاحد من بعده عن عني وعن
 له هذا الامر اكتبه بالخلافه قال جبر كتبت لك فكتب له على رضى الله
 عنه فكتب اليه جوابا اما بعد فانما اراد معويه ان لا يكون في عمة عمة بيعة
 لاحد بيعة وان يختار من امر ما احب واراد ان يرسك حتى يذوق انصاف
 اهل الشام وقد كان المغير بن شعبه اشار وانا بالمدينه ان استعمل معويه
 فابيت عليه ولم يكن الله الله ابرأنا اتخذ المضلين عهدًا فان بايعت
 الرجل ولا تخلفه واقبل والسلام وكتب رضى الله عنه بعد فراغه من الخطبة
 ليجل الى قرطه بعد كعب الانصارى وكان استخلفه على الكوفة اتي فليت
 ان الناكثين طمحه والزبير قد عصى بها وابلغت في المعتمد واجتهدت
 في النصيحة واشهدت صلحا الامة فما اطاعا المرشد خير ولا اجاباه
 الفاضل فاذا الله منها فقتل طمحه وهرب الزبير ولا ذاهل البغي
 بعائشه فقتلوا واولادها وهزم الباقون فامرت ان لا يسئل بدبر ولا
 تحتك ستره ولا يدخل الدار الا باذن وانا فادم عليكم فجوكم لعدا
 ولدي ايضا را فلاحرج من المصير شيعة ناس من اهلها فلا بلغوا امره
 قال لهم ارجعوا فقد استعملت عليكم عبد الله بن عباس فاسمعوا له واطيعوا
 ما اطاع الله وان راع فاعلموا في ولاي لا رجوان يكون مسلما عفيفا

صليبا

صليبا فقد وليته وانا ظان به ذلك وكان بن عباس يبلغة عنهم الشكرهم
 فكتب اليه جبر فكتب اليه محببا بلغني فبايك تذكر ما يملكك عن اهل العزم
 بعد خروجه وهم معقون لرغبة يرجوها او رهبة يخشونها فارغب عنهم
 بالعدو والانصاف له ورجل عقد الخوف خبايعهم واحسن الى هذا الجوين
 ربيعة وكل من قبلت فاحسن اليه وقال المنذر بن الحارود العبدى لما قدم
 علي بن ابي طالب كرضى الله عنه المصيرة دخل مما يلي الطغف فجا الى الزاوية
 فخرجنا فنظر اليه فرمى فارس على فرس اشقر عليه ثياب بيض وقلنسوة بيضا
 متقلدا سيفا وجيده رايه في الفخر الناس فقلنا من هذا فقتلنا هذا ابو ابي
 الانصارى صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رمى فارس على
 فرس اشقر عليه عمامة صفراء وثياب بيضاء متقلدا سيفا منتكبا في ساق الف
 من الناس قلنا من هذا قيل خزيم بن ثابت ذو الشهادة نير شهر بنافكر
 اخر على فرس كميته معتما بعمامة صفراء من تحتها قلنسوة بيضا وعليه ثياب
 ابيض سفل متقلدا سيفا منتكبا فرس الف قلنا من هذا قيل هذا
 ابو قتادة الانصارى ثم رمى فارس اخر على فرس اشقر عليه ثياب بيض
 معمامة سوداء وراسها من يمين يديه ومن خلفه شديدة الامة متقلدا
 سيفا منتكبا في ساق الف من الناس فقتل من هذا قيل عمارة بن ياسر
 ثم رمى فارس على فرس اشقر عليه ثياب بيضاء وقلنسوة بيضا وعمامة

صفراء منتبها فوسا سقلا سيفا يحط الارض مرجليه سناط في الفرس
الناس قلنا من هذا قيل فبين سعد بن عباد الانصاري ثم مر بنا فارس
على فرس اشقر ما رأينا احسن وجها من ر علي بن ابي طالب وعصامه سوداء
قد اسلها بنز يدبير وخلفه سيد لواء قتلنا من هذا قيل عبد
عباس ثم مر بنا فارس اشبه الناس به عليه مثل لباسه قتلنا من هذا
قيل عبيد الله بن العباس ثم مر بنا فارس اخبرنيهما قتلنا من هذا
فقتل محمد بن العباس اوقتم ثم اقبلت الارباب في كتيبه عليهم الدروع
ملقنين معدين بعلمهم بيض شاك في السلاح يقدمهم رجل كانه كسر ثم جبر
نظرو في الارض اكثر من نظره الى السماء كما ناعا على رؤسهم الطير وعصيه
شاب حسن الوجه وعريسان شاب حسن الوجه وبين يديه شاب بيده
الراية العظما وخلفه شاب حسن الوجه وعدة شباب معه قتلنا من
هؤلاء قال اما هذا فقلنا يا ارباب هذا الحسن والحسين عن عبينه
ديسان وهذا محمد بن الحنفية بين يديهم مع الراية وهذا خلفه
عبد بن جعفر وهؤلاء ولده عليل معه وهؤلاء المشايخ من اهل بدر
فجاءت تزل الزاوية فضلى اربع ركعات ثم رفع يدين فقال اللهم رب
السموات وما اطلت ورب الارضين وما اقلت ورب البحار وما
اجرت ورب الرياح وما درت ورب السحاب

وما

وما اطلت هذه المصيرة اسلك من خيرك الذي فيها واود ذلك من شر الذي
فيها اللهم ان هو كآدم القوم قد بين علينا وخلعوا طاعتي ونكثوا بيعتي اللهم
فاقبل بقلوبهم واحسن دماء المسلمين فان ابونا نصر في عليهم ثم دعا عبد الله بن
حسين وابا الاسود الدؤلي فوجهما الطلحة والزبير فلم يرجع اليهما جواب
يحمد ثم وجه عبد الله بن العباس فلم يرجع اليهما جواب فامر اصحابه
ان لا يبدوهم ولا يروهم بهم ولا يعنفوا برح ولا يضرب بسيف ولا بسن
الدماء تقيسه فاصطفوا القتال فرمهم اولئك بالشباب قتال على اعذر
الهم فخرج بنفسه على بخله رسول الله عليه وسلم حاصر المير عليه سلاح فنادا
يا رب اخرج فخرج اليه الزبير شاك في السلاح فقبل لعابيه ان الزبير خرج
اليه وانكلسا فقالوا ان عليا خرج حاصر فاعتق كل واحد ما صاحبه
وقال علي ويحك يا زبير ما اخرجك قال دم عثمان فقال قتل الله اولادهم
عثمان ان ذكر يوم لقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب حمار فضحك
الم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انت يا رسول ما يدعني على زهرو فقال
ليس به زهرو النجبة يا زبير اني لاجبه قال اما انك ستقاتل وانت ظالم
فقال الزبير استغفر الله لودكرتها ما اخرجت فكيف ارجع الان وقد لقت
خلفنا الديان هذا والله العا والذكي لا يفسل فقال لا زبير ارجع بالعار
فبك لانه قبل ان يجمع العار والمناز فرجع الزبير وهو يقول

اخترت عار على نار موجبة. ان يقوم لها خلق من الطين. نادا
عليه باسمي لست اجهل عار لمرك في الدنيا وفي الدين. وقلت عدا حبي
من عدل ابا حسن فبعض هذا الذي قذفت بجبنتي. فقال له ابنه
تنهب وتدعنا فقال يا بني ذكرني امر اكرت انسيته قال لا واسه ولكنت
فررت من سيفوف عبد المطلب انها طرا لحدوا نخلها فتيته انجاد قال لا
واسه يا بني ولكنه ذكرني ما انسانيه الدهر فاخترت العار على النار ابا الحسن
تغيرت لا ابا لك شتم قلع سنان وشدي يمينه على فقال على افرجوا له
فقد هاجوه وشدي اليسرة ثم رجوع وشدي القلب ثم رجوع الى ابنه فقال
اي فعل هذا جبان ثم مضى وكان من امره ما كان ثم دعاهم على بابوا الا الفتا
فقال على من يا اخذه هذا المصنفية وهم الى مافيه فقالوا له من عبد القيس
يقال له مسلم انا اخذته وقدمت فزموه حتى قتلوه فجاؤا به الى
على فوثقت به شتم قالت لامم ان مسلما دعاهم يتلو كتاب الله لا
يحا يخشاهم فخصيوهم من دمه لحاهم وامهم فائمة تراهم فقال على
اعلوا على العقوبه فانهم من فانهزمت يمينه على ويسرته قال بعض ولد
عقيل فايئته وهو يخفق براسه من النعاس فقلت اعم قد بلغت يمينتك
ويسرته تك حيث ترى وانت تخفق به فاعسا فقال يا اسكت يا ابن اخي
فان لمات يرمي بالاميد وله والده ما يبالي عمك اوقع على الموت ام هو وقع الموت

عليه

عليه شتم بعث الى محمد بن الحنفية ان اقم فذاك اثم وامي فاطمة عليه كان
بازا يته في من الزمارة فكان ينتظر ان يفتيهم بهم ثم يجمل فيا على فقال
احمل قذرا انا ابي وامي فقال انا اجر متقدما الاعلى سنان فقال على عليه السلام
اقيم فلي تمالك الاسنة لان الموت بعد كسجن فجل محمد فشكل بالراح وقت
عليه على فخره بقاء السيف وقال ادركك عرف من امك ثم اخذ الراية من
يدك فجل وحمل الناس معه فما كان اهل البصرة الا كرماد اشتد به الريح
فاستطار فيه يوم عاصف فبلغت يمينتهم الى مدينة الزرق وبلغت اليهم
الى مدينة بقرية بني حض وبلغ القلب الى بني عدي وبلغ على عليه السلام طلع
يا ابا محمد ما اخرجك قال طلبدم عثمان فقال قتل الله اولا ما بدم عثمان اما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
او ما انت اول من يا يعني شتم نكثت قال الله تعالى من نكث فاما نكثت على نفسه
فقال استغفر الله رجوع فقال لمران لكم رجوع الزبير وطلحة ما ابالي الى
ها هنا رست ام ههنا فرجى طلحة في الحلة فقتله فخره على وهو مقتول
في موضع فقتل اليه على وبكى وقال ابا محمد اناسه وانا اليه راجعون والله
كنت والله كافي الشاعر فتي كان يدعى الغزو صديقه او اما هو
استغنى وبعد العقر وكان الثريا علفت في جبينه وفي جذع الشجر
وفي الاخر البدر ثم استسقى على فانه بعسل الخنسانه حسوة ثم قال

عليك هذا طائفي وهذا غريب في هذا البلد فقال يا امير المؤمنين ما
 شغلت ما كنت فيه عن علم هذا فقال انه والله يا ابن اخي ما لي صدر
 عمك شئ ثم دخل البصرة فخطب خطبته المشهورة الطويلة التي احدثت
 من المضاحك والبلاء غيا ونولها البديع والمواعظ ودكر عجائب السموات
 والارض والوعود والوعيد على ما احتوت عليه وهي من العجايب في معناها
 وكنت قد رقت عليها واسعدت النظر فيها والان لم تحضرني ولم يعلق علي
 خاطري مما شئت فاذا ذكره وانا ان شاء الله مجد في طلبها واتبائها في بابها
 ثم بعث الى عايشة بعد ايام يامرها بالخروج ووجه اليها ابن عبيد بن
 ثم ذهب اليها بنفسه فشييعها اليها ووجه معها اربعين امرأة من عبد
 القيس قال كن في هيئة الرجال ولهي لا تعلم من خمارت حرمات الى
 المدينة فقبل لها كبة رايته مسيرك قالت كنت بخير فليد اعطاني
 فاكثرت لكنه بعث مع حرمته رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال ففازت
 النساء عن وجوههن وتلن رجال اخر فخرت عن وجوهها ساجدة وهي
 تقول على اعرف الله من ذلك ما اتى ابن الخطاب الا كراما وكلماء ووردت
 في لم اقل ولم اخرج محرمي هذا الذي خرجت له ولوان لم يرد الله
 صلى الله عليه وسلم عشرة من الولد المذكور مثل اب بكر بن عبد الرحمن بن
 الحارث بن هشام فلو انا جرت وغرت وقيل تحريم قصص بن النكاح

انشئت سرية
 من المدينة الى
 البصرة في سنة
 من الهجرة

فكان

فكان كما كان والله المستعان وكتب معاوية الى علي رضي الله عنه وقد كتب
 اليه يامر بالمبايعه له وان يدخل فيما دخل فيه الناس وان يشق عصا المسلمين
 ويضربك دماهم فاحاب سلام عليك اما بعد فليمرى لو بايعك الذين ذكرت
 وانت بري من دم عثمان لكنت كابر بكر وعمر وعثمان ولكنك اعزبت عثمان
 وخذلت الانصار واطاعتك كجاهل وقوي بك الضعيف وقد ابى اهل الشام
 الا فتالك حتى ترفع الهم قتلة عثمان فان فعلت كانت شعورك بمن المسلمين
 وانما كان اهل الحجاز هم الحكماء على الناس حين كانوا على الحق فلما فارقت كانوا
 احكاما على الناس اهل الشام ولعمري ما كان حجتك على اهل الشام حجتك
 على اهل البصرة كانوا قد اطاعوك ولم يطعك اهل الشام وان ظلموا الزبير
 كانوا بايعاك ولم ابايحك وما فضلك في الاسلام وسابقتك وقرابتك
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلست ادفعه فكتب اليه علم السلام اما بعد
 فقد اتاني كتابك امرى ليس له بصبر هدير ولا قابلية رشده دعاك
 الطوي فاجابه وقاده فاتبعت نعمته له انما افسد عليك بيعتي في
 طنك بعتان ولعمري ما كنت الارجلا من المهاجرين اريدت كما
 ارادوا واصدرك كما اصدرها اريدت كما اهدوا واوما كان
 الله ليجمعهم على ضلالة ولا يبصرهم بالعمى وما اريدت فخر مني خطيتي
 الامر ولا قتلت فاخاف على نفسي قصاص القاتل وما قولك ان اهل الشام

هم الحكماء على اهل الحجاز فهاتر جلا من قرشي الشام يقبل الشورى
وكل له الخلافة فان سلمت كذلك المهاجرين ونحن ناتبك به فرش
لحجاز ولما قولك اوقع في قتلة عثمان فمالت وقتلة عثمان وهما بنوا
عثمان وهم اولي بذلك منك فان رعتك انك اقربى على طلبهم ابيهم
منهم فارجع الى البيعة التي لم تكن حاكم اليها ما يسير كغير اهل الشام
والبحر وبنك وبين طلبة والذين لم يظهروا الا واحد الا انها
بيعة عامة لا ياتي فيها النظر ولا تستأنف فيها الخبر واما قراي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد دعى في الاسلام فلما استطعت دفعه دفعت وكتب
اليه معاوية اما بعد فانك ما قتلت ناصرك واستقرت وركبت وابعى الله لان
منيتك بشهاب نذكي النج ولا يطعمه الماء اذا وقع وقبوا لاس نفي لا
ولا تحسبى كشيخة ام عبد القيس او جلوان الكاهن فاجابه عليه السلام اما بعد
فوالله ما قتل من عمك غيرك والحق ارجوان يلحقك انت به على مثل ذنبه
والحق من خطيته وان السيف الذي ضربت به اباك واخاك لم يدم اياما
استحدثت دنيا ولا استبدلت نبيا واني على المنهج الذي تركتموه طائفتين
وادخلتم فيه كارهين **الباب الثاني في خلافة وصوة ما وقع له**
الله عنه لما قبل عثمان من غفان لارضى الله عنه اقبل الناس طرعا الى علي بن ابي طالب
عليه السلام فماتت له جماعة في البيعة ودخل بيته واصفوق عليه بابيه وامتنع من الاجابة
وقال

وقال لما انا امر من المسلمين فمن رضيت ففقدت نصيبه فاخرجوه من بيته فقبض
به فنبطوها وقالوا له الله الله في امه محمد فقال ليس ذلك اليكم انما ذلك
لاهل بدر فاقبل اهل بدر الى بايعوه فقال لا يرضيكم والذين يرضونهم فقبلوا
وبايعوه ثم بايع المهاجرين والانصار ولم يختلف عنه احد من هو حاضر بالمدينة
وذلك يوم الجمعة ثلاث عشر ليلة طلت في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكان
اول من بايعه طلحة وكانت اصبعه سلافة فطير منها على عليه السلام وقال ما
اظلم ان ينكت بيعة وه قال كما قال **الباب الثالث والخمسون في نكت طلحة**
والذين بايعه عليه السلام قال ابو اليقضان خرج طلحة والذين بعدوا
بايعا عليا عليه السلام معاه صبيان لدخولهم لبايعته بكة وكانت
قد خرجت قبل مقتل عثمان الى مكة فلقواها واجتمعوا وقرع القوم اليهم من بني
امية وحرصوا على عايشة على الخرج والطلب بدم عثمان والعقدت اليهم
بقلة ذات اليد فقال يا علي بن منبه عندى اربعمائة الف مساعدا و
مائة فارس اجزها لكم وكان عامل عثمان على اليمن وقال عبد الله بن عمر
وكان عايشة على البحر عند الف الف درهم ومائة من الابل واشار عليهم
بالبحر ثم نادى النادى بالخرج يرضو والطلب بدم عثمان فاجتمع لهم الف
منهم ستمائة على النور والباقي على الجبال وذهب علي بن منبه لعائشة لارضى
الله عنها فاجل وكان اسمه عسكرا فلما قدم طلحة والذين من العوام وعائشة

فلما هم الناس بأعلى المريد حتى نور محجور ما وقع الأعلى إرسان فتكلم
 طلحه وعائشه وكثر اللفظ فجعل طلحه يقول لقيت الناس انصتوا وجعلوا يركبونه
 ولا ينصتون فقال ان فراش ما روي كان طمع وكان عثمان بن حنيف على
 علي بن أبي طالب عليه السلام على البصرة فخرج اليهم فوجاهه ومن معه فتوافوا فخرنا
 الشمس شمس اصطالحوا وكتبوا اسمهم كتابا ان يكفوا عن القتال حتى يقدم علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه ولعثمان بن حنيف دار الامارة والمسجد الجامع وبيت المال
 فكنوا عنه ووجهه على ابنه الحسن وعمار بن ياسر رضي الله عنهما يستقر لهم ففقر
 بسبعة الف دينار فقال عمار والله اني لاعلم الفار وجبة في الدنيا والاخر
 ولكن الله قد ابتلاكم وخرج علي رضي الله عنه في اربعة الاف من اهل المدينة منهم
 ثمان مائة من النصارى واربعمائة من شدة بيعة الرضوان مع النبي صلى الله عليه
 وآله وراية على مع ابيه محمد بن الحنفية وعلى يمينه الحسن وعلى يساره الحسين رضي الله
 عنهما وعلى اخيه عمار بن ياسر وعلى الرجاله محمد بن بكر وعلى مقدمه عبد الله بن
 عباس ولوا طلحه والزبير مع عبد الله بن حكيم بن جزام وعلى اخيه طلحه بن عبد
 علي والرجال عبد الله بن الزبير فالتقوا بموضع قصر عبد الله بن زياد في النصف
 من حادي الاطراف يوم الخميس وكانت الرفة يوم كبحه ولما قدم على البصرة قال
 لابن عباس انت الزبير وكما مات طلحه فان الزبير اليك تجد طلحه كالتور
 عاقضا بقر يركب الصعوبة فاق مني السلم وقل لا يقول لك ابن خالكم عرق

بالحجاز

بالحجاز وانكرتني العراق فاعدا فيما بدا قال بن عباس فقال له جينا فبيدك عهد خليفه
 ودم خليفه واجتمع ثلاثة وانفراد واحد وام مبرور وشاورة العتيق ونشر
 المصاحف تحمل ما احلت وتحرم ما حرمت فقال علي ما زال الزبير رجل منا حتى ادر
 ابنه عبد الله فلقبه عنا وقال طلحه لا امل البصر وقد سالوه عن بيعة علي فقال
 ادخلوني في جيشهم ثم وضعوا الحج في قفي وقالوا بايع والاقبلناك قوله
 الحج يريد به السيف وقوله على قفي يريد فقاهه على لغة طي وكانت امه دطاييه
 وخطبت عائشه لارضى الله عنها يوم كحل وسمعت لفظا في عسكرها فقال
 ايها الناس صر صر فكمنا فقطعت الالسن ثم قالت ان لي عليكم حوالا
 وحرمة الموعظة لاني مني الامن يحضره مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بن حنيفة وبخري وانا احد نسائه في الحبة ادخرت في حله وميزت بيننا
 وموسمكم في امر حاكم في الصعيد ثم ان ابنت ثلثة المومنين فقال
 اشين في الفار واول من سمي صديقا مني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصبا وطرق طوق الامامة ثم اضطرب جبل الدين فسكت ابى بطرقة وروى
 بها فتا وروى النافق واغاض بيع الرده والها ما حشر لهود وانتم يوم
 حنظ العيون ينظرون العدو ويسمعون الصيحة وراى الناس واودم
 المظلة وراى الناس من الهواه واصحن دفين الرواحى حتى اظن عطن الوارد
 واورد المصادر وعلى الناهل فتنبه الله واهيا على هلمات النفاذ من كناه

مه

فتكم

نار الحرب للمتركن فانتظمت طائفتهم بحيلة ثم وليكم رجلا موعيا اذا ركن اليه
ما بين الاثنين يقطعان الليل في نضرك الاسلام فلكم مسلك السابقة في
شمل الفتنة وجع اعصاها جمع القرآن وانا نصب المسلم عن سيري لم التمس
اتماء ولا ادرس فتنة او طيكوها القول فلو هذا صدقا وعدلا واعذارا لنا
واسل الله ان يصل على محمد وان يخلصه فيكم بافضل خلافة المرسلين وكتبتم
سلمه رفع الله النبي صلى الله عليه وسلم الى عايشة رضي الله عنها اذ عرفت على
الحزب الى الجبل فرسله روح النبي صلى الله عليه وسلم الى عايشة اما بعد فان
احمد اليك الله لاله الا هو اعلم انك سيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين امته وحجايت مضروب على حرمة فجمع القرآن ويولك فلا تحبها
وسكر عقيلك واسم من وراء هذه الامه ولوعلم وسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النساء يحتملن الجهاد لعهده اليك اما علمت انه قد نهاك عن الفراط في
الدين وان عمود الدين لا يثبت بالنساء انا مال ولا بال بر ابطن اذا قصد
النساء عن الاطراب وضم الذبول وقصر الهادة ما كنت قايل برسول الله صلى
الله عليه وسلم لوعار ضكت ببعض العلوات ناصه فقام من نهمل الامه بل عذا
تردين على واقسم لو قيل ليا ام سلمه ادخل الجنة لا تحببت ان امرى رسول الله
الله عليه وسلم ما نكحها باضره على ما جعلته سترك وقاعة بيتك حبسك
فانك انتفع ما نكح بنزله الامه ما تعددت على بصرتهم ولم تدخلي فيما

بينهم

بينهم ولو اني حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انفتحت بختي
الرقط المطرفة والسلم فاجابته عايشة من عايشة ام المؤمنين ام سلمة سلام عليك
فان احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فما اقبلق لوعظك واعرفني بحق
فصحتك وما انا بغير بعد يبرح وانعم المطلع مطلع فزقت فيني فتيته ففتيت
فان اقد فغن غير حرج وان امض فالو ما لا غنى عن الاذياد منه والسم وكتب
عايشة الى يزيد بن صوحان اذ اقدمت البصرة من الله عايشة ام المؤمنين ملا ابنها
زيد بن صوحان سلام عليك اما بعد فان اباك كان اساقى لجاهل وسيفا
في الاسلام وانك ابنك بمنزلة المصطفى السابق بقا لا يدخر وقد لعك
الذي كان من مصاب عثمان بن عفان ونحن قادمون عليك والعيان اشقى
لكم من يخرق اناك كذا في هذا فنبط الناس على على طالع وكن مكانك
حتى ياتيك امرى والسلام فكتب اليها من يزيد بن صوحان الى عايشة سلام عليك
فانك امرت فامر امرنا بغيره امرت ان تقرى في بيتك ولمرنا ان نقابل الناس
حتى لا نكون فتنة فترك ما امرت وكتبت تهين عما امرنا به والسم قاله على
رضي الله عنه فخطب خطبته المشهورة فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
خاتم النبيين وامن المرسلين اما بعد فان الله بعث محمد عليه السلام الى القبلين
كافة والناس في اختلاف والعرب بشرا المنازل فراب الله تعالى ولام
المصدق وقد توبه الفتن وآمن به السبل وحقق به الدماء وقطع به العدا

الراغب للقلوب والفضائل المحشية للصدور ثم قبضه عزي عن رجل مشكور رابعه رصيا
 عمله مغفورا ذنبه كرماء عند الله منزلة فيا لها من صيبة عمتها المسلمين وحشت
 الاقربين وولي ابو بكر بن ابي سيرة رضيها المسلمون ثم وليها عمر بن ابي سيرة
 بكر ثم ولي عثمان فقال لكم ولتم منه حتى اذا كان من امر ما كان يتفق فقتلتموه
 ثم اتفقوا فقتلتموه يا بايعنا فقلت لا افعل ففجعت يدي فبسطتموها فانار عنكم كوني
 فخذ يمتوها وقلتم لانرضى الا بك ولا تجتمع الاعلى كتم على هذا الابل
 الهيم على حياضها يوم ورد هاجت طئت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض فبايعتموه
 وبايعني طلحة والزبير ثم ما لبثنا ان استاذنا في العمة فضا الى البصر فقتلوا
 لها المسلمين وفعلوا بها الافا عيل وهما دعيان واسه افى لستبه وند واحد
 من مضنا ولو اشاء ان اقول لقلت اللهم انهما قطعوا قرابتي وبكتنا بيعتي والبا
 على عدوي اللهم فالحكم طهما بما آووا وارهما الساة فيما عملا واملوا وفك
 على بن محمد بن سلم بن محارب عن اود بن ابي هند عن ابي حبيب بن الاسود عن
 قال خرجت مع عمران بن حصين وثمان بن حنيف الى عايشة فقلنا لها احرمنا
 عن شرك هذا اعمدا عده اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ام راي اتيه فالت
 بل راي اتيه فقتل عثمان انما نقبنا عليه ضرب بالصوت وموقع السحابه الحما
 واهم سعيد والوايد لمخلتم من الثالث لحر حرمة البلد وحرمة
 وحرمة الشهر لكرام بدران مصيفه كايماص الاناء فغضبنا لكم من سوط عثمان ولا

نقضي

نقضب عثمان من سيفكم فقلت وما انت وسيفنا وسوط عثمان وانت
 حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان تفر كفي بينك فبعت بين الناس
 بعضهم ببعض فقلت وهل احد يثاني او يقول لغير هذا فقلت نعم فالتدون يفعل
 ذلك هل انت مبلغ عني يا عمران قلت لست مبلغا عنك حرفا واحدا فقلت لك
 مبلغ عنك فها في ماشيت قلت اللهم اقتل مذهبا قصاصا بعتا وولرم
 الا شتر بهم من سهامك لا يشري وارثك عمارا بحفرة على عثمان وقال
 وقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبدة الله بن ادريس عن حصين عن الحسن
 بن قيس قال قدمت المدينة ونحن نريد الحج فانطلقت فالت طلحة والزبير فقلت
 اني لا اري هذا الرجل الا مقتدا فاما قاتلني بروتضيانا قال لا نراك بعل
 بزلج طالب قلت قاتلني بروتضيانا فقال نعم ثم انطلقت حتى قدمت مكة
 فبينا نحن بها اذا ما قبل عثمان وعايشة فانطلقت اليها فقلت من تاريني
 به ان ابايع قال تعلى بي الى طالب قلت لم يري به ورضيه لي قال نعم قال
 فررت على علي بن ابي طالب عليه السلام بالمدينة فبايعته ثم رجعت الى البصرة وانا
 اري الامر قد استقام فمارعنا الا قدوم عايشة وطلحة والزبير قد نزلوا
 جهنا ما كرمية قال فقلت ما جاءهم قال ارسلوا اليك يستنصر فذكرت عثمان
 انه قتل مظلوما قال فانافى قطع لعمري اني فقلت ان خذلان هؤلاء ومعمم
 ام المؤمنين وخواري رسول الله صلى الله عليه وسلم لشديدا وان قتال ابن عمر

الله صلى الله عليه وسلم وهم قد ابرؤا ببيعة الشدة قال فلما اتيتهم قالوا اجئنا
 نستنصرك على دعثمان فانه قتل مظلوما قال فقلت يا ام المؤمنين انشدك
 الله اقلت لك من امر بني ابي ايعه قتل على قتل وترضينه اقلت نعم قال نعم
 ولكنه بدل فقلت يا حواري رسول الله ويا طلحة ناشدك الله اقلت لكان
 تامل به وبصر ضيانه لى فقلنا على قال نعم ولكنه بدل فقلت والله لا افانكم
 ومعكم عايش ولا اقاتل عليا بن عثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اخذوا
 مني احدي ثلث حصا اما ان تفتحوا باب كسر فكموا راض الاعاجم حتى
 يقضى الله مزامهم باقضى واما ان تكون بكم فاكون نكاحا واخوك فاكون قريبا
 قالوا انا انما نرث نرسل اليك قال فامروا فقالوا افتع باب كسر فليكن ما لنا
 ولما دل او ليجو بكم فنتعكم في قريش فنجبرهم باخباركم اجعلوا هاهنا
 قريبا حيث ينظرون اليه فاعتزل بالخمار البصر على فخنير واعتزل معه
 رهاسنة الاف من بني تميم مقتل طلحة **قال** ابو الحسن وكانت وقعة
 بجل في النصف من جمادى اخذ النخوة فكانت اول قتل صرع طلحة بن عبيد
 الله انا هم عرب فاصاب كعبته فكان اذا مسكوه فتر الدم واذا تركوا النخ
 فقال لهم انكون فاما هو سهم ارسله الله تعالى وعن حماد بن زيد عن عبيد
 قال قال طلحة بن عجل ندمت فلانة الكسبي لما شرب رضائي حرم بن عثم
 اللهم خذ لعثمان مني حتى فرضي قال ومن حديث بكر بن ابي شيبة قال لما راى

مروان بن الحكم يوم اجل طلحة بن عبيد الله قال لا انظر هذا اليوم ثاوي في عثمان
 بهم فقتله ومن حديث سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال لما انقضى يوم
 اجل حنح على بني ابي طالب رضى الله عنه في ليلة ذلك اليوم ومعه فضيول قريش
 من لاه وميد شعبة يصيح ويهتف وجوه القتلى حتى وقف على طلحة بن عبيد الله في
 معن واد متعرج جعل يصيح العبار عن وجهه ويبكي ويقول اعذر على اباي
 محمدا ان اراك متعرجا تحت نجوم السماء وبطون الازدي انا الله وانا اليه راجعون
 شفيت نفسي وقلت معشرى الى الله استكوا عجزى ويكرى ثم قال له فانه لا رجو
 لى كن انا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله فيهم ومن عذما في صدقهم
 من غل احولا عا سر متقابلين واذا لم يكن نحر وهم من هم وعن ابن اديس عن
 ليشع طلحة بن مضان عليا عليه السلام اجلس طلحة يوم اجل وسمع العبار عن وجهه
 وبكى عليه ومن حديث سفيان الثوري ان عاتقة بنت طلحة كانت ترى في منامها
 طلحة وذلك بعد دفنه بعشر من سنه فكان يقول لها يا بنى اخي جيني من هذا
 الماء الذي يوديني فلما انتهت من منامها جئت اعوانها ثم نهضت اليه
 فبشته فوجده صحيا كما دفن لم يحصل شعره وقد احضر جنبه كالسلق
 من الماء كان يجري عليه فلففته في الملاحف واستترت له عرسه في البصر
 فدفنته فيها وما قبل وجده ووافى تركته ثلاث ماية بخار من ذهب وفضة واه
 والبهار عزوة من جليل بجل ووقع في قبره في طلحة عند علي عليه السلام فقال لما واته

ابن قلم فيه ما قلتم انه كما قال الشاعر فني كان يدنبر الغفر صديقه
اذا ما هو يستغفر ويبيعه الفقر مقتل الزبير بن عباد العوام
رضي الله عنه عن شريك بن قيس قال حدثني عن الزبير يوم حمل بنصر لعل
بالرحم نفسها فنوء به على ابا عبد الله فاقبل حتى التفت اعناق خيله فاقبال
له على رضي الله عنه انه نشد كسامة ان تذكر يوم انا في البقي صلى الله عليه وسلم
وانا انا حيك فقال انتاجيه فواسه لبقا لذلك وهو ظالم لك قال فغضب
الزبير وجهه دابة فانصرف قال ابو الحسن فلما انصرف الزبير مر على النبي فتميم
الاحنف بن قيس هذا الزبير فدا قبل قال فلما فيها اصنع ان جمع بين العسكرين
وترك الناس فاقبل وفي مجلسه عمر بن جبروز المجاشعي فلما ان سمع كلامه قام
من مجلسه فاتبه حتى وجد بوادي السباع نايما فقتله واقبل برأسه الى عمار رضي
الله عنه فقال له الحسن بالنار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر وانا ابل
الزبير بالنار فخرج عمر وهو يقول انت عليا بر الزبير وقد كنت تحفه زلفه
فابشر بالنار قبل العيان فبشر المشرك ذي الخففة وقالت امرأة ترثبه
عذير جرموني يا رثمه يوم الهياج وكان يرمي عذير يا عذير لونه رثمه لوجه
لا طيشا لكش البان ولا اليد تكلتلك امك ان تلت لمسلمه حلت
عليك عقوبة المعصية وقالت حريم بن هشام بن عروة عن ابي عبد
الله بن الزبير قال دعاني الى يوم لعل فقتت عن عيني فقال يا بني انه لا يقتل الا

ظالم

الا ظالم او مظلوم وما اراني الاساقط لظلموا وان الكبر هي ديني فسبح الى
واقض ديني فان فضل شيء قلته لولدت وان عمر عنى منه شيء فاستغن بولاي
قلتم مولاي قال الله تعالى قال عبد الله فوالله ما وقعت بعد ذلك في كرب
من دينه او عثر ما لا قلت يا مولاي الزبير واقض عنه دينه في قضيه قال فقتل
الزبير ونظرت في دينه فاذا هو الف الف ومائة الف فبقت ضعيفته بالمغايه
بالف الف وسبعماية الف ثم ناديت من كان له على الزبير فليأتنا بالغايه
فقضيه فقال قضيت دينه اتاني اخو في فقالوا اضم بيننا ميراثنا فقلت
والله لا اقمه حتى انا ادى اربع سنين بالموسم من كان له على الزبير شيء فليأتنا
فليأتنا فلما مضت اربع سنين اخذت الثلث لولدي ثم قسمت الباقي
نصار لكل امرأة من نسائه وكان له اربع نسوة في ربع الثمن الف الف
وما كنت فجميع ما ترك الف الف وسبع مائة الف وخرج حديث ابن ابي شيبة
قال كان عليه السلام يخرج مناديه يقول يوم لعل لا يسلين قتيل ولا
يتبع مدبر ولا يجز على جسر وخرج كعب بن شؤر من البصر وقد
تقلد المصحف في عنقه فعمل ينفذ بين الصفيين فبناشدوا الناس في ذمهم
اذا اناه سهم قتله وهو في تلك الحال لا يدري من قتله رحمه الله وقال اهل
رضي الله عنه يوم لعل لا تشترق بينا لك من الحارث وكان في الميمنة لعل
لعل فكشف من رايه وقال لعلكم بر عتبه احد ثني هزم بن كلاب وكان على

الملبسوه اهل الجبل فكشف من بآزابه فنادى عليه السلام لا صواب لك كيف
تروى مضري ويماي وعنه حاتم قال اشدني الا صمعي عن رجل
شهد الجبل قتلا **شهدت** احروب نشيتني فلم تر عني كرم
الجبل **اشد** على من فقتله **واعمل منه** كرم بطل **فليس** للطنجة
في بنيةها **واليت** عسكر لم ير رجل **وعسكر** اسم الجبل الذي ذهب بعلي بن
مينه لعائشه وجعل له هودج من حديد وجهن چماينة فارسلها
بالسحتم وكان اكثر اهل البصرة مالا وكان على الجبل طالب يقول بلب
بافض الناس وانطق الناس واطوع الناس في الناس يزيد بافض الناس
بعلي بن مينه وانطق الناس طم واطوع الناك في الناك عائشه وكانت
راية على يوم الجبل سوداء وراية اهل البصرة الجبل وقال الاعشى فالكنتاري
عليها يوم الجبل فيل فيل جيسف حتى ينثني ثم يرجع ويقول اقلوني وثقوا
هذان يعود ويقوم ومع حديثه كرم بن الجبل شيبه قال عبد الله بن
الزبير المقيت مع الاشر يوم الجبل فما ضربته ضرب حتى ضربني خسا
ثم جرت برجلي والفا في الخندق وقالوا له لو انا فوانك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اجمع منك عضوا الى عضوا وقال ابو بكر بن ابي
شيمه اعطت عائشه للذي بشرها بحيات بن الزبير اذ التقى مع الاشر
اربعة الاف درهم وعز سعيد عز قاده فالقتل يوم الجبل مع عائشه عشرون

الفا

الفا منهم ثمان مائة فزني ضيته كانت عائشه ما الكرم ولا رجل حتى
فقدت اصوات بني عدي وفعل من اصحاب على جنس ما به رجل يعرف
منهم الا علي بن الحارث السدوسي وهذا الجبل قتلها بن النضر في الف
وانشا يقول **ابو** الجبل بن النضر **فقلت** عليا **ابو** الجبل
ثم ابن صبحان علي بن علي ويروي له عليا **ابو** الجبل بن النضر اسيراه
فامر بقتله صير القول ثم ابن صبحان علي بن علي وقال لعبد الله بن
عوز عن ابي رجا **لقد** مات الجبل يومئذ وهو كطرس القنفذ من النبل
ورجل من بني ضبة اخذ خطابه وهو يقول نحن بنو ضبة اصحاب الجبل
المرت عندنا احلام العسل **تبعني** عنان باطراف الاسل
ردوا علينا شيخنا ثم **جبل** **وعن** عنده **ابو** داود قال اخذنا
شعبة بن عمرو بن **سيرة** قال سمعت عبد الله بن سلمه وكان مع علي بن ابي
طالب يوم الجبل واكرات بن سويد وكان مع طلحة بن عبد الله والنزير
فذاكر اربعة الجبل فقال الحارث بن سويد واسمه ما رأيت مثل يوم الجبل
لقد اشرعوا رماحهم في صورنا ثم اشرعوا رماحنا في صدورهم فلم
يشأت الركبال ان يعيش عليها لمقت يقول هو لاء لا اله الا الله والله
الكبر ويقول هو لا اله الا الله والله الكبر فانه لم يدر اني لم اتم له ذلك
اليوم وان اعني مقطوع اليد والرجل قال عبد الله بن سلمه والله ما

المسبوق اهل الجبل فكشف من بآية فقال عليه السلام لا صحابة كيف
 ترون مضري وياني وعن ابي حاتم قال اخذني الاصمعي عن رجل
 شهد الجبل فقاتل شهدته الحروب فثبتني فلم تر عيني يوم
 الجبل اشد علي من قتلته . وامل منه كرف بطل . فليت الطمينة
 في بيتها وباليك عكر لم ير رجل وعسكر اسم الجبل الذي وهبه تعالى بن
 منبه لعائشه وجعل له هودجان حديد وجهن جمامة فارس جهاد
 بالسخنهم وكان اكثر اهل البصرة مالا وكان على جمل طالب يقول بليب
 بافض الناس وانطق الناس واطوع الناس في الناس نريد بافض الناس
 تعالى بن منبه وانطق الناس طمينة واطوع الناس في الناس نريد بافض الناس
 راية على يوم الجبل سوداء وراية اهل البصرة الجبل وقال الاعشى فالكنتاري
 عليا يوم الجبل يحل فيض الجسيف حتى غشي ثم يرجع ويقول لا تلوموني واؤا
 هذا ثم يعود ويقول ومن حديث ابي بكر بن زبير عن شيبه قال عبد الله بن
 الزبير المقيت مع الاشرار يوم الجبل فما ضربته ضربته حتى ضربني خسا
 ثم جرت برجلي والقياني في الحندق وقالوا له لو انا فؤادك من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما اجتمع منك عضوا الى عضوا اخر وقال ابو بكر بن ابي
 شيبه اعطت عائشة للذي بشرها بحيات ابن الزبير ذات النقي مع الاشرار
 اربعة الاف درهم وعمر سعيد عن قتادة قال لقتل يوم الجبل مع عائشة عثرون

الفا

الفا منهم ثمان مائة من بني ضبة كانت عائشة ما انكرت رجل حتى
 قدمت اصوات بني عدي وثلث من اصحاب على حسن ما به رجل لم يعرف
 منهم الا علي بن الحرث السدوسي وهذا الجبل قتلها بالبشر في الفا
 واخا يقول ابي بن جهمي البصري . قتل عليا وابو عبد
 ثم ابن صبحان علي بن علي ويروي له عليا ابي بن البصري اسيراه
 فامر بقتله صير العول ثم ابن صبحان علي بن علي وقال لعبد الله بن
 عوز غنما في جاة لقد رايت الجبل يومئذ وهو كطير القنفذ من النبل
 ورجل من بني ضبة اضرب خطابه وهو يقول كني بنو ضبة اصحاب الجبل
 الموت عندنا احلام العسل . تبغي من عفان باطراف الاسل
 ردوا علينا شيخنا ثم جمل . وعن غندر . وابو داود قال اخذنا
 شعبه عن عمرو بن يسر قال سمعت عبد الله بن مسعود وكان مع عثمان بن
 طالب يوم الجبل واكرث بن سويد وكان مع طلحة بن عبد الله والنزير
 فتذاكر اربعة الجبل فقار الحرث بن سويد واسم ما رايت مثل يوم الجبل
 لقد اشرعوا رماحهم في صورنا ثم اشرعوا رماحنا في صدورهم فلم
 شأن الكجالة ان عشت عليها لمشت يقول هو لاء لا اله الا الله والله
 الكبر ويقول هو لا اله الا الله والله الكبر فواسه لو ددت اني لم اشهد لك
 اليوم وان اعصى قطع اليد والرجل قال عبد الله بن مسعود والله ما

اني غنت عز ذلك اليوم ولا على شهدي شرم علي بن ابي طالب ولوان لي
حمر النعم وعن علي بن عاصم عن حصين قال حدثني ابو جميله البكائي قال
اني لفي الصف مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ عقر بها نبيه جلهاء
فرايت محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر يشهدان بغير الحنفية ايهما يسبق الاخر
اليها فقطعا عن الرجل واحقلاها في هرجها قال وحدثني خالد بن
مجلد عن يعقوب بن جعفر عن المعين عن ابن ابي عمير قال انتم في عبد الله
تبدلوا عابثه هي في الطودج وقال انشدك الله انك في ايتك يوم قتل
عثمان قلت لك ان عثمان ما قد قتل فمنا من بني قتل في الزم عليا في
ما غير ولا بد فسلكت ثم علب عليها فسلكت ثم عاد عليها فسلكت ثم قال اغفروا
لجمل فغفروا فنزلت انا واخيها محمد بن ابي بكر فاحملنا اللودج حتى وضعنا
بين يدي علي بن ابي طالب عليه السلام فامر به علي فادخله منزله عبد الله بن
صرقان بدل وقالوا لما كان يوم الجمل ما كان وطفر على دناس من الجمل فخرج
عابثه وكلمها بكلام فاجابته ملك فاحسب فخرجها عن علي باحسن الجهار
وعقبها سبعين امرأة حتى قدمت المدينة وعن عكرمة بن عمار
قال لا انقضى امر الجمل دعاما حرتين فعلاهما خد الله وانما شئ عليه
وقال يا ابناء المرأة واصحاب البهيم نفاختم وعقرنا نهن منتم
فلتم بشر لاد الله اعبدها الله من السما مغبض كل ماء وطاش لسا

وهي البصر والمبصر والمثقف وتدمر ابن بن عكر قال قد عبت له
من كل جانب قال فاقبلت اليه فقال ليت هذه المرأة فلم ترجع اليها
الذي امرها الله ان تقرضه قال فاستأذنت عليها فلم ياذن لي فدخلت
بالاذن ومددت يدي الى وسادها فلبست فلبست عليها فتأذنت الله يا ابن
عباس ما رايت مثلك تدخل عليها بغير اذنها وقد يدك الى وسادتها
فتجلس عليها بغير امر فقال والله ما هو بينك الذي امرتك الله ان تقر
فيه فلم تفعل ان امير المؤمنين باسرك ان رجعي الي بيتك الذي خرجت
منه قالت رحم الله امير المؤمنين ذلك عه من الخطاب قلت نعم وهذا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب قالت ابيت ابنت قلت والله ما كان
الا في اوقافه بكنه ثم صرت ما تحلين ولا تمرين ولا انا من ولا نهن قال
فبكيت حتى علاخيهما ثم قالت نعم ارجع ارجع فان بعض المداين اليه
انتم فيه قلت اما والله ما كان ذلك جزاؤنا منك اذ جعلناك للمؤمنين
وجعلنا اباك لهم صديقا قالت انتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن عكر قلت نعم والله هم عن عليك بن لو كان منك بمنزلة منا
لمنت مبر عليا قال بن عكر ثم اتيت عليا عليه السلام فاجزته فقبل ما
بين عيني وقال يا بني وامر رية بعضنا من بعض والله سمع عليهم وكتب
علي بن ابي طالب الى الاشعث بن قيس بعد الجمل وكان فاليا لعثمان سلام

عليك ما بعد فلو كانت هنالك كن منك لكنت المقدم في هذا لا قبل
الناس ولعل امرك محجل بغيره بعضا ان اتقيت الله وقد كان
من جملة الناصر لاي ما قد بلغك وقد كان طلبة والزبير اول من بايعني
ثم تكتا ببعني من غير حدث ولا سبيل واخرجنا عيشة فساروا الى البصرة
وسرت اليهم فبقيت بقية من المهاجرين والاضافة لثقتنا فدعوتهم ان
يرجعوا الى ما خرجوا منه فابوا فبلغت في الدعاء واحسنت في اليقين
وامرت ان لا يرفق علي جرح ولا يسمع منهم ولا يسلب قتل من اعلق
بابه والقي سلاحه فهو آمن واعلم ان عليك ليس كنت بطعته ولا انما هو
امانة في عنقك وهو ما من مال الله وانت من حزن ان عليه الى ان توديه
ان شائته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما بلغ الاستغاث كتاب
عليه السلام قام فقال ايها الناصر ان عثمان اذ ربحنا وفد هلك
وبقيت في يدي وقد بايع الناصر عليا وطاعته واجبه وقد كان من امر
وامر عدو ما كان وهو المأمون علي ما غاب عن ذلك في طي اهل الجبل عن
لي بكر بن ابي شيبة قال سئل عن علي عليه السلام عن اهل الجبل لم يكرههم قال من
المنكر فوا قالوا فافقونهم قال ان المناقب لا يذكر الله الا قليلا
قالوا فافهم قال اخواننا بغوا علينا وصر على علي عليه السلام بقتل كل قتات
الدم اغفرهم وعد محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر فقال احدهما لصاحبه
صبر

ما سمع ما يقول قال السكت لا يزيدك وغروك عن مسرعة عبيد الله عن عمار
قال لا تقولوا لاهل الشام ولكن قولوا فسقوا وظلموا مثل عمار بن ياسر عن
يوسف بن قنبر قال اما والله انهم اهل الجنة في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم بها
ليعلم هل تتبعون او تفترون وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم الجمل ان قوما
يزعمون ان البغي كان منا عليهم فزعمنا انهم من كان منهم عليا وانما اقتتلنا على
البغي ولم يقتتل على الكفر وقال ابو بكر بن ابي شيبة اول تكلم نحو اخرج نور الجمل
قالوا ما حل لنا وما حرم علينا فوالله ما علمنا فقال علي عليه السلام هي السنة اهل
السنة في اهل القبلة قالوا ما نذكر ما هذا فهداه عايشة راس القوم
اشكاهن عليهما قالوا سبحان الله اعتنا قال الذي حرام قالوا فانه يكره من شاكلها ما
يجر منها ودخلت ام افى العبيدية على عايشة بعد وقعة الجمل فقالت لها
يا ام المؤمنين ما تقولين في امرة قتلت ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها النار
ما تقولين في امرة قتلت من اولادها الكبار عشرين الفا في صعيد واحد
فقالته عايشة خذوا بيدي عدو الله وماتت عايشة في ايام معاوية
وقد فارقت السبعين وقيل لها ان الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا في
اسدثت بعد محدثا ادنو مني اخواني المؤمنين بالبيعة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لاهل الجبل اني بك تبتك كل رب المحبوب تقابل عليا واتي له ظالم
والمحب قريه في طريق المدينة والبصرة وبعض الناس يسمونها الحرب بضم الحاء وتشقيل

وقد قال في ذلك **الشعر** **ا** اني ادين بحب محمد **ه** وبني الوصي محمد **ه**
والغيبه **ه** وانا ابر من الزبير وطليحة **ه** ومن الذي تحت كلاب **ه** **ك**
اخبار على عليه السلام مع معويه كتب على ابن ابي طالب علم السلام للجريين
عبد الله وكان وجهه لا معويه في اخذ البيعة فاقام عنده ثلاث اشهر
بما طله بالبيعة فكتب اليه على عليه رضى الله عنه سلام عليك اذ انك كتابي هذا
فاحل معويه على الفضل وخبره بغير حرب معضله او سلم محرقه فان اختار هو فاني
الي على سواء فان الله لا يحب الخائنين واذا اختار السلم فخذ بيعة واقبل لا وقد
اثبت حلم من كتبه فيما تقدم في باب كتبه التي كتبها للمعويه وما اجاب به معويه
والحق لان بها هنا ما لم اثبت فيما تقدم منها فمنها ما اجاب به معويه من كتاب
كتبه اليه فقد تقدم ولم يذكر الجواب في باب ذكرناه لان اما بعد فان اخام
خولان قدم بكتيب منك يذكر فيه ان الله اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم لاد
وتأييده اياه بمن ايد واصحابه فلقد خبا لانا منك الدهر عجبيا اذ طفت بحجر
نايلا الله عندنا ونعمته علينا في بيتنا وكنت في ذلك كما قل التمر لا هجر وداعي
مشدده الى النضال فزعمت ان اقصى الناس لان وفلان فذكرت امر ان اتى
عثر لك كله وان نقص لم يلحقك ثلمه وما انت والفاضل والمفضل والسائس
والسور وما اطلقا وابنا الطلقا ومن بينهم من المهاجرين الاولين وترتيب
درجاتهم وقرع طبقاتهم هيما القدر قدح ليس منها فظنوا حكم فيها من عليه حكم

لها الا ترجع على طاعتك ايها الانسان وتقر في صور درك فتاخر حيث
اخرك القدر فما عليك عليه المغلوب ولا تظن الظاهر انك انما في
التيه وزاع عن القصد الا ترى غير محبر لك لكن بنعة لحدث ان حقوق ما اشد **وا**
فسيب الله من المهاجرين وكل فضل حتى اذا استشهد شهيدا قيل سيد
الشهداء وخمسة كروا الله صلى الله عليه وسلم بسبعين تكبير عند صلته
علم او اتقى ان قوما قطعت ايديهم في سبيل الله وكل فضل حتى اذا اقبل ذلك
بواحدنا قيل الطيار في الجنة ذوا جناحين ولو لا ما في الله عنه من تركه المرء
نفسه لذكر ذاكر فضائلهم فقرأها قلوب المؤمنين ولا يجمعها اذان السنان
فدع عنك ما الت به الرمنه فانها ضايغ ربنا والناس بعد ضايغ لنا لو لم
يمنعنا قد يم عزنا وسالف ما ان يعود على قرمتك فخططناهم بافئسنا فزوجنا
وتزوجنا فاعل الا كتابا لا كفا ولستم هناك وانا ابكون ذلك ويكتنا ابني و
بينكم المكذب ومن اسداسه ومنكم اسد الاخلاق ومن اسد اشباب اهل
الجنة ومنكم صببة النار ومن اخير نساء العالمين ومنكم حالة المحط وكنا
اسم يجمع لنا ما شدعنا بقول عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله فحق اولى القرابة ونحن اولى بالطاعة ولما احب المهاجرون
على يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه وسلم فلو علمهم فان يكن العلم بها نحن
لنا دونكم ولز كن نعين فالا نصار على عوامهم وزعمت في كل اهلنا اسد

حدث وعلى كلهم بغيت فلبست الخيانة عليك فليكون الاعتذار اليك
وان يكن امركا قال ابو ذؤيب وتلك شكاه ظاهرك عاها وقلت ان
افاد كما يقاد لجل المحشوش حتى ابايع ولعل لعروائه لذاردت ان تدم
فدحت وما على المسلم من عضاضة ان يكون مظلوما ما لم يكن شكافي دينه
تقدر ما سخ من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امرى وامر عثمان فلذلك ان تحاج
هذه لرحمتك منه فاني اكان اعدوك واهدي الي قتله من يذل بصرة
واستكف ام من استنصر فتر ارض عنه او بعث المنون اليه كذا وان تعد
علم المعرفون منكم والفايلين لاخوانهم علم الدنيا ولا ياتون البكر الا قليلا
وما اعتمد من ان كنت اتقم منه فان كان الذنب ان شأى له وهذا
قرب يلوم لاذنب له وما اردت الا الاصلاح ما استطعت فاقبني الا
بانه علم تركت واليا انيب وذكرك انه ليس ولا صحابي الا السيف
فلقت اضحك بعد استعبار متى القيت بنو عبد المطلب ناكيز والسين
مخوف لثيا قليلا يلقى الصبياح لجل سيطلك من طبت ويقرب منك
ما استعدت فلا تكون كافرا ثم علمهم ببلون ما عندهم حتى اذا هلكوا
نهموا طابت انفسهم عز ترك خطهم مخافة الشر وان ردوا لما تركوا انا
من قل تحول في جفلى من لا المهاجرين والاضار شديدا بلهم ساطع فياهم
مستمرين سرايل الموت احب اللفا اليهم لقاءهم فذمجتهم ذرية يذرية
وسوف

وسوف وهام من الفاطمين ميعيد فان تكن الدارين فتلك عادت الله عندها
وان تكن الاخرى فلا ضير انا الى ربنا مستقيمون انا نطمح ان يفر لنا ربنا
خطايا فان كنا اول المؤمنين وكتب عبد الله الرحمن بن الحكم الى معق
الا ابلغ معوية بن حرب كتابا من اخيه عاتقه يلوم فانك والكتاب الى
على وفد حكم الاديم **الكتاب الثالث والخمسون** يوم صفي بن بكر
بن ابي شيبة قال خرج على لم طالب عليه السلام من الكوفة الى معوية بن خنسة
وشعير لقا وخرج معوية من الشام في مضع وثانين الفا المتقوا بصفين
وكان مسكر على عليه السلام يسي الرجرجه لكش حركته وعسكر معوية يسي
الحضمية الاسوداده بالسلح والدروع قال ابو الحسن وكانت ايام صفيين
كلها موافقة ولم تكن هزيمة بين الفريقين الا على حامية وبكر فز وكان
مناذ على عليه السلام يخرج كل يوم فينادي اها الناس لا تجوز على جرح
ولا يفتن بولجال ولا يسلبن قتيلا ومن الفى سلاحه فهو امن وعز ابي
الحسن قال خرج معوية الى على بن ابي طالب ولم يبايعه اهل الشام بالخلاف
وانما بايعوه على نصر عثمان والطلب بدمه فلما كان من امر التحكيم ما كان
بابعوى بالخلافه وكتب معوية الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يدعوه
في القيام معه في دم عثمان سلام عليك اما بعد فان احق الناس بنصر
عثمان اهل الشام من قريش الذين اثنوا حقه واختاروه على غير

وقد نضر طلحة والزبير وهما شريكان في الامر وفظير اكل في الاسلام وحت
لذلك ام المصطفى من المؤمنين فلا تكن ما رضى ولا ترد ما قبلوا فانما يريد
ان يرد هاشم بن عبد المطلب فاجابه سعدا ما جود فان عمر لم يدخل في الش
الامر فخل له الخلاق فلم يكن احدا ولا يجاس من مصاحبة الابرار اجتماعا
عليه غير ان عليا كان فيه ما فيها ولم يكن فينا ما فيه ولولم يطلم بالزينة
لطلبة العرب ولو باقضى اليهم وهذا الامر قد كرهنا اوله وكرهنا اخر
والفاطمة والزبير فلو يترهما كان خيرا لهما والله يعجز لام المؤمنين
ما انت والسلام وكتب معاوية الى قيس بن سعد بن عباد ما بعد فاما انت
يهودي بن يهودى ان احق العزيقين اليك عزلك وان طفر
بعض العزيقين لك فتلك وتكل بك وقد كان ابوك لو تر قومه ورحي
عزضه فاكتر لحزوا خطا المفضل فخذله قومه وادركه يومه ثم ملك طريدا
بحور ان فاجابه قيس بن سعد بن عباد ما بعد فاما انت وثن بن
وثن دخلت في الاسلام كرها وخرجت منه طوعا لم يقدم ايمانك ولم يجد
نفاقك ونحن اصنا الدين الذي خرجت منه واعداء الدين الذي دخلت
فيه خطبة على علي بن ابي طالب يوم صفين لاصحابه فقال ايها الناس ان الموت طالب
ولا ينجى هارب ولا يقوت مقيم اذ من اولئك من اكلت من اكلت من اكلت
والذي نفس ابى طالب بيده ان صرته لسيف ايها الناس اتقوا السيف
بوجوهكم

بوجوهكم والرياح تصدكم وسعدى واياكم الراية الحمراء فقال رجل من اهل
العراق ما رات كاليوم خطيبا يا من ان تنقى السيوف بوجوهنا والرياح
تصدونا وبعدنا راية بيننا وبيننا لما نزل الفسيق قال ابو عبيد في
الناج وجمع على بناي طالب لياسة بكرهنا يوم صفين للخصم من المنزلة
لحوت بن دعلج من امره وجعل البيت تحت لوائه وقال في علي بن ابي طالب
المن راية سوداء جفت ظلها افا قيل قدما حصيرة قدما
يقدمها في الصف حتى يردھا حياض المنايا تنظر السهم والدماء
جناحه عنى والجزاء بكفة ربيعة خيرا ما اعف واكرما وكان
لهذا اليوم صفين حتى قال بينهم على علي السلام همدان اخلاق
وهي يزينهم باس اذا لاقوا حسن كلام فلو كنت بوابا على الجنة
لقلت لمدان اذ طوبى لاسلام وقال ابو الحسن كان علي عليه السلام يخرج كل
يوم غداة بصيف في سرعان الخيل فيقف بين صفين ويقول يا معاوية علام
تقتل الناس ابرز الى وبرز اليك فيكون الامر بين علي فقال عمرو بن العاص
لعمرو انصفك الرجل فقال نعم اردنها يا عمرو والله لا رضيت عنك حتى تبارك
على صفين اليه متكررا فلما غشبه على المسير رمى بنفسه وابدى له عنقه
فصر على وجهه فرسه وانصرف عنه فلبس معاوية يوما فظفر اليه وصاح فقال له
عمرو انصفك الله سنك ما الذي اصحكت قال من حضر ردهنك يوم بارزت
عليها اذا القية بموتك اما واسه لقد صادقت منا ناكرا ولو لاذك لحزم

بالرحمة فقال له عمر بن الخطاب عن محمد بن كعب قال دعاك الى البراء فاحولت عنك
وبما سكرت وبدا منك اكره ذكره وذكر عمر بن الخطاب عن علي بن ابي طالب
عنه فقال فيه علي بن ابي طالب النابغة بن عجم اي النابغة اعاقس ولما روى
القول اكره انه جبال يلحف ويثل فيجمل فاذا امر البار وحمر الوطيس
ولحزت السيوف ما حذرهما من هاهنا الرجال لانه لم يكن له الا ان يرقط ثيابه
ويخرج الناس اسنة فتجده امه ووجهه مقتل عترة من بني اسر
رضي الله عنه قال العبق لما التقى البار بصفي بنظر معوية الوهاشم بن عتبة
الذي يقال له المر قال لقل النبي صلى الله عليه وسلم اقل الموت وكان اعود
والرايم بيد وهو يقول **هـ** اعود بنعي نفسه محلا قد علم الموت
ما لا يدان يكفل او بفلا فقال معوية لعنه العاصي يا عمر وهذا الرفاق
واسه **لـ** ترحف بالرايم زحفا انه ليوم اهل الشام الاطول ولكن اري في
جنبه يعني عمرا وفيه عجلة في الحرب وارجوا ان يقدمه الهلكة وجعل عمرا
يقول يا ابا عتبة تقدم فيقول يا ابا العيقان انا اعلم بالحرب منك دعني
ارحف بالرايم زحفا فلما اصبح تقدم وارسل معوية واخطفوا عمرا
رحمه الله وكان يسمى اهل الشام قبل عمرا يوم الفتح قال ابو بكر بن ابي
شيبه عن يزيد بن مروان عن حنظلة بن حنبل قال اني جالس عند معوية
اذ اناه رجلا من خيصفان في راس عمارة كل واحد منهما يقول انا قتلت فقال
لهما عمر بن العاصي لي طيبة احدهما كاتسا فاني سمعت رسول الله صلى الله
وسلم

19
وسلم يقول يا عماد تقتلك الغيبة الباه عنه وعن ابي بكر بن ابي شيبه عن ابي
عليه عن ابي عزة عن الحسن بن الحسن بن ابي سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تقتل عمار الغيبة الباه عنه وعن ابي بكر بن الحسن بن ابي
معشر عن محمد بن عباد قال عمار الى جري خزيمة بن ثابت كفا سلاحة حتى
قتل عمار فلما قتل سليفه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تقتل عمار الغيبة الباه عنه فما زال يقول حتى قتل وقال ابو بكر بن عترة
عن شعيب بن عمرو بن **مـ** عن عبد الله بن سلمة قال رايت عمار يوم
صفين وهو شيخ ادم ثوال اخذ الحربة بيد وبرد ترعد وهو يقول لا الذ
نفسى بيد لقد قاتلت بهذا الراية مورس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات وهذا الرابع والذي نفسي بيده لو ضربوا حتى يبلغوا شهاب حجر
لعرفت انا على الحق وانهم على الباطل ثم جعل يقول صبرا عباد الله بحب
تحت ظلال السيوف وقال ابو بكر بن ابي شيبه عن وكيع عن سفيان عن
جبيب عن ابي الجري قال لما كان يوم صفين واشتد تكرب دعا عمرا
بشرته ابن قسرها وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير شر
قشرها من الدنيا شرته لبن وعن ابي زيد عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن
ابيه عن جدته ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما بنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسجده بالمدينة امن بالبن ففرب وما يحتاج اليه ثم قام

فوضع رداءه فلما رأى ذلك المهاجرون والاضار العقوار دينهم واكسبتهم
وجعلوا يرتجزون ويعلمون ويقولون لن تعد والنبيل ذاك اذن للعمل
المسل قال وكان عثمان بن عفان رجلا لطيفا منطلقا وكان يحمل البنية
فيما في بها عن ثوبه فاذا وضعها انقض كفيه ونظر الى ثوبه فان اصابه شيء من
التراب تنفضه فتطير اليه على عليه السلام ثم انشأ يقول لا يسئوك
من قعر المساحد يلاب فيها راكعا وساجدا وقاما طورا وطورا
فاعدل ومن يرى من التراب حليدا فتسمعها عمار بن ياسر رضي الله
عنه فجعل يرتجز بها وهو لا يدري من يعنى فسمعه عثمان فقال يا ابن ابي سفيان
ما اعرفني من يعرض ومعه حريد فقال ليكن ان لا تعرضن بها وجهك
فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل حليط فقال عمار جلد
ما بين محمد عيني وانفي فمن بلغ ذلك منه فقد بلغ مني واسار بيده ووضعها
بين عينيه فكف الناس عنه وقالوا لعمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غضب
لك وتكاف ان ينزل فينا فان فقال انا ارضيه كما غضب فاقبل اليه وقال
يا رسول الله ما لي ولا صحتك قال ما لك وطم قال يريدون قتلي يجملون
لبنة لبنة ويجعلون علي لبنين فاخذ بيده وطاف به المسجد وجعل مسح عن وجهه
التراب ويقول يا ابن سبيته لا يقتلك اصحابي ولكن تقتلك الغيبة الباعية
فلما قتل بصغيره روى هذا الحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب قال معوية بن وهب
قتل

قتلهم لانهم اخرجوه الى القتل فلما بلغ ذلك عليا قال ونحن قلنا ايضا حزن لاننا
اخرجناه وقال ابو بكر ^{الخبر} بن ابي شيبه انقضت وقعة صفين عن سبعين
الف قيل من اهل الشام وعشرين الف من اهل العراق فلما اضرب الناس من صفين
قال عمرو بن العاصي شبت لحرب فاعدت ^{مقرع} الحارث بن جحوك الشيخ
يقبل الشد بشيرا فاذا رنت الحيل من الشد مع ^{وقال} السيد كبري وهو
راس الشيعة وكانت الشيعة تخطيها له بنى له وسدا في سبيل الكوفة فان ادبر
بما دان الوصي به وشاركت كفة كي بصفينا في سفك ما سفكت فيها اذا اجترأ
وابرز الله للقط المازينا ملك الدماء معاد يارب ^{عنفى} ومثلها
فاستقى امينا امينا امين من مثلهم في مثل حالهم في فية هاجر
في الله سارينا ليسوا يريدون غير الله منهم نعم المراد نوحاه المذونا
وقال البخاري في يوم صفين وكتبها الى معوية بالها الملك المبرك ^{عبد الله}
انظر لنفسك اي الامر تنظر فان نفست على الالوام مجرم فابسطين
فاز كخير ينتظر واعلم ان علي كبر من نذر شتم العربين لا يعلم بشر
نعم الغني انت الا ان بينكما كاتفاضل ضوء الشمس والقمر وما اناك
الاست متها حتى تياكت من طغان ظفر ^{عمر} بن العاص
مع معوية عن صفين عن عتبة قال اجزب ابو موسى قال اجزب الحسن قال علم
واسم معوية انه لم يبايعه عمر ولم ينم له اس فقال له يا عمر ما يعني قال الماذا لا

فواسه ما معك لخره ام للدنيا والله لا كان حتى اشار كل شئ فيها قال فانت شريك فيها
قال فالتب لمصر وكورها فكتبه وكتب في آخر الكتاب فان السمع والطاعة
لا ينقضان من شرطه شيئا قال معويه لا ينظر الناس في هذا قال لا والله لا اكتب حتى
تكتب قال فكتب واسه ما يجديا من كتابهما ودخل عتبة بن ابي سفيان
معويه وهو يتكلم في مصر ويقلد انا ابيعك بهاديني فقال عتبة ابن رجل
بدينه فانه من اصحاب محمد وكتب عمر الى معويه معا وملا اعطيتك
دينني ولم ازل به منك فانظرن كيف تصنع وما الدين والدنيا سوا
وانني لا اخذ ما اضي وراسي مقنع فان عطف مصر فاربع بصفتها
اخذت بها شيئا يضر وينفع ولما قدم عمر بن العاصي على معويه وقام
معه في سنان على عليه السلام هجره جعل مصر طعة قال له ان بارضت جلا
له سرف وام والله ان قلم معك استهوانت به قلوب الرجال وهو عباده
بن الصامت فارسل اليه معويه فلما اناه وسع له بينه وبين عمر بن العاصي
فجلس بينهما فجلس الله معويه لا تقى عليه وذكر فضائل عبادته وسابقته وذكر قضا
وفضل وماله وحضه على القيام معه فقال عبادته قد سمعت ما قلت انتذر ان لم
جلست بينكما في مكانكما قال نعم لفضلك وسابقتك وشر فك قال لا والله
ما جلست بينكما لذلك ما كنت لا اجلس بينكما في مكانكما ولكن سينا نحن بسير
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذ نظر الله لينا كما قيل اننا

تحدثان

تحدثان فالتفت اليها وقال ان رايتي هاجبا فزق بينهما فانها لا يجتمعان على
خير ابدا وانا انها لا عن اجتماعكما فاما ما دعوتني اليه من القيام معا فان
لكم عدوا هو غلط اعداكم عليكم وانا كاي من من رايتي ذلك واذا اجتمعتم على
شيء دخلنا فيه **الحكم** بين بصغير قال ابو الحسن لما كان يوم الحرب
وهو اعظم يوم صفين زحف اهل العراف الى اهل الشام فاذا لو هم عن اكرم
حتى انتهوا الى سراق معويه فدعا بالفرس وهم بالهزيمة **شعر** التفت الى عمر
بن العاصي فقال ما عندك قال انما امرنا المصاحف فترفع في اعراف الرياح و
بنا هذا كتاب الله بيتنا وبينكم ففعل فلما نظر اهل العراف الى المصاحف
ارتعدوا واختلفوا فقال بعضهم تحاكم الى كتاب الله وقال بعضهم لا تحاكمهم
الا باعلى هي واليقين من امرنا ولسنا على شك ثم اجتمع رايتهم على التحكيم فقم
على ان يقدرا بالاسود الدوي فابى الناس عليه فقال له بن عباس اجعلني احد
الحكيم فواسه لاقتان حبلا لا يقطع موسطه ولا يفتتر طرفاه قال له على الستين
كيدك وكيد معويه في شئ ولا اعطيه الا السيف حتى يغلبه الحق قال هو والله
لا اعطيك الا السيف حتى يغلبك الباطل قال وكيف ذلك قال ذلك
نطاق اليوم وهو تقصى عدل وان يطاع ولا يعصى فلما اشترع عن علي عليه السلام
اصحابه قال بن عباس انه لينظر الغيب من سره رفيق **شعر** اجتمع اصحابي باليرض
وهم رجوه اصحاب علي عليه السلام على ان تقدموا باسمي الاشعر وكان بنبرنا

وقالوا لا نرضى بغيره فقدمه على رضى الله عنه وقد معويه بن عمرو بن العاصي فقالوا
له انك ربيت برجل طويل اللسان قصير الرأى فلا ترمه بعقلك كله فاحمل هذه
مكة فاجتمعان فيه فاجتمع عمر بن العاصي ثلاثة ايام واقبل معه بانواع
الطعام يشبه بهما حتى استبطن ابو موسى وكان معويه قد امن بذلك فقال
له ان البطنة تذهب الفطنة ثم ناجاه عمر فقال له يا ابا موسى انك شيخ من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم وذو فضلها وسابقتها وقد نرى ما وقت فيه الامه من
النية العبداء التي لا يقام معها مثل لك ان تكون يمينون هذه الامه فحقن
اسمك واما ما قال الله تعالى يقول في نفس واحد ومن احياها فانا
احيا الناس جميعا فكيف من احياها لآء فخلق كله قال له فكيف ذلك قال
تخلق انت على بن اوطالب واخلك انا معويه بن ابي سفيان وخنا هذه الامه
رجلا لم يحضر في شيء من هذه القية ولم يفسر به فيها قال له ومن يكون ذلك
قال عمر بن العاصي وقد فهم لابي موسى في عهده بن عمر بن العاصي
فقال له عبد الله بن عمر قال اما ان كان ذلكت ولكن كيف بالوثيقه منك
قال له عمر في الا بذكر الله تطمئن القلوب بخدع المؤمنين والعهد حتى ترعى
ثم سبق عمر بن العاصي عهدا ولا موثقا ولا مينا موكره الاطلفه فيها
حتى بقي الشيخ به هو واقفا له فاجبتك فتودى في الناس بالاجتماع اليها
فاجتمعوا فقال له عمر و قم فاخطب يا ابا موسى قال بل انت فاخطبهم قال سبحان
الله

اسمه انا اتقدمك وانت شيخ اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واسمه لا فطنت وعسى
في نفسك امر وزاده ايمانا وعهودا حتى قام الشيخ فخطب الناس فحمد
الله واثنى عليه وقال **يا ايها الناس** اني قد اجتمعت انا وصاحبي على ان نمر
انا على بن اوطالب ويعزله هو على معويه بن ابي سفيان ونجعل هذا الامر لعبد
الله ابن عمر فان لم يحضر في قنته ولم يفسر لك في دم امر مسلم الا وان قد
خلعت على بن اوطالب كما اخلك سيفي هذا ثم خلع سيفه من عاقبة ثم جلس
وقال لعمر و قم فقام عمر بن العاصي **حمد الله** واثنى على ثم قال يا ايها
الناس اني قد كان من رأي اصحابي ما سمعتم وانه اشهدكم اني خلع على بن
طالب كما خلع سيفه وانا اشهدكم اني اشهدكم اني اثبت معويه بن ابي سفيان
كما اثبت سيفي هذا وكان قد خلع سيفه قبل ان يقهر للخطبة فاعاده الى نفسه
فاضطرب امر الناس وخرجت كخروج وقال ابو موسى لعمر ولعنك الله انما
مشكك مثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال له عمر ولعنك الله
انما مشكك مثل الحمار يجمل اسفارا وخرج ابو موسى الى قومه الى مكة يستعيد
بالله من ابن اوطالب وحلف على لا تكلمه انما قام بمكة حينما حتى كتب اليه
معويه سلام عليك ما بعد فان السيد لو كانت تنفع الخطا لنجا المجهدين
واعذرا الطلب والحق لمن نصب له فاصابه وليس لمن عرض له فاخطاه وقد
كان الحكيم اذا حكم على رجل لم يكن له اختيار عليها او قد اختار القور عليكم

فاكره منهم ما كرهوا منك واقبل الى الشام فان خير لك من علي واولاد ولا
توق الا بالله العلي العظيم فكتب اليه ابو موسى سلام عليك اما بعد فانه لم يكن
منى على الاما كان من عمر فليكن منى ان اردت بما صنعت الله واراد عمر وما عندك
وقد كان بيني وبينه شروط وشورى عن نزل من فلما رجع عمر رجعت واما
فولت ان الحكمين اذا حكموا على رجل يكن له الخيار عليها فانا ذالك في الشاة و
والبعير والدينار والدرهم فاما في هذه الامه فليس لاحد ما يكن حكم ولن يذهب
اثنى عجز عاجز ولا حذيه فاجر واما دعاؤك اياي الى الشام فليس لي رغبة
عن مقام ابراهيم فبلغ عليا علي السلام كتاب معويه الى ابو موسى فكتب اليه
سلام عليك اما بعد فانك امر في اضلك للهوى واستدركك العز و
وحقق لك حسن الظن لنزومك بيتا لله عز خارج ولا فاطن فاستقل الله
يتلك فان الله يفر ولا يعير واحب عباده اليه النوايون فكتب اليه ابو
موسى سلام عليك فانه والله لو لا الخشيت ان يرفعك مني منع الجواب
الا عظم ما في نفسك على لم اجبك لانه ليس لي عندك عند تنفعني ولا توف
تنفعني واما فقلت في نزوم بيتا لله لكرام لعن خراج ولا فاطن فاف
اسلمت اهل الشام وانقطعت عن اهل العراق واصبت افي اما صغروا من
دين ما علمتم وعظموا من حق ما صغروا اذ لم يكن لكم لي منكم ولي ولا نصير
وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ وجه الحكمين قال لهما انما احكاما

علي ان يحكم بكتاب الله فنجينا ما احبنا القرآن وميننا ما امانت القرآن فلما
م كاد عمر بن العاصي ان امسى اضطرب الناس على علي ولصنفوا وخرجت الحواري
وقالوا لا حكم الا الله فاجعل علي يمثلي هذه الديات لخدمة اليكم فاعتذر
اسوف اكسر عيها وانتم وقال ابو الحسن قد سم ابو الاسود الدؤلي
اعلى معويه عام الجماعة فقال له معويه بلغني ايا الاسود ان علي بن ابي طالب
ان يحكم احد الحكمين فما كنت تحكم قال لو جعلني احدهما لجمعت القامس ^{المهاجرين}
ووالفاس من الاضرار ثم تاشدت الله المهاجرين وابناء المهاجرين والانصار
وابناء الانصار او لهذا الامر الطلقاء واولاد الطلقاء ام المهاجرين و
قال معويه لله ابوك ارحمك كنت حكمت والله المستعان الباب الرابع
والخمسون فيما كان من حكم الحكمين وما كان منهم قال ابو الحسن لما
امر الحكمين واختلف اصحاب علي رضي الله عنه قال بعض الناس ما منع امير المؤمنين
ان يامر اهل بيته فيحكم فانه لا يتولد من رؤساء العرب الا وقد حكم فينا
على يومنا على المنبر اذ التفت الى الحسن ابنه فقال قم يا حسن فقل في هذين
الرجلين عدا من بين قيس وعمر بن العاصي فقام الحسن فقال ايها الناس
فداخرتم في هذا من الرجلين فانما ابعثنا اليكما بالكتاب على ان يهوى فيكم باله
بالهوى على الكتاب ومن كان هكذا لا يسي حكمه ولكنه محكوم عليه وقد
اخطأ عبد الله بن قيس اذ جعلها لهداية بن عمر فاطا في ثلاث خصال

انه خالف اباها اذ لم يرضه لها ولا جعله امن اهل الشورى واخرى انه لم
يستمع في نفسه وثالثه انه لم يجتمع عليه المهاجرون والانصار الذين
يعقدون الامامه ويجعلون بها على الناس واما الالحاكم في رضاه فقد
حكم النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ في بني قريظ فحكم برضا الله اشك
فيه ولو خالف لم يرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس وقال على عليه السلام لعبد
الله بن عباس قم فقال لعبد الله بن عباس بعد ان حمد الله واثنى عليه
الناس ان الحق اهلا اصابع بالثبوت فالتاسين بن راضيه ورأيت فيه
وانما بعث عبد الله بن قيس يهدي من ظلاله وبعث عمر بن العاصي
المهدي فلما التقيا رجع عبد الله عن هذه وثبت عمر على ضلالته ولم
الله لئن كان حكم بما اجتمعوا عليه فيما اجتمعوا على شي ولئن كانا حكما
به لقد سار عبد الله وعلى امامه وسار عمر وبعثه امامه فاجعل
من عيب ينتظر فقال علي عليه السلام لعبد الله بن جعفر بن ابى طالب
قم فقام فحمد الله واثنى عليه فقال لها الناس ان هذا الامر كان لا
المظفرية لعل والرضا الى غير فحيمه لعبد الله بن قيس مبرضا فقلت مبر
رضي الابن وائم الله ما استفدنا به علما ولا انتظرنا منه غايبا ولا انا
ضعفه ولا رجونا عن مباحبه ولا افسدا ما عمل اهل اهل العراق ولا
اصلى اهل الشام ولا وضعنا حق على ولا رفعنا باطل معويه ولا يذهب الحق

بغيره

رقبه راق ولا افغحه شيطان ونحن اليوم على ما كنا عليه امس ثم جلس يقتل
مالك الاشتر وكتب على بن ابي طالب عليه السلام الى اهل مصر حريه الاشتر
عاملا عليها من عبد الله على امير المؤمنين الى الامه الذين غضبوا الله
حريه في الارض وصرت الجور باله رواقه على البر والفاجر لا معر
يترجح اليه منكر نهى عنه سلام عليكم اما بعد فاني قد بعثت
المليكم عبد من عبيد الله لا ينال ايام الخوف حذر الدوائر ولا ينال
عن الاعداه اشد على الكفار من حريق النار وهو مالك بن الحنفية فاسمعوا
له واطيعوا وان استغفركم فانقر اعصمكم الله بالهدى ومنكم بالتقوى
وهو المستعان على ما تصفون وقال الاصمعي حدثني عوانه بن الحكم قال
والله على رضى الله عنه الاشتر فلما بلغ العريش قال مولى لعثمان بن عفان
هل لك في شرب من سويق قال نعم فخره الله فاجلس وجعل فيها
سمما فلما شربها سقم فلما فبلغ معويه خبرها قال يا برده ما على القواد
سبحنود ان غسل وبلغ ذلك عليا عليه السلام فقال للسديقم والقم
قال عمر بن العلاء لعق ان عتبة بن ابي سينان قال لابن عباس ما منع على
ان يبعثك مكان ابي موسى فقال لعبد الله بن مسعود ما منع ذلك عازر الله
وقصر الله ومحنة القتل اما والله لو بعثني لا عترضت في مدارج
نفس عمرونا فقام ابرم ومبر ما ناقض اسف اذا طار واطير اذا

اسف ولكن مضى قدمه وبقي اسف والآخر خير لا يمر الموتى وقال خرم بن
 فانك الاسدي لو كان للقوم رأي بشدة فزيم **اهل العراق** منكم
 بابن عباس **لله** دراهم ايام رجل **ما** مثله لفقاً الامر في الناس
 لكن منكم من ذوى عين **لم** يدري ما ضرب اخاسر باسداس **وقال**
الاسف بن قيس **لعل** رضى الله عنه انك ميت يحجر الارض وانه لا يصلح
 هو لاء القوم الا رجل يدنو منهم حتى يصير في الفهم وبعد حتى يصير من
 بمنزلة النجم فان شئت ان تجعلني حكماً ثانياً او ثالثاً فانه لن يفقد عقد
 الاحكامها ولن يحل عقده اعقدها الاعتقدت اخرى احكم منها فاقبالها
 الا بالامور التي تقضوا به بما قضوا والذات اثار به الاشعث بن قيس وناجيه
 اليمن وكان اعترل الناس في بعض ارض الحجاز فذهب الرسل اليه فحضر
 الى علي بن ابي طالب وامروا بكتب كتاب بينهم فكتبوا **ابن** **الرحيم**
 الرحيم هذا ما بقاضى عليه علي بن ابي طالب امير المؤمنين فقال عمرو كتب
 اسمه واسم ابيه هو اميركم وليسوا باميرنا فقال **الاسف** لا يكتب الا
 امير المؤمنين فقال علي امير المؤمنين وكتب هذا عليه علي بن ابي طالب
 فكتب الكاتب هذا ما قاضا عليه علي بن ابي طالب ومعووية بن ابي سفيان
 قاضا على علي اهل العراق ومنعهم من شيعتهم من المسلمين وقاضاه
 معاوية على اهل الشام ومنعهم من المسلمين انما على حكم الله وكتابه بخي

ما احياله ونيت ما اساقسه فاجعل الحكان في كتاب الله وهم ابو موسى **شري**
 وعمر بن العاصي عمال به وما لم يجد له كتاب الله فالسنة العادلة لهما
 من المنزلة شتم اخذ الحكان من علي ومعووية من الحسكر بن العرمود والمواثق
 انها انسان على نفسهما واهلهما واموالهما والامه لهما انما على الذي
 يتقاضيان عليه وعلى المؤمنين من المطايعين عهد الله وميثاقه انما على ما
 في هذه الصحيفة واجلا القضا الى رمضان وكتب في يوم الاربعاء ثلاث
 عشر ليلة خلت من صفر سنة سبع وثلاثين على ان ياتي علي ومعووية موضع
 الحكين الجند فان لم يجتمعا لذلك اجتمعا من العام المقبل وخرج
 الاسف بذلك الكتاب على الناس فقرأ عليهم فزيمه على طائفة من بني
 تميم منهم عروة بن اذينة فقرأه فقال عروة يحكون في امر الله الرجال احكم الا
 الله شتم ضرب عجم وابقى الاسف فغضب للاسف فقومه واذن علي بالرجل
 فمضى على طريق البر على شاطئ الفرات حتى انتهوا الى هيت قال سب بن
 عمرو قاموا بصفتين تسعة اشهر وكان بينهم القتال نحو سبعين رجلاً
 وقيل في ثلاثة ايام نحو من سبعين الفاً من الفريقين قال الزهر بن جهم
 كان يد في القبر نحو الحسين وقال ربيع بن ابيطامطرت عليهم السما
 دما حتى كانوا ياخذونه في الاينة وفيه مسقية كغاية واسم العلم
السادس والخمسون في خروج الخوارج عليه والحجاج على

على عليه السلام على اهل النيران وذلك ان عليا عليه السلام لما اختلف
عليه اصحابه اهل النيران والقرى واصحاب اليراس نزلوا قربة يقال
لها حرور وذلك بعد وقعة صفين خرج اليهم على الجبال عليه السلام
وقال لهم يا هؤلاء من زعمكم قالوا ابن الكوا قالوا طيبر الى الخي
اليه ابن الكوا فقال له علي رضي الله عنه يا بني الكوا اما اخذك علينا بعد ضحك
بالحكيم ومناكم بالكوفة قال فاملت بنا عدوا لا انتك في جهاده فرغمت
ان مثلنا في الجنة وقلائهم النار فبينما نحن كذلك اذا رسلت سدا
وحكمت كافرا وكان من شكك وامر الله ان قلت للقوم حين دعوتهم
كتاب الله يفرق بينكم فان حقوا الله على بايعتكم وان قضى على بايعتكم
فلو لا شكك لم تفعل هذا ونحن في يدك فقال علي يا بني الكوا اما الحق
بعد الفراع افرغت فاجبتك قال نعم قال نعم قال علي بن علي السلام اما قنا لك
عدو كنت لا تشك في جهاده فصدفت لو شككت فيهم لم اقاتلهم واما
قنا لنا وقناهم فقد قال الله في ذلك ما يستغنى به عن قولي واما
ان سالي المناق يخكمي الكافر اسلت باسمي ومعوية حكم عمر واثبت
بابي موسى ببر سافلت لا ترضى الا بابي موسى فهذا قام الى جمل منكم فقال
يا علي لا تقط هذه الدنية انها ضلال فاما في المعوية ان حرقك اليك
كتاب الله تبعته وان حركنا ان سعتي وزعتي في لم اعط ذلك الا من
شك

95
شك فقد علمت ان اوثق ما في يدك هذا الامر تجد شي يحبك عن الهوى
والنصارا وشركي العرب اهم اقرب الى كتاب الله ام معوية واهل الشام
قال بل معوية واهل الشام اقرب قال علي فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
او ثوبا في يده من كتاب الله ام انا قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال افرأيت الله تبارك وتعالى حين ينفث فانوا بكتاب من عند الله هو اهدى
منها اتبعه ان كنتم صادقين اما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم
انه لا يوفي بكتاب هو اهدى مما في يده قال بل نعم اعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اعطاهم قال ايضا فاحجة قال فاني اعطيت القوم
ما اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الكوا فاني قد اخطأت
واحدة فاني قال علي عليه السلام فما اعظم ما نتمم علينا قال يحكم الحكيم
نظر فاني امرنا فوجدنا حكمهم شكا وتبديدا قال علي فقي سعي ابو
موسى حكما جزا من سل او جز حكم قال جزا من سل قال اليس قد سار
وهو سلم وانت ترجوان يحكم يا اتر الله قال بل فاني قال علي عليه السلام
فلا اري المضلل في رساله قال ابن الكوا سعي حكما جزا من سل فاني قال علي
فنعلم فانه قال بعد ارايت يا بني الكوا لو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا من منا الى المشركين يدعهم الى كتاب الله فانه يدعهم الى عبثه
كافرا اكان نصرى الله شيئا قال لا قال علي فما ذنبني ان كان ابو موسى ضل

هل نصيت حكومتهم حين حكم اوفى له حين قال فالابن الكوا الاول كنك جعلت
مسلم وكافر احكامان في كتاب الله قال على يابن الكوا هل بعثت عمر وغير
معويه وكيف احكمه وحكمه على ضرب عتقى انما رضى به صاحبه كما رضى
انت بصاحبك وقد جمع الموم والكافر فيحكما في امر الله ارايت لو ان
رجلا من منا تزوج يهودية او نصرانية فحافا الشقاق بينهما فقرع الى
كتاب الله وفي كتابه فاعبوا احكاما من اهلها وحكاما من اهلها فجار رجل من
اليهود والمضاري ورجل من المسلمين ايجوا لهما ان يحكما في كتاب الله
فحكم قال ابن الكوا وهذا ايضا اهلنا حتى تظفر فاضرفهم على فقا
صعصع بن صوحان يا امير المؤمنين ايدف لي كل ام القوم قال نعم
ما لم تبسط يدا قال فنادى صعصع ابن الكوا اخرج اليه فقال لا تشدكم
الله يا معشر اخا حيز ان لا يكون عار على من يقرأ القرآن وان لا يخرجون
بارضهم يومها بعد اليوم وان لا يستعملوا ضلالات عام حشيتهم
ضلات عام فابل قال ابن الكوا ان صاحبك لعبنا باسمك في نصاير
فاسكت قال فادع عليا اخرج بعد ذلك اليهم فخرج اليه ابن الكوا فقال
له على يا ابن الكوا انهم اذنب في هذا الدين ديننا يكون في الاسلام
استنباه من ذلك الذي يبعينه فان ثوبك ان تصرف هدي ما خرجت
منه وضلا لما دخلت فيه فقال ابن الكوا انا لا ننكر اننا قد ضلنا فانا لعبد

٩٦
بن عمر بن حرمز ادر كتنا والله هذه الامية الم الحبيب الناس ان
يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وكان عبد الله بن عمر بن
اهل جزورا فرجوا وصلى اظف على الظهر ثم اختلفوا بعد رجعتهم
ولام بعضهم بعضا فقال زبيد بن عبد الله الرازي شككم من
لرسى بغير مكانه ولولم تشكوا ما لستم عن الحرب وتحكمكم
عمر وان بغيره وكان لعبد الله خطبة في الخطب **الباب**
السادس والخمسون في قصبة الحكم وما وقع بعدها قال
علاء السير لما بعث على رضى الله عنه ابو موسى بالجحومة اناه جلابان
من الخوارج فقال لاحدهما زر عبد البرج وخرق من زهر كعبه
فقال لا احكم الا الله فقال على لا حكم الا الله فقال له خرقه وصيب
خطبتك واذهب بنا الى عدونا حتى نقاتكم حتى تلقى ربنا قال على قد
اردتكم على ذلك فابيتهم وقد كتبنا بيننا وبين الغر عهدا وقد قال
الله ومن اوفى عهد من الله وقالوا ووا بعد الله اذا عاهدتم الله
فقال خرقه وفلك ذنب فينبغي ان تتوب منه فقال على ما هن ذنب
ولكنه عجز من الراى وقد قدست اليكم فيما كان منه خطيتكم عنه
فقال لدعه اما والله يا على لن لم ندع حكم الرجال في كتاب الله لا
فالمالك والطلب بذلك رحمة الله ورضوانه فقال له على رضى الله عنه

برئائك ما اشفاك لا في بكس قتيلا نفسي عليك المباح فقال لودت
وانه ذلك فقال له على انك لو كنت محسنا لكان لكفى الموت تغرته
عن الدنيا ولكن الشيطان قد اسهناكم فخر جام من عدله وبالغافق
التكبر عليم والتكفير له ورجا لكم وتعرضوا على في خليه واهم
السبب والتقوى بيات من القرآن وذلك ان عليا قام خطيبا في
مجلس مجمع وذكر امر يخرج قدمه وعابه فقام جماعة منهم كل يقول
لاحكم الا الله ونام رجل منهم وهو واضع اصبعيه في لادنيه وهو يقول
ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليجدن عملك هار
لتكون من اخاسرين فجعل على قلبه كفنه هكذا وهكذا وهو على المنبر
ويقول حكم الله فيظرفكم قال وخرج الخوارج في منزل زبير بن حصين
فقال لهم ان الله قد اخذ عهدا وميثاقا على الاسر بالمعروف والنهي عن
المنكر وقد قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
فاشهد على اهل قبلتنا من اهل دعوتنا انهم قد اتبعوا الهوى وبنوا
حكم الله وجاروا في القول والفعل وان جهادهم حرم على المؤمنين لو
قسم بين تقوى الله والوجوه ونحش الابصار اني لو لم اجد على تغيير الجور
وقد قال الفاسقين اجد مساعدا لفت على ذلك حتى القى في قتال
عبد الله بن زهير بن ابي لهب بن عبد الله بن ابي لهب فقال شرحبيل بن ادنا
العيسى

91
العيسى اخرجوا بنا الى المدائن نزلها وناخذها ونخل منها سكا بها
ونبعث الى اخواننا من اهل البصرة فيقدمون عليها فقال زبير بن حصين
ان اخرجتم تبغتم ولكن ولكن اخرجوا وحداثا مستخفين فاما المدائن
فان بها قوما يمتنعون بها منكم ولكن لا كتبوا الى اخوانكم من اهل
البصرة والموهلهم بامرهم وسيروا حتى تنزلوا احسن المنزلة وان قالوا
هذا نعم الراي واجمعوا على ذلك وكتبوا الى اهل البصرة وخرجوا
يتسلمون ويلبغ سيرهم على بن ابي طالب رضي الله عنه فكتب اليهم
وهو بالهزوان **بسم الله الرحمن الرحيم** من عبد الله بن ابي لهب
الى زبير بن حصين وابي عبد الله بن زهير بن معاوية التميمي اما بعد
فانه هذين الرجلين الذين ارتضيا حكا حكايتي قد خالفا كذا وكذا
واتبعوا هواهما بغير هذا من الله ولم يعيلا بالسنة ولم يتقوا القرآن
حكم فيرى اسفهم ما رسول الله والمنون فاذا اناكم فافتلوا فاننا
سائررون اليكم الى عدونا ونحن على الامر القديم الا ان فكتبوا اليه
اما بعد فانك لم تقض سرك وانما غضبت لنفسك فاعشها
على نفسك بالكفر واستقبلت القوم بنظرنا فيما بيننا وبينك والا
تقدرا بذناك على سواي فان الله لا يحب الكافرين فلما قرأ الكتاب
يخسر منهم ولحق الخوارج في طريقتهم عبد الله بن جباب فقالوا اهل

هل سمعت من ابيك حديثا يحرقه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
 سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتنه القاعد فنيا
 حين من القاييم والقيام حين من الماشي والماشي فيه حين من الساعي
 قال قتاده فترده بيدي فبينما هو ههنا يسير معهم اذ لقي بعضهم لبعض
 المضاري فقتله فقال له اخركم فقلت ذلك وهو الذي فذهب
 ذلك الذي فاستحله وارضاه وبينما هو معهم اذ سقطت ثمرة من نخلة
 فاحزها احدهم والقاها فيه فقال له الاخر بغير اذن ولا عن قالقا
 من منه ومع هذا كذب عبد الله بن جباب وذبح من اذنه الى اذنه و
 جاء الى امرأته فقال لست افي حيلي الاستقون الله فذبحوها وبقروا
 بطنها عز لدها فلما بلغ ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قتل
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه بدم العبد ليصلهم عن قتلهم لابن جباب
 فلا دنا منهم قتلوه فاق لعنه الله على فبغت بهم يقول اذ فعلوا البياض فقتلهم
 اخواننا تقتلهم ثم تكف عنكم فاخرجوا بنا الى قتال عدونا وانا و
 فبعثوا اليه كلنا قتلهم وكلنا مستحل لدمائهم ودمائكم فصار الينا
 على رضي الله عنه حتى اشرف عليهم فلما وقعت المعركة في العير عبا اصحابه
 فجعل على الميمنة حمزة بن عبد المطلب وعلى الميسرة ربي بن جراح وعلى الجبل
 ابي ايوب الاضاري وعلى الرجال ابي قتادة الاضاري وعلى اهل

المدينة

المدينة فليس برسعد رضي الله عنه وعبت كواجر فجعلوا على الميمنة
 زيد بن حنيفة وعلى الميسرة شرح بن اوفى العنسي وعلى خيلهم حمزة
 بن سفيان وعلى رماطهم حرقم فناداهم على رضي الله عنه
 من لم يقاتل الحرس عرض فهو آمن ومن اضرب منهم للكوفة فهو آمن
 ومن خرج من هذه الجبال فهو آمن لا حاجة لنا في سفك دماءكم
 فانصرف فزرو بن نوفل في حمير ما ية فارس وخرجت طائفة من
 متفرقين الى الكوفة فترلوها واتى الى على منهم نحو من مائة وكانوا
 اربعة الاف فبقوا مع عبد الله بن وهب القاري ثلثي فافرجوا الى
 فقال عليه السلام لاصحابه كفوا حتى يمدوكم فنادوا الرياح الرياح
 الى الجنة فمخسروا على الناس فلم تثبت خيل على امر رضي الله عنه
 لجلتهم فاستقبلتهم الرماة وحطفت عليهم الخيل من الميمنة واليسار
 فلم ينج منهم ناجر ولم يبق من اصحابه على سوى سبعة انفس قال
علاء السير وخرج على رضي الله عنه في طلب ذي الندين
 فوجد على حفرة على شاطئ النهر قتيل فلما استخرج ونظر الى
 عضده فاذا لحم ممتلئ على هيئة ثدي امرأة له لحم عليها شعرات
 سود فقال الله اكبر الله اكبر اما والله ما كنت امانا والله
 لولا ان تشكروا على العمل لاخبركم بما قضى الله على لسان نبيه

الميسرة

صلى الله عليه وسلم لمن قاتلهم مستبصر وقال عبد الله بن ابي رافع
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كروية لما خرجت على علي رضي
الله عنه قالوا احكم الا الله قال علي رضي الله عنه كلمة حق
ايديها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ناسا في الاعرف
صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بالسنة والحق في هذا منهم واشاد
لما خلقه من انفس خلق الله اليه فهم اسود لحد يديه لم حله بي
فلما قتلهم قال انظروا فتظروا فلم يجدوا شيئا فقالوا رجعوا فوالله
ما كذب ولا كذبت مرتين او ثلث فرجروا في جنة فاني به حتى
وضعوا بيديهم قال عبد الله وانا كاض ذلك من امرهم وقول
عليهم وقال ابو جحيفة قال علي رضي الله عنه حيز فرقتا من كروية
انهم رجلا مجدح البس عصديه عظم وعصده حلة حلة الله
عليها سر شعرات عقت قال فالتسوه فما وجدوا فمارايت عليها
حزج حزعا اشجعزعه يومئذ فقالوا ما نجد يا امير المؤمنين فقال
ويكم ما اكم هذا المكان قلنا الهروان قال صدق الله ورسوله وكذا
انه ليقيم فتورنا القتلى فلم نجد فقلنا يا امير المؤمنين ما نجد
فالتسناه فوجدناه في سافيه نجينا به فنظر في عصده فاوليس فيها
عظم وعليها حلة ككلمة تدي المرأة عليها شعرات عقت قال
علي

علي السير ثم قام على رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس ان الله قد بصركم فتوجهوا من فركم الى عدوكم قالوا
يا امير المؤمنين فقدت بنا لنا وكنت سيوفنا فارحونا الى
بلدنا ونستعد يا حسن عدتنا فاقبل حق نزل الخيلة فامر الناس
ان يلزموا عسكرهم فيوطئوا على اجهاد انفسهم فاقاموا اياما ثم
قتلوا فدخلوا الاقلية منهم فلما راي ذلك دخل الكوفة
وانكسر رايه في المسير وهذا الذي ذكرته من هذه الوقائع على
سبيل الاختصار والله اعلم **الباب السابع والخمسون**
في مقاطعة بن عباس رضي الله عنه وغضبه علم عن ابي بكر بن ابي شيبة
قال كان عبد الله بن عباس يحب الناس الى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وكان يقدم على الاكابرة اصحاب الجمل صلى الله عليه وسلم
ولم يستعمل قط فقال له يوما كتب علي ان استعملك لكنني اخشى
ان يستحل الف على التاويل فلما صار الامر لا على استعمله عاو
البصرة فاستحل الف على فوالله عز وجل واعلموا انما عنقتم من
شيء فان الله خصم والرسول ولقد الفرق فاستحله ما بقا بته
صلى الله عليه وسلم وروى ابو جحيفة عن سليمان بن راشد عن عبد
الرحمن بن عبيد قال سمعت من عباس رضي الله عنه في الاسود الدؤلي فقال

لو كنت من الهيايم لكنت حلالا ولو كنت راعيا ما بلغت المرحى فكنت
ابوا الاسود الى علي عليه السلام اما بعد فان الله جعلك واليا مؤمنا
وراعيا مسؤولا وقد تكوناك فوجدناك عظيم الامانة ناصحا للدين
تفرغهم فيهم وتظلم نفسك عن دنياهم ولا تأكل أموالهم ولا
تؤثروا احكامهم وان بنعمتك قد اكل ما تحت يدك بغير علمك
فلم يستغني كما ناك فانظر حكمة الله فيما هنالك والكتب الى
برائك فيما احببت ان تبعه ان شاء الله والسلام فكتب اليه عليه
السلام اما بعد فشلتك من نعم الامام والامه ووالاهي الحق
وفارق لجور وفككتك الى صاحبك فيما كتب اليه ولم اعلم بك
الى فلا تدع اعلاي بما يكون بحضرتك مما يكون النظر فيه لامة
صلاحا فانك جدير بذلك وهو حق واجب عليك والسلام وكتب
الى ابي عبد الله بعد فقد بلغني عنك امر ان كنت فعلت هذا الخطية
امه واجريت اما تنك على عصيت امامك وخعت المسلمين بلغني
انك جردت الارض واكلت ما تحت يدك فارفع الى صاحبك واعلم
واعلم ان صاحب الله اعظم من حساب الناس والسلام فكتب اليه من عبدك
اما بعد فان الذي بلغك اظلم واظلم لا تحت يدك ضابط ولا صدق
الظنين والسلام فكتب اليه عليه السلام اما بعد فانه لا يستغني عن التبرع بها
وتركك

101
وتركك ما اخذت من الجزية من اين اخذته وما وضعت منها اين وضعت
فاتق الله فيما اتممتك على واستر عيبك يا ه فان الساع مائة وادى منه
فكذلك ولباغية وبال والسلام فلما رأى ان عليا غير مقلع عنه كتب اليه
بعد فقد بلغني بلغني بعلمك على مره ماله فترأى اهل هذه البلاد
وايم الله ان الله باي بطن لا مر من عصاها وخشبها وما على الارض
من خلاصها احب الي من ان الله في الله وقد سفلت دماء الامه لان اباك
بذلك الملك والامر ابعثت العلمك من الجب فاني ظاعني عنه والسلام فلما
اراد عبد الله المسلمين من البصرة احواله من هلال بن عامر بن صعصعه
ليمنعوه عنه فباه الضحك بن عبد الله الهلالي فاجاب ومعه رجل منهم
بقال له عبد الله بن سريته وكان شجاعا قتالت برا هلال الاعنابنا
عن هوان وقال هذا الاعنابنا عن بن سليم ثم اتم قيس فلما اجتمعهم حل
ما كان بيت مال البصر وكان ستة وكان ستة الالف الف فجعل في الغزاة
ثم صفى فتبعه الاحامر والحق بالطف فواقف فقال لهم قيس الله لن يسلوا
اليه ابدا ثم آل الامر ان تركوا عبد الله اخضرها ادخلها حجة الى كرها
فوصل الى مكة قال ابو مخنف فلما نزل مكة اشترى من قطار بن حبر
من حواريه ثلاث مولات يقالن جودا وشاذن وفنون بثلاثه آلاف
دينار قال سليمان بن بلال اشهد عن عبد الرحمن قال كنت مع اعراب عبد الله

بالصبر فلما كان من امر ما كان اتيت عليا فاجزم بالخبر فقال وائل
عليهم نبي الذي اتيناه ابا تافان في منها الآية **ثم** كتب معي اليه
اتما بعد فاني كنت اشركك في امانتي ولم يكن من اهلي ياتي جلازي
عندي منك عرسا في وموارزق واداء الامانة الى فلما رايت الزمان
على بن عمك قد كلب والعدو عليه قد حرب وامانت الناس قد خربت
وهذه الامه قد قسنت وليت لابن عمك ظهر الحق فقال زعيمه مع القوم
المادنيون وخذلته احد سوا خذله وخنته مع من خان فلان عمك كسبه
ولا الامانة اليه ادبت كان لم يكن على يده موطأك وانما كرسامة محمد
على ادنيهم وعزرتهم في قيم فلما اسكنتك الغرض فخصيانه الامه سرحت العدو
وعا حلت الرثبه واخطعت ما قدرت عليه من اموالهم وانتقلت بهم الى
بحار كانك انما حركت الي اهلك ميراث ابيك وامك فسبحان الله اما
نوم بالمعاد وخاف الحساب اما تعلم انك تاكل ما احراما وتشرب
حرما وتشترى كل الاما حراما وتظهر من با موالي الناس والارامل والمجانين
الى اقل الله عليهم فان الله وادى القوم اموالهم فانك والله لبيد لم تفعل
ثم امكنت الله منك لعلك ان الله فيك فوالله لو ان الحسن والحسين فعلا
مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندى هوان ولما تركتهما حتى اخذتني
منهما والسلام فكتب اليه بن عباس اما بعد فقد وصل بخا بك عظم على

اصابه المال الذي اصبحت عن بيت المال البصر ولم يري ان حق في بيت المال
الله اعظم مما احدثت السلام فكتب اليه على عليه السلام اما بعد فان العجب
كل العجب منك ان ترى لنفسك في بيت مال الله اكثر مما لرجل من المسلمين
لقد افلتحت ان كان يمينك الباطل وادعاؤك لا يكون بخيكت في الامم ويحل لك
ما حرم الله عليك همك الله انك لست المنيد السعيد وقد بعني اخذت
ملكه ووطنا وضربت بها عينا تشتري المولدات من المدينة والطائف **ثم**
على عينيك وتغطي بمن مال غيرك فاني اشم بالله زكي وربك نور الفجر
ما احب ان اتخفت من اموالهم لولا ادعه ميراثا لعقبى فمابا لك
اعتباطك كله حراما اضحج رويلا فكان قد بلغت المدى واعرضت عليك
اعمالك بالحل الذي ينادى فيه المعتز بالحسرم ويتفق المضيق بالتقريب
والظالم الرجعة فكتب اليه ابن عباس والله لبيد لم تدعني من اساطيرك
لا حتملة الى معونه يقا لك فيه به فكن طمنا على عليه السلام وما كنت اليه
بعدهما **الباب الثامن والحجور** في مقتل الامام امير المؤمنين
عليه السلام قاله بن الحجاج لعنه الله فقتل عليه السلام بالكون في يوم الجمعة
لاحدى عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين وقيل في شهر ربيع
الاخر سنة اربعين حدثني موسى بن عبد الرحمن بن قاضي بن عمار بن عبد الله
الرحماني قال قاله قال كان من حديث عبد الرحمن بن الحجاج واصحابه

لعين الله ان عبد الرحمن والبرك ابن عمه الله وعمر بن بكر الغنيم الحقول
قتلوا امر الناس وعابوا على ولائهم ثم ذكروا اهل النهر فترجموا عليهم وقالوا
ما دفعنا اليهم من جديهم اخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم وكانوا
لا يخافون في الله لومة لائم فلو شربنا انفسنا وايتنا الامة الضلالة فالتمسنا قتلهم
فاحصاهم العباد والبلاد وثارنا اخواننا فقال ابن السكيت لعنه الله انا الكنيكم
على بن ابي طالب وكان من اهل مصر وقال البرك وانا الكنيكم معي ابن
ابي سفيان وقال عمر بن بكر انا الكنيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتوافقوا
باسم لا ينكسر احد منهم عن صاحبه الذي وجه اليه حتى يقتله او يموت دونه
واخذوا اسياهم ووجه فسموها والعدد السبع عشر ليلة خلت من شهر رمضان
ان يثبت كل واحد منهم على صاحبه الذي توجه اليه واقبل كل رجل منهم الى مصر
الذي فيه صاحبه قال فاما بن السكيت لعنه الله وكان من كثره فخرج الى اصحاب
بالكوفة وكاتمهم امر كراهية ان يظهر شيئا من امره فراه ذات يوم اصحابا
له من تيم الرباب وكان على علم قتل يوم النهر منهم عد فذكر واقفا لهم
ولقي من قومه امرأة من تيم الرباب يقال لها فاطم لعنها الله تع وقد قيل
على انها واخاها يوم النهر وكانت فائقة الجمال فلما رآها التفت بعقل
وسئ حاجبة التي جاء اليها فطبخها فقات لا اتزوجك حتى تستغفر لي
فقال وما تشتهين قالت ثلاث الاف درهم وعبد وفتنة وقتل علي بن ابي
طالب

طالب فقال لهرمهرك واما قتل علي فلا اراك الا ذكره في نفسه قال في القس
عنه فان اصبته شفتي نفسك ونفسي ونفك العيش معي وان قتلت فما
عند الله خير من الدنيا وما فيها قال وانه ما جئت هذا مصر الا لقتل علي
ذلك ما سالت قالت فاني اطلبك من يشد ظهرك ويساعدك على اراك
فبعث الى رجل من قومه يقال له وردان لعنه الله بع وكلفه فاجابه باو اق
انظر بجلازمي اشح بيا له شبيب لعنه الله تعالى فقال له هل لك في هذا الدنيا
والاخر قال نعم اراك قال قتل علي قال شكك امك لقد جئت شيئا اذالك
فتدري قتل علي فقال امك له في المسجد فاخرج لصالح العذوة شدنا
فقتلناه فان جئنا شفيننا انفسنا وادركنا ثارنا وان قتلنا فما عند الله
خير من الدنيا وما فيها فقال ويحك لو كان عز علي كان اهون علي وقد عرفت
بلاؤه في الاسلام وسابقته مع النبي صلى الله عليه وسلم وما اجرني اشرح لقله
قال اما تعلم انه قتل اهل النهر العباد المصلين قال بلى قال فاقتله من قتل
من اخواننا فاجابه فجاد واقط امره في المسجد الاعظم معتكفة لخصها
لعنه الله عليها فقالوا لها قد اجمع رايانا على قتل علي قالت فاذا ارادتم ذلك
فانوني شتم عاد واليلة لجمع التي قتل علي رضوان الله عليه
سنة اربعين فقال هذه الليلة التي تحدث فيها اصحابي وان يقتل كل واحد
فيها فذعنهم بالحرب فغضبهم واخذوا اسياهم وطسوا مقابل السدة التي

يخرج منها على عليه السلم فلما خرج ضرب شبيب بالسيف فوقع السيف
بعصاه الباب والطاق ومنه بن ملجم على قرنه بالسيف وهرب وردان حتى
دخل منزله فدخل عليه رجل من بني حريص اسمه وهو بن زرع لكرير غصده
فقال يا هذا اكبري بالسيف فاحبوه بما كان فاضربناه بسيفه فغلبه
وردان حتى قتله وخرج شبيب نحو ابواب كنده في الفلج وصاح الناس فخرج
الناس رجل من حضرموت يقال له عويم وفي يد شبيب السيف فاخذوه قائم
عليه كعصرى فلما راي الناس قد اقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على
نفسه فتركه ونجا بنفسه ونجا شبيب في عما الناس فشدوا على بن ملجم
الله فاحذوا الا ان رجلا من همدان اخذه فضر به جبهه فضره وتاخر على
وصى الله عنه ودفع ظهر جده ابن هشره فضلى بالناس العدة فقال له
عليه السلام على بالرجل فادخل عليه فقال له اي عدو اسما احسن اليك
قال لي قال فما حملك على هذا قال شجرة اربعين صباحا وسالتني ان
يقتلهم شر طقة فقال علي عليه السلام ما اراك الا مقتولا ولا اراك الا
شه خلة وذكروا ان ابن ملجم لعنه الله قال قبل ان يضرب عليا عليه
السلام وكان جالسا في بني بكر بن وائل ان امر عليه بخياره ايجر من بني
العجلي وكان نصرانيا والنصارى حوله وناس عيشون في جانبهم
شعوب بن ثمر فقال ما هو لاء فاجبر لخبير فقال اللهم اني اتيك بالقصد
مناك

مناك وقال محمد بن حنيفة اني لفي المسجد الا اعظم ٢ رجل اكبثون اهل للمصر
يصلون قريبا من السد وهم بين قيام وركوع وسجود اذ خرج علي عليه السلام
لصلوة العداة فجعل ينادي ايها الناس الصلاة الصلاة اذ نظرت الى بريق
السيف وسمعت لحكم الله لاك يا علي ولا الصحاك فزيت سيفك ورايت
ناسا وسمعت عليا عليه السلام يقول لا يبق منكم الرجل وسد الناس عليه
من كل جانب فلم ابرح حتى اخذ بن ملجم فادخل عليا عليه السلام فدخلت فبين
دخل من الناس فسمعت عليا يقول النفس بالنفس ليزهكت فافتلوه وان
بقيت رايت فيه راي ثم دخل الناصر افرحا على الحسن فرعين وابن ملجم
لعنه اسم مكتوف فبخر به اذ نادى ام كلثوم بنت علي رضي الله عنها وهي
تبكي يا عدو الله لا بأس علي ابى واسه عزك قال فعلى من تبكين واسه
واسه لقد شربته بالف وسمته بالف ولو كانت هذه الفضة لجميع
اهل المصر ما بقي منهم احد وخلصت لبني عبد الله رضي الله عنه
دخل علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان قصا فتذاك واخذهم
فتذك ان شاء الله فنبأ الحسن فقال علي عليه السلام ما المرم ولا انها
انتم ابرص فذر عليا مثلهما فذ حسنا وحسنا فقال اوصيكما بتقوى الله ثم
ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء روى منها عنكم وفي الحق
وارحمها اليتيم واصعبنا الضائع واغنيا الملهوف واعني الاجر كثر بالظلم

خضما والمطلوب ناصر واعمالا بما في كتاب الله ولا ياحذ في لومة
 لايم شتم نظرا لمحبته فقل هل حفظت بما وصيتك صيت به
 اخوتك قال نعم قال فاني اوصيت بمثل اوصيتك بتقوى اخوتك
 لعظيم حقها عليك واوصيك به فاني شقيقتكما وابن ابكما وقد علمنا ان
 اباكما كان يحبه ثم قال للحسن اوصيت بابني يتقوى الله واقام الصلوة
 وايتاء الزكوة وحسن الوضوء فانه لا صلوة الا بطهروا ولا تقبل الصلوة
 ممن يمنع الزكوة واوصيت بغفر الذنب وطه طم كظم الغيظ وصلته الرحم
 ولحكم عن جاهل والتفقي الدين والعتيت في الامر والنهي عن المنكر
 واجتناب الفواحش فلما حضرة الوفاة اوصى صفي كانت وصيته
 عليه السلام **الكتاب التاسع والخمسون** في وصيته عليه السلام
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى الله
 انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
 ارسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولوه كره المشركين
 ثم ان صلاتي وشكوتي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
 له وبذلك امرت وانا لمن المسلمين ثم اوصيت باحسن وجميع ولدك
 واهلي ومن بلغه كتابي يتقوى الله ويحكم ولا يتوق الا اقرانتم مسلمون
 واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يقول ان صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصيام انظروا
 الى ذوى ارحامكم فصلوهم يحون الله عليكم لحساب الله الله في الايام
 فلا تصوموا افراهم والله والله في خير انكم فانه وصيته بنبينا على السلام ما راك
 يوصي بهم خير احق انرسيورثهم والله والله في القرآن لا يسبقنكم في
 العمل بعينكم والله والله في الصلوة فافاعموا دينكم في بيت ربكم ولا تحلوا
 ما يقيم الله ربكم في شهر رمضان فان صيامه حبة من النار والله الله بحا
 في سبيل الله باموالكم وانفسكم والله الله في الزكاة فانها تطفى غضبي
 والله الله في ذمة نبيكم فلا تظلمن بغير اظهركم والله الله في اصحاب نبيكم
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بهم والله الله في الفقراء والمساكين فاش
 في معاشكم واوصيكم بالمضعفين نساء وكم وما ملكت ايمانكم الصلوة
 الصلوة لا تخافن في الله لومة لائم والله يكفكم من اراكم وبعي عليكم
 ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الامر شراركم ثم تدعون
 فلا يستجاب لكم وعليكم بالتواصل والبادل واياكم والتدابير والنقاط
 والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
 واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم من اهل بيت وحفظ فيه نبيكم
 استودعكم الله واقر اعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يطق
 بعدها الا بالاله الا الله حتى قبض صرنا ان الله عليه وسلامه عليه وقد كان

كوههم

بنى الحسن غز المشقة وقال يا بني عبد المطلب لا تنيك تحو من ذم ماء
المسلمين يقولون قتل لير المومنين الا قاتلي انظر بالحسن اذا
انامت من ضربتي هذه فاضرب ضربتي بضرته ولا تبطل به فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياكم والمثله ولو بالكلب العقور ولما فاض
عليه لم يبعث الحسن الى بن ملجم لعنه الله فقال للحسن هل لك من حمله
اي والله لما اعطيت الله عهدا الا وفيت به واذا اعطيت الله عهدا عند
الحكيم ان اقتل معاوية او امرت فان شئت خليت بيني وبينه ولك على عهد
الله ان تقتله اولم اقله ثم بقيت ان اتيتك حتى اضع يدي في يدك
فقال له الحسن رضي الله عنه اما والله حتى نعاين النار ثم قدمه فقتله
واخذ الناس فادرجوه في بواقي واحرقوه بالنار لعنه الله عليه وللايكة
والناس اجمعين وعلى من شاركه في ذلك **وَأَمَّا** البرك
بن عبد الله لعنه الله عليه فانه توجه في تلك الليلة الى ضرب بها على
السلم معد لمعوية فلما خرج لم يصلي الغداة شدة عليه بسيفه فوقع السيف
بالسه فآخذ فتأكد ان يخلط خيرا اسرك به فان اخبرتك فنافي عندك
قال نعم قال ان اخاك قتل على السلم طالب في هذه الليلة قال فاعلم لم يبق
عليك ذلك قال لي ان عليا يخرج وليس معه احد يحرسه وبعث معاوية الى
الساعدي وكان طيبيا فلما نظر اليه قال اختر احد خصلتين اما ان احبني

حدين

حدين فاضعها موضع السيف واما ان استيك شربة فقطع منك الولد قبل
سها فان ضربتك مسومة فقال معاوية اما النار فلا صبر عليها واما انقطع
الولد فان في يدي ما تقربه عيني فستاه تلك الشربة فبرأ ولم يولد له بعدها
وامت اسعد بن بكر لعنه الله فانه طيس لعمر بن العاصي كذا الليلة لم
يجز تلك الليلة وكان قد اشتكى بطنه فامر خاتمة وكاشا حب شربة فخرج
فخرج الناس لم يصلي فشد عليه عمر بن بكر لعنه الله وهو يرى انه عمر بن العاصي
فضربه فقتله واخذ الناس واظلقوا به الى عمر بن العاصي وهم يلحقون عليه
بالامر فقتل من هذا قالوا عمر بن بكر وقالوا قتل قالوا خاتمة فقتل
اما والله يا فاسق ما ظننته غيري فقال عمر بن العاصي لودني واراد الله
خاتمة ثم قدمه فقتله وليتها اذ فدت عمر الخاتمة فذرت عليا بما
من البشر ولما انتهت خبر علي رضي الله عنه الى عاصيته قال له
والقت عصاه واستقر بها النوى كافر عينا بالايام المسافر
ثم قالت فان بك تايبا فلقد نجاه نجاه ليس فيها الترام
فألتها وينبئت سلمة المثل هذا تقولين اعلى فقالت اني اسني فاذنيت
وقال بن زياد ميار المرادي فقتل علي علم السلام ولما اراد مهراسا
دوسماحة كهر قطام بن عزم معهم ثلثة الاف وعبد وقينه
وضرب علي بالحسام المصمم فلامه راعا من علي وان غلاه ولا فضل الا قتل

بن ملجم

وقال ابو الاسود الدؤلي رحمه الله يرثيه عليه السلام **الابلع** يعقوب
 من حرب **فلا تترتبون الشامي** **افنهم الصيام** **لجعتونا** **بغير النكاح**
طرا اجمعينا **قتلتم خير من ركب المطايا** **ورجلها ومن ركبها**
 ومن لبس الغال ومن جذاها **ومن قرا المثنى والميسنا** **اذا استقبلت**
وجه ابا حسين **رايتا البدر راع الناطر** **لقد علمت قرين**
حيث كانت **بانك خيرها حبا ودينا** **فكسبت الصبيح** **ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبرك بشدة الناس عذابا يوم القيامة **قال**
بلى يا رسول الله قال عاقرة ناقة ثمود وخاضب حيتك بعدم راسك **وقال**
الحسن رضي الله عنه **صبيحة الليلة التي قتل فيها على عليه السلام** **حدثني البار**
فقال يا بني اني صليت ما رزق الله ثم مت **فرايت في نيامي رسول الله صلى الله**
عليه وسلم فتكوت اليه ما اتاني من مخالفة اصحابي وقتلهم عنهم في الجهاد **وقال**
ادع الله ان يريك منهم فدعوت الله وقال الحسن عليه السلام في صبيحة تلك
الليلة ايها الناس قتل فيكم الليلة **رحم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يعتقه فيكسفه جبريل من عينه **وسيكاتل عن نبيان حتى يفتح الله له بركة**
الامانية درهم **وقال كثير غز** **الا ان الائمة من قرين**
ولاه العهد اربعة سوا **على والبلات من نبيه** **هم الاسباط ليس**
هم خفاء **فقط سبط ايمان ودير** **وسبط عينه ك** **بلا وسبط لا**
 يندون

٢٠٧
 يذرف المرحى **يعقوب** **لجعتونا** **بغير النكاح** **طرا اجمعينا** **قتلتم خير من ركب المطايا**
 حطان اخراه الله عبد ح عبد الرحمن لم يند ان قتل عليها عليه
 يا ضربته من فتي ما اراد بها **الابلع** **من ذي العرش رضوانا** **اني**
لا ذكره يوما **ناحسبه** **او في الرحمة عند الله** **ميرزا** **فليس علم يرين**
 حماد التامع في مهر حماد **يقول** **قل لابن بلح والافدرا غالب**
 هدمت وملكك للاسلام اذ كانا **قتلت من يحيى على قدم** **واول النكاح**
 اسلاما وايماننا **واعلم الناس بالقران ثم ما** **سن النبي لنا شرعا وتبينانا**
 صهر النبي وملاه وناصر **اضحت منافقه تدار بهانا** **وكان منه**
على رعم الحسوة **كان هرو من موسى بن عمران** **ذكرت قاتله الدم**
منجد **قتلت سجان رب الناس سجانا** **اني لا حسبه من بشر يحيى**
 العباد ولكن كان شيطانا **اشقى مراد اذا عدت قبائلها** **واخر الناس**
 عند الله ميرانا كعازر النافذة الاولى التي خلقت **على ثود بارض المحرم**
 فلا عفى الله ما تحمله **ولاسقى قبر عمران ابن حطانا** **لنوله في شق قل**
 محترما **ونال ما ناله ظلما وعدوانا** **يا ضربته من فتي ما اراد بها**
الابلع **من ذي العرش رضوانا** **بل ضربته من عوكا وردة لطي** **فنون**
 لم يلق بها للرجحان غضباننا **كانه لم يرد فضلا ابصرته** **الابلع** **على**
 اخذ في رانا **الباب السنون** **في غسله وتكفينه عليه السلام والصلاة عليه**

ورفته وخفا قبره وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلام
ولكن عليه السلام في ثلاثة أثواب ليس فيها قتيص وصلى عليه الحسن وكبر عليه
سبع تكبيرات ودفن بدار الامان خوفا عليه من الخوارج ان يقتلوه هذا
المشهور ويقال انه حل على ارحمة فلا يدري ان ذهب اليه وحكي فخطيب
ان الحسن والحسين قولا ونقله الى المدينة ودفناه في البقيع عند قبر
فاطمة رضي الله عنها وادفنا بعضهم خيرا في دفنه وهو غريب ولكن
رايت في بعض الكتب وقد ذكرته ولا ادري اخبر صحيح ام سقيم وقد ذكرته
والله اعلم في علمي وقوي سنده والله سبحانه اعد علم بذلك حدثنا
حدثنا المقدم قال حدثنا عمر بن عايد قال صعد امير المؤمنين علي بن ابي
طالب صفاة عنه المنبر فخص الناس على الجهاد وقال عدوهم وقال يا قنبر
اخرج الراية وانصبها بالخيل فواسته لا ادرى ما حق ان يردھا القصور الحسن
الشام قال اهل الكوفة يا امير المؤمنين الحسن شديد فلو ضربت على ان يطيب
الزمان ويعتدله فامر قنبر فزد الراية ودعا برفقة فاعتقها فلما طاب الزمان
صعد المنبر واما الراية ان ينصبها فبشرخص الناس على الجهاد
فاجمع اهل الكوفة ويخالفوا ان لا يخلفوا بالكونة الاشيا عاجز اليعقوب
على السفر وغلاما لا يطيق حمل السلاح قال ابو عبد الله وكان عسى من
قطع عنه البعث فقال لو انيت امير المؤمنين لعلم بضع عن البعث قال فلا
قائمه

قائمه في الغلس فاذا الباب لا يجبه احد فلما سمع حسي قال ان هذا ملك
انا عبد الله الحمد لي قال الكنت حاجة قلت نعم قال تصيح امر شاة الله قد تذكر
حاجتك قال ابو عبد الله فخرجت عن عند ودخلت من باب الفيل ودخلت من
من باب الفيل فلما انشأ من المسجد سمعت صياحا وحيلما وسمعت ام كلثوم تنادي
رد والى قال ابي وادامير المؤمنين مسند الرحايطا المسجد وقد خضبت
بالدم فحل وادخل الحسن بالناس قال ابو عبد الله فاستاذنت حتى صرت عند
راس امير المؤمنين فذاع الحسن ابنه فقال يا حسن قال لبسك يا امير المؤمنين قال
خدا الملك اسيرك فالز وطاه والطب طعامه فان مت فخر بجزيرة وان غلقت
اعين اخذت حتى صيرت فقال لبيك لعنه الله مع ما زلت يا امير المؤمنين عدلا
في الرضا والغضب انك ميت قال يا فاسق وما علمك بذلك قال يا امير المؤمنين
كيف لا اعلم والاسم السيف منذ شرب التثت الى على عليه السلام فقال يا
حسن قال لبسك قال يا امير المؤمنين قال اني ميت بعد ثلاث فاذا مت فكيف
يحيى بياض وحظوظ بفضلته لحظوظ الذي تزل به جبرئيل عليه السلام الى جبرئيل
من الجنة وصنعوني على سريري واحلوا من جبر السرى فانكم تكفونون المدة
فسيروا حيث ساركم السير فاذا وقفت فافققوا ثم اخفوا فانكم سحر و
ساحة اتخذها الى جبرك عليه السلام فضعوني فيها وضعوني على من السبع
فان الكشف بعض اللبن فلن تروني ولم تروني القبر شام ولا يجوز لكم

ذلك فان الله لو قبض نبيه بالمعزب ووصيه بالمشرك جمع بينهما قال ابو عبد
الله فانت اليوم الثالث وقد توفي علي عليه السلام وعزل وكفن ووضع على
سريره فوالله لقد كنا نخل المخزاة والمقذر ليسير بنا فلما وقف السرير
وقفنا واحترقنا في جردنا ساحة منقورة على مثال امير المؤمنين فوضعناه
فيها ووضعنا عليه من اللبن سعة فذهب الحسن عليه السلام ليكشفه اللبن
فلم ير شيئا والله اعلم **باب التجار والستون** في اسمائه عليه السلام
على وحيد وهو قد تقدم قوله انا الذي سميتني ابي جعفر وحيد
من اسماء الاسد قيل انما سمته بهذا الاسم لانها اسم سمته باسمها
وكان ابوه غائباً فلما حضر سماء علياً وابو العقم لانه لما بارز عمرو
بن ود قال لي فانا ابو العقم ذكر ذلك ابن هشام في السيرة النبوية و
اليعسوب وهو امير النخل التي تضرع عنه وترد وابو تراب وهو الجارية
اليه وقصته في تسميته به مشهورة ذكرها البخاري وغيره ومن اسمائه
سيد العرب للحديث الذي اوردته الوغيم في الحلية للمبارك في كتاب
الابرار مما رويته عابثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادع الى سيد
العرب قال ولست سيد العرب قال اناسيد ولد آدم وعلى سيد
وله اسماء كثيرة ذكرها الشيعة اضر بغير ذكرها اختصاراً
باب الثاني والستون في سنة خيبر والاختلاف في سنة خيبر والاختلاف في سنة خيبر

الله عليه وهو بن سبع وخمسين سنة وقيل ثمانين وخمسين واربعة
قتل وهو بن خمس وستين سنة واشهرها وحدثني اكثر قال حدثنا
ابن سعد قال اخبرنا ابن عمر قال ضرب علي وهو بن ثلاث وستين سنة
بدر لجمه فمات يوم لجمه ويوم السبت وتوفي ليلة الاحد كحل غير
ليله بقيت من شهر رمضان سنة اربعين وهو بن ثلاث وستين سنة
وحدثني سعد قال اخبرنا احمد قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله ابن
محمد بن عوف قال سمعت محمد بن الحنفية رضي الله عنه يقول سنة الحجاب
دخلت سنة الحدي وثمانين وهدن وقد جاوزت سن ابي قحافة وكتم
كانت سنة يوم قتل قال كان ابن ثلاثة وستين سنة قال ابو سعد وهذا
هو الثالث عندنا والله اعلم **باب الثالث والستون**
في مدة خلافة علي عليه السلام حدثني محمد بن ثابت عن ابي جعفر عن عيسى
عن ابي جعفر قال كنت كاتبا خلافة علي عليه السلام خمس سنين الاثلاث
اشهر وحدثني اكثر بن سعيد قال قال محمد بن عمر كانت خلافة
اربعة سنين وسبعة اشهر وقال ابو الحسن بن يزيد كانت خلافة علي
عليه السلام اربع سنين وخمسة اشهر ويوم ابي مني **باب الرابع**
والستون في ذكر اولاده واسمائهم وما ولد له من اولاد ووجه
نزوجها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج عليها

عن ابي جعفر

حتى توفيت عنه وكان له منها من الولد الحسن والحسين عليهما السلام
وقيل لكان له منها ابن آخر يقال له الحسن مات وهو صغير من نسب
الكبرى وام كلثوم الكبرى ثم تزوج بعدها ام البنين بنت حرام بن الحنفية
كعب بن عامر فولدت العباس وجعفر وعبد الله وعثمان فتلوه الحسن
رضي الله عنه وعنهم بالطف والابقية لهم وتزوج ليلى بنت مسعود
ابن خالدين مالك بن زيد مناة من حميم فولدت له عبد الله وابا بكر
فتلا مع الحسين بالطف وتزوج اسماء بنت عيسى المحممية فولدت
حكي وعبد الله الاصغر ولا عقب لهما قال الواقدي فولدت له محمد الاصغر
قتل مع الحسين وله من الصهباء بنت زعم بن ربيعة بن علقمة
بن امرئ بن عتيبة بن سعد وهي ام ولد من السبي الذي اصابهم خالدين
الوليد خيرا فان علي بن قليب بعين الخنز فولدت له عمر بن علي
ورقية بنت عليا على السلام فمهر عمر حتى بلغ حشاً وثماني سنين وما
يبيع وتزوج امامه بنتا بن العاصم بن الربيع بن عبد الله بن زيد
بن عبد شمس بن مناف وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فولدت له محمد الاوسط وله محمد الاكبر الذي يقال محمد بن
الحنفية وامه خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن عبيد بن ثعلبة بن
بيدع ابن حنين بن يحيى بن صعب بن ثور بن الطائفة بن علي

بن عيسى وتزوج ام سعيد بنت عمرو ابن مسعود فولدت له ام الحسن
ورقية الكبرى وكان له بنات من ام هانئ بنتي منهن ام هانئ وبهين
ورقية الصغرى وام كلثوم الصغرى ورمة الصغرى وام كلثوم و
فاطمة وامامة وضحية وام الكرام وام سلمة وام جعفر وحنان
ونفيسة وهؤلاء امها نفن امهاث اولاد وتزوج محبة بنت ابي
القيس بن عبد بن اوس ابن جابر بن كعب فولدت له جارية هلكت وهي
صغير فاما الواقدي كما نتخرج الى المسجد وهي جارية لها من اخو
لك فتقول له وه يعني كلها فجميع ولد علي عليه السلام اربعة عشر ذكرا
وسبع عشرة امرأة قال وحديثي لحرث ابن اسعد عن الواقدي رحمه الله
كان الفصل من ولد علي عليه السلام خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية
وعيسى بن ابي لهب وعمر بن العاصم واما سيجانه اعلم **الكتاب**
الخامس والستون في ذكر عماله على السلام كان واليه على البصر
عبد الله بن عيسى وكان واليه على اليمن عبيد الله بن عباس وكان عاملا على
الطائف ومكة فممن بن العباس وكان عاملا على المدينة ابوا الانصار
رضي الله عنه ومن عامله وولائه سهل بن حنيف رضي الله عنه كان واليا
على البصر قبل ابن العباس وذا بن ابيه كان واليا على فارس وما
والها من البلاد ومحمد بن الحنفية ابن ابي بكر كان واليا على مصر واعمالها

رضي الله عنهم **باب السكوت السنون** في عدالة ولما تبته وشدة وقامه
في حقوق الله كرم الله وجهه حديثي بنس عن عبد الأعلى قال اجزنا ابو
ابن وهب قال حدثني ابن ابي ذيب عن عثمان بن الفضل مولى النبي هاشم
عن ابيه عن جده ابي رافع انه كان خازنا لعلي عليه السلام على بيت المال
قال فدخل يوما فوجدت بيتي بنية في اي عليها لؤلؤة من المال قال فدخل
يوما كان قد عودها فقال ابن ابي رافع لؤلؤة لله على ان اقطع يديها
قال فلما رايت جده في ذلك قلت اما والله زينبت الهوى من اين كانت
تقدر عليها لولم اعطها وقاف **التعبي** رحمه الله فقال وجد مير ^{المنين}
على عليه السلام درعه عنده يهودي مع رجل نصراني فاقبل به الى القاضى فشرح
بخاصته فجا عليه السلام فجلس الى جنب القاضى وقال يا شيخ لو كان خمي
سلما ما جلست الا الى جنبك ولكنه نصراني فقال له صلى
الله عليه وآله اذ اكنتم راياهم في طريق فاضطروهم الى مضايقة ثم قال
على عليه السلام هذا درعهم اربع ولم اهرب فقال النصراني ما الدرع الا
درعهم وما امير المؤمنين بكاذب فالتفت شيخ وقال يا امير المؤمنين
هل من بنية ضحكك على وقال اصاب شيء القاضى ما عينه فقضى بها
النصراني فمضى النصراني مضطوا ثم رجع وقال اما انا فاشهد ان لا
هذا احكام الانبياء والدرع واسر يا امير المؤمنين ردك بقعت لحيش
وانت

لحيش وانت متطابق الى صيف فخرجت بعيرك الاورق فقال له اما
اذا سلمت في لك وجهه فعلى فرس وروى عاتق بن عسار رحمه الله
الى الجا الاصبع عن علي رضي الله عنه انه خطب جاء رجل فقال يا امير المؤمنين اني اريد
حاجة فقدر فعتها الى الله قبل ان ارفعها اليك فان انت قضيتها حوت الله وكرتك
وان انت لم تقضها حوت الله وعذبتك فقال علي رضي الله عنه اكتب حاجتك
على لك رض فان اكرم ان ارضي السر اعل وجهك فكتب اني محتاج فقال علي
خطه فاني جافا حدها الرجل فلبسها وافتشها **يقول**
كسوتني حلة تبلى فحاشها فنفوت اسرك من حسن الشا حللا
ان كنت حسن ثنائى لك مكرمة ولست تبغى ما قد قلته **سدا**
ان الشا ليحوي ذكر صاحب كالفيت يحيى بن داود السهلي والحيلا
لا زهد الدهر في خير ثوابه فكل شخص يجزي ما الذي عمل
فقال علي رضي الله عنه على الدنيا في ما به دينا فدفعتها اليه فاك
الاصبع فقلت يا امير المؤمنين حلة ومائة دينا قال نعم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انزلوا الناس من اظلمهم ومدة منزلة هذا الرجل عند
وقال ابو بكر بن عبد الله بن عاصم عن رزين جيس قال جلس رجلان يتغذيان مع
احدهما خمسة اربعة و مع الاخر ثلاثة اربعة فلما جلسا اغذا منهما
رجل فم علىهما فقال له الغدا تجلس كل معهما واسترقوا اكلهم **الرفعة الثمانية**

فقام الرجل ودفع اليهما ثمانية دراهم وقال قد هذا عرضا عما اكلت من ثلثنا
فقال صاحب الارعة الخمسة وخمسة دراهم ولكثلاثة فقال صاحب الثلاثة لا
ارضى الا ان تكون الدراهم بيوتا نصفين فترافعا الى امير المؤمنين عليه السلام
فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة ارعفت عرض عليك ما عرض وكبره
اكثر من خبرك فارض بالثلاث فقال لا والله لا رضى الا بمرحى فقال له
علي رضى عنه ليس لك من راحتي الا درهم واحد والاربعة فقال الرجل سبحان
الله يا امير المؤمنين هو عرض على ثلاثة ولم ارض واشترى على بائعها ولم ارض
وبقي لاني لا يجب لك الا درهم فقال له عرض عليك صاحبك ان نلخذ الثلاثة
صلح فلم يقبل فقلت لا ارضى الامر الحق ولا يجب لك من راحتي الا درهم واحد فقال
الرجل عرفني بحر حق حتى اقبل فقال علي الصديق الخافيه اربعة اربعة وعشرين
اكلناها وانتم ثلاثة ولا تعلم الا اكثر منكم اكله ولا الاقل محتملون في الاكل
على السواء قال بلى قال فاكلت انت ثمانية اكلات وانا اكلات ستة اكلات وكل
صاحبك ثمانية اكلات وله سبعة عشر ثلثا اكل كل منهما ثمانية بقى له سبع
واكل الخفيف ثمانية اكلات سبعة اكلات الذي لصاحبك والثالث الذي
لك فقال الرجل رضى لان يا امير المؤمنين وحدثنا اسمعيل بن موسى عن عدي
بن عثمان قال رايت عليا رضي الله عنه خارجا من همدان فسمع صوتا واعوانه
فخرج يحضر نحو حتى سمعت حقيق غله وهو يقول اناك الغوث فاذا رجل

يلا كرس

يلا كرس حلا فقال يا امير المؤمنين بعث هذا ثوبا بسبعة دراهم وشرطت عليه ان
لا يطحن معنزا ولا مقطوعا وكان شرطهم يومئذ فاقبته بمحمد الدراهم ليبدل
في منزله فلطمني فقال لبدله فابديت بينك على اللطمة فاناه بالبينه فاقعد
ثم قال ذلك فاقصق فاقص يا امير المؤمنين قد عفوت قال فان اردت احناط
في حقك ثم ضربت مع درر فقال هذا ثايب السلطان وحدثني محمد بن
عمر قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الاسدي قال حدثنا السعدي قال
كنا قايما على باب القصر اذ خرج امير المؤمنين علينا فتجينا عبيته فلما جاز
مناخلة فبينما هو كذلك اذ نادى رجل واعوانه يا الله فاذا رجلا يتسلا
مثل الحرب يكر هذا مصر هذا فقالا لصاحبها فقال احدهما يا امير
ان هذا اشترى مني شاة وشرطت عليه ان لا يطحن معنزا او انه اعطاني
درهما مغنرا فودته عليه فلطمني فقتل للاطم ما تيقن لصدوق يا امير
قال اعطه شرط وقال للاطم قال اجلس وقال للمطعم اقض فقال وعفوت
اعفوا يا امير المؤمنين قال فالكنا لكان فلما جاز الرجل قال علي رضي الله عنه يا
معهتر المسلمين خذوا فحمل على ظهر رجل كما تحمل صبيان الكلاب ثم ضربه خمس
عشر دره وقال هذا بكال لما انتهكت حرمة وحدثني بن سنان
الفرج حدثنا ابو عاصم حدثنا عبد العزيز حدثنا حفص بن خالد قال سمعت
الحسن لما قتل علي عليه السلام قام خطيبا فقال لقد قتلتم النبي رجلا في

مير

ليلة انزل فيها القرآن وبها رفع عيسى بن مريم عليه السلام وفيها قتل يوشع
ابن نون فتي موسى عليه الصلوة والسلام واسمه قاسية احد كان قبله
ولا يدركه احد كان بعده او يكون بعده والله كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبعثهم في السرى وجبرئيل عن يمينهم وميكائيل عن يسارهم واسم ما ترك
بيضا ولا صفرا الا ثمانية درهم **ح**كي بعضهم ان عليا ع لما خرج
الغداة التي قتله فيها بن ملجم لعنه الله في فن الاوزة وجهه وصحن صبيحة
واحدة فاف بعض الخدم لطرده فقلادهم فانهن نواج **و**خطب
رضوانه عليه قبل قتله بثلاثة ايام خطبة اطلها ثم قال في اخرها يا اهل العراق
يا اهل الشقاق والنفاق يا اشباه الرجال ولا رجال يا فريسيين الخجاريين
متى ادعوكم الى الجهاد في الشقاق فتترهبون الى الصنف وادعوكم في الصنف
الى الشقاق فتزودون حتى بان يباحض ابطيه وقال اللهم اني اطلبهم وملوكهم
وسموي اللهم ابدلني خبرهم وابدلهم شرهم ثم قال مني منعت اشقاها
وقال الحسن رضي الله عنه صبيحة الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب عليه السلام
حدثني ابي البارص قال يا بني صليت ما رزق الله ثم تمت نومة فاني استكره
الله صلى الله عليه وسلم فتسكوت اليه ما القاه من مخالفة اصحابه وقله غمته
في الجهاد فقال ادع الله ان يريك منهم فذعرت الله وما اظن الا ان
ساجاب ان شاء الله تعالى فقلية سلامه ورحمة الشاهد وبركة ونيمة الكامل ما عفت

وطع بدر عام **البار الساجد والتوب** في ذكر شيء من شعرة عليه السلام
وكان ابو بكر بن دريد كتب معوية الى الامام علي بن ابي طالب رضوان الله
عليه يا ابا الحسن ان في فضائل كثير وكان ابو سيار في الجاهلية والاسلام
ملك في الاسلام شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحال المؤمنين وكانت الوحى
فقال علي رضي الله عنه ابا الفضائل تنخر عابن اكله الا كباد ثم قال اكتب
يا غلام **ه** محمد النبي اخي وصهرى **ه** وحمزة سيد الشهداء عسى **ه**
ه وحمزة عبيد الذي يمشي ويحكي **ه** بطير مع الملايكه ابن احمى **ه**
ه وبيت محمد كنى وعسى **ه** مسوط كجرها بد محمد كسى **ه**
ه وسبطا احمد ولداى منها **ه** فايكم له سهم كسى **ه**
ه سبقتكم في الاسلام طفلا **ه** صغيرا ما بلغت او ان حلى **ه**
قال قتادة معوية اخفوا هذا الكتاب وايكم ان يطلع عليه اهل الشام فيميلون
الى ابن ابي طالب وعرجا بن عبد الله فاك سمعت علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ينشد **و**رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع هذه الابيات
ه انا اخو المصطفى لا شك في حبي **ه** معديت وسبطاه هما ولدى **ه**
ه جدى وجد رسول الله ينفر **ه** وفاطم زوجتى لا قول ذى فدى **ه**
ه صدقة وجميع الناس فيهم **ه** من الضلالة والاشراك الكند **ه**
ه فاحمد الله شكر الاشريك له **ه** البر يا عبد الباقي بلا امر **ه**

تقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت **روى** خطيب البغدادي رحمه
في تاريخه قال ومن شوال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه **اذا** اشمكت
على الباس القلوب **وضا**ق قلبك **الصدر** الرحيب **واظنت** الكثرة
واستغرت **وارست** في اماكن الخطوب **ولم** تر لاكتشاف الضرر **وجها**
ولا اغنى بحيلة الاربيب **انا** كنت على قنوط منك غيث **يمر** القصب
المستحيب **وكل** الحادثات اذا تاهت **لم** يزل بها فرج قريب **ومما**
يحب اليه رضوان الله عليه في الشعر **غزير** **فلا** تنجب الخجل اياك **وايا**
فكر من جاهل ارد اكلها **اجرا** **يقار** المرء بالمرء **اذا** ما هو ماشه
والشيء على الشيء **لا** لات **واشياء** **وقال** **الكواكب** مع علم مني
انه **من** فسمع النافوس **فقلت** قطع الله يدك **فقال** على من علمه عنه انه **ان** هذا
من حكاية الكلام جيد **قلت** ما هو **قال** **من** من **قال** **يقول**
لنا الدنيا فاستهوتنا **واستد** لنا **وانبسطنا** **لسان** الذي باقية **الوقتنا**
واستبد لنا **دار** اتقي **جبال** منا **دارا** **نقى** **يا** ابن الدنيا **يا** ابن الدنيا **يا** ابن الدنيا
وزنا **وزنا** **وزنا** **يا** ابن الدنيا **تفتي** الدنيا **وزنا** **وزنا** **وزنا**
ومتما **انشد** ابو بكر الصري **لا** امام **علي** **رضي** الله عنه **فقال**
الافاصير **علي** **الحديث** **الحليل** **ودا** **وجوا** **ك** **بالصبر** **الحليل** **ولا** **انخرج**
وان **اعمر** **يعين** **ما** **فقد** **اميرت** **في** **الزمن** **الطويل** **ولا** **تظن** **برك** **خير**

فان الله اولي بالحيل **فان** **العسير** **يتجدد** **بسيار** **وقول** **الله** **اصدق** **كل**
قيل **فلان** **العقول** **تجتر** **زقا** **كان** **الرزق** **عند** **ذي** **العقول** **فكم**
من **مؤخر** **قد** **جاع** **يوما** **سبر** **وي** **من** **حق** **السبيل** **وعز** **عن** **العال**
عن **ابيه** **قال** **وقف** **علي** **رضي** **الله** **عنه** **على** **قبر** **فاطمة** **رضي** **الله** **عنها** **وعنه** **فك**
تمت **لا** **ذكرت** **اذا** **اروي** **اقت** **كان** **بر** **للصوم** **الماضي** **كفيل** **لكل** **اتما**
من **خيلين** **فرقة** **وكل** **والذي** **قبل** **المات** **فليس** **وان** **افتقار** **واحد**
بعد **واحد** **دليل** **على** **ان** **لا** **يدور** **خليل** **وما** **يروي** **له** **ابن** **ارض** **رضي** **الله** **عنه**
حقيق **بالمر** **اصنع** **من** **يموت** **ويكفي** **المرء** **من** **دنياه** **قوت** **فما** **للمرء** **يصبح**
ذا **هجوم** **وهو** **ليس** **تذكر** **الشعوت** **صنيع** **ملك** **احسن** **حليل**
وما **ارزاقنا** **عند** **انقوت** **فيا** **هذا** **استرحل** **عن** **قريب** **الى** **قوم** **كلامهم**
ومن **شعر** **بعد** **موت** **رسول** **الله** **عليه** **وسلم** **سبل** **كثيرا** **عز** **جهم** **لا** **امله**
يموت **عز** **جهم** **اصله** **ومن** **دنا** **من** **حقة** **لم** **تفر** **عنه** **حيلة** **وما** **بقا** **آخر**
قد **غاب** **عنه** **اوله** **والمرء** **لم** **يصحبه** **في** **القبر** **الا** **عمله** **وعز** **شعر** **عز**
من **حاور** **النعمة** **بالشكر** **يخش** **على** **النعمة** **معناها** **لو** **شكر** **النعمة**
زاد **هم** **مقالة** **الله** **قد** **قالها** **ليز** **شكرتم** **لا** **زيد** **نكم** **لما** **كنتم** **اكرمهم**
قالها **والكفر** **بالنعمة** **يدعو** **الى** **زوالها** **والشكر** **ابق** **ها** **ومما**
عليه **السلام** **افناد** **تنى** **الفناعة** **كل** **عن** **وهل** **عن** **البن** **الفناعة** **ضرب** **فالتسلا**

راس مال. وصبر بعدها التقوى بضاعه. **تحرز بحسن يعني عن غيبل** وتم
 عن **الحسان** بصراعته. **وله عليه السلام**. لا يجوز ولا تدخلت بحفرة
 فالبحر. **بجلك بن العجز والفضج**. وراى امير المؤمنين عليا رضي الله عنه من قرين عشي
 ويخطر سبد قتال **عليه السلام**. يا موثر الدنيا على دينه. **الناية** الحيران
 في قصده. **اصبحت** ترجوا الجدل فيها وقد ابرز باب الموت عن خدع.
 هبهات ان الموت ذوا السهم. من يرمه يوما بهما يرمه. **لا يشرح** الواعظ
 امير **محمد** يعني من الله على ربه. **وله ايضا** تا دبلت عبرت محل قوم
 واتزل منزلة الرجل الاقل. فان رفعتك فافعل ما ارادوا. وان تركوك
 قل هذا محمل. ومن شعر ايضا رضي الله عنه. **يمثل ذوا اللب في نفسه مجابه**
 قبل ان تنزلا فان تركت لم يرعه لما كان في نفسه مثله. **واى الامر يقضى**
 الى اخره فخير اخره اقلاه. **وذو الجمل تمهل ايامه**. **وعيسى مصائب**
 من قد خلا. **ولم يثل** احمر نفسه. **لعله الصبر عند المباله**. **وله عليه السلام**
 دواؤك منك وما تشعروا دواؤك فيك وتستكره. **وتزعم** انك جرم
 صغير انقوى العالم الاكبر. **عليه السلام**. اذا شئت ان
 تستقر من المال منفقا. **على شروات النفس** في زمن العسر. **فسل نفسك**
 فسلك نفسك الانفاق من كثر صبرها. **عليك** وانظرا الى زمن اليسر
 فان سمحت كنت الغنى وان ابت. **فكل منقوع** بعدها واسع العذر. **وله عليه السلام**
 اصبر على حسدك. **فان صبرك** قائله. **كالنار** تاكل بعضها. **ان لم تجد ما تأكله**

وما

وما يوجب اليه قلبه عليه السلام. **ليزكبت** محتاجا الى العلم لينتفى الى الجبل
 فيبقى الاجابين اخرج. **ووفى من العلم** بالعلم بالحلم. **ووفى من الشر**
 بالشر مسرج. **فمن شاء** تقوى فان مقوم. **ومن شاء** تقوى فان معوج.
 ومن كنت ارضى الجبل جدا ولا لحياء. **ولكنى** ارضى به حين اخرج وقبل الحلا
 لصاح بن جراح المحبى الشاعر الرضى واسه اعلم. **وله عليه السلام** ما الفخر
 الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى اذ لا. **وقدر** كل امرئ ما كان
 يحسنه. **ولما هلك** لاهل العلم اعداء. **وله رضي الله عنه**
 انى اقول لنفسى وهي ضيعة. **وقد اناخ** عليها الدهر بالمعجب.
 صبرا على شدة الايام ان لها عقبى وما الصبر الا عندى بحسب غير
 اذا عر خطيب من الدمرة صطبر. **فان اللب** الى بالخطوب حوامل.
 وكل الذي ياتي به الدهر زائل. **سرعيا** فامتنع لما هو زائل. **وهو**
 لغرار الصدأ باضر صف عليا. **لى عليا** قال اعفنى لو اسه لتصفته فتا كان
 واسه عبد المدي شديد القوى يقول فضلا وبكم عدلا **ينجى العلم** من جوانبه
 وينطق بالحكم من توحيد يستوحش من الدنيا وزهرتها **ويستأنس** بالليل وحشته
 كان والله عزير العبر طويل الفكر يقلب كفه ويخاطب نفسه من اللباس
 ما قصر وعى الطعام ما حسن كان فنيا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه **ويواسينا** اذا
 استسياه ونحوه من ربه تفرغ به لنا رقيه منا لا يكاد يكل هيبته وجلالته ولا يبد

لغشته بعظم اهل الدين ويجب التسامح لا يطعم القوم في باطله ولا يباين الضعيف
في علوه واشهد بالله لقد رايت في بعض مواضع وقد ارجع الليل سدوله وغارت
نجومه وقد شغل في محرابه قابضا على الحية يقلل على السليم ويكفي كفايا كثرين
ويقول دينا غري عزري التي عرضت ام الى لشوق هبات هبات قد ابتكت
ثلاثا لا رجعة فيها فمكر فقير وخطر كحيف آه من قلة الزاد وبعد السفر
ووحشة الطريق **فان** فيكي معوية حتى اجعل كهيئة وقال رحم الله ابا حسن
كان كذلك فكيف حزنك عليه اضرار قال حزن من دبح واحدنا في حجره ارضي
الله عنه وحشرنا في نيرانه امير الله استمع لعن باعظيم واخره ومما رايت من
كلامه عليه السلام ما كتب لعامله سهل بن جعفر وهو عامله على البصرة وقد
بلغه انه يوسع في دنياه يعاتبه على ذلك من جلب ما حفظه واعلموا ان امامكم
قد فرغ من الدنيا بطرميه ويحري بقرصه لا يطعم القوم الا في الضحية اما
والله لو شئت لشريت بالدين من دنياكم ولا كنت لباب البر بصدور
دجاجكم واشرب الماء بصال في رجاكم ابنت مسجانا وحوالي بطون عز في
اذا اخضعني يوم القيمة دهم من ذكر واشفي والله لقد عرفت مرقتي
هذه حتى استحييت من رافعها فقال عنها قد الامن لا يرناها
لبرادعها فقلت اعزب عني فمضت الصباح يحذر القوم الشرى وتجلي
غيايب الكرى ثم قال في اخر كتابه واعلموا انكم لن تطيقوا ذلك لكن

سددوا

سددوا وقاربوا ومما رايت من وصاياه لصاحبه كميل باكمل زياد من
اهلك ان يدبجوا في الكارم ويسعوا في حاجة من هو نام في الذي مع كعبه
الاصوات ما من مسلم ادخل على اخيه المسلم سريرا الا وخلق الله من ذلك السرور
لطفات يتبعه به حيث كان حتى اذا نزلت به نازلة اخذ في ذلك اللطف المبه
لا يخدر الماء الى مجاريه وقد روى الحكم في المستدرک عن من جش
عن ابيه عن جده مرفوعا لما رده على عمر فزود افضل من اعمال بني آدم
اليوم القيمة ومن حديث حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول **على البا التار والمستور** في خلافة الحسن بن علي السلام ثم بيع الحسن
بن علي بن فاطمة الزهراء آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان
سنة اربعين فكتب اليه عبد الله بن عباس **است** اعبد فقد ولوك امرهم بعد علي
ورضى بك الناس فاستد دع عميتك وجاهد عدوك واشتر من الطين
دينه بما لم علم دنك واستعمل اهل البيئات فتصليهم عشرهم كان
اول من بايعه قيس بن سعد وقال ابسط يدك ابايك على كتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم وقاتل المحلب فقال له الحسن رضي الله عنه على كتاب الله
وسنة نبيه فان ذلك في من وراي كل شيء من الشرط فبايعه وكتب
بايع الناس وقال حدثنا عبد الله بن احمد بن ابي قال حدثنا بن عبد الله
بن يونس عن الزهري قال جعل علي عليه السلام على مقدمه اهل العراق اقبل اذا

ربحان قيس بن سعد في ربيع الفبا ببيعوا عليا على السلام على الموت ولم يزل
 على ذلك الحيس حتى قتل عليا واستخلف اهل العراق الحسن عليه السلام وبايعوا
 على الخلافه وكان الحسن رضي الله عنه لا يرى القتال ولكنه يريد ان ياخذ لنفسه
 ما استطاع من معويه شهيد خل على الجماعة وعرف الحسن بن قيس بن سعد لا يوفقه
 على اية فتزعمه واهر عبد الله بن عباس فلما علم عبد الله بن عباس بالذي يريد
 خشي ان ياخذ لنفسه فكتب الى معويه يسأله الامان وبشرط لنفسه على
 التي اصابها فشر له معويه ذلك واعتد حذيثا من بني عبد الرحمن الخراعي
 وابو عبد الرحمن من اسمعيل بن راشد قال بايع الناس الحسن بن علي عليها
 السلام بالخلافه ثم خرج بالناس حتى ترك المدائن وبعث قيس بن سعد
 بن عباد على مقدمته في اثني عشر الفا واقبل معويه في اهل الشام حتى
 نزل بسكن فيسنا الحسن في المدائن اذ نادى منادي في العسكر الا ان ابن
 قيس قد قتل فانفروا فنفروا الى سرادق الحسن وانهبوا حتى نازعوا
 سباطا كان تحته فاخذوا فخر الحسن رضي الله عنه حتى تزل المقصور في المدائن
 وكان عزم المختار ابن ابي عبيد عامل على المدائن من قبل علي رضي الله عنه
 وكان اسمه سعد بن مسعود فقال المختار وهو غلام شاب هل لك في الفتي
 والشر فقال توثق الحسن وتضربه الى معويه فقال له سعد عليك لعنة
 الله انا افعل ذلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واوثقه واسلمه لمعويه

جدا

118
 حذاه عنق من قبل ذلك قيس الرجل والله انت فلما رأى الحسن تفرق
 الامر عليه بعث يطلب الصلح مع معويه فبعث اليه معويه عبد الله بن
 بن سمر بن جندب وعبد الرحمن بن جندب ابن عصى عبد شمس فقدم على الحسن
 المدائن فاعطياه ما اراد وصلحاه على ان ياخذ من بيت المال بالكوفة خمسة الاف
 الف من اشياء اشترطها ثم قدم الحسن في اهل العراق فقال يا اهل العراق اني
 نفر منكم ثلاثا فلكم ابي وطعنكم ابي وانها بكم متاعى ودخل الناس في طاعة
 معويه ولما كتب الحسن للمعويه يطلب منه الامان قال الحسن بلعبد
 الله جعفر لا كتبت الى معويه اطلب منه الامان فقال الحسن انشدك الله
 ان تصدق احدوثة معويه وتكذب احدوثة علي فقال الحسن اسكت فاني اعلم
 بهذا الامر منك فلما انتهى كتاب الحسن للمعويه ارسل اليه عبد الله بن عامر
 وعبد الرحمن بن سمر بن جندب فقدموا على الحسن فاعطياه ما اراد وقالوا
 الحسن ان قيس بن سعد وهي على مقدمته يامر بالدخول في طاعة
 فقام قيس بن سعد رضي الله عنه الناس فقال ايها الناس اختاروا الدخول
 في طاعته امام ضلالة او القتال مع غير امام فقالوا اذ لا بد بدخل في
 طاعة ام خلافة فبايعوا معويه وانفروا عنهم فبينما سعد رضي الله عنه
 وحذيثا عبد الله ابن ارحل فقال اخبرني ابو عن الزهري قال بايع اهل العراق
 الحسن بن علي رضي الله عنه على الخلافه فظفق بشتر طاعهم انكم سامعون

يطيعون نسألون من سالت رجا بون من حارب فان اب اهل العرق
في امرهم حين اشترط عليهم هذا الشرط وقالوا ما هذا لكم ديبا ويارب
هذا قتلنا لا فلاح لنا بلست احسن الاقليل بعد ما بايعوم حتى طعن طعنه اشترط
فان داد لهم بفضا وعند افكا تب معويه واسل اليه بشرط اشترطها وقال
ان اعطيني هذا فانا سامع لك مطيع وعليت ان تقى ابيه ووقعت بحجفة
حسن في يد معويه وقد ارسل معويه قبل هذا اليه بحجفة تبضاه
مخترع عنهما على اسفلها وكتب اليه ان اشترط في هذه الصحيفه التي
ختمت اسفلها ما شئت فهو لك فلما استحسننا اشترط اضعا في الشرط
التي سل معويه قبل ذلك واسكنها عنده ولسك معويه بحجفة الحسن التي
كتب اليه ليا لما فيها فلما التقى معويه مع الحسن ساله ان يعطيه الشرط
التي شرطها في السجل اي ختم معويه في اسفله فاني معويه ان يعطيه ذلك
وقال ما كتب الي تسلي في اعطيتك هو فاختلعا في ذلك فلم يند مع
الحسن من الشرط شيئا وكان عمر بن العاص حين اجفوا بالكوفة قد كل
معويه فامر ان يامر الحسن فيقوم فيخطب الناس فذكر ذلك فقالوا
تريد من ان اخطب الناس قال عمر ولكني اريد فلم يزل عمر يدعو به
حتى اطاعه فخرج معويه فيخطب الناس ثم امر رجلا فتادى الحسن بن علي فقال
قم يا حسن فكم الناك فقام الحسن ففتد في يد يته امير قال لها الناك

اما بعد

اما بعد فان الله هداناكم باولنا وحقق دماكم باخرنا وان لهذا الامر مدة والثنا
دول وان الله تعالى قال لنبيه علم السلام وان ادري انه لعله فتنة لكم وسناح
الحيز فلما قالوا قال معاوية اجلس فلم يزل يصر ما على عمر ووسم الحسن الامرطوب
في جمادى الاولى سنة احدى واربعين من عام الجماعة وكانت مدة ولايته بحسن
رضي الله عنه سبعة اشهر وسبعة ايام ومات الحسن رضوان الله عليه بالمدينة
في شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين من سقبة سقاها وضع منها ابدع وهو
ابن تسع واربعين سنة رحمة الله عليه ورضوانه وصلى على سعيد بن العاص
وهو وال المدينة واوصى ان يدفن مع جده صلى الله عليه وسلم في بيت عليهم
فمنعه مروان بن الحكم فزود الى البقيع فقال ابو هريرة رضي الله عنه مروان
غلاما تمنعه ان يدفن مع جده صلى الله عليه وسلم فاشهد لقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال مروان
لقد ضيع الله حديث نبويه اذ لم يرو غيرك فقال اما انك ان قلت لك
لقد ضيعت حتى عرفت من احب ومن ابغض ومن اقر ومن ابه في ومن دعا
له ومن دعا عليه ولما بلغ معويه موت الحسن رضي الله عنه خرسا جدا
ثم ارسل الى ابن عباس وكان معه بالشام فغزاه وهو مستبشر ثم قال
له كم كان سنة قال سنة كانت اشيع في قريش من ان يحكمها بجملها مثلك
قال بلغني انه ترك اطفالا صغارا قال قلنا كان صغيرا فكبر وان طفلا اكمل

وان ضمرنا الكبير ثم قال مالي اري معويبة مستقبلة بموت الحسن بن علي بن ابي
احلكت ولا مد حفرتك وما اقل بناؤك وبقاء ما بعدك وقال القرمذي
في جامعنا رجل الى الحسن بن علي السلام بعد ما بايع معوية فقال وجهي
مسعود وجوه المؤمنين سودة وجوه المؤمنين فقال لا تنكفي رحمة الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجي اميم على منبره فساء ذلك فنزلت
انا اعطيتك الكوكب يا محمد في الحنة ونزلت انا ازلناه في ليلة القدر
وما ادر يكتم ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر عليكما بعدك
محمد بنو امية قال لغدوا اياهم فكانت الف شهر لا يزيدون يا ولا ينقص
يوما قال الزهري رحمه الله وصح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابني هذا سيدا ولعل الله ان يصلح به بنين فيتنزع ظميتن وقول علي
يكون خلافة بعدى بثلث سنه ثم يكون ملكا عسوسا ويحقق الله به
دعاء الامه ورحمة الله رحمة عليه رحمة كاملة شاملة لا تزال واصلا اليه
وعز الفضيل عن السير عن الشعبي عن سفيان بن الربيع قال لما تبت
الحسن بن علي رضي الله عنه فقلت له بعد رجوعه الى المدينة يا مذك
المؤمنين فكان مما اخرج علي ان قال لي علي رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب اليالي والايام حتى يجمع امر
هذه الامه على رجل واسع السر ضخم البلعوم ياكل ولا يشبع وهو
معويبة فقلت ان امر الله واقع وخفت ان يخرج عيني بينه وبينه والله

ما سري بعدا سمعت هذا الحديث انما الدنيا ما طلعت عليه الشمس والقمر وان
لقت الله بحجة دم مسلم فقلت هذا الحديث من كتاب الفتن كان عبد الله ثم
ابن جاد المروي رحمه الله اعلم **الباب التاسع والستون** في تاريخ مولد
وشبهه بجده صلى الله عليه وسلم ولد عليه السلام في النصف من شهر رمضان
سنة ثلاث من الهجرة حنكة رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقة وسماه حسنا
وله صحبة وراية سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجائته ونيته النكر
به مربي ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يفتح الصبيان فخلد على عاتقه وقال اباي شبيه بالنبي ليس شبيهها اعل
دعني عليه السلام يتيم وقال ابن الزبير انا احبكم باشبه اهل بيته يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم واحبهم اليه الحسن بن علي رايته يحيى وهو ساجد فيركب
رقيقته او قال ظهره فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رايته يحيى
وهو راكع فبزعج له بين رجله حتى يخرج من الحجاب الاخر وقال الغيرة
الله صلى الله عليه وسلم انه من حجابي في الدنيا اللهم اني احبه فاحبه وعز
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحسن والحسين على ظهره وهو يمشي بهما على اربع وهو يقول نعم لعلنا نكلم
ونم العبدان انما وقال ابن الزبير واسما فاست النساء عن مثل الحسن وكان
الحسين يعظمه ويمثل اوامره ومسيرد الناس اذا ارادوهوا عليه وكان

عابد عالمًا عادلاً صديقاً فاضلاً مهيئاً جواداً وفيراً حليماً ناضجاً ورعاً
حج عليه السلام خمس وعشرين حجة ماشياً وان اجناب لتقا دمه ولقد قام
اسمه ما له ثلاث حرات حتى انه كان يعطى الخف والفعل وكان مع ذلك ملائفاً
وقيل انه احسن صوابه من امرائه وكان لا يبارف امرأه الا وهي تحبه
وكان يكره القتال ويرى على ابيه بركة وتوفيق بعد ابيه بخلافه وكان
معه تسعة الفاء وكانوا قد اطاعوه واحبوه اشد من محبتهم لابيهما
سنتا شهر ثم خلع نفسه كما ذكرنا ولم الامر لمعوية بن ابي سفيان حتماً
لعمارة هذه الامه وكان هذا الصلح الذي اشار اليه رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم ومات رحمه الله عليه وسلامه سحر ما سمته زوجته جعد
بنت الاشعث بن قيس الكندي امرها بذلك يزيد بن معاوية على عليه السلام
ما يستحقه وعن عمر بن الخطاب قال دخلت انا ورجل على الحسن بن علي فقال
قد القيت قطعة من كبدي والى قد سميت اسم مراد انا اشق مثل هذا
المرء ثم دخلت عليه من الغداة وهو عجب بنفسه واخبر رضى الله عنه عند
رأسه وهو يقول له يا اخي لمن اتهم قال لم تلتقت له قال ان لم يكن الذي
اظهر الله اشد باساً واشد فكياراً وان لم يكن فما احب ان يقتل في
برئ ثم نفى خبيث عليه السلام وقال ابن الجوزي في تاريخه المنتظم ان
جعد بنت الاشعث بن قيس كانت تحت الحسن بن علي عنه فدر اليها يزيد
بن معاوية عامله الله بما يستحقه ان سعى الحسن وانزله فكان معاوية

جعل

جعل ولاية العهد بعد الحسن بن علي بن ابي طالب له ولاية العهد فلما فعلت
ذلك بالحسن بعثت ذلك الي يزيد بن علي بالعهود والوعيد فقال يزيد
والله لم يرضك الحسن فكيف افسنا ولم يتر وجهها وكان الحسن بوضع تحت
طشت ويرفع اخر متع اربعين يوماً فقال الطبيب هذا الرجل قد قطع الحنجرة
السماعه ولما مات ارجعت المدينة مصيلاً وبكاء واقام على ابناء
بنى هاشم شهراً وحدث عليه سنة وقال سفيان بن عيينه لما حضرني الحسن
بن علي الوفاء قال اخر جوفك الى الصحن انظر في ملكوت السموات والارض
فاخرجوا فراشه فرفع راسه الى وتقرشم قال اللهم اني احسب نفسي
عندك فانها اعز الاقربى الى الله قال كان كاصنع لم الله انه احسب نفسي
عندك قال ابو نعيم لما اشتد كسر الوجع جرع فدخل عليه رجل فقال
له يا ابا محمد ما هذا الجرع ما هو الا ان تقارف روحك جسدت فقد
على جردك صلوات الله عليه وسلامه وعلى قاطبه وخديجه رضوان
الله عليهما وعلى اعمامك حمزة وجعفر وعلى اخوانك العنتم والطيب
والطاهر وابراهيم وعلى خالائك رقيه وام كلثوم وزينب قال فسر
عنه وقالوا قد كان الحسن قد استاذن عاتقه فان يدرك
عند جرد صلوات الله عليه فاذا نت له في ذلك فقد تقدمت قصته معروان
ومنعهم من ذلك وكان مروان معرولاً وانما قصد ذلك رضا معاوية

ولم يزل مروان عدو النبي هاشم كجته وميتهم حتى مات على بغضهم وعدا
وقال مسعود بن سعد بن ابى وقاص رآيت ابا هريرة رضي الله عنه واقفا
على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات الحسن علم السلام وهو ينادي
باعلا صوتيه يا اهل الناس مات اليوم حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابكوا واجتمع الناس بجوارته حتى كان البقيع لا يسع احدا من الزهاد
وكان الحسين رضي الله عنه قد لبس السلاح هو وبنوه هاشم لمجاورين وان
في السلاح وزعمه من بني امية قال الحسين لا ادفنه الا عند جده فلما
خاف الناس وقوع الفتنة اشار سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه وابو
هريرة رضي الله عنه جابر بن عبد الله رضي الله عنه على الحسين ان لا يقاتل
ويدفن اخاه ثريبا من امه فاطمة رضي الله عنهما اجمعين بالبقيع
وقد تقدم ذلك والله اعلم **باب السبعون** فيما خاطبه الحسن لهو
حين قال له على يحميهم لما قدم معاوية المدينة سعد المنبر فخطب وقال
من على كرم الله وجهه فقام الحسن عليه السلام فخذ الله واثنا عليه ثم قال
ان الله لم يبعث نبيا الا جعل له عدوا امير المؤمنين قال الله تعالى
وكنت رجلا لكل نبي عدوا من المحمدين فان ابن علي وانت بن مخزوم
وامك هند وامي فاطمة وجدتك قبله وجدتي خديجة فلعن
الله الامناحيا واجلنا ذكرا واعطينا كفرا واشدنا نقا فاصاح

اهل

صاح اهل المسجد امين امير فقطع معاوية لخطبه ونزل فدخل منزله
ودخل الى معاوية وهو مضطجع ففقد عند جلوسه فقال معاوية الا
امر فاك بلغق ان غايته نقول معاوية لا يصح الخ لانه فقال الحسن رضي
الله عنه والعجب من ذلك فقد دى عند جليك فقام واعتذر اليه وقال
اجرد الناس من اعطى من لا يرجع واعفا الناس من عفا عند قدرته
واوصل الناس من وصل من قطع **باب الحادي والسبعون** فيما وقع
بين الحسن وبين معاوية واصحابه وما يكلم به عليه السلام اجتمع عند
معاوية بن ابى سفيان عمرو بن العاص والوليد بن عتبة وعتبة
ابن عتبة بن ابى سفيان والمعين بن شعبه فقالوا يا امير المؤمنين ابعت
لنا الى الحسن عليه السلام فقالوا فيم قالوا في نوحه ونفره ان ابنا
قتل عثمان فقال لهم معاوية انكم لا تنصفون من الرجل ولا تقولون له
شيئا الا صدقه النواكز بركم قالوا ارسل اليه فاناسنا كنفيكم فارسل
معاوية فلما دخل جدا الله معاوية واثني عليه ثم قال يا حسن اني لم ار
اليك ولكن هو لاء قال ولكن هو لاء ارسلوا اليك فاستمع مقالهم
وايدهم ولا تنفك هيبتي قال الحسن رضي الله عنه افلا اذتموني
حتى اني التيكم باعدادهم من هاشم وما استوحش طهران ولي الله الذي
ترك الكتاب وهو يقول الصالحين ليكنوا وتسع فقام عمرو بن العاص

فخدا الله واشتاع عليه ثم قال هل تعلم يا حسن ان اباك اول من اكل الفسنة
واطلب الملك فكيف رايت الله صنع اما سلبك ملكك وتركك احسن
فاعلم انك واباك شر البرية شتم قام الوليد بن عتبة ابن ابي معيط فاشتم
الله واشتاع عليه ثم قال يا بني هاتم كنتم اصهار عثمان بن عفان فقم الصهر
كان لكم بغيركم ويقتلكم ثم بغيتهم عليه فقتلتموه ولقد اردت يا حسن
قتل ليبيك فاذا دنا الله منه ولو قتلناك بعثمان ما كان علينا من ذنب
ولا اثم شتم قام عتبة بن شعيان فقال يا حسن هل تعلم ان اباك
بغى على عثمان فقتله حسدا وطلب الامارة لنفسه فسلمه الله شهيدا
اياها ولقد اردت ان اقتل ابيك فقتله الله ثم قال ام المعين بن جعب
فكان كلامه كله شتما على رضى الله عنه وله تعظيما لغفان فقام
احسن رسول الله على خدا الله واشتاع عليه وصلى على النبوة صلى الله عليه
ثم قال كن يا ابا يا معوية فلم تستحي هو الاء بل انت ستمتني فقتل
وعداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى الناس فقال انشدكم
الله هل تعلمون ان الرجل الذي شتمه هو لا كان اول من آمن بالله
وصلى القبلة ففهموا وانت يومئذ يا معوية كافر مشرك وكان
معه لواء محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر ومع معوية وابيه لواء المشركين
ثم قال اذكركم بالله والاسلام هل تعلمون ان معوية كان يكتب لرسول
الله

132
الله صلى الله عليه وسلم الرسايل فارسل اليه يومها فقال هو يا كل فرد
الرسول اليه ثلاث مرات كل ذلك يقول هو يا كل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا اشبع الله بطنه اعرف ذلك يا معوية في بطنك
الى اليوم قال اذكركم الله والاسلام انقلون ان معوية كان يقول
يا بني على لجل جل واخو هذا يسوف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول لعن الله لجل ولراكبوا فائدة هذا لك يا معوية واما انت يا
عمر بن العاصي فانه تنازع فبك حصة من فوئش فغلب عليك شيب
الامم حسابا وشهم منصبا واعطهم لعنة ثم قتلت وسط فوئش
فقتلت ان شافى محمد فانزل الله تعالى ان شائك هو لا يترحم
هجوم محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة بيتا من الشعر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني لا احسن الشعر ولكن العن عمر بن العاص
بكل بيت لعنة ثم انطلقت الى الخاشي في جعفر واصحابه بغيا عليهم
وعداوة وبغضا فاكد بك الله مردك على عفتك خائبا فانت
عدو بني هاشم في الجاهلية والاسلام فلن تنومك في بغض ولم
نغابتك فيه واما انت يا ابن ابي معيط فكيف الومك على شتمك عليا
عليه السلام وقد جلد ظرك في حجر ثا بنزع سوطا وقل اباك صبرا باس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم باس

الله تبارك وتعالى فتا لما قدمه للقتيل يا محمد من الصبي قال لا
فلم يكن لكم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا النار ولم يكن لكم
عدو على الا السوط والسيف **واما** انت يا عتبة بن ابي
سفیان فكيف بعد احدا بالسيف والقتل الا قتلت الذي حذرت
علي فراشك مضاجعا لامراتك ثم اسكتها بعد اذ جئت عليك
فكيف بعد احدا بالقتل وكنت كذلك **واما** انت يا
اعور ثقیف ففی ابي ثلاث منب على ابي عبد من رسول الله
الله عليه وسلم انه في حكم حائز ام في رغبة في دنيا فان قلت شيا
من ذلك فقد كذبت وكذب كل من سمعك وان رجعت اد
عليما قتل عثمان فقد كذبت وكذبت من سمعك راما وعبد
ايانا فا فامثلك كمثلك الكلب ببعوضه وقفت على نخلة فقالت
لها اسقيني فاني اريد ان اطير فقالت النخلة والله ما علمت بوقوعك
فكيف يشق علي طير اراك وانت فما شغرتا بعدا وتك فكيف يشق
عليك سبك وانت فما شغرتا بعدا وتك فكيف يشق عليك سبك
ثم نقص ثيابه وقيام فتا لهم معويه الم اقل لكم انكم لا تستصغون
منه والله لقد اظلم على البيت فاحرق قام ولقد هممت به فليس فيكم
خير بعد اليوم **اليوم الثاني والسبعون** في لغز معويه لعلي بن ابي طالب
عليه السلام

عليه السلام على المنابر وامر بذلك **امام** الحسن بن علي رضي الله
عنه ارج معويه فدخل المدينة واراد ان يلعب عليا عليه السلام على منبر
الله صلى الله عليه وسلم فقبل له ان هاهنا سعد بن ابى وقاص رضي الله
عنه ولا تراه يرضى بهرا فابقت اليه وخذاه فادخل اليه وذكر له
ذلك فقال لا ربه ليزنعتك لا خرجن من هذا المسجد ثم لا اعود اليه
فامسك عن ذلك حتى مات سعد رضي الله عنه ثم مات لعنه على
المنبر وكتب الجاهل عماله ان يكفون على منابرهم وانكر ذلك اهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم واغضوا والبغوا في
الا ذكرا فلم يبد ذلك شيا وكتبت ام سلمة زوجة النبي صلى الله
عليه وسلم الى معويه انكم تلغون الله ورسوله على منابركم وذلك
انكم تلغون علي بن ابي طالب ومن احبه وانا اشهد ان الله احبه
ورسوله فلم يلتفت الى كلامها وقال ابوها لعقيل بن ابي طالب
يا ابا بندي انك منافق فاحللت بالمكان الذي لا تحب فيه
ولحب انتقم قتل علي فقال افعل وصعد المنبر فقال اهل
الناس ان معويه امرن ان الغن عليا فالحق فعليه لعنه الله والملائكة
والناس اجمعين ثم تدل فقال لم معويه لم تبين ابا زيد قال لا زيد
علي ذلك حرفا واحدا والنية لختكم فسكت وكان قد وجد علي اخيه
فاوى الى معويه وها فتا لم معويه يا اهل الشام ان ابا زيد راى

ابو موسى علي بن ابي طالب عليه السلام وفود الزرقاء بكانه للحال عليه على عونه
كأب الشعب رحمه الله فاحضر في جماعة من بني أمية من كان يسمع مع مو
قال فيها معوية ذات ليلة سمع عمر بن العاصي وعروة وسعيد وعقبه واليد
اذ ذكر والزرقات عدت بن قيس كمدانيه وكانت شهدت صفته مع قومها
فقال معوية اياكم يحفظ كلامها قال بعضهم انا احفظه يا امير المؤمنين قال فاشير
على في امرها فقال بعضهم نبي عليك يقتلها فقال بيل الراي اشترى به
على الحسن بن علي لشيء حدث بان قتل امرأة بعد ما ظفرت ثم كبت الحامله بالكون
ان يوفدها على مع قفه حز في حجرها واحد من ذرسان قوسها وان يمتلئ
وطالبنا وليسير بها سيرا خفيفا ويرسع عليها من النفقة فارسل اليها ورواها
الكتاب فقالت ان كان امير المؤمنين جعل لي الخيارات فان لا اليته وان
كان حتم الامر فالطاعة اولى قال فاجلها واحسنها رها على امرته
فلما دخلت على معوية قال مرحبا يا خاله واهلا قد مت خير مقدم قدوة
كيف كان حالك في مسيرك قالت بخير يا امير المؤمنين انما كان الله وانعم
عليه النعمه قال كيف كنتي قالت مريته مت وطفلا في حجره قال بذلك
امرهم قال فتدري بن قيم بعث اليك قالت لا في تعلم ما لم اعلم وما
يعلم العيب الا الله عز وجل قال السب الراكية لجل الامر والواقعة ببر صفتين
تخبر على القتال وتوقد نار الحرب فعا جملك عاذا لك قال امير المؤمنين من

الطهر

الاسر وبئر الذنب ولم يعرف ما ذهب والدم من غير ذكر ابصر
والامن يحدث بعد الامر ثم قال اياكم يحفظ كلامها التحفظ كلامك يوشد
قالت لا والله ولقد انسيته قال لكني احفظه به سدا برك حين تقولين
ايها الناس انكم قد اصبتم في فتنة عشيتكم جلابيل الظلم وجازت بكم
عن قصد السبيل فبالحافنة غميا صابا لا يسمع لنا عنها ولا يستكين
لغا لهما ان المصباح لا ينفخ بالشمس وان الكواكب لا تبرق القمر ولا تقطع
الحديد الا الحديد الامن استرشد ارشداه ومن سألنا خبرنا به ايها الناس
ان الحق كان يطلب طالبه فاصابه قصيرا عباد الله وصبر ايها المهاجرون
ولا تضار على الغصص وكان قد ابدى من شعب السات والتامت كلمة التقوى
ودمع الحق باطله فلا يجمل من احد فيقول كيف واني ليقضي اسلامه كان مع
وانضاب النساء وخضاب الرجال الماء وهذا اليوم ما بعد الصبر
خير الامور عواقبا الى الحرب قدما غيرنا كصبر شهر قال طه والله يارزقا
لقد شرت علينا في كل دم سفكه قالت لحسن الله بشارتك يا امير المؤمنين وادام
سلامتك فتلك من بشر بخير وسر حليسه قال وبشرك ذلك قالت
نعم والله ما سرت كسرهم بهذه البشرية والى بتقديرون الفعل فتحكك
معوية وقال والله لو فاكم من بعد من اعجب عندي من حكم اياه حتى
اذ كرى حاجتك قالت يا امير المؤمنين التي على فقهه ان لا اسأل امير اعقب

قالت قد كان ذلك لسان فلقو وفقو لصدوق واحبوا ان يكون لنا خلفا
بعد فقال رجل من جلسائه **وهي ايضا القايله** اما هلكت يا **الحسن**
فلم يزل **بالحسن** تصوف هاديا **بامهديا** فاذهب عليك صلاه **ربك**
مادعت فوق الغيوب **حكمة قريبا** قد كنت عبد محمد خلفا
الميكينا وكنت وفيئا **فاليوم** لا خلف **نوملعه** **ههنا** ناسل بعد
انسيا **فالتفت اليه** وقالت انا والله قلت ذلك والمخفى عنك اكثر ثم
قالت اما والله يا اوربك انسانا في قلوب المسلمين **الاهول** فادحض بنا
وامبعد مترلهم فاذا ان فعلت ذلك نزل دمن الله قويا ومن المؤمنين
جاءا فانك لتقولين ذلك قالت سبحان الله والله ما شك في مدح
بباطل ولا اعتد اليه كذب ولكن لعلم ذلك من رايها وضيق قلوبنا
كان والله على احب اليك وانت احب اليك من غيرك فان من قال
مروان وسعيد العاصي قال لم استحققت ذلك عندك قالت لسعة
كاملتك وكم عفوكم قالوا وهما يلعبان في ذلك قالت لها والله
لكن من الراي علم ما كنت عليه عثمان بن عفان قال والله لقد قارب
فما حاجتك قالت يا امير المؤمنين ان مروان يتيك في المدينة يتيك
من لا يري منها البراج لا يحكم بعدك ولا يقضي بسنة يتبع عثرات
المسلمين ويكشف عن راي المؤمنين **حسن** **بليغ** فاتيته فقالا كيت

فاسمعه

فاسمعه **اختر** **الحسن** والقمة امر من القبر ثم رحت الى نفسي
وقلت لم لا امرت ذلك الى من هو اولي بالعنف منه فاتيته يا امير المؤمنين
لتكون في امرى فاعلموا وعليه بعدا قال صدقت لا اسالك عن دينه والقيام
بجنته اكتبوها باطلا فقه قالت يا امير المؤمنين **بالرحمة** وقد غدر ادي وكنت
راحتي فامر لها برأطة سوطاه وخمس الاف درهم **هه** **وفوق** **عكر** **شربت**
الاطروش **على** **معيه** وقال **الشعبى** دخلت عكر شربت الاطروش بن
مروان على معوية بن ابي سفيان وهي مشوه كيه عليا كان زلفت عليه بالخالفة
وطبت قفا لها وبه لها عكر شربت لان صرت عندك يا امير المؤمنين قالت نعم لولا
علي **هه** **الست** **المستقلد** **السيف** **بغير** **وكنت** **واقفة** **بغير** **تقوا** **لين**
ايها الناس علمكم انفسكم لا يفر من ضل اذا هذبت ان محبة لا يوصل
من قطعها فابا غرها بدار لا يدوم نعيمها ولا تنصر من هوها وكونوا قوما
منظرون **بالصبر** **على** **طلب** **حقهم** **ان** **معيه** **ذلك** **اليكم** **عجيب** **العرب** **غلف** **القول**
لا يفرقون **الايان** **ولا** **يدرون** **ما** **الحكمة** **نعاهم** **بالدنيا** **فاجابوا** **واستدعاهم**
الى الباطل فليروا الله الله عباد الله في دين الله واياكم والتوافق فان ذلك
ينقص عري **المسلمين** **ويطعنون** **لحقهم** **هذه** **بدر** **الصغرى** **والعقبة** **الاخرى**
يا معشر المهاجرين والنصار اسعوا على عزيتكم وكانى بكم عذرة غير قد
لبنتم اهل الشام كالمسلم لنا هقة تنصع **قصع** **البعير** **وكان** **اراك** **على** **عصا**

هذه وقد انكفأ عليك الناس يقولون هذه محرشة بنت الاطير فان كنت
لنقتل اهل الشام ولو لا قدر الله وكان امرنا متقدرا لمقتدر اهلنا حلتك
على ذلك قالت يا امير المؤمنين يقول الله تبارك وتعالى يا ايها النبي استوا
لافسا الزاعز اشياء ان تبدلتم تسوقكم الآية ان السبب اذا ذكره امر اكرم
اعادته فالصدق فاذا ذكرى طاعتك قالت انه كانت صدقاتنا لو خزن
اغنيا ثباتا فترد على فقرنا وانا فقدنا ذلك فما يحبر لنا كسر ولا يفتش لنا فقر
وان كان ذلك عن ابيك فتلك من انبته من الغنله وراجع التوبه وان كان عن
غير ابيك فما مثلك يستعين بالحق به ولا يستعمل الظلمه قال معاوية يا هذه
انه يقولنا من امرنا الرعيه امور تنفق قالت سبحان الله والله ما فرض
لنا حقا فجعل في ضرنا لغنا وهو سبحانه علام الغيوب قال معاوية يا اهل العراق
نبهكم على فلان عطاوا ثم امر به وصدقوا بكم بغيرهم وانضافهم قصه دارمته
الحج بنه مع معاوية قال سئل بنو ابي هبل التميمي رحمه الله عن ابيه قال حج
معاوية فقال عن امرأة من بني كنانة كانت تنزل الحجون فقال لها دارمته وكانت
سوداء كثيرة اللحم فاخبر رسالته فبعث اليها فحفيها فقال ما حالك يا ابنة حم
قالت لسبب طعام ادعى ان عييتني اذ امره من كنانة قال صدقت انك من لم اركت
الميك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال بعث اليك لاسلك علام احببت عليا
وابغضني وواليتني وعاديتني قالت وتقييني فهو خير لك قال والله لا اغفرك

قالت

قالت اما اذا ابنت فاني احببت عليا دينه وعدله في الرعيه وقسمته بالسوي
وابغضتك **فتا** لك لمر هو احق بالامر منك وطلبك عالسيس كن الحق واليت
عليها على ما يحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم من الولاية وعلى حبها كبر
واعظامه لاهل الدين ورحمته مرفقه بالمستضعفين وعاديتك على حركت في القضاء
وسفكت الدماء وحكمت بالهوى قال فلذلك انت استغنى بطنك وعظم شجاعتك ومرت
مخزتك وقالت يا هذا جهند والله كان يضرب الامثال لان قال معاوية يا هذا
اربعي على نفسك فان لم فعل الاخر انما اذا انتع بطن المرأة ثم حلق ولدها واذا
علم ولدها قد باها يروي رضيعها واذا عظمت عجيرتها رزن مجلسها ان جئت
وقالت لهما معاوية هل رايته عليا قالت نعم قال فكيف رايته قالت رايته والله
لم يعينه الملك الذي فتكت ولم تشغل الغمة التي شغلتك قال فهل سمعت كلامه
واسلعتك ان يجيئوا القلوب من العما كما يجيئ الزبيد العسل قال صدقت
فهل من حاجة قالت ونفعل اذا سالناك قال لهما نعم قالت تعطيني ما يبر ناقة
حرا فيها فحلها وراعيها قال ما تصنعين بها قالت اغذيها بالحب بالباها العفا
واستجبرها الكبار واكتب بها الكارم واصلح بها بين العساير قالت
فان عليتك ذلك منهل احل عندك محل علي فقالت ماء ولا تصدي و
ومرعى ولا كالسعدان وفرو ولا كالك يا سبحان الله او دونه قال **سليم**
فان شامعوا به يقول **اذا** لم اعد بالحلم سني عليكم **ف** في الذي بعد مني لم

خذ بها واذكرى فعل ما جدد **هـ** جزاك عن حرب العداوة بالسلم **هـ**
ثم قال لها اما والله لو كان عليا ما اعطاك منها شيئا قالت لا والله ولا
وبرة واحدة من اموال المسلمين **وفود** امر الحسين بن الحسين بن علي بن
قال عبد الله بن عمر العسائي عن الشعبي قال كتب معاوية الى علي بن ابي طالب ان
يجل اليه امير المؤمنين الحسين بن علي بن ابي طالب في المارقيفة وبعلمها انه سيخرجها
بالخير خيرا وبالشر شرا فلما ورد عليه كتابه ركب اليها واقرأها الكتاب فقال
اما انا فقير رافعة عن طاعة ولا متوسل بكذب ولقد كنت احب ان القاء
امير المؤمنين بخيلى في صدري فلما شيعها واراد مفارقة قال لها يا امير المؤمنين
ان امير المؤمنين كتب اليك الى ابي جابر بك بالخير خيرا وبالشر شرا فقال في
قالت يا هذا لا يطعك برك وان اسركت باطل ولا يوصل معرفتي بك ان
افرك عنك برك فسيارت خير سير حتى قدمت على معاوية فامر لها من حرم
ثم ادخلها عليه في اليوم الرابع وعند طيباء ووقفت اليه فسلم عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا امير المؤمنين
وبالزعم منك ان دعوتني الى هذا الالم فقالت يا امير المؤمنين ان
ابدية السلطان مدحضه لما تحت علمه ولكل اجل كتاب قال صدقت
فكيف حالك يا خاله وكيفك مسيرك قالت لم ازل في عافية وسلامة
حتى صرت اليك فانا في مجلس انق عندك رقيق فقال معاوية بنى فورت
بكم

129
بكم قالت اعندك يا الله من حضي الفتال وما تروى عاقبة قال ليس هذا
اردنا اخبرنا كيف كان كلامك حين قتل عثمان بن ابي سلمة قال نعم ان رويته
قبل ولا احفظه بعد لا غانا كانت كلمات بعينها الساني حين الصدرة والاحتج
ان احث لك مقالته ذلك فعلت فالتفت اليه طسابة قال انكم تحفظون كلامه
قال جل من انا احفظه يا امير المؤمنين قال هي هات كان في عابدين بردين
كثيفين الحراشي وهما على جل الزيدوبها موطون من الشعر وهما كاللؤلؤ
يهدر في شفتيه ويقول يا لها النكر انقول بكم انزلت الساعة
شي عظيم ان الله قد اوضح لكم الحق وانار الدليل وبين السبيل ولم يدعكم
في غيبا ببهة ولا ظلام مذهلة فاني ابن ترمدين رحلكم الله تعالى افرا
عن امير المؤمنين فرار من الحنف ام رغبة عن الاسلام ام ارتداد عن الحق
اما سمعتم قوله الله تعالى ونبلو ابناءكم ثم رفعت راسها الى السماء
وقالت اللهم قد جعل الصبر وضعف اليقين وتشقت العربية وعظمت الملية
وبعدك يا رب ازمته القلوب فاجع القسم بها الكلمة على التقوى والف
القلوب على الهدى واراد الله الى اهلها هلموا بحكم الله الى الامام العادل
والوصي النقي والصديق الاكبر لها احسن مديته واحقادها عليه وثب
بها واشبه الخيل ليدرك ثارا شديدا عند الله ثم قالوا ائمة الكفر
انهم لا يمانطهم هلموا بكم فبتهو نصيبا من الحزن ولا نصارا فالتوا غلما

من ركم وثبات من دينكم وكان بكم غدا وقد لقيتم اهل الشام كسرة مستغفرة
فرت من قسورة لانهما ليسا لك بها من فحاج الا من باعوا الاخرى بالدين
واشترى الضلالة بالهدى وعميا قليل لم يصحبوا دمين حرم على بهم
فيظنون الا قال له ولات حين مناصر والله من ضل عن الحق وقع في الباطل الا
ان اولياء الله اخوف عليهم ولهم استغفر واعمر الدنيا فزصوها واستطاعوا
من الاخره فنعوا لها سعيها والله الهيا الناس قبل ان تبطل
لحقوق وتعطل الحدود وتغزو كلمة الشيطان اين تريدون حكم الله
عن بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره وابو سبيد خلق من
طينته وتفرغ من نبعته وجعله باب علمه وابان بغيضه المنافقين
وها هو ذا ملق الهام وكاسر الاصنام صلى والناس شركوا واطاع
وهم كارهون فلم يزل على ذلك حتى قتل بارزبه وافق اهل بدر واحد
والاحزاب وقتل الله به اهل خيبر وفرق بهم جمع اهلهم فياها
من وقايح زرعيت في قلوب شقا فاننا تافزادت المؤمنين ايمانهم
اجتهدت في القول وبالفتى البصيرة وبالله التوفيق والحمد لله
فقال معوية يا ام خير ما اردت بهذا الكلام الا قتل ولو قتلنا ما
حزبت في ذلك فقال والله ما يسون ذلك وان تجري قولي على من يسعد
الله بشقاياه فالكهيات يا كثير في القتل ما تقولين في غفان قتالت
وما

وما عسب ان اقرب استخلفه الناس وهم به راخون وتلقوهم به
له كارهون قال معوية يا ام خير هذا شراوك عليه قالت لكن الله يشهد
وكفى به شهيدا اما اردت بثمان نقصا ولعد كان سابقا للخير والله
لربيع الدرجه غدا قال ما تقولين في طلحه قالت اغتيل من منامه وان
من حيث لم يحذر وقد وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كجنته قال فما
تقولين في الزبير قالت افول ابن عمه رسول الله وحواريه وقد
شهد له بالجنة وانا اسالك بحق الله عليك يا معوية ان تعفيني
من هذه المسائل وسالني عما شئت غيرها قال نعم قد اعفيتك
ولجازها بجائز رقيقه مكرمه وفرد اروي بنت الحيرث بن عبد المطلب
على معوية وعن ابى الهذيل ان اروي بنت الحيرث بن عبد المطلب رضى الله
عنها دخلت على معوية وهي عجوز كبير فلما راها معوية قال مرحبا بك
يا خاله كيف انتي بعدنا قالت يا بن اخي لقد كثرت النعم واسات
لا بن عمك المحبة وتسميت بخير اسمك واتخذت غير حقاك من غير
دين كان منك ولا سابقه من ابايك في الاسلام بعد ان كنت بمكة
الله صلى الله عليه وسلم فانتقل اليه منك كحدود وصغير منكم كحدود ومن
لحق في اماله ولذكره المشركون فكانت كلمتها هي العليا وبنينا
صلى الله عليه وسلم من المنصور فليسمي العليا بعد فما صبحتم نخجنا على

صل الله على روحه تقيته فبرأصحه فيه العدل مدفونا
قد خالف الحق لا ينبغي به بدلا فصار بالحق والايان مقرونا
قالوا من ذلك قالت علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لها ما اري عليك منه
اثر قالت بلى والله ائمة يومئذ رجل ولده صدقاتنا فكان بيننا ما بين
العش والسهمين فوجبه قايما يصلي فانقتل من الصلاة ثم قال برافعة ورحمة
الكحلجة فاضربت صدر الرجل فبكا ثم ظلمت يده الى السماء ثم قال اللهم ان
لم امرهم ظلم خلقك ولا تترك حقك ثم اخرج من حفنة قطعة من جحر فكتب
فيه **بسم الله الرحمن الرحيم** اها الناس قد جاءكم بينة من ربكم فاقبلوا
التيكل والميزان بالقسط ولا تجسسوا الناس شيئا ثم ولا تعشوا في الارض
مفسدين فبينة الله جبركم اذ كنتم مومنين وما انا عليكم بجيظ اذا
انك كتاب هذا فاحفظ بما في يديك حتى ياتي من يفتنه منك والسلام فخره
والله ما حرمه بجزام ولا حنة بطين فقال معاوية اكتبوا لها بالانصاف
ها والعدل عليها فقالت الى خاصته ام لو لقوي عاصه قال لها ما انت وعزك
فالت هو واسد اذن الغشاء واللوم ان كان عدلا شاملا ولا فلا يسعني
ما يسع قومي فقال ليهيات هيات لحكم ابن ابي طالب الجراء على السلطان
وعزكم بقوله فلو كنت برايا من علي ابا جنة لقلت لعمرك اني اخطى بدارم
بقوله ايضا ناديت هذان والابواب مغلقة ومثل هذا من سحره الباب

كالهند

كالهند والى لم يقلل مضاربهم وجبر جليل وقلب من هباب اكتبوا لها
بما سالت من فضاء حاجتها وفرد ام البراءت صفوان ارحم الله تعالى
على معاوية وعز الشجعة قال اسأذنت ام البراءت صفوان على معاوية فاذن
فدعت عليه وعليه ثلاث برود فبجها ذراعا فذلت عليها كدرا كالمشع
فسلت وجلست فقال لها معاوية كيف انت يا بنت صفوان قال كنت بخيرا
امرهم من قال الله كيف حالكم فقالت كسدت بعد فشاط وضعفت بعد
جلد قال شتان بينك اليوم خير تقول لي نصفي يا ريدونك صارم ذو
دونق غضبا لهم من ليس بالخوار اسرج حراوك مسرا ومشمرا
عيسى معود لغزار احب الامام ودب تحت لراية والى العدل بصرام
تبار يا ليتني اصيحت سيدي صديقا فاذب عنك عسا كرا الفجار
فالت قد كان ذلك ومثلك من عفا والله يثني عفا الله عما سلف من
عار فينقم الله له منه قال هيات اما والله لو عاهدت ولكنه اخوت
ودونك قالت لجل واسد اني لعلي بيقن من ربي وهدى من قوله قال كيف
كان قولك خير قتل قال قد انسيته فقال بعض جلسائه هو والله خير تنزل
يا لرجل اعظم هو لم يعيبه فدرجت فليس مصابها بالحابل
الشمس كاسفة لفقد امامنا خير الخلايق والامام العادل
حاشا الرعي فقد هددت قرانا فالحق اصبح خاضعا للباطل

فما لها معوية فانك الله فما تركت مقالته لقال اذكرى حاجتك قالت انما
 لان فلان و قامت فقشرت فقالت نفس سياتي على فقال زهرت ان لامانت هو
 علمت فلما كان من الغد بعث اليها بيازة وقال اذا صنعت الحلم فزحيفظه
 قصته الذكوانية رحما الله مع معوية زياد لما وفدت على معوية روى
 عن جيل من بني امية قال حضرت معوية يوما وقد اذن الناس اذاعا ما وقد
 دخلوا على لظالمهم فدخلت عليه امرأة كانتها الله ومعها جاريتان لهلفت
 اللثام عن وجهه كأنه شرب من الدرع فحمر التفاح ثم قالت يا معوية الحمد
 لله الذي خلق الانسان وجعل فيه البيان و جعل على النعم واجرى القلم بها
 حكم ونهى صرف الكلام بالمعاني المختلفة على المعاني المتفرقة والقرنا
 بالتقديم والتأخير والاشباه والنظائر فلهذه القلوب الى الالسنه الى
 الاساذان فاستدل به على العلم وعبد به الرب ببارك وقطاع وعرفت
 الاقدار وتمت بها النعم وكان من قضاء الله وقدر انك قريب زيادا و جعلت
 له من آل اليه سفنان منبا ووليت احكام المسلمين والعباد ففكك اليها
 بغير حلقها وهتك الحرم بغير حرمة ولا مراقبة لله عز وجل ففوت طلوع
 كافر غشوم يتجر من المعاصي اعظمها ومن الجرائم ابغتها لا يرى لله تعالى
 ولا يظن ان اليه معادا ولا يحذر له فلا ولا لا يرجو وعدا ولا يخاف
 وعيد ولا يرضى عمله فيصيح بك على ما اجترم بغير ريبك من الله
 الله

الله صلى الله عليه وسلم فلا الماضين من ائمة الهدى ابغيت ولا الطريقة منهم منكرت
 حملت وفدت ثقيف على قارب ائمة محمد صلى الله عليه وسلم بدموعها وبسفاكها
 فما ذا تقول لربك يا معوية وقد مضى من اجلك اكثر وذهب خير وبقى نذر
 الى امرأة من بني ذكوان وتب زياد المدعي السقيان الضبعة الى اثرات ابغيت
 اباك واجدادك فاحليني وبينها وغصيني ياها وقل رجال من بني ذكوان من
 نازعونيها وقدايتك مستخرجة فان انصفت وعدلت والا ذلك كنت فزياد
 الى الله تعالى وهو احكم الحاكمين وان تبطل خلافتي عندك وغر المحمض في
 سكر فبنت معوية بنظر اليها ففجما من كل ما وقال بالزياد لعن الله زيادا
 فانه لا يرل بيعث على مثاليه من شرها وساويرة عرسها ثم كتب اليها بانها
 والخروج لها عن جعتها والاصرفه مذموم ما مدحها وامر لها بعشرة الاف
 درهم وصرفها مكرمه **خطبة** معوية بن زيد بن حم الله ثم فزليت في
 ترجم معوية بن زيد بن معوية رحمه الله عندما استخلف مباحا ابن عبد
 رب في كتابه المسمى بالعقد فقال وكان معوية بن زيد بن زيد بن زيد بن زيد
 بوجع له بالخلافة على كراهية منه لذل واستناع فلما اولى بعد المنبر
 فحمد الله واشفق عليه بكلمات يسير ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
 ايها الناس ما انا واسر بالراغب في التاثير عليكم والبالا من الغيظ الامر من كان
 اولي به منه في قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقديمه وما ابغيت في الامم

اعظم المهاجرين قدرا واهم ايماننا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مزوج
ابنته جعله لها بغلاما باختياره وقضاءه وجعلها له باختيارها رضاها فانها
صح بغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسلا له خاتم النبيين فركب جدي معويه منه
ما تعلمون وركب من ذلك ما لا يعلمون ثم انطمت جدي منيته وصار معنا
بجمله فريدا في قبره اليوم لقادس بهبه ثم تقلد اجاركم بهوى ابيه له مع الله
كان فيه فلقد كان بسوء فعله واساؤه على نفسه غير خلق بالخلافة على امة محمد صلى
الله عليه وسلم فركب هواه واستحسن خطاه واقدم على ما اقدم عليه من العظائم فلو
منه على الله وبنينا من استحل حرمته فقلت مدته وامت حشرته وانقطع اثره
وضامع عقله وحصل ما قدم واشتانا الحزن عليه بما قدمه فليت شعري ما قال
وما الذي قيل له وخشيت العبره فبكاء شديدا وعارا خبيثا ونشيطا بلا
وبكاء الناس ثم قال وصرت انا الثالث للقوم والشاخط فيما اري اكثر من
وما كان الله ايراني احل اثمكم والقاه بقبائحكم فشاكم بامركم خذوه
لمن رضيتم سياسته وقام بامركم فولن عليكم فقال له مروان سنها ابا ليلى
عمرية فقال اتحدعني يا مروان عن ديني ونفسي ايتني برجال مثل جلال
عمر فزمان كزمان عمر حتى افضل فوالله ان كان مغنا لقد اصاب الى ابي
سفيان منها حظا ولم يكن شرا فخرهم ما اصابوه ثم نزل فدخل الخضر
فقال له امه ليس لك كنت حبيبة فقال له الله لوددت لو كنت حبيبة

كانت

كأقلت ولم اعلم ان الله نادى بعنبر جهم وعصاه والميل الى ولادته
ان لم ير حنانيا لم يات من بعد ابي جهم ما وحة الله وضاعف له الذكر لوفى
والزلفى من حنانيا الما بسفيان ليس ليحلم فغيره ولقد نصر الله بحقوق
الامور وعرف من حق المل بترسول **البار الثالث والسبعون**
فما اعتدوه وفعلوه فمقتل الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه
وسلم عز علي بن عبد العزيز قال فرى علي بن عبد الله الفاسم بن ساهدا لنا
اسمع واسم يروى عنك ما فرى عنك قال نعم قال ابو عبيد بن اسامة
معويه بن ابي سفيان وجاءت وفاة الما بسفيان وعليها يزيد الوليد
ابن عتبة فارسل الى الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فدعاهما الى
قالا بالعدا ان شاء الله على رورس الناس ورحبنا من عنده وبعاه
الحسين بر واحد فركب وتوجه نحو مكة على المنبر الا كبر وركب الزبير
برونا واخذ الطريق الفرع حتى قدم مكة ومر الحسين عليه السلام حتى على عبد
الله بن مسعود وهو على يره فنزل عليه فقال الحسين يا ابا عبد الله قد
سقانا الله بعدك ما طيبا ايتني زيد قال العراوق قال سبحان لم قال مات
معويه وجاءني اكثر من رجل صحف قال لا تفعل يا عبد الله فوالله ما احتطم
اباك وكان خير امك فكيف يحفظوك وانه لئن قتلت لا بقيت بعد
حرمة الا اسقطت فخرج الحسين عليه السلام حتى قدم مكة فادام بها هو وابن

الزبير وقاتلهم عمر بن سعيد في رمضان امير على المدينة والموسم وعزل الوليد
بن عتبة فلما استوى على المنبر وعف فقال لراي مد جانا والله يا لم
قتلناه رجل بعامته فقال مد عمر والله الناس ثم قال لخطبنا ولو
عصا لها شعبتان فقال لشعبنا لئلا نؤثر الله ثم خرج الى مكة فقتلها
فقبل المروية بيوم فقال الناس للحسين ابا عبد الله لو قدرت فسلطت مكة
فانه ليهزم اذ ذلك اذا جاء المروية نورا فقاموا الصلوة فتقدم عمر بن سعيد
فكبر فقبل الحسين اخرج ابا عبد الله اذ اتيت ان يتقدم فقال الصلوة في
اجماعه اتقل قال فقللي ثم خرج فلما بلغ عمر بن سعيد ان الحسين قد خرج فقال
اركبوا كل بعير في السج والارض والحبس فطلبوه فلم يدره وارسل الى عبد
الله بن جعفر يا ابا عبد الله بن جعفر جمع ورجع عمر بن سعيد ولدي عونا
ومحمد ليمرد الحسين فله ان يرجع يا بن عبد الله بن جعفر مع ورجع عمر بن
سعيد الى المدينة وارسل الى ابن الزبير فاني ان ياتيه وامتنع ابن الزبير
برجال من قريش وعندهم من اهل مكة وضرب على اهل الديوان المبعث فبعث
عمر بن سعيد جيشا اليهم من المدينة وامر عليهم عمر بن الزبير وضرب عليهم
المبعث الى مكة وهم له كارهون من الخروج فوالى الى مكة وقا فلما الى ابن الزبير
فاخذ عمر بن الزبير واسره اخوه عبد الله فجلسه في السجن وقد كان يحبس
على بيت مسلم بن عقيل الى الكوفة لياخذ بيعتهم وكان على الكوفة حذرات

موسم

موسم الغنائم بن بشير الاضاري فقال يا اهل الكوفة اني بعثت رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب اليكم من ان يبيخدك فالبلغ ذلك يزيد فقال
يا اهل الشام اشروا على اسفل على الكوفة فالمرار مني عن شرويه قال نعم
فقبل له فان الصلح بيننا وبين عبد الله بن معاوية على العاقبة فكتب في الديوان
فاستعمل على الكوفة فقد ما قبل ان يقدم بها الحسين بن علي بن ابي طالب وبان الناس
مسلم بن عقيل اكثر من ثلثي الفار وخرجوا معه يريدون عبيد الله بن زياد فاجلوا
كلما انتهوا الى زفاف الفضل منه الناس حتى نفي من شرويه قليلة فجعلوا الناس
بالاجور من فوق البيوت فلما راي ذلك دخل دار هاني بن عروة المرادي وكان
لشرويه راي فقال له هاني ان من بني زياد مكان وسوف انما رايه فاذا
جاء ليعودني فاضرب عنقه فالبلغ بن زياد ان هاني مر يعني في الدم وكان شرب
المغرة ليقبها فجاء بن زياد وقال له هاني اذا قلت لكم اسقوني فاخرج اليه فاضرب
عنقه يقولها مسلم بن عقيل فلما دخل ابن زياد جلس فقال له هاني اسقوني فتنظروا
عليه فقال له محكم اسقوني وابركان فيه ذهاب ينسى فخرج بن زياد
ولم يسمع للاخر شيئا قال وكان اشجع الناس ولكن اخذ بقلبه وقيل لامين
ريار ما اراد هاني فارسل اليه فقال اني شاكر لا استطيع فقال اسقوني به
وان كان مشاكيا قال فاسرجت له فله فركب معه عصا وكان معجور
فجعل يسير قليلا ويقول ما ادبت لابي زياد حتى جلي على بن زياد فقال له

يا هاني ما كانت يد زياد عندك سبيتنا قال بلى قال بلى ثم قال الهالك
فما كانت لك عندك يد ولا يدك وقد امسكت في نفسك وما لك فاخرج
فتنا ولا الموصي من يدك ففرض بها وجهه كسر ثم قدمه ففرض بعنقه ثم ارسل
المسلم بن عقيل فخرج عليهم بالسيف فما زال يقاتلهم حتى اتهم بالخروج فخرجوا
والله ان زياد قدمه ليضرب عنقه فقال دعني ارضي نظري وجوع الناس
فقال لهم سعد ما اري هنا قرشيا غيرك ادن مني حتى اكلك فذاب منه
فقال اهل الكوفة ان يكون سعد قرشي ما كانت قرشي ان الحسين ومن معه
وهم شعور انبايا ما بين رجل وامرئ في الطريق فارددهم واكتب اليهم
بالمصابني شتم ضربت عنقه فقال عمر بن سعد لا يزيد ابدا تدرى
ما الذي قال قال اكتب علي بن عتيك قال هو اعظم من ذلك قال اكتب علي
بن عتيك قال هو اعظم من ذلك قال وما هو قال اخبرني ان الحسين
قد اقبل ومن معه ومن شعور انبايا ما بين رجل وامرئ فاردده واركب
اليه بما قد صابني فقال اما وانت اذ لقت عليه ما يقا له غيرك فبعث جيشا
معه وقد كان حاك الحسين خبرهم بشرا فمهم ان يرجع ومعه خمسة من
بنو عقيل فقالوا ان رجوعهم وقد قتل اخوانا وقد جاك من الكتب ما تنق به
فقال الحسين لبعض اصحابه والله ما لي من هؤلاء من صبر قال فللقية الحسين
على خيولهم وقد نزلوا بكر بلا واحاط بهم لحييل فقال الحسين لهم من سعد

يا

يا عمر اخبرني ثلاث خصال اما ان تتركني من حيث جيت واما ان
تسير الى يزيد فاضع يدي في يده واما ان تسير في بلاد الترك اقاتلهم
حتى اموت فارسل الي زياد بذكر انهم ان يسيروا الي يزيد فقال الحسين
لعنه الله قال امسكت الله عزك فسيره لا الا ان يترك عليا محمدا فان
اليه بد لك فقال لا انا انزل عليا حكم من مرجانه والله لا افعل ذلك ابدا واجلا
عمر عن قتاله فارسل زياد شمر بن جوشن لعنه الله وقال ان تقدم عمر
وقال والا فاقته وكنت مكانه وكان مع عمر بن سعد ثلاثون رجلا من اهل
الكوفة فقالوا يرض عليكم بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
فلا تقتلوه من هاشميا فحولوا مع الحسين عليه السلام فقالوا مري رجل
اهل الشام عبدالله بن حسن بن عليا وكان من اهل الناس فقال لا
قتل هذا الفتي فقال له رجل دعني اذ تصنع بقتله فاني رجل بالسيف
فقتله فاما اصابه الفريه فقال له عمار قال ليبيك صوتا قل ناصم
وكثر واتره وحمل الحسين على قتاله فقطع يده ثم ضربه ضربة اخرى ثم اقتلوا
وحشما علي بن عبد الله بن الزبير قال حدثني محمد بن الحسين قال
نزل عمر بن سعد بالحسين واقبل منهم فاكلوا في اصحابه خطيبا فذبحه
واثنا عليه شتم قال فذبح ما ترون من الاسرار الدنيا قد تغيرت وتبدلت
واذ بمرء معروفها وان شمرت فلم يبق منها الا صابته كصابته الا ان

والاحشيش عاصم كما مر على الويل للارض من حق لا يعل به والباطل لا ينهق
عنه ليرغب المومن في لقاء الله واني لا اري الموت الا سعادا والحياء
مع الظالمين الا بئها وقت **الحسين** على السلام يوم الجمعة يوم عاشورا
لستة اخرى وتير بالطف من وسط الفراء بموضع يد عن عكر بالا وولد خمس
ليا اكلون من شعبان من سنة ارجح من الطحرم وقيل وهو ابن سبحة محمد بن
سنة وهو صايح السواد قتله سنان بن ابي ابي لهب واهجر عليه حرق
ابن يزيد بن حير لعنه الله واني براسه لعنه الله بن يزيد لعنه الله تعالى
وهو يقول **او** قر كاي فضة **و** ذهبا **انا** قتلت الملك المحجبا
خير عبدا لله اما وابيا **فقال** لعنه الله فاذا كان خير
عبدا لله اما وابيا فلم تقتله قد من فاضل باعقته فضر بعقته
وعن روج بن زيناك عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
بن معوية بن رزق بن قيس بن عجلان بن زيد قال ما رزق قال
البشر يا امير المؤمنين يفتح اهد وضرم قدم علينا الحسين في تسعة عشر رجلا
من اهل بيته وكتبني رجلا من شيعة فبرزنا اليهم فلما هم ان يستسلموا
او ينزلوا على حكم الامير والقتال فابوا الا القتال فعدنا عليهم من
شروق الشمس فاحلنا بهم من كل جانب وسكان ناحية حتى اذا اخذت
السيوف ما خلفها من هام الرجال فجعلوا يلون منا بالامام
والحجر كما

والحجر كما يولد الحمام من الصقر ولم يكن الا الحرة او نورنا ثم حتى اتينا على امرنا
فما تيك احب ادم مجده وثياهم من قله وعندودهم معقده هتههم الشمس في تسفي
عليهم الريح بقلع سبب زولهم العقبان والرخم وعن عبد العزيز بن محمد بن النعمان
بن عثمان الخزاز عن ابيه قال لما خرج الحسين عليه السلام الى الكوفة ساخطا لولاية يزيد
بن معاوية كتب يزيد بن معاوية الى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق ان بلغني
ان حسين قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الامان ولبدك من بين
البلدان وانقلت انت به من بين العمال وعندنا يعق او يكون عديا فقتله عبد الله بن
زيد بن علي بن ابي طالب وبعث براسه وعلقه باليزيد فلما وضع الراس في يد يزيد بن علي
لحسين له كلام المرى واخشد **فقال** هاتوا عن حال الحرة **عليها** وان كانوا اعني
واظلم **فقال** الحسين في هه في السبي كتاب الله او ذلك من الشعر قوليا للذي بارك
وقال يا اصحاب من مصيبة **فقال** في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الله من قبل ان
تبرها ان ذلك على الله سيرة لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اناكم والله المحجب
كل محتمل فحفر فغضب بنديا لعنه الله وجعل يعذب بالحية وقال غير هذا من كتاب الله
اولي بكم يا ايها الذين آمنوا وما اصحابكم من مصيبة وقال غير هذا من كتاب الله فمما
ايديكم ويعقوا عن كثير ما ترون يا اهل الشام في هه لآه فقال رجل منهم لا يتخذ من كتب
سوء تجر وارفعوا النعمان بن بشير حيا لعنه الله انظر ما كان رسول الله صلي الله عليه
و سلم يصنعهم لهم لدمهم من هذا الحاله فاصغروهم فالصدقة خطوا عنهم واضربوا

عليهم السلام وعن الربيع بن ربيعة قال اخبرنا ابو معمر عن زيد بن زياد
عن محمد بن الحسين عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام
حدثنا زيد بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي
وكل واحد من ابي مغلولة الى عنقه فقال لنا احررتم انفسكم عبيدا لاهل العراق
وما علمت بخروج ابي عبد الله ولا يقتله فقال علي بن الحسين يقول الله يا زيد ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم من قبل ان تراه ان ذلك على الله ورسوله
لكيلا تكفرا ما سواكم ما فاكم ولا تفرحوا بما اناكم والله لا يجي كل مختار ففناه
يزيد ما قال وجعل بعث طيبتة ساعة وقال غير هذا من كتاب الله اولئك وبانيك
يقول الله وما اصابكم من مصيبة في ما كسبت ايديكم ويعتقون كثير وعن ابي عبد الله
ابراهيم بن شقيق عن ابي موسى عن الحسن المبرك قال قتل مع الحسين ستة عشر من
بيته والله ما على ظهر الارض يومئذ اهل بيت يشهدون بهم وحل اهل الشام ينادون
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا على حقائيل بل فلما دخل على زيد فالتفتاها
بنت الحسين يا يزيد بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا قال حريرا
كرام ادخل على بنات عمك تجدن من فاضلت فالتفتاها فدخلت عليهن
فا وجدت من سفينة الهامة تكي وقال فاطمة بنت عيسى ان لو طأ
توفي الحسين عليه السلام ومن اصاب معه عنيك بغيره وقول فاذن ابنك
الرسول . . . سفت كلهم لاهل علي . . . قد اصابوا وجنة لعقيل

الاولى كتاب

ومن حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
عند ربه وهو يحسب ففان النبي صلى الله عليه وسلم فاخذته لثما فتركتها فتركتها لثما
فقال يا محمد احببه قال نعم قال ان امتك تقتله وان شئت ارتكبت من تربة اهل
الله يقتل بها فاستجابها فراه منها فبكا النبي صلى الله عليه وسلم وقال محمد
بن خالد قال ابراهيم الحنفي لو كنته فين قتل الحسين عليه السلام ودخلت الجنة
استحييت من ان انظر الى وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن ابي عمير
ابي الاسود قال القيت داس الجالوت وقال ان بني وبن ابي داود وسفيان
وان اليهود اذا راوا في عظمتي وعرفوا حقى وانتم ليس بكم وبني بنيكم
الاب واحد قلتم ابنه وعن عبد الوهاب عن بشير ان الحكم قال انتبه
عسكر الحسين فرجوا فيه طيئا فمما يطيب به امرأة الابصر وعن جعفر
بن محمد عن ابيه قال بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين والحسين وعبد الله
عيسى وعبد الله بن جعفر وهم صغار ولم يبايع قط صغيرا الا منا وقيل
الحسين ما كان اقل ولدا بك قال العجبي كعب بن زيد وكان رضي الله
عنه يصلي في اليوم والليلة الف مرة حتى كان يتفرغ للنساء وعن جابي
بن محمد عن الشعبي قال قيل لابن عمر ان الحسين قد توجه الى العراق فظن
فلحقه على ثلاثة مراحل من المدينة وكان عاليا عند حروجه فقال ابن زيد
قال العراق واخرج اليك القوم ثم قال هذه سبعة منهم وهذه كتبهم فناد

فان استسلم ونزل فانتخبه والا فادفع عليهم وانكسر فاقبل كخبر فاطمة
 صدره فخل وطهره فانه عاق قاطع وامنعهم من الماء فانصبت لأمرا
 وان ابنت فخل من الشر في الجوشن وبز العسكر فانا قد امرناه والسلام
 بعد وصوله فاحضرها فلما جاء الشر بالكتاب الى عمه وقراه قال ذلك
 لا قرب الله دارك وفتح ما جئت به اني والله اظنك ثنية ان يقبل ما كتبت
 اليه وافضت علينا امرنا فقال الشر لعبد الله اخبرني ما انت صانع به
 اميرك ابنا فلعدوه ام لا والافضل الامر بيني وبينه وبين اخذ العسكر
 فقال لا ولا كرامة انا اتولى ذلك فقال ذلك فنهض وذلكت عيشة
 الخيل لشع مضين من الحرم وجاء الشر حتى وقف على اصحاب كعبه فقال
 ابن بنوا حنينا فخرج اليه العباس وعبد الله بن جعفر بن علي فقالوا ما كان
 وما تريد قال انتم يا بنو اخي اسنوا فقالوا لعنك الله ولعن اباك
 انوسنا وابن رسول الله لا امان له قالوا راي عمر بن سعيد اخبر الله
 اركي فركب الناس بعد صلاة العصر وكبير جالس بينه مخفيا سيفه وقد
 حقق براسه بين ركبتيه فسمعته اخته الفجيرة فقال لها اخي اما تسمع
 الاصوات قد اقرت فرفع راسه وقال لاني رايته جدي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في المنام الساعة وقال له الان تقدم علينا فلطمت اخته
 وجهها فقال له العباس يا اخي انا كالعقم فنهض وقال يا عبيد ارك
 حتى نلقاهم فقتلهم ما لكم وما بدا لكم فانهم العباس بن جعفر بن فارسا
 فقالوا

فقال ما تريد من قالوا امر الامير ان نرضى عليكم ان تنزلوا على حكمه او ننتزلكم
 قال فلا تفعلوا حتى ارجع الى عبيد الله فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا جميعا
 فاحضره **فكسر** ثم رجع اليهم فقال يا هؤلاء ان انا عبد الله فليحكمكم ان تنصرفوا
 هذا اليوم حتى ينظروا في امر فاذ اصبحتا اليقين ان شاء الله وانما اراد
 ان يوصي اهل بيته فاعلموا لا صحابة ما ترون فقال عمر بن الخطاب سبحان الله والله
 لو كان من الديلم وسالك ذلك لكان ينبغي ان يجسبه ثم رجع الحسين الى اصحابه فقال
 اني قد اذنت لكم انطلقوا في هذا الليل ما تجدوا من حلا فانما المراد انا ولولاه
 لما طلبوكم فقال العباس اخوهم ولم يفعل ذلك حتى ينفي جدي لا ارا الله ذلك
 ابدا ثم تكلم اخوته واولاده وبنوا خيرة بنو عمه بن جعفر بن علي فقال كعب بن
 عجيل حبيكم من القتل بسلام اذهبوا قد اذنت لكم قالوا رايته بل قد يكره انفسنا واهلنا
 قبيح الله العيش جديك وقال مسلم بن عوف بن رضى الله عنه والله لو لم يكن معي سلاحي لقاتل
 بالبحار وقال سعيد بن عبد الله بن عمر والله لا تخليك حتى يعلم الله اننا
 قد حفظنا عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكن الله لو علمت اني اقتل ثم
 احيا ثم اقتل ثم احيا سبعون مرة ما فارقتك حتى افترق هامي ونك
 قكم جماعة اصحابا بثل ذلك ففعل الحسين سيفه وهو يقول يا دهر ان كنت
 كم كنت بالشراف والاصيل من صاحب وطالب قاتل فافعل ما سمعته
 الله على وقد خفقت العبرة فحضت بنيب اليوم ما انت فاطمة امي وعلى ابو الحسن

بنو
 تلهم
 خليل
 بنو

يا خليفة الماضين وثمال الباقي فقال الحسين يا أخيه لا يذهب حلاك وترقت عيناه
فلطمت وجهها وشقت جبينها وخرجت مغشيا عليها فقام اليها الحسين فشر على وجهها الماء
يا أخيه اعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يموتون ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك يا أخيه لا تشقى علي حبيبا ولا تحشوا وجهاء قام يصلي وقام اصحابه خلفه فمضوا الليل
كله فلا اصبحوا ذلك يومه عشرين اصل عمره من سعيد به علمه وخرج بالناس يعني الحسين واصحابه
وكانوا اثني عشر وثلاثين فارسا واربعة راكبا فركب الحسين وابنه ودعى المصحف فقرأ سورة مائة
وامر اصحابه فانفذوا وخطب كان وراهم ليل ياتهم العدو من دبرهم فقال لهم الحسين فقلت
النار في الدنيا فقال سلم بن عرجة نعم ارميه بسهم قال الحسين لا اكره ان ابداهم قال
يا قوم تسبوا فلنظروا من انانهم را حووا انفسكم هل عمل لكم قتلى واستهاك حرمتم وانا
ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه اليس خرج سيد الشهداء ابي وجعفر الطيار عني فقال
له شمر لعنه الله هو يعبد الله على حرف ان كان يدي ما يقول فقال الحسين لخرج في تطليق
بقتيلكم قتلته او مالكم اخذته فلم يكلوه فبادرنا شبيب بن ربعي باقن من الاشعة باحاز
الم تكتبوا الى قالوا لم نفعل فقال اما اذ كرهتموني فنفروا منكم فمك فقال له قيس بن الاشعث
اولا وانزل على حكم ابن عمك فلم يعزل اليك منه مكروه فقال الحسين لا والله لا اعطيهم
اعطاه الذليل فزحف اليهم فاودعهم في عسكر الحسين عمر بن سعيد صابح يخرج الرجل
من اصحاب الحسين ويقول من يبارز فقال عمر بن كعبا يراهم حتى اتوا وبن قتلهم هو آء
فرسان المصروع مستقلون فقال عمر بن سعيد صدقتهم حل رجل الناصر من كل جانب
فاود

فاود قتل اصحاب الحسين مسلم بن عرجة حمزة الله وحل شمر لعنه الله على الحسين وحل
عليه كل جانب وقال اصحاب الحسين قتلنا لاشديدا فلم يحيلوا على اخيه الا كشتها
فرشقهم اصحابهم وبالنبل ففقدوا اخيولهم فصاروا رجالة وقل الاعدا الى بين ايديهم
فاحرقها بالنار وفي ذون ساعة قتل اصحاب الحسين كلهم رضى الله عنهم وفيهم
عشر شاب من اهل بيته وقتل ثلاث عشرة من رجلاه وقد تقدم ذكرهم فاربعة لاعنة
وجاء بهم فاصاب ابن الحسين وهو فجع فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم
احكم بيننا وبينهم نادى بالينصر وناقلونا وحل شمر لعنه الله حتى طعن قسطاس الحسين
برحمته وناذى على النار حتى احرق هذا البيت على اهل فضله النساء وخرج من القسطنطينية
وصاح به الحسين مرح فكن الله بالنار ثم اقتتلوا الى وقت الظهر فمضى بهم الحسين صلاة بخوف
ثم اقتتلوا بعد الظهر وخرج علي بن الحسين فحل على الناس وهو يقول انا علي بن الحسين علي
خون بيت الله اولي بالنبى تا الله لا يحكم فينا ابن الرمي قطعته من من من وقد فزع
ثم قطعهم بالسيف فبكا الحسين وقال قتل الله قتلوا كيا يابى على الدنيا بعد كذا العفار
زينب بنت فاطمة وهي تقول واخاه واكتب علي فاخته بيدها الحيز ودها الى
القسطنطينية وجعل يناث قتلنا الشجاع وبقي الحسين ما تا كمل انتهى اليه وحل منهم
ان يتولى قتله حتى اناه رجل يقاتل المالك بن البر ففر به بالسيف على راسه فجرد عليه
برنس فامتلا دما فقال لا اكلت بها ولا شربت وحشر كئاسه مع الظالمين ثم القى
الحسين الى نهر من وجهد دعا بجماعة اعتم بها وقد اعيا واتى بصبي صغير من اولاده

اسم عبد الله فجلده وقبله فرماه رجل من بني اسد لبهم فذبح ذلك الولد فتلقي الحسين
دمه سيده والقاء بحى السماء قال رب ان يكن قد حصبنا عنا النصر السما فاجله
لما هو خير لنا واشتم لنا المظالم قالوا اشتد العطف بالحسين فجلد ان يصل الى الماء القار
فما نفوس دون فلفل له شره فلما اهرى اليها رماه حصين بن نمير منهم فخنكه فلبسته
فانزع الحسين من خنكه ثم دفعه الى السمكة يقول اللهم احصرهم عددا واقتلهم بددا
ولا تخرجهم احدا ثم ان الشمر لعنه الله استهمض جماعة من الشيعة وجابهم حتى احاط
بالحسين عليه السلام وهو عند قسطاطه ولم يبق احد يحول بينهم وبينه فجاءه غلام مستبد
من الحيام كانه البدر في اذنيه دنان فخرجه من تحت يده فاستمع عليها وجاءه
الى ابيه الحسين فضر به رجل منهم بالسيف فاساها بيد فضاخ يا ابتاه فقال الحسين
يا بني احببها عند الله اجر كذا فانك ستلحق بابائك الصالحين ثم حملت الرجل
على الحسين من كل جانب وهو يحول بينهم يمينا وشمالا فطايرون عنه كطايير المغري
عن السبع وخرجا ختم زينب بنت فاطمة وهي تقول لبيت السماء وقعت على الارض
وجاء عمر بن سعيد فقال يا عمر ارضيت ان تقتل ابو عبد الله وانت تظن اليه
فجعلنا الدمع تسيل على خيته وصر وجهه عنها ثم حمل لا يقدر عليه احد حتى
نادى ثم لعنه الله ويحكم ما تنتظرون بالرجل اقلوه فحملت الرجال عليه من كل
جانب وضربوه زرع بثر يرك على يده اليسرى وضربوه اخرى على عاتقه وحمل عليه
سنان بن ابي العيص فجمع وطعن بالرمح فوق قعره فقتل اليه الشمر لعنه الله فاختره باسم
وسلم

١٢١
وسلمه للاحول بن يزيد الاصمعي ثم انتهوا عليه فاخذ قيس بن الاشعث عمامته
واخذ آخر سيفه واخر فخله واخر راويه ثم انتهوا عليه وحواصد ثم قال عمر
بن سعيد فجهده والله من طوئير الحسين فاستدب اقوام عبيطهم حتى قودوا
ظهوره ورحمة الله عليه وسلامه وبركاته ونجاته ولعنوا باغضه وقاله قال الامام
احمد في مسنده عن شرحبيل بن مدرك انه سار مع علي بن ابي طالب حتى ابدع عند
ذا قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعيناؤه تفيضان فسأله فقال قام من عندي
جبريل انفا فخذ ثمن الحسين يقتل بشي الغزاة قال فقال لي هل اشمتك من قرته
قلت في يدي وقبض قبضته من راس فاعطانيها فلم امك عيناؤه فاضتا
ثم سال علي عن تلك الارض فقتل له كربلاء فقال كرب وبلاء ووجدنا الحسين
قل ثلاثة وثلاثون طعنه واربع وثلاثون ضربه بالسيف وهم شمر بن ذي
الجوشن لعنه الله تعالى يقتل على الاصغر بن الحسين وهو زين العابدين وهو صغير
فخرجه من بين بنت علي فقال والله لا يقتل حتى اقتل فرقعا عمر بن حنبل
وامر بالكف عنه وبعث بالروس الى عبيد الله بن زياد وكانت اثنان وسبعون
راسا وشرح براس الحسين مع حوطة بن زيد الاصمعي فلما انتهوا الى القصر
وحده مغلقا فرجع الى منزله في صفة تحت اجانة وقال للزوجة حينئذ
لعن الدهر قالت وما هو قال براس الحسين بن علي فقال لعن الدهر
بالذهب والفضة وحيث انت براس ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

وحيت انت براس ابن مقيت سرها الله عليه وسلم والله لا يجعنوا ياك
فراش فاستدعى بنو حنظلة اخرى فنامت عنده قالت انثا نبي ما ذا لا اري النور
سأطع من تلك الامانة الى السماء وطوبى لهن ترفوت حولها فلما اصبح عليه يزيد
فصبر يزيد به فعمله في طشت وجعل يكث ثناباه بقبضه في يده فقال يزيد لارقم
والله الذي لا اله غيره لقد ريت شفي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين
الشقيتين يقولان يا كافي فقال لعبيد الله ان يزيد اكل عيناك فوالله لو انا كنت
شفي قد حرقت وذهب عقلك اضربت عنقك فخرج وهو يقول يا محشر
العرب قتلت من فاطمة وامرتم بمرجانه فهو يقتل خياركم وليتقمدا راكم
ارضيتم بالذل فتمال من رضى بذلك منهم نصب براس الحسين بالكونة بعد ان طيف
به منهم دعى خراين قليس فبعث معه براس الحسين فمروا بحاكة الى يزيد
وفام عمرو بن سعيد بعد ثلث الحسين بنين ثم دخل الكوفة ومعه بنات الحسين
والخواتم ومن كان معهم من النساء والصبيان وعلى بن الحسين رضى فاجازوا
بهم على الحسين واصحابه وهم صرعى فضاح النساء ولطن الحنود وصاحت بناتهن
واحداهن هكذا الحسين منبوذ بالعامر مل بالثناء بقطع الاعضاء وبناك سبابا
ودن ترك قتله فسقى عليها القبا فاجت كل عدو وصديق فلما اظهروهم على ابن
زيد ليست يزيد بنار في لباسها وتكرت وحفرها اماوها فقال لعبيد الله بن
زيد من هذه فلم تكله فقال ذلك ثا وواو لا تكله فقال بعض اماها سبحان

الله

الله هذه زينب بنت فاطمة الزهراء فاطما ابن زهرا داعن الله تعالى
احمد الله الذي فضلكم وقتلكم ويكتب لحد وثكم فقال لشهد الله الذي
اكرمنا بحبي الله عليه وسلم وطرفا قطعا لا كما نقول وانما يفتح الناس
ويكذب الفاجر كما فكيف ريت صنع الله باهل بيتك قالت كتبت علمهم القدر
المضا جعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فغضبا بن زباد وقال قد شفى الله
عني في طاعتك والعضاء المرد من اهل بيتك فبكت وقالت امرى لقد
قلت كفى وابيت املى واضقت دعى واجيت احب فان شفى الله فقد
استغيت فقال هذه شجاعة ولقد كان ابوها شجاعا فقال لعمرا لمرأة وانما
ونظر بن زباد لعن ابن الحسين فقال ما اسمك قال علي بن الحسين قال المنقل
علي بن الحسين فبكت فقال ما لك لا تسلم فقال يتوفى الانفس حين موتها
وما كان لي نفس ان توات الا يا ذن الله كيا با مؤجلا قال انت والله
بينهم ثم قال ارجل انظر حيك هذا هل اذرك فكشف عنه فقال لم
فقال قتله قال علي بن زهرا هذه النسوة وتعلق به يزيد وقال يا ابن زهرا
حسبك اما ريت من ذمنا وهل بقيت منا واحدة لم اخصمت وقالت
يا الله ان كنت موصنا ان قتلته الاقتلني معه فقال دعني ثم نادى الصلاه
جامعه فاجتمع الناس منعد المنبر فظلم فقال لعبيد الله الذي اظهرتوا الله
ومضاه المؤمنين وحر به وقتل الكذاب الكذاب الحسين بن علي وشيعته

شيعته

فوشاليه عبد الله بن عفيف الذي كان شيخا كبيرا ضيرا قد ذهب
احدى عينيه يصيف مع علي بن ابي طالب والآخرى يوم يحول وكان لا يباري
المجد يصلي فيه الى الليل ثم يمشي فلما سمع زياد قال يا بن مرجانة ان الكذاب
بن الكذاب انت وابوك والذي ولاك وابوك يا بن مرجانة اتقتلوا بنات
الانبياء وتكلمون كلام الصديقين فقال بن زياد علي بن فاختوم فنادى
شعرا الازد فوشاليه فقيه الازد فانتزعوه فارسل اليه من اناه به فقتله
وامر بصلبه في السبخة فصلب رحمه الله ثم سبى النساء والصبيان مع شعوب
ذي الحوشن لعنه الله ثم معهم علي بن الحسين وقد جعل بن زياد النخل في
يده وجعلهم على الاغصان فلم يكلمهم علي بن الحسين في الطريق حتى بلغوا الشام
فدخلوا به على يزيد فقال ما امرأتك يا بن حنظلة امير المؤمنين وكلم بالله
مما ذكره مما احب العقل فقال لعنه الله بن مرجانة لو كنت مما احب العقول
عنه قال نعم دخل علي بن زياد لروى في صغوا الراس بين يديه وحدثه فسمعت
الحديث ما سمعت عبد الله وكانت تحت يزيد فقتلت بناتها وخرجت
وقالت يا امير المؤمنين اراس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم فاعطى عليه وحدي علي بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجل عليه بن زياد فقتله ثم اذن للناس فدخلوا عليه والراس بين يديه
ومعه فتدبر وهو يكتبه وتغرم ثم قال نحن وهذا قال الحسين بن علي بن
يؤيد

١١٣
يقول ايا قومنا ان يصفوا فانصفت . فواصب في ايماننا نظر الله
قلوبها ما عن حال اعزق . علينا وان كانا عاقوا والظلمة . فقال له
ابن برده الاسلامي رضى الله عنه انت كنت يفضيك في ثغر الحسين والله لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يترشفه فاكففت فضيكت اما انتك يا
يزيد حتى يوم القيمة وابن زياد شفيعك ويح هذا ومحمد شفيعه ثم قام فلي
فقال ابن عمر مولى ايها الناس انتم ومن ابن ابي علي هذا انه قال لا يخرج من
واي بن من امه وحدي رسول الله من حبه وانا خير منه فانه من قبل
عمره ولم يقرأ الله ما لك الملك توتي الما من قشاة الهمه ثم ادخل
نساء الحسين علي والراس بين يديه فجلت فاطمة وسكنة بنت الحسين يطاولا
لنظر الراس وجعل يزيد يستره عنهما فلما رايه صحن فضاخ لسانه يزيد وولول فقال
فاطمة بنت الحسين ابنت الحسين رسول الله يا يزيد فقال ليا ابنة اخي لقد كنت اكر
ذلك فقال لمن كان قايما بين يديه اذرق احمر يا امير المؤمنين هب لي هذه كجارية
فاطمة بنت الحسين علي فاخذت بثياب احمر يزيد وكانت اكر منها فقال ليا
كذبت ما ذك لك ولا له فغضب يزيد كدستان ذلك لي ولو شئت ان اغتله
لغسلته قال كلا والله ما جعل الله ذلك الا ان تخرج من ملتنا فان دأبنا
ثم قال تسقملني بهذا هذا انا خرج من الدين ابوك واخوك قال لست
بدين الله ودين ابي واخي اقدت انت وابوك قال كذبت يا عدو

الله قالت انت امير قسطنطينا ظمنا ونفقرنا جسطا نكت ثم كبت فقال الشامي
 وقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقال اغرب وهب الله لك حيفا
 قاضيًا ثم اخرجهم وادخلهم دور فلم يبق امرأة من آل يزيد الا اتهم
 واقر ما قام ثم امر علي بن الحسين بن العابد بن فاذخل مغلولًا فقال لو
 رانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغلولين انك اغلا لنا قال صدقت واخر
 بقلعه وقال يزيد جبرهم وامر النعمان بن بشير ان يجبرهم بايعهم ويسيرهم
 وكان مع الحسين امرأة الرباب بنت امرئ القيس وهي ام ابيته كنية وحملت
 الى الشام ثم عادت الى المدينة فظنها الاشرف فقالت اكنث اتخذ حواء بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت هذه سنة لم يظلمها سقفت وماتت كذا
 وقيل احيى اقامت على قبر سنة ثم ماتت اسفا رحبها الله ولما ورد نفيه عليه
 السلام الى المدينة صاح نساء بني هاشم وخرجت ابنة عقيل بن ابي طالب حواء
 ومعها نساءها حاسرة وهي تقول **ما ذا تقولون اذا قال النبي لكم**
ما ذا اهلتم وانتم اخر الامم بغتة وباهلي بعد مقتدى منهم
 اسارى وقتلوا جوايدي ما كان هذا جزائي اذ نصحتكم ان
 تخلفوني بسبوتي ذوى رحم ولبت ابلغ عبد الله بن جعفر قتله
 ابنه مع الحسين دخل عليه بعض مواليه والناس يزورون فقال مولاه هذا
 ما لقينا من الحسين فذه ابن جعفر تبعه وقال يا ابن الخنا الحسين تقول
 هذا

هذا والله لو شئتم ما قارفته حتى اقتل معه والله انه لما سيلف عنها انها اصيبت معه
 وهو اخي وابن عمي وقيل لما وفد اهل الكوفة بالراس الى الشام دخلوا مسجد دمشق
 فاما هم مروان بن الحكم فسألهم كيف صنعوا فاخبروه فقال عنهم ثم اناهم يحيى بن الحكم
 فسألهم فاعادوا عليه السلام فقال حبيبتهم محمد بن عبد الله عليه وسلم يوم القيمة
 فلما دخلوا على يزيد قال يحيى بن الحكم متمثلا **هلم نجيب المظفر**
قراية من ابن زياد العبد ذكرا بحسب الوعد **سميه امسى نسلكها عده**
 وليس لآل المصطفى اليوم من لنيل **فصرب يزيد في صدره** وقاله اسكت
 رجع اهل المدينة ليلية قتل الحسين منادي ينادي ويقول **ايها القاتلون**
جهاز حسينا ابشر وابالغاب والتكيل **كل اهل التمايد عوا عليكم**
من بني مرسل وقبيل قد لعنتم على سائر بن داود وموسى وصاحبه الخيل
 ومكث الناس ثلاثة اشهر كانوا تلحح الحوايط بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع
 وما السند لحاكم النيسابوري في مقتل الحسين عليه السلام وهو لبعض المتقدمين
 جاء براسك يا بن بنت محمد **متوملا بدماية ترميلا** وكانا يكتبان
 بنت محمد **قتلوا جهازا عامدا** رسول **قتلوك عطشان اولم يتوبوا**
في تلك التزبل والنابولا وبكروا بان قتلنا وانما **قتلوا الكبر والتلا**
وقتلوا حوايب الكبي وغيره ان اهل كربلاء لا يزالون يسمعون نوح نساء
 ابن علي الحسين عليه السلام **وهن يلقن** مسح الرسول لجبينه فله **يريق**

وتخرو

ابواه من آل ^{عليه} قريش . وحديث خير الحدود . خروجه وفدا اليه . ثم روى في
 قتلوا ابن بنت نبيهم . مكشوف بنار الخلود . وروى بن عساكر ان طائفة من
 الناس ذهبوا الى الغزوة في بلاد الروم فوجدوا في حائط كيسة مكتوب
 اترجوا أمة قتلت الحسين . شفاعته جلب يوم الحساب . فقال لهم هل
 تعلمون من كتب هذا قالوا ان هذا مكتوب باهاضنا من قبل سبب نبيكم ثلاثمائة
 سنة فمروا بالذين قتلوا رجعا فباتوا وهم يشربون الخمر والراسم معهم فبرز
 لهم قلم من جديد فكتب في الحائط . اترجوا أمة قتلت حسين شفاعته جلب يوم
 الحساب . وروى الامام احمد بن حنبل رحمه الله في مسنده عن بن عباس قال رايت
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام نصف النهار اشعث اغبر ومعه قارورة فيها
 دم قلت يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين واصحابه ما رايت
 النقطه منذ اليوم فاحصى ذلك اليوم فوجد يوم قتله وقال النبي الدنيا استيقظ
 ابن عباس من نومته فاسترجع وقال قتل الحسين واسم فقال اصحابه كلا يا بن عبد
 قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وسعر رجاجة من دم فقال لا تعلم ما جفت امي
 من عذري قتلوا ابني الحسين وهذا دم ودم اصحابه ارفعه الى الله عز وجل قال
 فكتب لك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة فالتفتوا الاربعة عشر يوما
 حتى جاءهم بحجر المدينة انه قتل في ذلك اليوم وفي تلك الساعة وروى الترمذي
 عن ابن سعيد الاصح عن ابن خال الاصح عن ابن جبير عن ابن سليم قال دخلت على

ام سلمة وهي تنكي فقلت ما يبكيك قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 المنام وعلى امره وحيتته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل
 الحسين انما قلت قلت قد فعلوها ملا الله قبورهم وبنيهم نارهم وقتت مضيا
 عليها واما قبر علي عليه السلام فقد شتموه عند اكثر الموحين انه بالطف عركوا عليه
 بنو المشرك وقد ذكر بحري الطبري ان موضع قبر علي اشرع واما امره
 فالشهور من اجل النار والسير انه بعث به بنو دين ابيه الفاسق الى بنو بني معاوية
 فبعث به يزيد الى عمر بن سعيد الاشدق لظيم الشيطان وهو ذوال امير المدينة
 فدفن عند لعة بالبقيع وذكر بن ابى الدنيا ان الراس لم يزل في خزانته يزيد
 حتى ملك فاخذ من خزانته وكفن ودفن داخل باب الغزاليين من مدينة دمشق
 وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمته ربا خاصة يزيد بن معاوية بن يزيد
 ومنع راس الحسين بيده ثم تشل بشعره انما الزبير يعني قوله لميت
 اشياخ سيد شهيدوا . حد الخزيج من وقع الاسل . قد قتلنا القرا
 من ساداتهم . وعدلنا به بدم فاعتدله . قالت شمر بن ذر بن ابي
 ايام ثم وضع في خزانة السلاح حتى كان من سليمان بن عبد الملك فجي به
 به وقد بنى عظماء ايضا فكفنه وطيبه وصلى عليه ودفن في مقابر المسلمين وما
 ينسب الى يزيد بن معاوية انه اشد والراس بن يدم يا غراب البين قلولا
 فقد اقتضيت من الرسول ديون . قال يعقوب هذا كذا صريح لا يقول من اقرني

وذكر

محمد صلى الله عليه وسلم وانه علم وذكر ابن الكلبي ان الماء اجر على قبر الحسين لبعض
اشه فضيلة بعد اربعين يوما جاء اعرابي من بني اسد فدخل باخذ من التراب
فتبعه فبغته وليشها حتى وقع على قبر الحسين فتم بايحه اذكر من السك فبك
وقال يا بانيات وامي ما كان لطيفك والطيب ترابك شرا فشد يقول
اولدوا ليخفوا قبره عن عدو **فطيب تراب القبر** دل على القبر
وادعت الطائفة المشبهة باله لفاطمين الذين ملكوا الديار المصرية
انه من الحسين صلى الله عليه وآله الديار المصرية المشبهة بها ذلك لاصله **فضل**
في شئ من فضائله وما ورد من الاحاديث والاثار في ذلك وفي البخاري
رحمه الله قال سال رجل من اهل العراق عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن الحرم
يقول الذباب قال اهل العراق ليسوا من قتل الزباب وقد قتلوا ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريجاني من
الدنيا وقال الامام احمد بن مسعود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني يعني
حسنا وحسينا **وقال الامام احمد بن حنبل** ايضا في مسنده عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى علي والحسن والحسين وقاتله
تقالا انا حرب لمن حاربكم سلم لمن سلمكم وقال الامام احمد بن ابي هريرة
يخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع حسن وحسين هذا على عاتقه
وهذا

وهذا على عاتقه وهو يلتم هذا مرة ومرة حتى انتهى اليها فقال رجل يا
رسول الله انك تحبهما فقال من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني
وقال الامام احمد رحمه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة** وروى الترمذي
والنسائي عن حذيفة رضي الله عنه قال ائمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انتقل فتبعته فسمع صوتا فقال
من هذا حذيفة قال قلت نعم يا رسول الله قال لما حاجتك عن الله لك
ولا منك ان هذا ملك لم ينزل الى الارض قبل هذه الليلة استاذ نمرجه
ان يسلم على ويخبرني بان فاطمة سبيت فشاء المظالم اهل الجنة وان الحسن
وحسين سيدا شباب اهل الجنة **وقال الامام احمد** في مسنده عن
ابن هريير قال كنا مع النبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سجد قنيت الحسين
وحسين على ظهرهما فاذا رفع رأسه اخذهما اخذ رقيقا فوضعهما على الارض
فاذا عادعا دحا حتى اذا قضى صلاته اتقدهما على فخري فقلت اليه فقلت يا
رسول الله اردهما ونزق بزقة وقال لهما احقا بامكما فكثنوا حتى خلا
وقد ثبت **ابا بكر الصديق** رضي الله عنه كان يحبهما ويحلمهما على عاتقه
وثبت ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يحبهما ويعظمهما ويكرمهما
ويعطيهم ما في الديوان كما يعطي ابا قحافة وحججهم من المؤمنين فقتلها بنو ابناء

والمصاحبة
 ولم يغيرها منها شيء وقال ليس فيها شيء يصلح لهما ثم بعث المعاليه باليمين فاستعملهما
 حلتين تتأخراهما وقال محمد بن سعيد في الطبقات جينا عمر بن العاص جارا للمسلم
 في مثل الكعبة اذ رأى الحسين بن علي مقبلا فقال هذا احب اهل الارض لا اهل السماء
 وقال للمدائني جري بن الحسن والحسين كلام فنها جارا فلما كان بعد ايام
 اقبل الحسن لا الحسين فاكب على راسه فقبله فقال الحسين ان الذي مضى مني
 ارايتك بهذا انك احب بالفضل مني فكرهت ان انا زعمت ان كنت لحي بن رضى عنها
 فضلت في كبري من شعري وكلامه رضى الله عنه فذكر ان ابي بكر بن
 حامد ورواه عن الحسين ع اعز عن المخلوق بالخالق تفن عن الكاذب والحق
 واستر زواله من فضل فليس غير الله من ادق من ظن ان الناس يعينونه
 فليس بالرحمن بالواقع او ظن ان المال من كسبه زلت به الغلظان من خالق
 وعز الاله عشر حمد الله ان الحسين بن علي قال كل من يدين المال كما زيد فيهم وفي
 قد عرفنا كياسة غصصة العيش ويا دار كل المحدثان وبالي ليس بغير لزم عطلب الزهد
 اذا كان مشغولا باعيالي وعز اسحق بن ابراهيم قال بلغني ان الحسين رضي الله عنه زار
 مقابر الشهداء بالقيع فقال ناديت سكان القبور فاسكنوا واجابني عنهم رب
 قالت اريد عما صنعت بساكني من قوت لحمهم ومن قوت الكساء وحشرت
 اعينهم ترابا بعد ما كانت تاذى باليسير من القذا اما العظام فانحشرت
 حتى تباينت المفاصل والشر قطع من ذوا من ذوا هذا كذا فتركتها وما يطول بها البلا

واشد بعضهم

واشد بعضهم للحسين رضى الله عنه لئلا كانت الدنيا تعد بغيره فذا رثاب الله اعلا
 وان كانت الابدان للموت انشأت فقل في سبيل الله الموت افضل
 وان كانت الارزاق شئ مقفلا فقل سعي المرء في الكسب اجل
 وان كانت الاموال للترك جمعت فبا بالمتروك وعبر المرء بيجل
 وما انشده الزبير بن كزار للحسين رضى الله عنه في روضه الرباب بنت امرئ
 القيس لعمرتك اني كاحب دارا غل بها سكني والرباب
 احبها وابذل جل مالي وليس لا ابي فيها عنب اب
 ولست طمران عتبوا مطيعا حياق او يعينني الترام
 اجود الناس من اعطى من لا يرجع واعفا الناس من عفا عن قدرته واوصل
 من وصل من قطع وقال الشاعركت عند الحسين رضى الله عنه ما فدخلت عليه
 جارية بطاقة بجان فحبت بها فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت بحبيبتك بها
 بجان لا خطر لها فتعقها فقال كذا ادبنا الله تعالى قال الله واذا حيتيم تحية
 خبوا يا احسن منها اوردوها وكان احسن منها عفا عتقها وجنا اعلام له غاية
 توجب العقاب عليه فامر به ان يضرب فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال خل
 عنه قال يا مولاي والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال يا مولاي والله
 يجب الحسين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيتك رضى الله عن
 وروى ابو مخنف عن عبد الرحمن بن عذبة ان عبيدا بن زبيرا بن عبد مقل

الحسين رضوانه عنه تقتل اشراف الكوفة فلم ير عبيد الله بن الحسن زيدا
 فظلمه فلما جاء اسمع غليظ ما يكن شخرج من عنده فامتنع عليه وكان
 في الحسين واصحابه رضوانه عنهم . يقول امير غزو ابن غدير . الا
 كنت قاتلت الشهيد ابراهيم . ونفسي على خذلانه واعتزاله . وبيعة
 هذا الناكث الحمد لامي . فياندي لا اكون بضرة . الا كل نفس لا تدومه
 ولخواني لم اكن حياته . لذو حسرة ما ان تغارق لازمه . سقى الله دوح
 الذي تازروا . على ضرب سقيان الغيث دايمة . وقفت على احبائهم ومجاهم
 فكاد الحشى ينقض والعيز ساجده . لقد كانوا مصائب في العوى . سرع الى
 الهيجا جامة خضارمة . تأسوا على مضرب زينت بينهم . باسيافهم اساد عيل
 صراعنه . وما ان راواون افضل منهم . لذى الموت سادات وزر قافة .
 نفتلهم ظلما وزجروا دانا . فذبح حطة ليستلنا ابراهيم . لعمرى لقد
 زعمتمونا بقتلهم . فكم ناعم منكم علينا وناقمه . اهر مرارا ان اسير
 الوفيعة زاعت عن الحق ظالمه . **وقال** الزبير بن عتيبة يرق الحسين
 عليه السلام وانقيل الطعن من آهائهم . اذ لرقابا من قريش قد كنت
 مررت على ابيات آل محمد . فالغيت بها امثالها حين حلت .
 فكانوا لنا غما فغادوا رزية . لقد عظمت تلك الرزايا وحلت .
 فلا يبعد الله الدنيا واهليها . وان اصحبت منهم برغم خلعت .

اذا

اذا افتوت قيس جينا فقيرها . وتقبلنا قيسرا والنفل زلت .
 المرزان الارض اصحت مرهه . لقتل حسين والباي واقتشرت .
 والوراق فيه وفا اهل بيته لا يحصر وفصله عليه السلام لا يحد ولا ينكر .
 ورايت لبعضهم من قصيدة طويلة جدا علق بخاطرى منها
 اما والذي لد محي طلالا . وحضر اهل الولا بالبلد . لين وقت فيك
 كوس الحمام . لما قال قلبى ساقية لا . ولا كنت من تشاكى الحوى . ولو
 قدف مفصلا مفصلا رصيت رحمتك كل الرضى . اذا كان يرمي منيك
 ان اقلا . انا انها البتوى . وسبط الرسول . وحدي محمد فيكم علا
 انا ابن الفقى الهاشمى الذى المرحب في جيب جند لا . فلا عزو
 ان مت موت الكرام . كامات في الحسين قد خلا . استكبر الله
 فتلقى ولسى يطاف به في الملا . ووقف على قصيدة طويلة نحو
 النامية بيت في مدح اهل البيت العلامة يحيى بن سارمه الخضاكى
 ذكرها ابن الجورى رحمه الله في مستظهر منها لبت المطايا للنوى ما
 حلفت . ولا حد من الحداة حدا . على الجوزن رحلوا في الحشا
 يتلوا وما عيني وورودا . وادمعى مسفرة والله كبرى
 مقروحة وعلتى ما تى د . وصبرى دايمة ومقلقى دايمة
 ونومها مشرد . يفتنى منهم عزال اعيند . يا حبيذا كالعزال الاعيند

حسانه مجرة وصرجه. مرد وخذت مورد. كاعانته وبقية.
مسك وخن والثناء باسبر. يعقد عند القيام ردفه. وفي الحشا
منه المقيم المقعد. انبتت ان حادى بهم. ولم امتان فرادي.
جلد. كنت على القرب كيبا. مغزا. صبا فها ظنك في اذ بعدا.
صبر الحياة اعرقوا ام اشاموا. ام ايموا ام اتصلوا. ام اخذوا. لولا
الصنا تحددت وحدي بهم. لكن بخوف باللام شيهذ. لله ماء.
اجود حكام الهوى. وما لمن يظلم فيهم مسعد. ليس على المتلف غم
عندهم ولا على القاتل عمدا اقر. هل انصفوا اذ احكموا. ام
اسعفوا فزيموا. ام عطفوا فاقصدوا. بل اسرفوا واهلوا وانفقوا.
مزهموا واخلفوا من ما وعدوا. وسایل عن احبا اهل البيت هل
اقرا اعلاما به ام اجدوا. هيهات مزوج بلجي ودعى جهم
وهم هو الهدى والشد. حيدر و الحسن بعد. ثم على وابنه
محمد. اعنى الرضى ثم ابنه محمد. ثم على وابنه المسدد. وجعفر
القنادر وابن جعفر. موسى و يتلوم على السيد. والحسن التالى
ويتلوم. محمد بن الحسن المفتتد. فانهم ايمى وسادى.
وان محابى بعشر وفتد. ائمة اكرم بهم ائمة. اما وهم مشرقة
نظرة. هجج ابي على عباده. بهم اليه مبيح ومقصود. هم النهار صوم

لهم

لهم. وفي الدنيا جرك وسجد. قوم انى في هلكة مقدمهم. فذل
ليشك ذاك ذاك الابلجد. قوم لهم فضل ومجد باذخ. يعرف
المشرك والموحد. قوم لهم في كل الرض شهد لابل لهم في كل
قلب شهد. قوم منى والمشعان لهم لابل لهم كل قلب شهد.
والموقنا لهم والمسجد. قوم لهم مكة والاسبيح والخيف وجمع
والبقيع الغرقد. ماصدق الناس ولا تصدقوا. كاستكوا
واظفروا وعبد. لولا رسول الله وهو جدهم يا حبا
الوالد ثم الولد. ومصرع الطف فلا اذكرم تقى عكشا
منه طيب يقه. يرى الغرات ابن الرسول ظاميا. يلقى الردى وان
الدعيرة. حسبك يا هذا فحسب من يغنى عليهم يوم المعاد
الصمد. يا اهل بيت المصطفى يا عديب ومن على جبههم اعقد.
انتم الى الله عند وسيلتى. وكيف احشوا بكم اعتضد.
وايكم في الخلد حتى خالده. والضعة في نار لظى محلد. ولست اهو
ببعض غيركم. انى اذن اشق بكم لا اسعد. فلا يظن رافضى انى
واقفته او خارجى معسدة. محمد والخلفا بعد افضل خلق
الله فيما اجسد. هم اسواق اعداء الدين لنا خصم يوم
المعاد احد. هذا اعتقادى فالزوم تقبوا هذا طريقى فاسلكوا

تفتدوا

والشأن في مذهبي مذهبه. لانه في قوله مؤيد. وله ايضا من قصيد
طويله في اهل البيت ايضا منها. يا خائفا على اسباب الردى
اما عرفت حصى احصينا. ان جعلت في الخطوب من ملى
مجد والافزع البطيئا. احببت ياسين وطاسين ومن
ليوم في ياسين وطاسينا. يا ناهيه في اصلا ليل الطوي وعن
سبيل الحق ناكثينا. لجو مع الباب وقولوا حطة. تغفر لنا الله
اجمعينا. ادعى الولا لست ابغى غير. ديننا وحسب بالولاء.
دينا. ومن احسن ما قيل في هذا المعنى وما مدح به اهل البيت
القصيدة المشهورة الجامعة هذه الامور المذمومة والرقد البكا
على اهل البيت وهي قصيدة اشاعر النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم دعيل بن ظا الخن اعني رحمه الله ولم اظفر منها الا بهذه الابيات
اليسر وهي هذه. الم تر اني منذ ثلثون حجة. اروح واغدوا
دايم الحسرات. اريهم في غيرهم متقيسا. وايدبرهم من غيرهم صرنا
ما الدسولة انهم جسد هم. والزيادة غلظا العقرات
بنات زناه في الخدم نواعم. وبنات رسول الله في العلوات
اذا اوثروا مدله واثر بهم. كغائر الاوثار منقبضات
فلولا الذكار جوه في اليوم او غدا. تقطع قلبنا اثرهم حسرات
واول

8-
واول هذه القصيدة وهي بحسب الماية قافية. مدح الامارات
حلت من تلاق. ومنزل وحى مقدر العرصات. لآل رسول الله
بالخفيف. وبالركن والتعوي والحجرات. وقد اكثر الناس في
ذكر مقتل علي السلام من المرات في غيرها المعانيه لا يبلغ اليها
من نظم ونثر واخبار واثار لا يخل هذا الكتاب ذكرها نظما
فاقتصرت على هذا القدر اليسير منها وبالجمل فها وقع في الاسلام
قصيدة افصح منها وهي كما تبين الاسماع عنها لانها قصيدة تنظم
عند سماعها القلوب وتنضاعف الاحزان والكروب وتمهل بالديما
المدامع كالسحب الطوامع هذا العهد بالنبي قريب فروض الايمان
خضيب وععن دوحه عفن جديده وظله وافره يد ولكن الله يضل
ما يريد وما اظن فاعلمها شتم لاجحة الاسلام ولا امن بحمد عليه
الصلوة والسلام والاخالط الايمان بشامته قلبه ولا امن طرفه
عين برده والقيامه بتجهم والى الله مرجعهم ولقد قرى غاري
بن زيدي النخج العالم العلامة ابو الوفا ابن عقيل رحمه الله ولقد
صدق عليهم الميسر فاتبعة الاوقيا من المؤمنين فقال يا سبحان
الله غاية ما كان طمعه فيما قال فليبتكن اذان الانعام حاروا والله
احد الذي طمع فيه فاصحوا باسمط عنون السجود به يقطع الليل شبيها

وقرأناي وانه وعهدوا ليعطى بن ابي طالب بغير صفيه ثم قتلوا ابنه
الحسين بن فاطمة الزهراء واهل بيته الطاهرين بعد ان منعوا
ومنعهم الماء هناك والعهد قريب وهم القرن الذين راوا قبيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وريشفه ثنياه فتكثرت اعلا ثنياه
وفيه بالقصيب وتذكرنا لحقادين مديراين لهذا من مطيع الشيطان
ونغاية امله بتقريبك اذان الانعام هذا مع قرب العهد وسماع
الرب قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ستروا
وانه حقابهم في عصر مخافة السيف فلما رآه من الاسراهم كشفوا
قناع البقي والحيف ورايت في تاريخ ابن خلكان رحمه الله
قضية عيسى قال مشارف الخزانة الصلاحية فكرت ليله وقلنا
الى فراشي فيما عامل آل سفيان به اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من القتل والاسر وحمل بناء عليه الم على الاقتاب ووقعهم على
درج دمشق سبايا عرايا فبكيت بكاء شديدا ثم عنت فرايت
سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضوان الله عليه في رايته
باذرت اليه وقبلت يديه وبكيت فقال لعماي بكيت فقلت يا
امير المؤمنين تفحقوا ماله عفوا فيقولون من دخل دار ابي سفيان
فهو آمن ومن اغلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ثم
يفعل

ثم يفعل بكبهم واهل بيتك بالطف ما فعل فتبسم وقال الم استع ابيات
ابن الصديق قلت لا يا امير المؤمنين قال اسمعها في الجواب فكانت على
ليلتي حتى يرق الفجر فجيئت من الصديق فطوقت بابه سحرا فخرج الى حائل
حافي القدمين وقال يا الذي جالك هذه الساعة فقضعت عليه قضتي
فاجشنت بالبكاء وقال والله ما قلتها الا في هذه الليلة ولحمي بهم من
لحمي فقلت عاتقا فانشد **ملكتا فكلنا العفو منا سجيّة**
فلما ملكتم سالنا بالدم ابلح وحللتهم قتل الاسارى وطلا
عند فناعن الاسرى نفع ونصفي **وحسبك هذا التفاوت**
وكل اناؤ بالذي فيه ينضح **الباب الرابع والسبعون**
فذكرت على علي بن ابي طالب دم عثمان قال علي بن ابي طالب عليه السلام
على المنبر والله لئن لم يدخل الجنة الامن قتل عثمان لا دخلتها ابدا
ولئن لم يدخل النار الامن قتل عثمان لا دخلتها ابدا واشرف يوم ما
من قصر بالكونه فنظر الى سفينته في دجلة فقال الذي ارسلها سخر
في جحر بامر ما بدت من دم عثمان بشي ولئن شاءت بنو امية لا باهلم
عند الكعبة حسين يميننا ما بدت من دم عثمان بشي فبلغ هذا الحديث
عبد الملك بن مروان فقال لعاصه الى لا حسبه صا دقا وقال جرير بن
حازم ان ابن سبيون قاله ما علمت ان عليا اثم في دم عثمان حتى يثوب

فأقسمه بنوا امية والبوا عليه الناس وقال معبد الخراي لقيت عليا
عليه السلام بعد ما جمل فقلت انسا ايكلك عن سبلة كانت بينك وبين عثمان
فان جوت اليوم جوت غدا قال سئل عما بدا لك قلت اخبرني امي
وسعتك فقتل عثمان ولم تنصره قال ان عثمان كان اماما وانه لم
عن القتال وقال من سئل سيفه فليس مخي فلو قال لنا دونه عصينا فقلت
فان منزلة وسعت عثمان اذا استسلم حتى قتل قال المنزلة التي وسعت ابن
ادم اذ قال لا حيلة لي بسطت يديك الى القتل فما انا بآس طيدي
الكيل فقلت اني اخاف الله رب العالمين فقلت فها لا وسعتك
هذه المنزلة قال انا قال لنا يوم جمل من ظلمنا وقال الله ولم تنصر
ويعطى ظلمه فاولئك عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك هم عذاب اليم ولم يصبر
وعنه ان ذلك لمن عزم الامور ومر حديث بكر بن حماد ان
عبد الله بن الكوا قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام انه سال يوم صفين
فقال اخبرني عن مخرجك هذا يضرب الناس بعضهم ببعض اعمد هذه
النبى صلى الله عليه وسلم ام راي ابيته فقال لعلي عليه السلام اللهم اني كنت
اول من آمن به فلا اكون اول من كذب عليه لم يكن عندي في عهد من ركب
الله صلى الله عليه وسلم ولو كان فيه عمد لما تركت اخايم وعدى على منابر

ولكن

ولكن بخينا صلى الله عليه وسلم في رحمة مرضى اياما وليا في فقه ما يابكر على
الصلاة وهو ياتي ويؤتي مكافى فلما توفي صلى الله عليه وسلم نصيبنا
لا مردنيا انا اذ نصيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مردينا فسلمت له
وباعيت وسمعت واطعت وكنت اخذ اذا اعطاني واغزا اذا اغزا
واقم الحدود بين يدي حتى انته منيته فراى ان عمر بن الخطاب بالحق
لهذا الامر من غير واسه ما ارادته الحياه ولو اراد ان يجلها في احد
ولم سلمت له وباعيت وسمعت واطعت فكنت اخذ اذا اعطاني و
اغزا اذا اغزا واقم الحدود بين يدي شهر اتم منيته فراى
انه استخلف رجلا فعمل غير طاعة الله عذبه الله في قبره فجلها شري
في سنة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت احدهم فاخذ عبد
الرحمن مواتي فنادى وودنا على ان يخلع نفسه ويظهر لامة المسلمين فيسط
يده الى عثمان فبايعه اللهم ان قلت له اجد في نفسي فقد كذبت ولكن نظرت في امري
فوجدت طاعتي وقد قدرت معصيتي ووجدت الامر الذي كان بيدي قد صغر
بيدي غيري فسلمت وباعيت وسمعت واطعت فكنت اخذ اذا اعطاني واغزا
اذا اغزا واقم الحدود بين يدي ثم نعم الناس عليه امرافقتهم ثم بقيت انا
ومعوي فارى نفسي احق بهذا الامر من معوي لانها هاجر وهو اعز وانا ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرم وهو طليق طليق قال عبد الله بن

انكرا صدقت وكسر طلحة والزبير ما كان لهما في الامر مثل ما كنت قال ان طلحة
والزبير بايعاني وكنتا بيعتي باعرا وقد ابلت ما على نكتهما ولو كنا بيعتي ابكر
لما نكها قال صدقت وحدثنا عبد الملك بن مروان عن ابي علقمة قال
استعمل عبد الملك بن مروان ان علقمة بن صفيان على مكة فخطب ذات يوم
وابان علفان جالس فذكر عليا فقال ابان واخبر عثمان ان يكون قتله على
وقال عثمان بن حنيف ان شهدت مشهرا اجتمع في علي وعثمان وما كنت اذكر
وصعصعه فذكر وعثمان فوقع فيه عثمان ثم اخذ ما كنت اخذاه ووجهه على
متمسك ثم تكلم بصعصعه فقال ما على رجل كان والله اوله من ولي فاستأثر
واول من تفرقت عنه هذه الامة فقال علي ابا اليقضان لقد سبقك عثمان
سواي لا يعزب الله بها ابدان وقال علي يوم الجبل انطلق الى قريمتك
فابلغهم كتي وقولي فقلت ان قومي اذا ايتهم يقولون ما قول صاحبك
عثمان فقال اخبرهم ان قولي في عثمان احسن قول وان عثمان كان من الذين
اسنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا واسحب
الحسين باب اخا سرور السبعون في سبب قتل عثمان وقله رضي الله عنه
وانما الموجب الذي نفي عن عثمان رضي الله عنه انهم انكروا عليه ما سير الاصل
من اهل بيته على الجمل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا لعبد الرحمن بن عوف
هذا عليك واختيارك لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال لم اظن به الا هذا ودخل
علي

الاسم له والسنة

على عثمان فقال له اني انا قد تمكك على تسير فنيا بسير اب بكر وعمر فقد
قد خالفتها فقتل عمر كان يقطع قرايته في الله وانا اصل قرايتي في الله فقال
له على ما اكلت ابد فمات عبد الرحمن وهو لا يكلم عثمان ولما روي عثمان
الحكم بن ابى العاصي طريدا النبي صلى الله عليه وسلم واقر به وكان رسول الله
الله عليه وسلم قد فاقهم لا خاخ واقربهم اب بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما
فردهم عثمان واعطاهم ما به العاقلة الناس في ذلك فقال عثمان ما يقيم
على الناس في صلتهم وقربت عما حدث حصين بن زيد وحب قال
مر بنا بابي ذر بالبريد فسالناه عن منزله قال كنت بالسقام فقرأت هذه
الاية والذين يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم
بغلب اليم قال هو به انها نزلت في اهل الكتاب قلت انها فيهم وفيما نكثت
في الى عثمان فقلت له عثمان ان اقبل فلما اقبلت ركني الناس حتى كانوا لم يرو
قطا فشكوت ذلك لاثمان فانزلني هذا المنزل ولا ادع قولك ولو لو علي
عبد حبشيا لا طعت حدثنا ابو نصر عن ابى سعيد الخدري قال ان انا
كانوا عند قسطاط عايشه وانا معهم بمكة فبينما عثمان بن عفان فباقي احد
من القوم الامة غيري وكان فيهم رجل من اهل الكوفة وكان عثمان على الكوفة
اخرى في علي غيري فقال يا كوفي ائتني في المدينة كانه يتهدده قال
فقبل له عليك بطيخ قال فانطلق به فدخل على عثمان فقال عثمان والله حبله

سا

مائة تحلة قال والله لا تجلد الا ان يكون زانياً قالوا الله لا حرمته عطاه
 قال الله برزقه ومن حديث ابن ابي شيبة عن الامام عن عبد الله بن عثمان
 قال خرج علينا ابن سعود ونحن في المسجد وكان على بيت عاد الكوفة والوليد
 بن عتبة والوليد بن عقبة بن لهيعة معيط فقال يا اهل الكوفة فقدت من بيت مالكم
 اللبنة مائة الف لم يأتني بها كتاب امير المؤمنين ولم يكتب لي بها باراه
 فكتب الوليد بن عقبة لعمته في ذلك فترعه من بيت المال ومن حديثه عن
 سواء ابو بكر بن ابي شيبة قال كتب اصحاب محمد بن عثمان وما يقم الناس منه
 في صحيفة فقالوا من يذهب اليوم بها اليه فقال لعمار انا فذهب بها اليه
 فلما قراها قال ارفع الله انك قال وانف اب بكر عس قال فقام اليه فوطيه
 حتى غشي عليه شعر قدم عثمان وبعث اليه طلحة والزبير يقولان لما اختر احد
 ثلاثة اما ان نقتل او اما ان نأخذ الارض واما ان نقتل فقال والله لا
 قبلت واحدة منها حتى اتى الله فذكرت هذا الحديث الحسن بن صالح قال
 كان على عثمان اكثر ما صنع وسيل سعد بن وقاص عن عثمان فقال والله لقد
 كان احسنا وضربنا طولنا صلاة واتلانا كتاب الله واعطينا نفقة في سبيل
 الله ثم ولي فانكرنا عليه شيئاً فاطلقنا اليه اعظم مما انكرنا وكتب عثمان
 اهل الكوفة اما بعد فان كنت وليت عليكم الوليد بن عقبة غلاما حريزاً ذهب
 شئ وقابله واوصيته بكم ولم اوصلكم به فلما اعينكم علاميته طعنتم في بيوت

وقد

وقد وليت عليكم سعيد بن العاصي وهو خير عشرة واوصيه بكم خيراً فاستقرسوا
 به خيراً وكان الوليد بن عقبة اخا عثمان لأمه وكان عابداً على الكوفة ففضلهم
 الصبح ثلاث ركعات وهو سكران ثم التفت اليهم وقال ان شئتم فذكركم فقال
 علي بن ابي طالب عند عثمان فقال لطلحة فمر فاجله فقال له الكرم الجلالين فقال
 علي رضي الله عنه فجلده وفيه يقول **الخطيب** **شهد الخطيب يوم بلقي**
ان الوليد احق بالعدو نادى وقد تمت صلواتهم **ليزيدهم خبراً ولم يدري**
ايزيدهم خيراً ولو قبلوا **لجعت في الشفق والقر** **كجوى عنك اذا جرت**
تركوا عنا مكان طرير الحرق **ومما** **تعموا على عثمان شيبون ابادر الى النذر**
 وعاصم بن قيس بن البصرى الى الشام وطلب منه عبد الله بن خالد صله فاعطاه
 اربع مائة الف وقصد رسول الله صلى الله عليه وآله بمهزور ووضع فوق
 المدينة على المسير فاطمها لحرث بن الحكم اخا مروان بن الحكم واقطع فذكر مروان
 وانتج افرقيته فاخذ خنساء جميع فوجه لمروان فقال عبد الرحمن بن حنبل
الحجج **احلف بالله رب العباد** **ما تركت الله شيئاً سداً**
ولكن خلقت لنا فتنة **لكي نبتهل بك او تبتهل**
اعطيت مروان خنساء **هيهات شاوكت من سها**
وه **كبر** **ادري ليعا انكر الناس على عثمان ما انكروا اجتمعوا الى عاصم**
 وسالوه ان يطلع عثمان فاقبل حتى دخل عليه فقال ان الناس وراء قد ساكن

ان اكلمك والله ما ادرى ما اقول لك ما اعرف شيئا تنكر ولا اعلمك شيئا
 تجهله وما ابن الخطاب اول بشي من الخير منك وما يضرك من عبي ولا
 افلك من جهل وان الطريق لمرافق بين الفضل لعلم يا عثمان ان خير عبد عند
 الله امام عدله وهدي واحيا سنة معلومة وامات بدعة مجهولة وان
 شر الناس عند الله امام ضلاله ضل واصل واحيا بدعة مجهولة وامات
 سنة معلومة وان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي بالامام قايما
 يوم القيامة وليس معه ناصر ولا له عاذر فيلقى في جهنم فيندرد ور الرحا تظم
 في غصن النار الى اخر الابد واذا اخذك ان تكلم الامام هذه الامة المقتولة
 يفتح به باب القتل والقتال الى يوم القيمة يخرج بهم به امرهم ويمرحون فخرج
 عثمان حتى خطب خطبة التي اظهر فيها النوبة وكان على كمال اشتكى الناس عثمان
 ارسل اليه ابنه الحسن فلما اكثر عليه قال له ان اباك يرى ان احدا لا يعلم بخبر
 اعلم بما تفعل فكف عنه ولم يبعث اليه بعدها في شيء ثم انه عصون ذلك
 يا امر الناس بالكف عنه ويقول ليا الناس انه امامكم وخليفتكم فانه لله
 امر ثم ان عثمان صلى العصر وخرج الى على يعود من مرضه فمعه من
 فراه ثقيل فقال اما والله لو لا ما اري منك ما تكلمت بما اريد ان اكلمكم
 والله ما ادرى ما يوشيك حب الى ما اعصى ابي حيا تلك ام يوم وفائك
 اما والله لئن بقيت لا اعدم شامتا ولا شامتا بعدكم فما وجدتم عندنا

ولين

ولين مت لا تخفن بك فخطي منك حفظ الوالد المشفاق من الوالد العاق ان عا
 عقه وان مات فجعه فليتك جعلت للناس امرك علما يقف عليه وتقرنه امسا
 صدق مسلم او عدو معان ولم تجعلني كالمجذوب بين السماء والارض
 لا ير قابيل ولا يضبط برجل والله لئن قتلتك لا اصيب منك خلفا وولين
 فلتكني لم تصب مني خلفا وما احب ان ابقى بعدك فقال لرواي والله
 واخر ما لا ينال ما راها ظهرها حتى تكسر ما حنا وتقطع سيوفنا فمنا
 خير العيش بعد هذا قال فضر عثمان في صدره وقال ما يدخلك في كلامنا
 فقال على حتى اده عنه انني لفي شغل عن جوابك ولكني اقول لك قال ابو بكر
 وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وقال عبد الله بن عباس
 ارسل الى عثمان فقال لا تكفي ابن عمك فقلت ابن عمي ليس بالرجل الذي ترى
 وقظن فارسلني اليه بما احببت فانه سماع مطيع قال قوله يخرج ماله يبيع
 فلا انتم به ولا ينتم في فاتيتم عليا فاخبرته فقال لعنه لا يحب عثمان الا
 ناصحا ثم اشد فكيف به اني اداوى جراحه فيدوى فلامل الداء
 ولا الداء اما والله انه خير القوم وانني له لمناسحة فاتيتم عثمان فاخبرته
 فادشد عثمان فكيف به اني اداوى جراحه فيدوى فلامل الداء ولا الداء
 فخرج على لي يبيع امينا لا امر فكتب اليه عثمان حين اشد به الامر ما
 بعد فقد بلغ السيل الزرع وجرى من الحرام الطيبين وطمع من كان يعصف

نفسه ولم يغلبك مثل مغلب فاقبل الى على كذا ثم الى صديقاهم عدوا ثم
انشد فان كنت ما كولا فكن خيرا كل ولا فادر كنى ولما اسرق
هذا ما ذكر صاحب العقد ابن عبيد بن رافع وانا اذكر ايضا بعض ما ذكر
ابن ابي شاذان الكوفي وعنه كل ذلك بتريه لالامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وتريها وانا بنو امية هم الذين شاعروا عنه ذلك وانا فكون جدان يبيع
بالخلافه ليوعزوا عليه القلوب ويبلغوا اعراسهم بذلك والافال صحيح
ان عليا رضي الله عنه ما زال للعثمان ونهر صدق طابعا له سيقا يخفى
الناس على طاعتهم وبينها هم عن مخالفتة ولا لوالا جهلا فمناصحة
بشده بذلك كل عقل صحيح وانا او عز علي عثمان رضي الله عنه قلوب
الرعايا بنو امية وهم كانوا سببا للفتنة المغضبة التي قتله وصورة ما
ذكر ابن ابي شاذان رحمه الله في تاريخه قال ومن حوادث في سنة اربع
وثلاث اجتمع المنكر على عثمان وكانوا في الاجتماع لمناظرة فيما نقول
عليه فاجمع رايهم ان يبعثوا رجلا بكمه ويخبروه بما انكروا عليه بما احدث
فارسوا اليه عاملين عبد قيس فدخل عليه فقال ان الناس من المسلمين
اجتمعوا ونظروا في اعمالك فوجدوا كذا كذا كتبوا عظاما فالتوا
فاتقوا الله واتزع عنها فارسل عثمان الى معاوية والى عبد الله بن مسعود
ابن عرج والى سعيد بن العاصي والى عمر بن العاصي فجمعهم وشاورهم
في

في امره فقال عبد الله بن عامر اني ان تشغلهم بجهاد يشغلهم عنك
قال بل لي سرح اعطهم المال نقطون قلوبهم عليك وقال معاوية تامل اجنا
فكيف كذا منهم فقيه وقال عمر بن العاصي اعتدوا واعتزلوا فودهم
عثمان الى اعمالهم وامرهم على التقصير عن قلوبهم فود سعيد بن العاصي
الى الكوفة فخرج جماعة من الكوفة وهم يريدون القيس قيس والاشترى فخرج
وضرب الاشتر علام كان مع سعيد فخرج سعيد بن العاصي فقتل
عثمان بن سعيد بن قيس قالوا البذل قال ابن موسى الاشتر بن قيس
عليهم السلام وروى الواقدي عن اشياخه ان جماعة اجتمعوا وطمعوا على ابن ابي
طالب في ان عثمان قد دخل عليه وكلمه وقال لقد صحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وثلاث صهره وما احدا حق لعل الحق منك فقال عثمان انك
التموني ان وصلت رحما وسدت خلة انشدك الله يا علي ان
عمر بن الخطاب بن شعبة وابيسر بذلك قال نعم قال فتلومني ان وليت
ابن عامر في قرابة مني قال ما خبرك ان عمر كان اذا ولي فانما يطي على
صاحبه ان بلغه عنه حرف ثم يبلغ به اقصى الغلاء وانت لا تفعل فقال
ورقه علي قال انك قال فخل فعمل ان عمر بن معاوية خلافة كلها قال
علي انشدك الله هل تعلم ان معاوية كان اخوف من عمر بن الخطاب فعمل
نعم قال علي فان معاوية يقطع الامور دونك ويقول هذا امر عثمان ويبلغك

فلا تغير على معاوية ثم خرج من عنده وخرج عثمان على اثره فصعد المنبر واعد
وايرق وحده ونوعد وكان فيما قال الله لعنتم على ما اقرتم به لابر
الخطاب ولكنه وطىكم برجله وضربكم بیده وخرکم لیسانه فدمتم له وكفتم يدي
ولسانكم فاجترأتم على الله لانا اعز نفرا واقرب باصرا واكثر عددا لقد
اعدت لكم فراكم وكشرت لكم عنماي واخرجت حقالم اكن احسبه ونظمت
بالله انطق به قتل وانى الان قد كفتم عنكم ثم اعتذر عما كان يعطى قارب
بانه من فضل الله فقال مروان بن الحكم وقال ان شئتم والله حكمنا بيننا
وسبيكم السيف فقال له عثمان اسكت اسكت دعني واصحابي الم انقدر ^{الملك}
ان لا تنطق فسكت مروان ونزل عثمان وكان معاوية لما ودع عثمان وعمر
على الخروج الى الشام عرض عليه ان يدخل معه الشام فقال لا اختار بحق ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ابدلنا فقال لا جهر لك جثمان الشام يقتلون
هناك لمضرك قال اخشى ان اصيبق بهم بل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج معاوية وهو يتقلد سيفه فمر على ملاء من المهاجرين والانصار فوقف
عليهم وانكا على قوسه وتكلم بكلام تشتمل على الرصيع عثمان والحدير ^{خاسل}
لاعدايتهم فاضرف قال الزبير ما رأيت اصبغ عيني فرب يوم هذا وقد كثر
حري من الطير من ان معاوية استشعر الامر لنفسه وصفرته هذه الى المدينة وقد
انه سمع حاديير دجر بكلام يقال له وما كعب الاخبار وهو يسير خلف عثمان

واحد ان الامر بعد لصاحب البغلة الشهباء فلما كانت السنة الخامسة والثلاثون
كان فيها مقتل عثمان رضي الله عنه والسبب في ذلك عمر بن العاصي جبريل بن
مصر ووليها ابن ابي السرح لتستقل المدينة فتألفهم بالها من عثمان بكلام
افتخر فيه عليهم وانه اعز منه فقال له عثمان دع هذا فانه من امر الجاهل عليه جعل
عمر ينكر على عثمان ويولي عليه ويكاتب اهل مصر وكان بها جماعة يفتنون
عثمان فامس سقروا عليه نحو ستماية راكب في صفة منصرف فصاروا الى المدينة
تحت اربع رايات وامر الجميع لا يمر من بدليل فمرقا الخواشي فلما قدموا الى
امر عثمان ^{الملك} بن ابي طالب رضي الله عنه ان يكلمهم وان يامرهم بالرجوع الى
بلدكم فانطلق على بن ابي طالب اليهم وانتهرهم وشتمهم وامرهم بالرجوع وكانوا
يعظمونه ويبالعون في سماع كلامه فرجعوا على انفسهم بالامانة وقالوا هذا
الذي تعظمون قايما في مضرتهم فرجعوا خائشين من حيث اتوا راشدا
على عثمان ان يحيط الناس بعينهم اليهم كما وقع وانه سديد جرحهم بسيف
ابي بكر وعمر فاستمع عثمان فلما كان يوم الجمعة خطب الناس شهر فخرج
اشاء الخطبة وقال اللهم اني استغفرك واتوب اليك اللهم ارحمني يا ايها
كان مني وارسل عيني بالبكاء فبكى الناس وصرقوا على امامهم وانتهرهم
قد لزم طريقه ابي بكر وعمر وانه فتح باب لكل من اراد الدخول عليه ونزل
ودخل منزله في آخرة وان فقال يا امير المؤمنين اسكت ام انكم قال بل تكلم

قال لوددت ان مثلك هذه كانت وانت متنع ولكنك قلت ما قلت وقد
بلغ السيل الزف والله لا قامة على خطية استغفر منها خير من قبة خوفي
وانك لو شئت اقررت بالشوق ولم تقرب الخطية وهذا جرح من الرجال اشبه
بجبال ديبا بكاد عثمان فاخرج اليهم وكلهم فخرج مروان الى الباب والناس يركب
بعضهم بعضا فقال لما شأكم انكم قد جئتم لتهب شأهت الوجوه تريدون
تخرجون ملكنا من ايدينا اخرجوا عنا فخرج الناس الى على فاخبروه الخبر فجا
حتى دخل على عثمان فقال اما رضىت من مروان الا ان يحولك عن عقلك فركب
واسه نام مروان بهي راي في دينه ولا في نفسه وخرج من عنده فلما بلغ اهل
المصارع مقالته مروان تكاتب اهل مصر والكوفة والبصرة وكان اهل
البصرة يشتمون طلبة واهل الكوفة يشتمون الزبير فلما كانوا من المدينة
على ثلاث عديم زيارته النظر وقال لا تعجلوا حتى يدخل المدينة ويزيد تدخل
الرجلان وجاء طائفة منهم الى على رضي الله عنه فسلموا على عليه فصاح عليهم
وطردهم وبعثهم وقال ارجعوا لا يصحكم الله فادخلوا الى طلحة والزبير
وسبواهم وفعلا الفعل على فخرج كل فريق الى قومه واظهروا انهم راجعون الى
بلادهم وساروا اياما ثم ذروا ابراهيم فليبرح اهل المدينة الا التكبير واذا
القوم قد رجعوا الى المدينة ولما طواها عند دار عثمان وقالوا للناس
من كف يد منوا من فلف الناس ولزموا بينهم هذا كله ولا يدري الناس

ما هم صانعون وقال على لاهل مصر ما ردكم بعد ذهابكم قالوا وجدنا مع يزيد
كتاب يقتلنا وكذلك قال المصرون لطلحة والكوفيون للزبير وقال اهل
مصر ما جئنا لننصر اصحابنا فقال لهم الصحابة هذا امرنا انفقتم عليه وكان
المصرون على ارجعوا ووجدوا يزيدا يسير فاقهوه وفتشوه واذا معه كتاب
عثمان فيه الامر بقتل طائفة منهم وبطأ بصلب اخرين وتقطيع ايدي اخرين وعلى
الكتاب ختم عثمان وهو على جبل احثان فكلهم الناس عثمان في ذلك فقال اهل
بيته على يدك واك فوانه ما كتبت ولا املت ولا دريت واكلمته قد
على احثام فضدقة المصدف وكتبه المكرب وكان اهل مصر قد ساءوا عثمان
ان يزل عنهم ابن الى السرح سرح ويولد لهم الزبير فاجابهم الى ذلك فلما رجعوا
وجدوا البريد معه الكتاب بقتل محمد واخوه معه فرجعوا وقد حققوا على
حقاشد يدا وطافوا على اهل الكتاب على الناس فلما كان يوم الجمعة وقد قام
عثمان على المنبر وفيه العصا التي يتوقا عليه ما رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام اليه رجل فنبه وانزل عن المنبر وطعم الناس فيه من يومئذ ثم خطب بعد
ذلك فقال في خطبته يا هؤلاء الغداة الله الله في قوادس اهل المدينة
ليعلمون انهم ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فسار القوم وخصبوا
الناس حتى اخرجوهم من المسجد وخصبوا الناس عثمان حتى صرع من المنبر
وغشي عليه واحتمل الى داره واقبل عليه طلحة والزبير اليه يعودونه وسكنوه

بهم وما القوم من الناس ثم رجعوا الى امكانهم ثم تقام الامور وطبع فيه اولئك
الاخلاق وصدقوا عليه وان من المعصية بغيرهم وصار اليه جماعة من ابناء
الصحابه من ابايهم منهم الحسن والحسين وعبد الله بن الزبير فكانوا ينادون
دونه ويقولون ان نصل اليه احد واسلم بعض الناس رجلا ان يصير اليه واحد مما
طلب منه ان يفرل نفسه ويسلم اليهم مروان اصل الفتنة وانقطع عثمان عن المسجد
بالكلية ودام الحصار وحاصروا يزيد راوهم مصر والحسن والحسين فقام
عثمان ان كنتم تريدون الطاعة فاعملوا اسياكم واسفرلوا وجاء كثير من
فقال لهم اني الناس وحبك فقالوا كثيرا في الشام كان خلت علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابو بكر وعمر فقالا قد صبرنا وتقتلوا
وتفطر عندى يوم كذا وكذا وان تقيب الشمس يوم كذا الا واننا من الاخر
فارجعوا وجاءت الاخبار ان العساكر قادمة لضر عثمان فلما علموا انهم
مقتدرين قالوا لا ينجينا الاقتل هذا الرجل فجاؤا الى الباب ففتحهم الحسن
وان الزبير وعمر طلحوا ومروان فناداهم عثمان انه الله الله انهم في خلت من نفس
فابوا قالوا الناس ومعهم المصحف والرسول فاجعوا ثم اطلق الباب فجاء
المصيرين بنينا فاحرقوا الباب وعثمان رضى الله عنه في الصلاة قد افتتح
سورة طه فما ذكر ما سمع ولا تنفتح وافتتح الناس الدار حتى لم يبقوا ولا يفتح
الذي الباب فقال له رجل اخلصها وندعك قال لا تنجى لع قبيحا كاسه الله
يقال

يقال فاناه الغافقي وبه خنجر فضرب على راسه فلفنا الدم على المصحف
ثم تقاووا عليه فضربه سودان برحمان زوجته وصاحب الفت
نفسها عليه وسلمت بيدها فقطع اصابع يديها هذا ذكره عند
سبيل الاختصاص فقه قتله رضى الله عنه فيها طول وراى ايات مختلفة
فاقتربت اذا ذكرته لنعم للمسامح من الهام عليه
رضى الله عنه بعد عزمه ثم تشاك فيه لقول ولا فعل وانما الذي شاع
عنه ذلك والله اعلم **الباب السادس والسبعون في عذارة**
بنو امية لعلى رضى الله عنه والاستباب الموجبة لذلك والخزان الناس
عنه وسليم لعينه السبب الاول ان الله سبحانه جعل الدنيا دار ابتلاء
ومحن وحسن ابياته واوليائه واحبايه من بلايها ومحنها باو في نصيب
الله تعالى وابتلونكم حتى تعلم المجاهدين منكم والمصابرين ونبهوا احباكم
وقال تعالى لتبطلون في امراكم وانفسكم ولتسمع من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان
ذلك من عزم الامور وقال تعالى ولقد كنتم رسول من قبلكم
فصبروا على ما كنتموا واودوا حتى اتاهم نصرنا وقال تعالى الحمد
احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون والاباء
في هذا المعنى لا يخص ولا يخصر واما الاحاديث في معنى ذلك فليكن

منها سعد بن الج وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اشد الناس بلا قال الانبياء والامثال فالامثال تبلى للرجل وعلى حقيقته
فان كان في دينه صلاحية ابتلى على قدر ذلك وان كان في دينه رقة عو
عليه فيما يزال كذلك حتى يعيش على الارض ما له ذنب قال الترمذي
حسن صحيح ومن حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عظم
الجراح عظم البلاء وان ادا فاحب فوما ابتلاه وما ابتلاه الله ما اوتي
بنبي ما اوديت وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله احمى موسى لقدا وذي باكر
من هذا نصير وقال عليه الصلوة والسلام اذا احب عبد الله ما من كاهن
احدكم سقيم الماء ولا تخضر الاحاديث والاثار في هذا القفق وقد قال
بعضهم البلاء يا هذا ما الله الى احبائه واوليائه واذا اوتت ان تعرف
صح ذلك فانظروا حواله الانبياء عليهم الصلوة والسلام فلا تجد منهم
نبيا الا وقد لقي من البلاء والمحن ما لا يحتمله الجبال هذا وهم صفوة الله
من خلقه واحب عباده اليه واكرمهم عليه فاوهم ابوالفكر آدم عليه
الصلوة والسلام فانه صفوة الله خلقه بيده واسجد له ملائكته وسكنه
بجوار الجنة ثم ابتلاه وامتحنه بعد ذلك ابليس فغارا ليو سوله ويحين
له الاكل من الشجرة التي نهاه الله عنها ونعيم لم ولم زوجة حواء الله انه
طما من الناصحين وما برح بهما حة الكائن من النجوم والجميع ما من الجنة

وهبط

وهبط عليه لم الى الارض فهبط بسند ريب وهبط جواء على بعض الاولاد
مجد واما عليه باكي حزيناً على مفارقة جواره وبنا فرتقوا واصبح
صعيدا فريد لا ينس له الا ان جوع الله بينه وبين جوار عليه ما السلام وبكى
الى ان جرت دموعه كالجدا وكم ثم استحق بقتل ولد ثم ما يكاد من المشاق
الى ان نقله الله الى الجوار بعد ان تاب عليه **ثم** فرج عليه الصلوة والسلام
ارسله الله الى قوم فلبث فيهم الفسنة الا خمسين عاما يدعون الى الله ليلا
ونهارا واعلانا واسريرا وقومه يكذبون بما جاء به ويردون ما اناهم بغير
توحيد به وعبادة ردا قبحا وبما لغوا في نسبهم وتلبه وحسبه وضربه
حتى ان الرجل من قومه ياخذ بيده ولده الصغير ويقف به عليه يا ويقول يا
بنى لياك اذا امامت ان تصدق هذا فيما يدعوك اليه واصنع به كما اصنع
ثم يشب عليه ويضربه حتى تسيل دماؤه ويحترق نسيها عليه ولم يزل كذلك
الى ان اوحى تعالى اليه انه لرب من فزقك الان قد آمن ثم قال تع
وما آمن معد الا قليل فلما ايس منهم قال رب لا تدعني على الارض من الكافرين
ديارا فاستجاب الله له واغرق قومه بالطوفان كما ورد به القرآن مشر
النبي الخليل ابراهيم الخليل وهو ابو الانبياء عليه وسلم وما
حضته الله به من المحل والاكرام ابتلاه الله بشي خلقه غرود فدعا
الى الله وتوحيده ولا يمان به ففتى على الله وبغى ونار الله راء عظمته

وابراهيم صلوات الله عليه يدعون لاطاعة الله ووحدايته وتوحيد
وعبادته فلا يؤمنون به ولا يخالط الايمان بشاشة قلبه فخر وعداوة ارا
صلوات الله عليه ولم يدع نوعا من الاذى الا اسداه اليه ولم يزل كذلك الى
انماه بالمجئ في النار وضارت برود عليه وسلاما واستمر بها ثلاثة ايام
ثم مات ثم نجاه الله وضرم وخذله بمروء وكسر واهلكه بزيادة اصغفت
الذباب وجرعه كثير العذاب **ثم سيدنا موسى الكليم عليه**
افضل الصلوة والتسليم استبلاه الله تعالى بفرعون حين عتا واستغلا د
اناركم الا على فارسل الله اليه داعيا الى التوحيد وعبادة والاقرار بربوبية
فما آمن به ولا اقر واستمر على عناده واستغفر واراد قتل موسى علم السلام ففرج
منه خايفاً يترقب ووفى بصدقته فجاه الله منه ونجاه وبلغه من نعم ما
ترجاه واغفر عدي في اليه واهلكه بالكهنة والغم واماده وقومها لالهلال
وعسم **ثم الروح الامين** وحبيب المكين محيي الموتى باذن الله
المجتبى على طوره قلبه مبرى الاكراه والبر بآذ الله المنيب بحبيب الروح
الاواه سيدنا عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم وما لقي من الاذى وسبب حيل
العدى فقامهم دعاهم الى الله فكذبوا وادعوا انهم قتلوه وصلبوه وما قتلوا
ولا صلبوه ولكن بدل دفعه الله اليه واتم له نعمه عليه **ثم الحبيب الاعظم**
والنبي المكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم امام المرسلين وسيد العالمين
صاحب

151
صاحب اللواء المعقود والخمض المورق والشفاعة في اليوم الموعود
الله بالبينات والهدى ومحى رسوم الكفر والردى فبلغ صلوات الله عليه
وسلامه ما اوحى الله به اليه فناداه قوم من سائر القبائل ونصبوا له جبال
الغوايل واضرموا له نار الحرب وقابلوه بالكذب والسب الى ان ايدى الله
ورده كيد كل معادله في بحره وساسوق ذلك في مكانه مباغتا في وضعه
ويماينه ان سال الله عن السب **السب** انه عليه السلام قد انزلت به
الحجة البيضاء والطريقه الجلاء فلم يطيقوا السير عليها ولا الوصول اليها
فخرجوا عنها ناكبين ولا يكونوا له مصاحبين وبالمواضع الى الاعراض
ودقوا عند الاعراض واعرضوا عنه وتركوه بعد ان استحلوه و
ملكى وخذلوه وما ضرهم وانكروهم وقد عرفهم وتفرقوا عنه بعد ان
اجتمعوا ورضعوه بعد ما دفعوه وحالوا بين حقه ومنتعوا **وقد**
في مناقبه على قضيه غريبه ونكتة عجيبه وهو انه لما سال الحرب معاوية
بصفين **مر على صومعه** راحب بفلاة من الارض وحولها زرع اخضر يلعب
به الريح فنوقف على حادة الطريق وامر ناديا فناد اعزمية من امير المؤمنين
رضي الله عنه فق ان لا يمر احد بداره الا خطبها خوفا ان تدفوا امر الزرع
فتتناول منه شيئا فنظرا الراهب من صومعته وقال لمن هذا الجيش المحذور
فقال له قابل فقل الله فاك هذا جيش من رسل الله صلى الله عليه وسلم وصلى

قالوا رايانا تبعا لرايائك قال اراد كل واحد منكم حفرة لنفسه ما لم
 يمان من القوم فكان مات رجل دفع اصحابه في حفرة وواروه حتى يكون اخرهم
 رجلا فضيعة رجل واحد يسر صبيعا ركب جميعا قالوا صدقت فقام كل منهم
 وحفر حفرة ثم قد وانظر الى الموت عطشا فقال عبد المطلب لاصحابه
 والله ان القانا انفسنا الى الموت لانضرب في الارض الحجر فنفس الله ان يرقنا
 ببعض البلاد ماء ثم ارتحلوا وقرئ فيهم ما هم فاعلموا فقدم عبد
 المطلب في راحلة فركبها فلما انبعثت به الفجر من تحت خفها بئر ماء عذب
 فكب عبد المطلب وكبر اصحابه واستقوا وملاؤا او عيتهم ثم دعا القبا
 من قرئش وقال لهموا الى الماء فقد سقانا الله فشرىوا واستقوا ثم قالوا
 والله يا عبد المطلب لقد قضى الله لك علينا ان الذي سقاك هذا الماء
 بعينه الفلاة هو الذي سقاك من زم فارجع الى نسقائك فزرع وجعل
 وقد امتلأت قلوبهم غيظا وحسدا وهو اول من حل الكعبة بالذهب فانه
 ضرب الغزاليين الذين وجد بها بزمه وكان من ذهب ووجد اسيافا
 من حديد فشرى بها بابا للكعبة وحلاها بابا لغزاليين الذهب فافردوا
 له حسدا وبغضا ثم ان عبد المطلب وهاشم استقرت بايديهم السقاية
 والحجابه واللواء فقامت الحرب بينهم وبين بني امية وعبد شمس وتباركوا
 للحرب واخرجوا حيفا مملو طيبا في منعهوا عبد الكعبة ثم غنموا ايديهم
 فيها

فيها وتعاقدوا وتعاقدوا على حرمه بن عبد المطلب وان لا يسلم بعضهم
 ثم تدعوا الى الصلح على ان يكون لهم الرقادة ودان الذود وقد كان قضيه
 وهو احد اجلد بيننا الله عليه ولم ولمن اطعم الحجاج وسقاهم مدة ايام
 الموسم وكفاهم مونة الطعام والشراب وكان يسري قمر النجاة لجماله وهو
 قسم مكة بين اهلها ثم كان حلف الفضول وهو الذي قال فيه عليه السلام
 لقد شهدت في دار عبد الله ابن جدي ما احب ان لي به جم الغنم وكان
 بن عبد المطلب وبنوها ثم شهد القاتلون به وهو ان لا يظلم احد
 يمنع احد ضعيفا من ان يخذل حقه من ذي قوف **قصة** السحق فخر بن زيد
 بن عبد الله بن الهذيل الليثي عن محمد بن ابراهيم التيمي قال لقد حضرنا مطعم
 بن عدي بن نوفل بن عبد الملك بن مروان وكان محمد بن جبر اعلم قرئش فلما دخل
 عليه قال يا ابا سعيد الم تكن نحن وانتم يعني بن عبد شمس عبد الدار في
 حلف الفضول قال اننا علم يا امير المؤمنين قال انتم تعلمون الا ما اخبرني
 قال لا والله لقد خرجنا نحن وانتم منه قال صدقت وهاشم احد اباية عليه السلام
 او من سن الرحلتين رحلة الشتاء والصيف واول من هشم الثريد لقومه
 كالم وهم مستنون وفيه يقول بعض شعراء مكة وكان اسمه عمرو **قصة**
 عمرو الذي هشم الثريد لقومه **قصة** قومه بمكة مستن عجايف
 سنت اليه الرجلان كلاهما **قصة** سفر الشتاء ورحلة الصيا

فكان هذا معا اسفل بهم من البشارة بالنبى صلى الله عليه وسلم وانه يبعث منهم
 واما نطقهم الاخبار من الاخبار والهمان بذلك الزمان وما قدم
 ابراهيم الخراب البيت العتيق ولم يصب الا باليمن الا بالفاقي عبد المطلب
 النبي فظلمه خزيه وهما به ودر عليه ابله واجلسه معه على مباطه وكان الله
 سبحانه قد غص له نبيه بالوسامة وطول القامة حتى ان احدهم اذا مشى
 بين قومه كانه راكب جبر هذا مع الجمال واللاه والبلاغه والله لغصاحه
 وما زالوا على ذلك وهم ملوك العرب وسادات الناس الى ان بعث الله
 محمدا صلى الله عليه وسلم فنشأ فيهم قبل البعيطا هراس الا دناس حبيبا الى
 جميع الناس لا يعرف قومه الا بالامين ولا يوارنه في الشرف احد من العالمين
 وقد ادبر الله باحسن تاديب وصانه عن كل ما يئس ويعيب ولم يزل على ذلك
 حتى بعثه الله برسالة وطهر بر اعيانه واياته وارسله بالهدى ودين الحق
 رحمة شاملة لجميع خلقه فبلغ الرسالة واد الامانة ونصح الامه
 وكشف الغمه فلما جاءهم بالبينات والهدى ودلهم على طرق النجاة
 من الردى حميت لذلك طهرهم وعرفت حياهم وارعدت انوفهم
 وقال انبعث فيكم نبيهم الطالبي نبييا ويتوفى من الشرف مكانا عليا و
 انتم من الفجار هذه الغاية او تلبغون من العز في هذه النهاية وقد كنتم
 وايامهم في الشرف كفرى رهان حتى اذا تساوت في السبق حومة اليد

قالوا

قالوا ما جئت للحق بالهدى ودين الحق وهذا امر كاذب كون شرفه ولا يعلون
 عرفه والله لا يؤمن به ابل عدوقهم وحسد انهم اوقدوا نار الحرب وبارزوا
 بالكذب والسب كاذبا بنو امية وعبد شمس وعبد الدار من اعظمهم له عدوة
 وعنادا واشهدهم فسادا واحتبا دافا كبر اعلي القبايل وضربوا الجبال
 الغوايل ويودعوهم الى الله ليلادها وشاروا حمارا راج لهم الايمان وقد
 صابر على الكذب والاذى فامن به السابقون الاولون من المهاجرين والانبياء
 وشدا بهم اركان الذين فقدت قرين عليهم با انواع العذاب وقالوا ان من
 بالساحر الكذاب وهم لا يرتبون في مؤمن الا ولا ذمة ولا يعرفون شيعيد
 ولا قريب حرمه والايمان ينفوا ويؤيد وقرينش تزيديان تظلي فخر الله وبالله لا
 انتم ما يريد فلما عظم البلاء على المستضعفين من المؤمنين واشتد وطأ اسد
 شر قرينش اذاهم وامتد هاجروا خوفا منهم الى الحبشة وفرروا امنوا
 لها واستقرروا والتخلوا عنهم لضعفهم بين معذب ومفتون ومحجوس
 ومسجون وقد حصى له نبيه بعقبة عبد المطلب منهم فضانه وحماه وفاقه
 قد احدا نجل حواه وبالغ في فضته فانبزت بنو عبد شمس لعداوتهم فكيف
 عن سباق كد وشر ونقض في نفرة وشر وليس لهم حبل الاسد وتهمراشد
 والله ان يصيلاوا اليك بجبرهم حتى اسد في التراب دفين
 فاصدع بالركع عليك غضاضه وابشر وقر بداك منك عيوننا

وفتحني وعلنا انك صادقاً • ولقد نفخت وكتبت اميناً •
 فلما رأت بنو امية وعبد شمس ذلك من عمته ولجته راده في نفع عام عمه
 تعاهدوا ووثاقوا واحتجوا وارتخاشوا ولوروا القوم يومئذ بوسيفين
 صخرين حرب المضرم لدار الحرب فحضروا لابي طالب وبني هاشم في التجمع
 وقطعوا عنهم مواد الاكل والشرب وكتبوا بينهم صحيفة علقوها بالبيت
 وصارهم جميعهم بسندة الحصر كالميت وحلفوا ان لا يصاحبوهم ولا يقاربوهم
 ولا يتابعوهم ولا ينالوهم ثم ان الله سلط الأرض على صهيقتهم فاكلتها
 ومحت ما فيها ولم يزل ابوطالب يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحجبه
 ويرمي بهما من عزمه كل من فسدان يرميه ويخبط اهله وعشيرته على نفسه
 ويأمرهم بمبايعته ومتابعته ويمدح من قام معه في منعه وموارده ثم قال
 ابن اسحق في السير النبوية وكان مما قاله ابوطالب من الشعر قصيدته
 التي تقول فيها محرف من علمه وبمكانه منها ويود فيها الاشراف قومه وهو
 ذلك مخبرهم انه غير مسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تاركه لشيء ابدى
 حتى يهلكه ومنه وليتقر منها على اليسير فانها في غاية الطول **فغناك**
 ولما رايت القوم لا ودهندهم • وقد قطعوا كل العرى والوسايل
 وقد صار حونا بالعداوة والاذى • وقد طاعوا امر العدو والمزاول
 وقد حالقوا قوما علينا اطنة • يغفون غيظا خلفنا بالانامل

صبرت

صبرت لحر نفسي لسمراحمي • وابيض غضب من تراب المقار •
 ولحصرت عند البيت بطون حرق • واسكت من اثابة بالوسايل
 وما تركت قوما لا اباك سيداً • بجوط الدمار اغبر ذرب موكل
 وابيض تنشق الغمام بوجهه • بمال اليتامى عصية لا رامل
 يلوذ به الهلال من الهاشم • فهم عنده في دجته وفراضل
 وما بوسيفان عنى معرضاً • كانه قيل من عظيم المقاول
 جزى الله عنا عبدة من نوال • عقوبة شرعا جلا غير اجل
 لعمرى لقد كلفت رجلاً باحد • لاحوته داب الحب الموصل
 لنن مشك في الناس اى منى • اذا فاسد الحكم عند التفاضل
 حلیم رشيد عادل غير طائش • بوالله ليس عنه بغافل
 فواسه لولا ان احويسه • بحر على اشيا خنا في الخافل
 لكننا اتبعناه على كل حال • من الدهر جلا غير قوال التهازل
 لقد علموا ان اسلا مكذبة • لينا ولا يعق يقول الا باطل
 صلا فاصبح فينا احد في رقة • تقص عنها سورة المقتول
 حديث نفسي ومنه وحيتي • ودافعت عنه بالذرى والكلال
 ابستم وببيت الله ترك مكة • ونظرنا الامر كفى بلاسل
 كذبهم وبيت الله نرى محمداً • ولما نظا عن دية ونه وتنازل

وسئل حتى يفسد حوله . ويذهل عن ابناءنا والحلائل .
 وترى قوم في الحديد اليك . يهوض الرايات تحت ذات الصلصال .
 ويخو الصميم الشم من الهمم . والقص في الخطوب الاواسيل .
 وهذا القدر ما كاف كما طوبى له جدا وليس هذا موضع ذكرها كامل وهذا
 في كفاية وانما قصدت بذلك هذه الايات التبيين على ما بين هذه الحقيق قد
 من العداوة القديمة ولم يزل لبرط البقايا تبصره مدت حيا الى ان حيا
 حين وفاته فلما ايقن وفاته وافوت شمس حيا جمع قوم اليه ورسا عليهم
 وصلى عليهم ابا طاليس الجرحي قرين عند وفاته بالبنى صلى الله عليه وسلم ذكر
 السهيلي رحمه الله في كتابه روض الافق عن هشام بن السائب الكلبي انه قال
 حضرت ابا طالب الوفاة جمع اليه وجوه قوم من قرين فاصحاب بالبنى صلى الله
 عليه وسلم فقال يا معشر قرين لم يصوب الله صفوة الله من خلقه وقلب العرب
 وفيكم السيد المطاع والمقدم له الشجاع والواسع الباع واعلموا انكم لم تتركوا
 للعرب نصيبا في المأثر الا احزنتموه ولا شرفا الا ادركنتموه فسلم بكم
 على الناس الفضيلة ولهم به اليك الوسيلة والناس لكم حرب وعلى حركم اليك
 وان اوصيكم بتعظيم هذه البيعة فان فيها رضات للعرب واقرارا للعالمين
 وثباتا للوطاة صلوا اليكم ولا تقطعوا في صلة الرحم من شاء في الاجل
 وزياره في العدد وانكر البغي والعقوق ففنيها هلك القرن من قبلكم

وصلى الله
 عليه وسلم

اجيبوا

اجيبوا الداعي واعطوا السائل فان فيها شرف الحياة والهدى عليكم بصدق
 الحديث واداء الامانة فان فيها محبة في الخلق ومكرمة في العام وانما
 محمد خير لقائه لزمين من قرشي والسديفة العرب وهو الجامع لجميع ما اؤتم
 به وقد جاء بامر قبله الحبان وانكره اللسان مخافة الشان واما ان كان
 انظر اليك للعرب واهل البر في الاطراف والمستضعفين من الناس قد جاء
 دعوتهم وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاص بهم غزوات الموت صارت
 رؤساء قرين وصناديدها اذ نابا ودمرها خرابا وضعفا وها اربابا
 واذا اعظمهم عليه اوجهم اليه وابعدهم منه اخطايم عنده قد حصته
 العرب وادها واصفت له فادها واعطته قيادها ونكم يا معشر قرين
 ابنابكم كونوا له ولاة وحسنتم حماها والله لا يسلك احدكم سبيل الهدى
 ولا ياخذ بهدية الا سعد ولو كان تقسوموه ولا على تاخير كفتت عنه الهرا
 ولمفت عنه الدواهي ثم هلك الله ابعده الله عن هلك لما انتقل الى
 الساهر واستقل الى الدار الاخرى بالفت قرين في اذاه عليه السلام وطمعوا
 انهم ظفروا بالمرام وقصدوا رسوم الاسلام وما علموا ان الله يرعا
 بنيتهم بين رعايته وميد نصير وعنايته فضرر صبره الى العزم وله شدة
 لضره مولاه خزام الحزم مخناه الله منهم وصانه وثبته واعانه فلما ابله
 بالفت في اذاه واستطال وقا لواقبه ما قالوا اذن الله له بالخروج من

هر

مكة الى المدينة واهجرة فحل حلو البدر ببارته واشرفت بها شمس
هداية فلما اطمانت بهادان واستقرت فيها فزان تنام المسلمون اليها
اليه وقدموا ازواجاً وفراد عليه فامتنوا به هذه الواطائوا واستكنوا بها
وسكنوا وعبدوا الله امنين ومن اذ آذ قرش سالكين ففقدوا ابا سفيان
في ملاء قرش وميلاً بالظفر مضوق العيش فليقهم ببدر في العصابة الحلالية
وقد اخذهم حية الجاهلية وهم في جمع كثيف والمسلمون في جمع لطيف ط
فاصعرا به منهم الحدود وانقصر من بلادهم الحدود وردهم خائسين خائسين
وقطع ابر القوم الذين ظلموا واخذ به رب العالمين واعزاه جند
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده واصيب جماعة من بني لهية بذلك
المقام وعجل الله منهم الانتقام منهم عتبه بن ربعي واخاه شبيب بن ربعي
والوليد بن عتبة وكان الذي جرهم كؤوس الحام على ابي طالب عليه السلام
فيا لها من وقعة احدث دعائم الايمان وهدمت معالم الطفيلان
وزدعت في قلوب بني لهية حقدا لا يزول ابدا واوشتهم حسرة واسفارا كهد
توارثها الاحلاف عن الاسلاف متذكرين منهم مواقع الاسياق ثم ان
ابا سفيان رجع الى مكة سخي العين وهو يحوي خزين يجمع اليه قبائل قرش
وحرضهم وازهدهم في الحياه وبغضهم وامرهم بالاستعداد لاختار النار
واضر موانا والقتله واثار وقال النار خير من العار ثم جمع معار ومعه
هند

157
هندام معويه وهي في الشرك له مساويه فقتلها جدي فاصداً لحوكة التوحيد
بخيليه ورجله مطفيا نور الايمان بشركه وجعله فالتقوا باحد واقتتلوا
وفعلوا بالمسلمين ما فعلوا وذلك ان بعدل حسام المسلمون بسبعون ومائة
كودك حيونهم فخرج اربث العقبة الا ان جهلا قد قتل فقره واوما صبروا
بعد هاهنا استقروا واستشهد يومئذ جماعة من المسلمين رضوان الله عليهم
اجمعين منهم حمزة سيد الشهداء وسم بن الحدي رماه وحشو عبد هند
اسلما وهونها غافل فاصابت من المقابل ثم نفرت هند عن كبد فلا كفا
ولم يستطع اساعتها ثم علت على صخر وقالت نحن جرينا كم بين مريد وقد
تقدم ذكر هذه المكا لايات ومن اجاب عنها فلا حاجة لا عادة ذلك
وفي مقتع دعلا ابوسفيان على صخرة وقال اعطيه بل فذا الرسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلى قل له انه اعلا واجل شرفا لرسول الله صلى الله عليه
ولم ان تبلغ قرش منكم شلها ابدا ثم ان اباسفيان رجع الى مكة فجمع القبائل
واللب وحزب الاحزاب وتغلب في جميع كثر عددها ونضاض عددها
فردم الله خائشين ما تقبلوا الى اهلهم خاسرين ولم يزل قرش لا سلام بينهم
حتى تكل وحل من الشرف دار الحبل والشرك قد ذلت اعوانه وهدت
اركانه وخذل سلطانة وقهر شيطانه ثم ان اباسفيان وبني امية
ما زالوا على شركرهم والاراحم للايمان وتركهم الى ان توجه رسول الله صلى

عليه وسلم افقح ملكه من ملاكل خير وضر وقته وبركه فخرج ابو سفيان وهو
لا يعلم بمكانه مع جماعة من خزيمه واعوانه يتجسس الاخبار ويعتصم الاثار
فراى نارا امانت الاقطار وجيشا بجهر الاصفار فتخبر وحاد فراى العباس
عسم المختار فاسرع بهرولا اليه والى نفسه عليه وقال يا ابا الفضل ما
هذا الجيش الذي قد صار الغضا وماذا هذا من القضا فقال يا ابا
حنظله هذه جيوش الاسلام وقائدهم محمد عليه افضل الصلوة والسلام
فقال انظر يا ابا الفضل فيما نزل بقرش وحل وخذل من محمد الامان قبل ان
يحل في الهوان فاقع بين يدي النبي عليه السلام وقوف الاسير وماله من
معين ولا ناصر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طريق لا يسلكه
يا ابن لك يا ابا سفيان ان تشهد ان لا اله الا الله فقال باي داي ما
احلك واكرمك قد علمت ان لو كان مع الله الها اخر اعني عنى قال اولم
يا ابن لك ان تشهد اني رسول الله فقال باي داي ما احلك واكرمك اما
هذه فبعد في النفس منها شيء فقال العباس ويحك اسمي قبل ان يضرب
صنقك فقال لعمر بن الخطاب يا رسول الله دعني اضرب عنق عداس
فقد اسكن الله منه بغير عهد ولا دمام فاسم حيتنه ولم يزل الاحقاد
كاسنه ولما اسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه العباس يا عبيد
احسبه عند حطم الوادي ارض جنود الله فحسبه فمرت القبايل فكان نبال

العباس

العباس فيقول من هذه فيقول سليم فيقول مالي وسليم ثم تمر لخرى فيقول
ما هذه فيقول خزاعه فيقول مالي وخزاعه مالي ولعقيم فما مرت عليه
وسال عنها الا قال مالي ولها الى ان مرت عليه كيتبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تبين منهم الاحمال ليقاخذهم المهاجرون والانصار و
هذه الكيشة بالحق وذلك لكثرة ما كان بها فقال من هذه يا ابا الفضل
قال هذه كيتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بها المهاجرون والانصار
فقال لما لا حذروا من قيل ثم قال ايتها يا ابا الفضل لقد اصبح هكذا
ملك بن اخيك الغدله عظيما قال لعنك الله النجوم قال فاذا فغم
هكذا ذكر ابن اسحق رحمه الله في السير النبويه والله اعلم
فلما توفي الله نبيه عليه السلام واطله دار السلام بعد ان ام كلثوم
واجله بالرفيق الاعلا وجعله الحق الخلق به واولا واستقر
لعهده الصديق في الخلافة وامن الله به المخافة باليه على عاصي
اسمه عنه بالاخلاق وحصل بينه وبينه غاية الائتلاف وكان له خبر
صاحب وزر وناصر وظهر وكان المصدق بجملة **ويعظمه**
ويعظمه ويكرم وعلى تمثيل امره ويعرف قدره ومان ال معه على
ذلك سالك من تعظيمه واحلاله ليجل السالك الى ان انتقل
الى جوار ربه فبايعه على قبايعه وكان فينا ومن كان فينا ومن في

وفايضا وروى عن محمد بن الحنفية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله

ويستشير ويؤزر ويستتريه ويقول لولا على هلك عمرو ثم الامر
على ذلك واستمر الى ان رزقه الشهادة ونقله الى دار السعادة و
هو شعري ليدبروا امرهم ويصلحوا وقال ان رزقا لهما بالاجل
افلحوا فاستقروا في المنزلة عثمان وقرت به عين الامام فبنا على
طائفة وانقاد الامم سامعا وعلم عثمان ذلك منه وتحقق خيرا
لمبايعته وما توقف ولا ترق وما زال على متابعتة وحسن حصنة
لم يحصل بينهما ابدا اختلاف ولم يولف بينهما الا المحبة والايه لاف
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طرد الحكم واثارهم من
امية ونفاهم واعرض عنهم وحفاهم وكان قد نذرهم حكم وحرم
وحكم فاستامن له عثمان واخذ له منه الامان فنفاهم الى اخاخ و
وطردهم واقصاهم وابعدهم فكلما ولي الصديق سأل عثمان
ردهم فاباوا طهر من ذلك غضبا ثم لما ولي عمر سأل ان يعيدهم فابا
وامتنع وراجع عثمان فاجاب الازهر ولا رجع فلما ولي عثمان
بادر الى ردهم الى المدينة فخلوا بروجها الائمة فاقبل عليهم عثمان
غاية الاقبال واعطاهم جلالا من الاموال وولاهم كبار الاعمال
فركبوا اعناق الناس وعاملوهم بالشدة واللباس فصدرت منهم
اسود او غرت الصدور فكان هذا اول ما نقم الناس عليه وفوق

سهم لهم اليه فنشأت تلك الفتنة وماتت رحاها
ودارت وصابت الامم الى ما صارت وقد قدم ذكر ذلك مفضلا
فلا فائدة في اعادته والامور معدومة بحسبته الله واراوته وما عليه
سجانه اعتراض فيما قدر وقضا فمن سخط فلم يسخط ومن رضى فلم
الرضا ولم يبتلى الله اهل بيت نبية صلى الله عليه وسلم لهذه البلية العظيمة
والحنة الحبيبة هو انهم عليه وبعدهم منه بل اخلق قدرهم وكرامتهم
عليه ومحبتهم له ودنواهم منه وابتلاهم بما ابتلى به انبياء وخوادم و
احبابه وخصمهم بالشرف المبادخ والمقام الشاخص واسبع عليهم
بنية الباطنة والظاهر والظاهر ورفع اقدارهم في الدنيا والاخرة
امتاني الدنيا فقد اسكن محبتهم في قلوب عباده ووقلهم
الشرف والفخار والعز جميع بالاده ورفع قدرهم واعلاذ كرمهم
 ووضع عنهم وزرهم يذكرون عقيب الذكر والصلوة ويتوسلون
بهم في اجابة الدعوات وتجلي اسمائهم المنابر في الجوامع وتنتشر
بذكرهم المحافل والجامع **واما** في الاخر فلا يخفى ما اعد
الله لهم من الكرامات وعلا المقامات ومجاورة جدهم عليه السلام
بدار السلام وترويه من الكثرة لاجل بالمقام الاعلام
اسمهم بالمقام اسنين وفي جنات وعيون لا تصيدون عنها

فقدتين للجاهل والحليم واما في ذلك حسدا م صلوات الله عليه فخير من
المحسودون فقال عمر بهات والله اب قلوبكم يا بني ما اثم حسدا
يحول وضغنا وعشا ما زول فقلت مهلا يا امير المؤمنين لا تصف قلوب
قوم اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالحسد والغش فان قلب رسول
الله من قلوب بني هاشم فقال نعم الملك بن عباس فقلت اعدل فلما
ان اردت ان اتى مراسي حتى يقال يا بن عباس مكانك فوالله اني لراى
لحقك محبة لما سترت يا امير المؤمنين ان لي عليك عتقا وعلى كل مسلم من خطه
صحة فخطا صاب ومن اضاعه فخطه اخطا ثم قام فمشى وبالحسد
فما فعلت قريش كما فعلت بعلي حتى نفعه الحسد المقامه وعلى شانه كاه
فعلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم حين بعث اليهم من اذاهم له وكذبهم ومخاربه
واضرامهم من بني اظهرهم من مكرهم وقصدهم لقتله واجتهادهم على ذلك وادوا
ان يطعنوا في اخيه باقوا هم ويوالي الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون
وعلى غيائه فاقرب الناس اليه ولعمري عليه فسر به وافرن ذلك منهم ولا
ينكر ذلك الا من جهل وهذه سنة الله في عباده وانبيائه واهل ودا
فاسمهم الامن ابتلى عباده كل جبار عنيد او شيطان مريد وددوا لاقابل
ولن تصير شخصا يسمى محمدا من الناس الا مبتلا به يا بني مهلا
وتسدي ذلك من كتاب الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين

وهذا

وهذا اخره ولحمد لله رب العالمين ولحم كتابنا هذا بادعية نومل
من الله قبولها من الله ونحو ان سال الله حسنها قال الله تعالى قلنا ه
ليقبل ربنا بكم في لولادعاكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء محجبا
وكما بدنا كتابنا بحمد الله والثناء فليحتمه بالدعاء والتضرع اليه فيقول
ربنا اغفر لنا ولخواتنا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا لا تؤخذنا من غيرنا ولا تجعلنا من الغا
ولا تجعل علينا اصرا كاحملة على الذين من قبلنا ربنا ولا تجعلنا من الاطاعة
لنا بواغف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانفرا على القوم الكا
ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وحب لنا من اذنت رحمة انك انت
الوفاء ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من
تدخل النار فقد اخزيت به وما للظالمين من اضرار ربنا اننا سمعنا
مناديا بينا دلى الايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاعف لنا ذنوبنا وكفر
عنا سيئاتنا وترفعنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا
تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ربنا اظلمنا انفسنا وان لم تغفر
لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ربنا
امه مسلمة لك واولئنا سكتا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا انك تعلم ما

تخفى وما نفلن وما يخفى على الله من شئ في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي
 ذهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ان زولسبع عليهم رب اجعلني مقيم
 الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل منا الحسنات دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي
 والمؤمنين يوم يقوم الحساب رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
 انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني رحمك في
 عبادة الصالحين رب اني لما انزلت الي من خير فقير رب
 لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا انك انت الذي تهب الرياح لا
 تدرك ولا يدركها الا فاجرا كذا رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين
 الذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم ربنا انتا في
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار رب مسني
 الضيق انت ارحم الراحمين رب اعوذ بك من العجز والكسل
 واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
 رب اسلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل
 اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار رب لا تدع لي ذنبيا الا غفرت له
 ولا همما الا فرجت به ولا سقما الا شفيت به ولا عيبا الا سترته ولا زقا
 الا سبطته ولا خوفا الا امننته ولا بسوا الا صرفته رب اني استودعك

نفسى

نفسي ودينى ومالى وكل ما افنت به على رب اجعلني في كنفك وامنك و
 كفائتك وكل انيك وحفظك ودرعا نيك ووديعتك يا من لا تضيع
 وداعيه ولا يجيب سائله رب اعني بالحلم ودينى بالعلم واكرمى بالتقوى
 وجلبى بالعافية وبعل ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ولزوم طاعتك والخير
 عن خلقك رب اصبح ملهى مستجرا بعفوك وذلى مستجير بك ودينى مستجير
 بعفوك وضعف مستجير بقوتك ورجى الغنى مستجير بجهلك لا ائتم مقبل القلوب
 والاصبا وثبت قلبى على دينك ولا تزغ قلبى بعدا زهد بينى وهب لى من
 لدنك رحمة انا كنت الوهاب اللهم صل على سيدنا محمد واجعله في حفظك
 وكلايتك رب ارا الليل والنهار خلق من خلقك فاعصمى فيها بقوتك ولا
 ترهب منى جراه على عصيتك ولا تكونا لما لفتك واجعل على فيها امر
 مقبولا وسعى فيما فيها مشكورا وسهل على ما اخاف فتسير رب خففك
 ارجو ولا تكلى لنفسى طرفة عيسى رب اعنى ولا تغن على واضرك ولا امر
 تنصر على وانظر بعين عنايتك الي رب اسالك العافية وتأم العافية
 ودام العافية والشكر على العافية والغنى عن خلقك الافتقار اليك
 رب عافنى في دينى رب عافنى في سعى رب عافنى في بصرى لا اله الا انت
 تسبح اعظمك وتكبر اسمك وتسبح اجرك من خزايك ومن شر
 عبادك واضرب على سرادقك وحاملتك بطفلك ومنك وعفوك

وحكمت الله صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد بنيتك وجيبتك وصفيك ونجيتك
 وخليتك ووليتك صلاة تحلها العقد وتفزع بها الكرب وارزقنا
 اللهم شفاعته في اليوم الموعود يا ذا الكرم والجود وارزقنا اصحاب
 الاخيار واهل بيته الامرار يا من هو بالاجابة جدير وهو على كل شئ قدير
 بمدح رسول الله نلت ما نريد وفي مدحه طابت ولدت مشارف
 بنى عظيم عظم الله قدره **حسب نسبي طيب من اطاييب**
 وانوار منها المشار واشرفت **فلاح الهدى منها لاهل المغاز**
 واخبرت الاخبار عنه بانه **رسول امين من لوى بن غالب**
 واصبحت الكهين تهتف باسمه **وتتقى به حجر الطون الكواكب**
 حبيب جباه الله منه بفضله **ورقاه في التقريب اعلا المراتب**
 وارسله للخلق بالحق حسنة **وايد منه بجبر الاقارب**
 على ابوالاسباط والقار النك **لهمة تسمن سموا الكواكب**
 حوى كل علم واحتوى كل حكمة **وبالمن العليا اعلا المراتب**
 له المصطفى وصاهر واصطفى **وصافا العز من كل جانب**
 جناح رسول الله في كل جانب **ومردى عداه بالقنى والقواضب**
 وفي مجمع النادى وفي حومة الن **وعند حلول المعظلات الغايب**
 تقامرت الافكار عن كنهه **وما حظ من فضل وجوده لرغب**

كريم

خارج

١٥٣

كريم السخيا يا بحر علم وحكمة **جزيل العطا جتم القرى والمواهب**
 وحامى حصى الاسلام في كل موقف **ومردى العداء باليقين تحت العصا**
 ونفى العدى يوم الوعى جسا **ومظهر ما اخفى الوعى من عجائب**
 سما في سماء العلم والخلم والتقوى **فليس له في فضل من مقام**
 امام رقا اعلام مقام وحله **وفات نبأ والفضل وخذ الكايب**
 له منطق منه البلاغة تحبى **حوى حكما تترى بدر الترابيب**
 وهيبته كم روعت كل روع **اذا اعتركت يوما خوفا المقاب**
 امام العدى في ظلد وجرد له **فنا لوابر ما املوا من ماؤرب**
 هو الاسد الضغام والفار **له ذلت الاطال عند التجارب**
 وما زال سببا في كل غام **من الفخر والعليا سبق التجايب**
 محييا مثل البدر نورا وبهجة **واراه مثل النجوم الشواقب**
 شريف كريم الاصل والفرع ط **حسب نسبي طيب من اطاييب**
 هداة سراق في الحرب ضياء غم **حماة اباء الضيم شم الارانب**
 لهمة قدر احق لعلوه **لنجم الشمال است بالماكب**
 فقل للذى قد مر اذراك شان **بجد وسعي ديم ومناعب**
 رويدك لا تقطع بادراك غايت **يقصر عنها كل ساء وطالب**
 فان له في الفضل والغنى منزلا **اعز منا لا من نجوم الغياهب**

فلا سيف الاذوا الفقار ولا فتى **هـ** شبيه على العلا والمناف **هـ**
ابو الحسن المزدني عبد ابن عمه **هـ** وافضل ما شرع الانام **هـ** وركبه **هـ**
فشل اهل بدر خيرة اوفت كما تم **هـ** بكل كيت غرام المراكب **هـ**
اما قد منهم كل عضو ومفضل **هـ** باسم طعان وابيض ضارب **هـ**
ربيعه سل عنده ول عن عتبة **هـ** وشيبة راس الكفر يوم الحائث **هـ**
توالت عليهم منه في كل موقف **هـ** مصائب شتى جعت في مصائب **هـ**
ولوانه لا طاق في ابن حرب محارب **هـ** لجرعه كاسا مري المشاب **هـ**
والقاء في وسط القليح ندلا **هـ** وقد ندبت هنده بين النوايب **هـ**
وفي احدكم قطا هامة صبيغ **هـ** كاقط للاقلام سرف كاتب **هـ**
وكان ابو سفين قطب جامهم **هـ** اذا الحرب دارت بالواء السكيب **هـ**
ولوانه لا قاه في حومة الوغى **هـ** للاقا الذي لا قاسيا والكوايب **هـ**
وفي قعة الاخراب لما تحنوا **هـ** لاطفاء نور الله من كل كاذب **هـ**
وقد جمعوا تلك الحجوم واقبلوا **هـ** الى يثرب ما بين ما شر من كاذب **هـ**
اما صال فيهم صولة هاشمية **هـ** فز لول سرا عابز ميت وهارب **هـ**
ومن قتهم في الارض كل مخرق **هـ** وصاروا الى طعام الوحش **هـ** ضارب **هـ**
وعمر من ارجح جاء مباركا **هـ** اما عضة منه نواب النوايب **هـ**
فري لحمه للطيور والوحش في الغلا **هـ** فاحت عليه صراخات النوايب **هـ**

سقى

سقى مرحبا في خير كاس حقة **هـ** واورده ورد الردى والمعاطب **هـ**
وقد دلهم كل حصن ومقل **هـ** ودلوا له بالاسر ذل النعال **هـ**
كساهم ثياب الذل من عذمتهم **هـ** وشتمهم بين الزنى والاخاشب **هـ**
لم تسجتها مرهفات سيوفه **هـ** وقد حيطت ما فضلت بالقواضب **هـ**
واردى كما كاهل في كل موطن **هـ** ودق العوالي في صدر الكنايب **هـ**
وسلم الهادي اللوا وامت **هـ** بكل فتى ستمهم حصيد العواذب **هـ**
فاناهم من بعد فتح حصونهم **هـ** وصب عليهم باهات المصائب **هـ**
له الشرف العالي في كل ماجد **هـ** وراؤ مثل النجوم الثواب **هـ**
وما نال ما قد نال الا با حديد **هـ** بنى الهدى الراقي لاعلا المراتب **هـ**
شفيق العدي عالى الذر عيصر **هـ** اله الورى الهادي لخير المذاهب **هـ**
به الله قد استرى لخصه قدسه **هـ** وعاد في العيز صافي المشار **هـ**
وارناه منه قاب قوسين **هـ** وفاز بما قد ناله من ما ريب **هـ**
واما باملاك الآله ورسله **هـ** ونال الرضى والقرب من غير حاجب **هـ**
فيا سيد السادات يا خير مل **هـ** وبان سما مجدا سمو الكواكب **هـ**
وبان رقا اعلاما مقام من العلا **هـ** وساد على عجم الورى والاعارب **هـ**
فيا سيدي كن شافعا لي في غده **هـ** فانت غدا عندى لجل المطالب **هـ**
فما من ارجو في يوم فاقتى **هـ** ولا الى من معين وصاحب **هـ**

ويا آل طه انتم سفن الخبايا ۵ وحكم عندي اجل ما سبي
جعلتكم ذخري لكل مسلمة ۵ وكم غنى اذا ضاقت على هذا هبي
ويا آل طه بيت المظفر لا برحم ۵ لنا ملجأ عند الخطوب والموازب
وانتم ملاذى فى الملمات كلها ۵ وكفى لغفري يوم عر معايبي
وارجوكم ان تشفعوا لى عند ۵ اذا استقرت فى الحشر دات الله
رجائى جميل فيكم الاحصاء ۵ ولست لما ارجو منكم بخائب
وكم لى امداحكم من تصديق ۵ الذم العذب الزلال لشار
ولعائى صغرت النجوم قلايداً ۵ لماقت من مدحى وشكرى واجب
عليكم سلام الله ماورسار ۵ وما اشتاق ذو وجد لى الخبايا

وحمد الله وصلواته وسلامه على سيدنا محمد

واله وصحبه وسلم وشرفه وكرمه

تم الكتاب بعون

الله الملك الوهاب

على يد الفقير

الى الله العليم

محمد بن

عبد الله

تم
تم
تم
تم
تم
تم
تم
تم
تم
تم